المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATIONAL & PSYCHOLOGICA STUDIES

المجلد٣- العدد١ – فبراير ٢٠١٨

Vol. 3 issue . 1 Feb 2018

Refaad

ISSN 2520-4149 (Online)
ISSN 2520-4130 (Print)

فهرس المحتويات

١. أساليب التعامل مع الضغوط لدى طالبات كلية التربية المعنفات زواجيا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة..... ١

٢. دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود..... ٢٥

٣. مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين والمعلمات..... ٤٩

٤. بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية - دراسة ميدانية..... ٧٤

٥. المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية..... ٩٦

٦. تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي - دراسة ميدانية من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل..... ١٢٩

٧. الضغوط النفسية وعلاقتها بالإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية..... ١٥١

٨. مهارات التعبير عن الذات وعلاقتها بأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات في مدينة الرياض..... ١٦٦

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

تصدر عن رفاد للدراسات والابحاث - الاردن

International Journal of Educational Psychological Studies (EPS)
ISSN 2520-4149 (Online)
ISSN 2520-4130 (Print)

Refaad for Studies and Research

Bulding Ali altal-Floor 1,
Abdalqader al Tal Street –21166 Irbid – Jordan
Tel: +96227279055 Mobile: +962-797-621651
Email: editoreps@refaad.com info@refaad.com
http://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp.1 -24
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

أساليب التعامل مع الضغوط لدى طالبات كلية التربية المعنفات زواجيا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة

خديجة حسين سلمان

الجامعة المستنصرية – كلية التربية –قسم العلوم التربوية والنفسية
khadeja975@yahoo.com

الملخص:

أن الطالبات المتزوجات عموما وطالبات كلية التربية/ الجامعة المستنصرية على اختلاف بيئاتهن يمثلن شريحة مهمة من شرائح المجتمع كونهن زوجات وامهات في اسرهن ومدرسات بعد تخرجهن وعلى عاتقهن تقع مسؤولية إعداد اجيال من الطلبة لذا فعليهن تحمل أعباء المسؤولية والتغيير ومواجهة ضغوط الحياة بأساليب تعود عليهن بالتوافق النفسي والاجتماعي بما يحقق تقدم المجتمع وتماسكه. لذا فقد هدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف الأساليب التي تستعملها الطالبات المعنفات زواجيا في التعامل مع الضغوط التي تواجههن.
٢. تعرف مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطالبات المعنفات زواجيا.
٣. العلاقة بين اساليب التعامل مع الضغوط والكفاءة الذاتية المدركة للطالبات المعنفات زواجيا.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (يمينة ٢٠١٥) والمعد على البيئة الجزائرية لقياس أساليب التعامل التي تستعملها الزوجة لمواجهة الضغوط النفسية الناتجة عن العنف الزواجي بعد تعديله وتكييفه للدراسة الحالية والذي تضمن ستة ابعاد(حل المشكلة، الترفيه، المساندة الاجتماعية، الانفعال(العدوان)، اللجوء للدين (الاسناد الديني والروحي)، التقبل) والذي تكون بصيغته النهائية من (٣٧) فقرة وبعد التكييف (٣٦) فقرة، كما قامت الباحثة بتبني مقياس (الخفاجي ٢٠١٣) لقياس الكفاءة الذاتية المدركة بعد تكييفه ليتناسب مع عينة البحث الحالي والذي يتكون بصيغته المتبناة من (٣٣) فقرة وبصيغته بعد التكييف من (٢٨) فقرة.). وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين، قامت الباحثة بتطبيقهما على (٢٠٠) طالبة من الطالبات المعنفات زواجيا في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية اختيروا بالطريقة القصدية.

وقد اظهرت النتائج بأن الطالبات بصورة عامة يعتمدن الاساليب (مواجهة أو حل المشكلة، التقبل، طلب الإسناد الديني الروحي) في تعاملهن مع الضغوط أكثر من باقي الاساليب، كما اظهرت النتائج بان الطالبات المعنفات يتمتعن بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية المدركة، اما فيما يتعلق بالعلاقة بين الاساليب والكفاءة الذاتية المدركة فقد اظهرت النتائج ان الكفاءة الذاتية المدركة ارتبطت ايجابيا مع اساليب(حل المشكلة او مواجهتها واسلوب التقبل، الاسناد الاجتماعي، اللجوء للدين (الاسناد الروحي والديني) في حين ارتبطت عكسيا مع الاساليب الاخرى. وفي ضوء النتائج أعطت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الطالبات المعنفات زواجيا، الكفاءة الذاتية المدركة

مشكلة البحث:

على الرغم من وجود بحوث مستفيضة في العديد من المجتمعات عبر انحاء العالم، حول مختلف القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة. الا انها لم تعطي حقها بالشكل الوافر بالنسبة للعنف الزوجي، كون العلاقات الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية والتي تعتبر الدعامة الأساسية لبناء الاسرة في المجتمع.

فظاهرة العنف أضحت تهدد العالم بأسر كونها تحطم كيان أسرة بكاملها، وفي مختلف الطبقات الاجتماعية ومن بين أشكال العنف الممارس ضدها نجد العنف الجسدي، النفسي، الجنسي، الاجتماعي،
الصحي والاقتصادي(الإبراهيم، 2010 ، ص301) .

ولعل من أهم وظائف الزواج تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وارتياح، وسند وتعاطف ودعم في مواجهة مشاكل الحياة، وتلبية احتياجاتها. لذلك عبر عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان وفي قول الله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (الروم21)

والاطمئنان في الحياة الزوجية لا يتحقق إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في إطار المودة والرحمة وهي الأساس في المعاشرة بالمعروف، وان الخلافات والمشاكل في الحياة الزوجية إذا لم تعالج تسلب الطرفين راحتهما وسعادتهما، وتفقدهما أهم ميزات وخصائص الارتباط الزواجي، ويشير بعض الباحثين الى أن الإساءة الى الزوجة تعتبر بمثابة الحادث الصدمي لها والتي تحاول من خلاله أن تتجنبها وتقي نفسها من آثارها النفسية التي تتمثل في انخفاض الشعور بالقيمة والشعور بالإجهاد(يمنية، ٢٠١٥، ص١٦).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الزوجات يستخدمن استراتيجيات وأساليب مختلفة لمواجهة العنف، وأن هناك اختلافا واضحا في شيوع تلك الأساليب تبعا لمتغيرات متعددة ومن تلك الدراسات دراسة الغانم 2008 فالزوجات اختلفن في تعاملهن مع العنف الذي يتعرضن له، فهناك من استخدمن: الدعم الاجتماعي، التقبل، مقابلة العنف بالعنف، الصمت والتجنب. ويرى كوباسا (Kobasa,(1982أن أساليب المواجهة تعد بمثابة أساليب تعويضية تساعد على الاحتفاظ بالصحة النفسية معا بشرط ان يعي الفرد كيفية طرق المواجهة وماهي العمليات أو الأساليب الملائمة لمعالجة موقف ما كما ينظر البعض الى تلك العوامل على انها عوامل استقرار تساعد الفرد على الاحتفاظ بالتوافق النفسي والاجتماعي أثناء الفترات الضاغطة من حياته. وظهر في الآونة الأخيرة اقتناع بضرورة الاهتمام بدراسة هذه العمليات ومعرفة الأساليب التي يستطيع الفرد من خلالها مواجهة الضغوط بنجاح خلال حياته وايجاد طرق وأساليب مواجهة أكثر إيجابية ويطلق عليها مواجهة (Coping) (السكني،٢٠١٣، ص٣٠)

ومن خلال تفاعل الباحثة مع طالباتها من خلال عملها كتدريسية في كلية التربية منذ اكثر من عشر سنوات وجدت ان الكثير من الطالبات المتزوجات لديهن معاناة في حياتهم الزوجية ويتعرضن للإساءة من قبل الزوج وبمختلف انواعها (جسدية، نفسية، جنسية)، ولما كانت الاستراتيجيات التي تستخدم من قبلهن مختلفة ارتأت الباحثة ان تتناول تلك الاساليب وعلاقتها بكفائتهن الشخصية، حيث لا يخفي على الجميع بان تعرض الفرد لحالة متكررة من الألم تؤدي الى ضعف قدراته الذاتية وعجزه عن التحكم في انفعالاته وتصرفاته وسلوكه العام (السواس ،٢٠٠١ ،ص٢٤٧). وأن مصدر الهم والقلق هو استشعار الفرد بضعفه امام أحداث الحياة الضاغطة وعدم قدرته في السيطرة عليها ومواجهتها (الدرمك ، ٢٠٠١ ، ص٦٣). فالشخصية الانسانية ذات خصائص يتميز بعضها عن الآخر، فبعض العوامل تشكل عبئاً على انماط محددة من الشخصيات، في حين تستطيع أنماط اخرى تحملها ومن ثم تصريفها بالشكل الذي لا يترك أثراً لدى الفرد(زهران ،١٩٧٧، ص٢٩١) . لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة على عدة تساؤلات منها:

١. ما اساليب التعامل مع الضغوط لدى طالبات كلية التربية المعنفات زواجيا ؟
٢. ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة التي يتمتعن بها؟
٣. هل هناك علاقة بين الاساليب التي تستخدمها الطالبات المعنفات وبين الكفاءة الذاتية؟ وما نوع تلك العلاقة؟

أهمية البحث:

على الرغم من أن العنف المسلط على النساء قضية مترسخة تاريخيا في العراق وأصبحت ظاهرة معترفا بها إلا انه لا توجد رؤية واضحة لتغيير هذا الواقع سواء كان على مستوى السياسات أو على مستوى التشريعات التي ما تزال قوانينها تسمح أو تتسامح مع العنف، مما يشير إلى وجود حاجة إلى تطوير منهجية عمل وسياسات تستند إلى البحوث العلمية تكون بمثابة مرجعية لأصحاب القرار.

ولا تقتصر ظاهرة العنف الزواجي على العراق فقط وانما هي ظاهرة عالمية وعربية فقد اجرى المجلس القومي للمرأة في مصر دراسة مسحية ضمن مشروع " دراسة العنف ضد المرأة في مصر" للكشف عن مستوى العنف الذي يمارسه الرجال ضد زوجاتهم بأشكاله كافة. وقد أظهرت النتائج أن ٢٨% من النساء يتعرضن للعنف الجسدي على أيدي أزواجهن وان ٦٢,٦% يتعرضن للعنف النفسي، كما اقر ما يقرب ٤ من كل ٥ رجال بأنهم وجهوا شكل من أشكال العنف النفسي لزوجاتهم. وفي الأردن اعد المجلس الوطني لشؤون المرأة في عام ٢٠٠٨ دراسة عن واقع العنف ضد المرأة في الأردن على نسبة انتشار العنف وأنواعه ومصادره والكشف عن خصائص المؤسسات العاملة مع العنف وطبيعة الخدمات المقدمة. وقد أشارت نتائج الدراسة الى إن نسبة العنف تتراوح ما بين ٧٧% إلى ٧٨% وتتفاوت حسب أنواعه. وتشير دراسة (الطاهر) والتي تناولت استراتيجيات التعامل للزوجة المعنفة والتي هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف ضد الزوجات المعنفات وأساليب التعامل التي تستخدمها في مواجهة العنف ومدى اختلافها تبعاً لمتغيري التعليم والعمل، كما هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية وتقدير الذات التي تميز النساء المعنفات مقارنة بالنساء غير المعنفات إلى أن أكثر سمات الشخصية التي تميزت بها النساء المعنفات من غير المعنفات هي سمة السيطرة وتحمل المسؤولية وإن أكثر استراتيجيات التعامل التي تستخدمها النساء المعنفات هي: الاسترخاء، الدعم الاجتماعي ثم لوم الذات ثم استخدام وسائل الدفاع والدعم الديني، وكشف الذات للآخرين وضبط الضغط وكانت أخرها إعادة البناء المعرفي، وحل المشكلات (يمنية، ٢٠١٥، ص٢٣).

ولما كانت حالة الصراع والاضطراب النفسي تعزز بالعوامل الشخصية الداخلية التي تتمثل بمقدرة الفرد أو عجزه عن المواجهة أو الصمود أزاء كل ما يحدث حوله (العزة وعبد الهادي، ٢٠٠١ ،ص١٨٨). فقد يواجه بعض الافراد الضغوط بأسلوب الاستسلام للمشكلة وتعقيدها لأن الافراد يختلفون في طريقة ادراكهم للضغوط وفي استراتيجيات مواجهتهم لها. (رضوان، ١٩٩٧، ص٢٥-٥١).

ويؤكد Blok 1980 أن كفاءة الذات وقدرتها على مواجهة الضغوط تُعد كعمل الذات الذي يسمح بالتوافق المرن والفعال أزاء الضغوط، وأن الكفاءة الشخصية العالية والحالة النفسية الجيدة تُعد من صفات الاشخاص ذوي المناعة النفسية العالية (Blok,1980,p.14). ويؤكد علماء الصحة النفسية أنه لا توجد استراتيجية ثابتة لمواجهة الضغوط وأن أفضل استراتيجية هي تلك التي نقوم بها من أنفسنا(الخزمي، ١٩٩٨، ص٢٦). وأن عملية مواجهة الضغوط تستلزم عدد من الموارد ومنها : التسامح الديني والمعتقدات والمرونة وموارد اجتماعية كعلاقات الفرد الاجتماعية والمساندة الاجتماعية ، وموارد مالية ، وموارد جسدية وهي – جهاز المناعة الذاتي – ويشمل صحة الفرد الجسمية والنفسية وطاقته وقدرته على التحمل (الشرقاوي، ١٩٩٣ ،ص٦٨). ويرى لازاروس Lazarus أن عملية التقييم الأولي لتحديد التهديد تتأثر بعدة عوامل منها خاصة بالفرد كالمعتقدات والدين، واخرى خاصة بالموقف كطبيعة الحدث الضاغط (الربيعي ،٢٠٠٥ ،ص٢٧).

مما سبق يمكن القول ان أهمية البحث الحالي تكمن في تركيزه على ظاهرة باتت متفشية بشكل كبير في المجتمع العربي عموما وفي العراق خصوصاً ألا وهي ظاهرة العنف الزواجي، كما وتبرز أهميته أيضاً في كونه أول دراسة عراقية على حد علم الباحثة تناولت اساليب التعامل مع الضغوط الناتجة عن العنف الزواجي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع والمتمثلة بطالبات كلية التربية التي تقع عليهن مسؤولية إعداد الاجيال القادمة كونهن أمهات اولا ومدرسات ومعلمات المستقبل ثانياً.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. تعرف الأساليب التي تستعملها الطالبات المعنفات زواجيا في التعامل مع الضغوط التي تواجههن.

٢. تعرف مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطالبات المعنفات زواجيا.

٣. العلاقة بين اساليب التعامل مع الضغوط والكفاءة الذاتية المدركة للطالبات المعنفات زواجيا.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الطالبات المتزوجات في كلية التربية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) لكافة المراحل في الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات: سيتم عرض ما وقع تحت يدي الباحثة من تعريفات لمتغير بحثها وكالآتي:

١. **اساليب التعامل مع الضغوط coping with stress styles**

- **عرفها سبيلبرجر 1966 Spielberger** : عملية وظيفتها خفض أو إبعاد المنبه الذي يدركه الفرد إنه مهدد له (Spielberger , 1966 , p.231).
- **عرفها ستيرلي (Sutterly1981):** العملية التي تتبع الاحداث الضاغطة في كل وقت يجد فيه الفرد نفسه بحاجة إلى مواجهة هذه الأحداث (Sutterly , 1981 , p.5) .
- **ويعرفها فولكمان ولازوراس (Folkman & Lazaras 1980):** إنها جهود معرفية وسلوكية توضع من أجل السيطرة على أو إقلال المتطلبات الداخلية وما ينتج عنها من صراعات (Folkman , 1980 , p. 219) .
- **وعرفها القصير ١٩٩٣** : عرفها بأنها الجهود النفسية أو الجسمية أو الفكرية التي تبذل لإبعاد أو خفض تأثير المواقف الضاغطة، وبما يعيد الفرد إلى حالة التوازن قبل التعرض للضغط (القصير، ١٩٩٣، ص٣١).
- **عرفها إبراهيم ١٩٩٤** : التعامل مجموعة النشاطات أو الاستراتيجيات الدينامية، سلوكية كانت أم معرفية التي يسعى من خلالها الفرد لمواجهة الموقف الضاغط بهدف حل المشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليها (إبراهيم، ١٩٩٤، ص١٠٥).

أما اساليب تعامل الزوجة مع الضغوط: فلم تجد الباحثة سوى تعريف يمنية ٢٠١٥ والتي عرفتها بأنها الطرق أو الاساليب التي تستخدمها الزوجة المعنفة من قبل زوجها كردود فعل بقصد خفض حدة التوتر والتي تقاس اجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة المعنفة في استجابتها لفقرات مقياس اساليب التعامل والذي يضم ستة ابعاد(حل المشكل، الترفيه، المساندة الاجتماعية، الانفعال، اللجوء للدين، التقبل.)

- **بعد حل المشكلة:** هي طرق أو مهارات فعالة تستخدمها الزوجة المعنفة بغرض معالجة مشكلتها .
- **بعد الترفيه:** القيام بسلوكيات القصد منها ادخال السرور على النفس لخفض حدة المشكلة .
- **بعد المساندة الاجتماعية:** وتشمل الدعم المادي والمعنوي الذي تتلقاه الزوجة المعنفة من الاقارب او الاصدقاء والمتمثل في النصائح والتوجيهات، الحماية، المشاركة الوجدانية، القبول قصد تخطي المشكلة التي تمر بها.
- **بعد الانفعال:** تتمثل في ردود انفعالية في مواجهة الموقف الضاغط كاليأس، البكاء والانزعاج قصد خفض الاثر العاطفي.
- **بعد اللجوء للدين:** المداومة على القيام بالعبادات وتقوية الجانب الديني كمصدر للدعم الروحي والاطمئنان النفسي.
- **بعد التقبل** :هو الاعتراف بالواقع ومعايشته من خلال تبني أفكار للتقليل من حجم المشكل. وقد وبما ان الباحثة قد تبنت مقياس (يمنية ٢٠١٥) لقياس اساليب التعامل مع الضغوط لذا فإنها تتبنى تعريفها أيضاً كتعريف نظري واجرائي للبحث الحالي.

٢. الكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self – Efficacy

وعرفها كل من:

١. باندورا (Bandura, 1997) بأنها: (معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم أو تنفيذ المخططات المطلوبة لإنجاز مهمة معينة) (Bandura, 1997:51),.

٢. ريجر (Regehr, 2000) بأنها: " تشير إلى عملية معرفية عامة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهه التحديات الجديدة" (Regehr, 2000 :334).

٣. الآلوسي (2001) بأنها: " إحكام الفرد بخصوص قدراته الذاتية والناتجة من المحصلة الكلية لخبرات النجاح والفشل في حياته بشان مبادرته للقيام بسلوك معين وبالجهد الذي يبذله في ذلك السلوك، وبمثابرته عليه رغم المعيقات في مواقف الحياة " (الآلوسي ،2001: 25).

٤. سعيد(2005) بأنها: " اعتقاد الفرد بخصوص قابليته على اداء سلوكيات معينة والتي تقوده الى نتائج متوقعة و الناتجة عن مبادرة الفرد ومثابرته و الجهد الذي يبذله للوصول الى تلك النتائج " (سعيد ،15:2005).

٥. الناشئ (2005) بأنها تشير إلى: "توقعات الفرد عن قدراته في حل مشكلاته ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة تفاؤله ونظرته الإيجابية مما يحفزه في أداء مهامه اليومية" (الناشئ، 2005 :14).

وبما ان الباحثة قد تبنت مقياس(الخفاجي ٢٠١٣) والذي بدوره أعتمد تعريف باندورا (Bandura,1997) تعريفاً نظرياً للكفاءة الذاتية المدركة لذا فإنها تتبنى تعريف باندورا كتعريف نظري للبحث الحالي والذي يقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال استجابتها عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المتبنى في البحث الحالي.

الخلفية الادبية والاطر النظرية

من خلال استعراض لأهم ما جاء في الاطر النظرية والخلفيات الادبية لمتغيري البحث وكالآتي:

أولاً: أساليب التعامل مع الضغوط النفسية (Coping With Stress) :

أصل كلمة استراتيجيات(اساليب) التعامل :اشتق مصطلح Coping – من فعل to coop باللغة الانجليزية والذي يعني استراتيجيات، أو أساليب المواجهة وفي الأدب الانجليزي Coping Strategy

من بين المصطلحات المرادفة لاستراتيجيات التعامل هي: استراتيجيات التصرف، إدارة الضغوط، استراتيجيات التكيف، استراتيجيات المواجهة Coping استراتيجيات التعامل حتى لو اختلفت المصطلحات الا انه يبقى المعنى واحد.

إنَّ الأزمات النفسية الشديدة أو الصدمات الانفعالية العنيفة أو أي اضطراب في علاقة الفرد مع غيره من الأفراد على مستوى البيت أو العمل أو المجتمع الصغير وغير ذلك من المشكلات أو الصعوبات التي يجابهها الفرد في حياته والتي تدفع به إلى حالة من الضيق والتوتر والقلق ، تخلق لديه الوسيلة لاستيعاب الموقف والتفاعل معه بنجاح فيتخذ أسلوباً لحل تلك لأزمة على وفق استراتيجية نفسية خاصة تتناسب ونمط شخصيته، هذه الطرائق والوسائل التي تستطيع أن تخفض التوتر تسمى (أساليب التعامل)، وعند نظرية التحليل النفسي تسمى بالأساليب أو الحيل الدفاعية أو آليات الدفاع، وهي تعد حلاً توافقياً وسطاً أو تسوية بين المكبوت وقوى الكبت، وإنها أشبه ببديل تعويضي عن فشل الكبت وما يترتب عليه من قلق، وإن أهم ما يميز العمليات الدفاعية في منهج عملها عن (أساليب التعامل) كون الأولى تحدث لا شعورياً، أما الثانية (أساليب التعامل) فهي تحدث شعورياً ويلجأ إليها الفرد بما يلبي نمط شخصيته في الرد على الموقف الضاغط أو المهدد له (الإمارة ، ٢٠٠٢ ، ص١٢).

وتعرف أساليب التعامل بأنها الطريقة أو الوسيلة التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع الضغوط الواقعة عليهم، وعرفها (سبيلبرجر) بأنها عملية وظيفتها خفض أو إبعاد المنبه الذي يدركه الفرد على أنه مهدد له (Spielberger , 1979 , p:946).

لقد عالج أغلب المختصين والباحثين موضوع الضغوط لأنه موضوع واسع ومتشعب، إلا إنهم أعطوا الوسائل او أساليب التعامل مع الضغوط أهمية كبيرة في دراساتهم وبحوثهم واعتبروه أكثر تعقيداً وذلك لتعدد الوسائل والأساليب التي يتبعها الفرد لدرء

الكرب والتوتر الناتجين عن تعرضه للضغوط (إبراهيم، ١٩٩٢، ص٩٧). وقد زاد الاهتمام منذ سنوات عدة بالوسائل والطرائق التي يلجأ إليها الفرد لدرء الخطر الذي يواجهه يومياً في حياته وسمى (علم النفس) هذه بأساليب التعامل (Coping With)، وعندما يستخدمها الناس إنما يستجيبون بطريقة من شأنها أن تساعدهم على تجنب ذلك الموقف الضاغط أو الهروب منه، أو حتى التقليل من شدته بغية الوصول إلى معالجة تحدث التوازن لهم (دافيدوف، ١٩٨٨، ص٦٢٠).

وفي دراسة أساليب التعامل مع الضغوط لم ينصب الاهتمام على دراسة نوع واحد بعينه من الأساليب بل تم دراسة الأساليب بأنواعها المختلفة، وحسب نوعية الضغوط أو شدتها، فأسلوب التعامل مع النكبات التي تمر بالإنسان يختلف عن أسلوب التعامل مع الضغط الداخلي، وهكذا بالنسبة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والمواقف الضاغطة الأخرى، وسنستعرض الأساليب التعاملية التي تضمنها المقياس المعتمد في البحث الحالي والتي تتضمن اساليب تعامل الزوجة مع العنف الزواجي باعتباره نوعاً من أنواع الضغوط النفسية، والأساليب هي:

١. الإسناد الاجتماعي (Seeks Social Support):

عرف ستون وهيلدر (Stone & Helder , 1988 , p:123) الإسناد الاجتماعي بأنه طلب المساعدة من المقربين إلى الشخص كعائلته وأصدقائه وجيرانه، وقد ذكر كل من برانت وولنتر (Brandt & Welnter , 1987 , p:78) وقد أكد (Holahan & Moos) أنَّ الأشخاص الذين يتلقون إسناداً اجتماعياً قليلاً لا يستطيعون التعامل مع ضغوط الحياة المختلفة بصورة كفؤة على العكس من أولئك الذين يتلقون إسناداً متزايداً من أفراد محيطهم حيث اتضح أنَّ هؤلاء يتعاملون مع ضغوط الحياة بصورة أفضل من زملائهم (Holahan & Moos , 1987,p:3).

٢. الإسناد الديني أو الروحي (Religious & Spiritual Support):

وهو أسلوب من أساليب التعامل مع الضغوط، يلجا إليه كثير من الناس الذين يتعرضون إلى مواقف ضاغطة من شأنها أن تؤثر على تكيفهم واتزانهم إذ يتجه البعض إلى الدين لما فيه من أمان وسكينة وطمأنينة طلبا للإسناد في التعامل مع الضغوط، ويتم ذلك على شكل استشارات لرجال الدين وطلب مباركتهم، او على شكل زيارات للمراقد الدينية أو الأضرحة أو الإكثار من الصلوات وقراءات الأدعية، التي تضفي الراحة النفسية بتقوية العزيمة والإرادة، ويتعارف عند الناس أنه إذا أصيب شخص بعزيز له أو بمال أو بآفة أمروه بالبكاء أو الشكاية ببث الأشجان (الشيرازي، ١٩٩٢، ص١٢٠). لذا فإن تفريغ الهموم والمشاكل باستخدام أساليب التعامل معها يمنحنا دفعة قوية للمواجهة عندما نجد ما يلائم تلك المشاكل والضغوط، ويقول الأمام علي عليه السلام: (أطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين)(نهج البلاغة).

٣. مواجهة (حل) المشكلة : Problem – Focused . Coping :

وهي آلية من آليات التعامل مع الضغوط ، تشير إلى الجهود المبذولة لتطويق مصدر الضغط، وذلك بفعل شيء ما لتغيير مسببات الكرب للأحسن أو تغيير العلاقة المضطربة بين الإنسان والبيئة المسببة للأسى ، ويحدث التعامل المرتكز على المشكلة عندما يعتقد الفرد بالإمكان أداء شيء ما بالاعتماد على معرفته بمصدر الضغط (Folkman & Lozarus , 1985 , p. 152). ويعتقد كل من (Holadan & Moos , 1987 , p. 946) بأن هذا النوع من الأساليب يلجأ إليها عادة الأفراد الفعالون وهو نوع من السلوك الفعال (Active – Behavioral Strategies) وهو سلوك ظاهر يحاول التعامل المباشر مع المشكلة.

٤. الانفعال (العدوانية) Attack :

هو أسلوب من أساليب التعامل مع الضغوط يلجأ إليه بعض الناس وفقا لنمط الشخصية ، والسلوك العدواني هو سلوك يعبر عنه الفرد بأي رد فعل اتجاه أي موقف ضاغط يهدف إلى إيقاع الأذى والألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين (عبد الغني، ٢٠٠٥، ص٢٠).

٥. الفكاهة:

هي استراتيجية تتضمن التعامل مع الضغوط والأمور الخطيرة ببساطة، وبالتالي قهرها والتغلب عليها، كما انها تؤكد على الانفعالات الإيجابية أثناء المواجهة.

بعض النظريات التي حاولت تفسير أساليب التعامل مع الضغوط :

أولا : نظرية لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman) :

قدم كل من (لازاروس وفولكمان) أنموذجا أو نظرية لكيفية التعامل مع الضغوط والتي افترضت إن التقييم المعرفي والتغلب وسائل للضغط والنتائج التكيفية المرتبطة به، والخاصية الارتباطية تبدو واضحة في تعريف الضغط على إنه علاقة بين الشخص والبيئة التي تم تقييمها عن طريق الشخص على إنها مرهقة أو تفوق موارده وعلى إنها تعرض حياته للخطر. ولذا قد تشكل المثيرات والأحداث مصدر ضغط لشخص في حين هي عادية عند آخر، وذلك على وفق التقييم المعرفي للفرد لكل حدث من الأحداث (الشناوي ومحمد ، ١٩٩٨ ، ص١١١-١١٣).

لذا فإن استخدام الفرد أساليب تكيفية مع البيئة يكون بهدف الوصول إلى نتيجة للحدث فإذا كانت النتيجة مرضية (ايجابية) فإنها تؤدي إلى انفعال ايجابي وإلى فعالية الاستراتيجية وإذا كانت النتيجة غير مرضية (سلبية) فإنها تؤدي إلى الضيق والتعامل الإضافي (Folkman , 1997 , pp. 216-218)

ثانياً : نظرية كلود باسووا C . Sowa :

قدم كلود باسووا C . Sowa نظريته التي أطلق عليها (الاستراتيجية العقلانية للوقاية من ضغوط الحياة) وهي استراتيجية للتعامل مع الضغوط النفسية التي تستند إلى إدراك الضغوط والصورة التي يرى بها الفرد الضغوط التي يعاني منها (الحياني ، ١٩٩٨ ، ص٣٢).

إنَّ عدم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية أو التكيف معها قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية عديدة ، فأصبحت الحاجة ماسة إلى معرفتها وتشخصيها وتحديد الكيفية التي يدرك بها الأفراد الضغوط النفسية التي يعانون منها لذا فإن عملية مواجهة الضغوط تعتمد على :

١. طبيعة إدراك الشخص لها، فقد ثبت إن الأشخاص الذين يعتقدون إن بمقدورهم السيطرة على الأحداث الضاغطة كانوا أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط النفسية من أولئك الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين على التعامل مع الضغوط النفسية .
٢. إدراك أهمية الأحداث الضاغطة : إن عملية إدراك أهمية الأحداث الضاغطة يساعد الأفراد على مواجهة الضغوط النفسية على العكس من عدم إدراك أهمية الأحداث الضاغطة مما يجعل من الصعب على الأفراد مواجهة الضغوط النفسية .

ووضع (كلودباسووا) خطوات عملية للإستراتيجية العقلانية التي من خلالها يتم التعامل مع الضغوط النفسية وقد بينها بخطوات ثلاث هي :

١. تشخيص الضغوط : وذلك من خلال تدوين الأحداث التي يتعرض لها الأفراد وتسبب لهم ضغطا نفسيا مهما كانت هذه الأحداث صغيرة أو كبيرة وبالتالي يتم تشخيصها .
٢. تصنيف الضغوط : إن الأفراد الذين يتعرضون إلى ضغوط يقومون بترتيب الضغوط التي يتعرضون لها بحسب أهميتها من الأعلى إلى الأدنى بعد ذلك يقومون بتصنيفها إلى ضغوط يمكن السيطرة عليها وأخرى لا يمكن السيطرة عليها ومن هنا يمكن معرفة الكيفية التي يدرك بها الفرد ضغوطه .
٣. مراجعة التصنيف : تبدأ عملية المراجعة تجاه الضغوط قليلة الأهمية وهل هي من النوع الممكن السيطرة عليها أو التي لا يمكن السيطرة عليها ، وهذا النوع من الأحداث الضاغطة يسهل التعامل معه أو هي الضغوط من النوع الذي لا يمكن السيطرة عليها والتي تتطلب مساعدة الفرد على تغيير طبيعة إدراكه لها (الحياني، ١٩٩٨، ص٣٢-٣٣).

ثالثاً : نظرية موسى وشفير (Moos & Schaefor):

صاغت هذه النظرية أنموذجا للضغوط وكيفية التعامل معها، حيث حدده استجابة الفرد بحسب قوة الحدث الضاغط الذي يمر تفسيره (الحدث الضاغط) بمراحل ثلاث هي:

١. الخصائص الشخصية للفرد، مثل العمر، الجنس، الحالة الاقتصادية والاجتماعية والنضج المعرفي والوجداني والثقة بالنفس وقوة الذات والمعتقدات الفلسفية والدينية والخبرات السابقة.
٢. طبيعة الحدث الضاغط : من حيث نوعه كالعوامل الطبيعية من كوارث وحروب وعنف وأحداث اجتماعية كالزواج أو موت شخص عزيز أو أحداث فسيولوجية كالمرض فضلا عن قوة الحدث الضاغط ومدة وقوعه إن كان قصيرا أو طويلا.
٣. طبيعة البيئة : وتشمل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأسرهم ودرجة تماسك المجتمع وميل الأفراد للتعامل والعمل الطوعي. وهذه العوامل الثلاث تتفاعل فيما بينها لتساعد الفرد إلى إدراك الحدث فقد ركزت هذه النظرية على الجوانب المعرفية والسلوكية في استخدام الفرد لأساليب التعامل مع الأحداث الضاغطة، إذ ترى إن الأسلوب المستخدم يرتبط بنوع التقييم المعرفي(Cognitive Evaluation) الذي يعد عملية وسيطة بين الموقف الضاغط ونتائجه وقد يمر بمرحلتين هما :

١. مرحلة التقييم الأولى الذي يكون إما ايجابيا أو سلبيا ويتم من خلالها تقييم الفرد لدلالة تفاعل معين بينه وبين البيئة وصحته فإذا كان التقييم ايجابيا فلا يشكل الموقف عبئا عليه ، أما إذا كان التقييم سلبيا فأنه يؤدي إلى المشاعر السلبية مثل الغضب والخوف والاستياء .
٢. المرحلة الثانية : فهي مرحلة التقييم الثانوي التي تمثل الأحكام والقرارات التي يطلعها الفرد لتقييم الأساليب التكيفية والبدائل المتاحة له(السلطاني، ١٩٩٤، ص٢٣).

ويقسم موسى (Moos) أساليب التكيف مع الضغوط إلى أساليب إقدامية (Approach) وأساليب إحجامية (Avoidance) وإن لكلا النوعين جانبين أحدهما معرفي والآخر سلوكي فالأساليب الاقدامية هي :

١. البحث عن المساعدة والمعلومات .
٢. حل المشكلة .
٣. إعادة التقييم الايجابي .
٤. التحليل المنطقي .

أما الأساليب الإحجامية فتشمل :

١. البحث عن الإجابات البديلة .
٢. التقبل الاستسلامي .
٣. الإحجام المعرفي .
٤. التنفيس الانفعالي.

ويرى (موسى وشافير) إن مهمة هذه الأساليب هي مهمة تكيفية معرفية ترمي إلى :

١- إعطاء القدرة على فهم الموقف بالنسبة للشخص .
٢- إعطاء القدرة على مواجهة الموقف واقعيا .
٣- تنمية وتقوية روح المساعدة بين الفرد والآخرين لحل الأزمة وتلافي أضرارها .
٤- تكوين صورة ايجابية للذات والشعور بالكفاءة والسيطرة .
٥- المحافظة على الاتزان الانفعالي من خلال تنظيم المشاعر والانفعالات التي سببها الموقف الضاغط . (Compas , etal , 1989 , p. 405) .

رابعاً : نظرية نوكس (Nokes) :

أكد نوكس في نظريته لمواجهة ضغوط الحياة ، على العوامل الشخصية للأفراد والتي من خلالها يمكن تحديد أو اختيار الأسلوب أو الاستراتيجية المناسبة للتكيف مع المواقف الضاغطة، بحسب شخصياتهم ومقدار الدعم النفسي أو الاجتماعي الذي يتوفر لهم ، وإن أحداث الحياة الضاغطة جدا، يمكن أن تجعل أساليب التكيف حيالها أمرا صعبا ، وتجعل من الصعب التركيز على العمل وحل المشكلات والتعامل مع الإحباط (صالح، ٢٠٠٢، ص١٩).

وترى هذه النظرية إن الخطوات التي تساعد الفرد لمواجهة الضغوط الواقعة عليه من أساليب التعامل مع المواقف الضاغطة هي:

١. تحديد الحدث .
٢. استقراء اكبر عدد من الأفكار التي تساعد على تخفيف الحدث .
٣. تخيل العمل بعدة أساليب للسيطرة على الحدث .
٤. التفكير بالأساليب التي يستخدمها الأفراد لذلك الحدث .
٥. مناقشة الأساليب المحتملة مع شخص آخر .
٦. التهيؤ للإخفاق أولا ثم محاولة النجاح مرة أخرى .
٧. البحث عن أفضل الأساليب الممكنة لمواجهة ذلك الحدث .

وقد يمر تعلم الفرد لاستخدام أفضل الأساليب في مواجهة الحدث الضاغط بثلاث مراحل هي :

١. تشخيص الحدث الضاغط ، ويتمثل في قيام الفرد بتذكر المشاعر المؤلمة وغير السارة عن الحدث الضاغط .
٢. تصنيف الحدث الضاغط في كونه قابلا أو غير قابل للسيطرة استنادا إلى إدراك الفرد لقدرته على معالجة الموقف أو الحدث الضاغط ، وبحسب درجة أهمية الحدث بالنسبة له .
٣. مراجعة التصنيف ، وذلك عندما يدرك الفرد إن الحدث الضاغط قليل الأهمية فإن الشعور بالضغط الحاد يضعف لديه ويصبح الحدث أقل سلبية، وهنا تكمن أهمية تغيير الصورة التي يدرك بها ذلك الحدث .(Nokes , 1998 , p. 2-3).

خامساً : النظرية السلوكية المعرفية (لميكنبوم) Meichenbaum :

صاحب هذه النظرية دونالد هربرت ميكنبوم (D.H.Meichenbaum) أمريكي الأصل عمل في (جامعة واترلو) ولا يزال يعمل فيها حتى الآن ولقد كتب في العلاج السلوكي المعرفي وعن التحصين ضد الضغوط النفسية. انطلق ميكنبوم من الفرضية التي تقول بأن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تلعب دورا مهما في تحديد السلوكيات التي سيقومون بها وإن السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد تعمم بواسطة الأبنية المعرفية المختلفة .

إن إدراك الفرد يؤثر على فسيولوجية ومزاجه وإن الانفعال الفيسولوجي بحد ذاته ليس هو المعيق الذي يقف في وجه تكيف الفرد وتعامله مع المواقف الضاغطة ولكن ما يقوله الفرد لنفسه حول الموقف الضاغط هو الذي يحدد انفعالاته الحالية وتعامله مع ذلك الموقف الضاغط (الشريف، ١٩٨٨ ، ص٦) .

ويرى ميكنبوم بأن حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد وبناءاته المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد كما يرى بأن عملية التغيير تتطلب أن يقوم الفرد بعملية الامتصاص أي أن يمتص الفرد سلوكا بديلا جديدا بدلا من السلوك القديم وأن يقوم بعملية التكامل بمعنى أن يبقى الفرد بعض بناءاته المعرفية القديمة إلى جانب حدوث بناءات معرفية جديدة لديه(عبد الهادي والعزة ، ١٩٩٩، ٥١-٥٢) .

من خلال ما تقدم من النماذج والنظريات التي حاولت تفسير أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، إتضح إن تلك النظريات كانت واضحة في تبيان أن الحياة مليئة بالضغوط والمواقف الضاغطة وأنها قد تولد صراعا لدى الفرد مما يتطلب منه استخدام أساليب تعاملية في مواجهتها أو التكيف معها بغية التخفيف من الضغوط، حيث أكدته أغلب النظريات على أهمية الإدراك المعرفي الذاتي للفرد، والذي يحدد به الفرد الضغوط أولا ثم كيفية التعامل معها، وإن إدراك الفرد يتأثر بعوامل عدة منها متغيرات الشخصية وكذلك متغيرات الموقف الضاغط . ولم يتضح للباحثة أن هناك اختلافا واسعا في التأكيد على أهمية استخدام الأساليب الايجابية التي

ترضي الفرد نفسه والمجتمع على حد سواء من حيث وجود أساليب ايجابية وأخرى سلبية كما وضحت أغلب النظريات وإن معيار هذا التصنيف هو التوافق النفسي ورضا المجتمع.

لهذا فقد تبنت الباحثة المنهج الكلي لكل النظريات في هذا البحث وبخاصة إن جميع هذه النظريات لم تتفق على أساليب محددة لأنها ترتبط بطبيعة المواقف الحياتية وقد تختلف هذه الأساليب من مجتمع إلى آخر أو من مدة زمنية إلى أخرى بحسب ثقافة المجتمع وقيمة ومعاييره وما يطرأ عليه من تغيرات فضلا عن طبيعة الشخصية للفرد وقدراته في مواجهة ضغوط الحياة.

استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة : تتعدد مواقف وأنماط استجابات ضحايا العنف بحيث تتفاوت بين:

- الاستسلام لفعل العنف واعتبار واقعا حتميا لا مفر منه.
- البكاء ويقترن هذا السلوك بالعجز وعدم القدرة على المواجهة وما يقترن به من سلوكيات انسحابية.
- الصراخ ومحاولة جلب الانتباه من خلال رفع الصوت وقد تفسر كاستراتيجية لمواجهة العنف.
- ترك البيت واللجوء الى الاهل او الاصدقاء او الجيران.
- القيام بعنف مضاد.
- تكسير الاشياء داخل البيت وما يقترن به من موجات غضب.
- اللجوء للقضاء واجهزة الشرطة.

ثانياً: الكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self – Efficacy

الكفاءة الذاتية تكوين نظري وضعه العالم الأمريكي البورت باندورا (1977) في كتابه نظرية التعلم الاجتماعي Social (Learning Theory)، وعلى مدى سنوات طويلة حاول باندورا وضع الأسس الفلسفية والنظرية لمفهوم الكفاءة الذاتية وقد تحدث باندورا عن الكفاءة الذاتية (Self–Efficacy) وأكد أنها تكون فعالة عندما تكون اعتقادات الناس حول إمكاناتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيرا في الأحداث المؤثرة في حياتهم كما تحدد الكفاءة الذاتية بكيفية تفكير الناس، وبكيفية اندفاعهم وبكيفية تصرفاتهم، وبكيفية ادراكهم بكفاءتهم الذاتية (Hellrinel,2001:102-105). ويرى باندورا إن إدراك الفرد لكفاءته الذاتية يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معينِ من الانجاز، وبقدرته على التحكم بالاحداث، ويؤثر ذلك الحكم في مستوى الكفاءة الذاتية ، وطبيعة العمل او الهدف الذي يسعى الفرد الى تحقيقه، وفي مقدار الجهد الذي سيبذله، وعلى مدى مثابرته (Bandura, 1986:53)

ويشير زيمرمان (Zimmerman,2000) إن مفهوم الكفاءة الذاتية يشير الى ادراكات الشخص لقدرته على تنظيم، و تنفيذ الاعمال الضرورية للحصول على الاداء المحدد للمهارة من اجل تنفيذ المهمات، والاهداف (Zimmerman ، 2000 :83).

إما (Schwarzer) فينظر للكفاءة الذاتية على انها عبارة عن بعد ثابت من ابعاد الشخصية تتمثل في تفاعلات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات، والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية (رضوان ، 1997 :5).

النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandura,1977):

عُرفت نظرية باندورا في البداية باسم نظرية التعلم الاجتماعي(Social LearningTheory) ولكنه أعاد تسميتها إلى النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory) وذلك لتضمين التطورات التي حققها في نظريته، إذ يرى كثير من المنظرين أَنّ باندورا هو عالم نفسي معرفي بسبب تركيزه على عوامل الدافعية، و آليات تنظيم الذات، و التي تسهم في سلوك الشخص أكثر من تأثير عوامل البيئة لوحدها(Bandura, 2001: 1).

حيث جمعت نظرية باندورا بين كل من النظرية السلوكية في مفهوم الاشتراط الإجرائي الذي يؤكد على البيئة ، والتعزيز بالإضافة الى النظرية المعرفية (Pajares,2003:55).

وتصور النظرية المعرفية الاجتماعية الأفراد على انهم قوى فعالة في سلوكياتهم، بمعنى انهم يستطيعون تنظيم بيئتهم ليزيدوا من فرص حدوث الاستجابة المرغوب فيها (Stipek،1988:44).

ويشير باندورا في نظريته عن الكفاءة الذاتية إلى أن سلوك المثابرة، والمبادرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد، وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ،ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، و هذه العوامل في رأي باندورا تلعب دورا مهما في التكيف النفسي، والاضطراب، وفي تحديد مدى نجاح الفرد في حل المشكلات الانفعالية السلوكية (حمدي وداود ، 2000 : 24).

ويبرز أثر الكفاءة الذاتية المدركة كما يرى (Pajares,2005) من خلال المساعدة على تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد في نشاط معين، ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات، ومقدار الصلابة أمام المواقف الصعبة ، فكلما زاد الاحساس بالكفاءة زاد الجهد، والمثابرة ، والصلابة، فالأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات، و الانشطة بمزيد من الاحساس والرصانة (العلوان والمحاسنة،399:2011).

وتتوسط الكفاءة الذاتية المدركة تأثيرات تلميحات الكفاءة على الدافعية الداخلية ، و يتم تعزيز الميل الداخلي بالرضا عن الناتج في تحقيق الهدف او إدراك الكفاءة ،اما في حالة عدم الرضا، او عدم إدراك الكفاءة فان الميل الداخلي التالي يقل (Harackiewicz, et- Al, 1985: 494) .

كما تركز هذه النظرية على أهمية التقييم الشخصي كوسيلة للتعزيز الايجابي ، حيث إن تحقيق هدف شخصي، او الوصول الى مستوى الانجاز الشخصي، وما يصاحبه من الرضا عن الذات يمكن ان يعمل بشكل فعال كمعزز كما، ان الشعور بالرضا لتحقيق الهدف يعمل كمكافأة، والتي بدورها تزيد من الجهد في المستقبل (Stipek , 1981: 43).

وفي ضوء ما سبق فأن مفهوم الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) يشكل محوراً رئيساً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory)التي ترى ان لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات شخصية ، فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية(Self-Beliefs) يمكنهم من التحكم في مشاعرهم، وأفكارهم (Bandera ،1986:102) .

وعلى وفق ذلك فأن الكيفية التي يفكر، و يعتقد، ويشعر بها الفرد تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها أذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد، فالفرد يعمل على تفسير انجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها مما يجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق النجاح (Bandura، 1997:40) .

وأشار باندورا(Bandura) إلى إن الناس يعتقدون بأنهم قادرون على انجاز سلوكياتهم بنجاح، مما ينتج عنه تأثيرات مرغوبة، وان كفاءة الذات لدى الفرد تؤدي دوراً مهماً ورئيساً في التحكم بدوافعه، ومعتقداته وحتى نشاطاته، كما، وتؤثر في طريقة اكتسابه المعرفة، ولها سعة متولدة تعمل على تنشيط ،وتنظيم المهارات العاطفية والمعرفية والاجتماعية الاخرى. اي انها تؤثر على قدرته لأداء المهارات المطلوبة، وبصورة جيدة (Engler,2003: 254).

ويؤكد باندورا (Bandura,1988) الى ان الأفراد الذين يمتلكون احساس منخفض بكفاءة الذات سوف يبتعدون عن المهام الصعبة، ويتجهون الى ادراكها كتهديدات شخصية، ويمتلكون مقدرة محددة في تحقيق اهدافهم، والاداء بنجاح لديهم يتوقف على العقبات التي تواجههم حيث يعزون الاخفاق الى نقص قدرتهم، وضعف مجهوداتهم في المواقف الصعبة مما يؤخر استرداد الاحساس بكفاءة الذات عقب الاخفاق، في حين ان الأفراد الذين يمتلكون احساس مرتفع بكفاءة الذات يقتربون من المهام الصعبة كتحدي لهم، وترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة، ولديهم سرعة في استرداد الاحساس بكفاءة الذات عقب الاخفاق(Krueger et al,1993: 125).

غير أن الذي يقرر مدى تحمل الفرد للشدة في أي مجال من المجالات (مشاكل مالية ، مجال العمل، علاقات اجتماعية ، الزواج ، الوفاة ....الخ) لا يعتمد فقط على الشدة في حد ذاتها أو درجتها فقط وإنما يعتمد بدرجة أساسية على: شخصية الفرد وحصيلته ومناعته النفسية والفسيولوجية المتكونة من إمكانياته البايلوجية وتجاربه الحياتية كما يعتمد على توقعات الفرد لإمكانياته لمواجهة مواقف الشدة ونتائجها وعلى مدى شعوره بالمقدرة على مواجهتها والسيطرة عليها (كفاءة ذاتية) فأن أقل الأفراد ثقة بمقدرتهم على مواجهتها والسيطرة عليها هم أكثرهم تأثراً بها. وهكذا فأن كفاءة الفرد في مواجهة الشدائد وتحملها لها دور كبير في تبديدها بأقل قدر ممكن من الانفعال (كمال ،١٩٨٩ ،ص٢٨٤) .

مما تقدم ترى الباحثة ان هناك اثر كبير لمدى ادراك عينة البحث لقدراتهن في تحمل الضغوط التي تتعرض لها في حياتها الزوجية.

منهجية البحث وإجراءاته:

وتشمل إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه، واختيار عينته، وتحديد أداتيه وإجراءات القياس، والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه سواء في إجراءاته أو في تحليل بياناته.

أولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطالبات المتزوجات في كلية التربية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) للدراسة الصباحية ولكافة المراحل وقد بلغ حجم المجتمع (٢٥٧) طالبة متزوجة موزعات على (٩) اقسام (٣) علمية (٦) انسانية كما موضح في الجدول رقم (١).

الجدول (١)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب القسم والمرحلة

القسم	المرحلة				
	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع
التاريخ	٣	٨	٥	٢	١٨
الجغرافية	٥	١٥	١٢	١٧	٤٩
الفيزياء	٦	٩	٢	٧	٢٤
الرياضيات	٤	٢	١٣	٨	٢٧
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٥	٧	٤	٩	٢٥
علوم الحاسبات	٤	٦	١٣	٥	٢٨
العلوم التربوية والنفسية	٢	٥	٣	٤	١٤
اللغة العربية	١٢	٩	٤	١٠	٣٥
علوم قرأن	٢	١٥	٨	٢	٢٧
المجموع	٤٣	٧٦	٦٤	٧٤	٢٥٧

(حصلت الباحثة على الاعداد من سكرتارية الاقسام)

ثانياً : عينة البحث :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار افراد العينة التي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على النحو الصحيح (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ص٢٢٥). وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة القصدية حيث بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالبة موزعات على الاقسام العلمية والإنسانية كما موضح بالجدول رقم(٢).

جدول (٢)

يوضح توزيع افراد عينة البحث

القسم	المرحلة				
	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع
التاريخ	٣	٦	٥	٢	١٦
الجغرافية	٥	١٠	٦	١٠	٣١
الفيزياء	٦	٦	٢	٧	٢١
الرياضيات	٤	٢	٨	٨	٢٢
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٥	٧	٤	٩	٢٥
علوم الحاسبات	٤	٦	٧	٥	٢٢
العلوم التربوية والنفسية	٢	٥	٣	٤	١٤
اللغة العربية	١٠	٩	٤	٦	٢٩
علوم قرأن	٢	١٠	٤	٤	٢٠
المجموع	٤١	٦١	٤٣	٥٥	٢٠٠

ثالثاً: أداتا البحث

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط والكفاءة الذاتية المدركة لغرض معرفة العلاقة بينهما فانه من الضروري ان تستخدم الباحثة مقياسين احدهما لقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط والآخر لقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت متغيري البحث فقد تبنتا مقياس(يمنية٢٠١٥) والذي يتكون بصيغته النهائية من (٣٦) فقرة موزعة على(٦) ابعاد(حل المشكلة، الترفيه، المساندة الاجتماعية، الانفعال(العدوان)، اللجوء للدين (الاسناد الديني والروحي)، التقبل) والذي تكون بصيغته النهائية من (٣٧) فقرة وبعد التكييف (٣٦) فقرة، أما بالنسبة للكفاءة الذاتية المدركة فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (الخفاجي ٢٠١٣) بعد تكييفه ليتناسب مع عينة البحث الحالي والذي يتكون بصيغته المتبناة من (٣٣) فقرة والتي اصبحت بعد التكييف (٢٨) فقرة وقد كانت بدائل المقياس خماسية (دائماً، غالباً، احيانا، نادراً، ابداً) وقد قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية للتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين وكالآتي:

١. **تحليل الفقرات Items Analysis**

تحليل الفقرات هو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتضم هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها. ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة من الذين لا يملكونها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٧٤). ومن اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج القوة التميزية عن طريق (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) Extreme Groups Method وللمقياسيين وكالآتي :

١. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
٢. اختيرت نسبة الـ (٢٧%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد تكونت عينة التحليل من(٢٠٠) طالبة، اذ يشير نناللي الى إن نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات ينبغي ان تكون بنسبة (٥ :١) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي(Nunnally, 1978, 262) وأشارت (انستازي) الى ان افضل حجم لعينة تحليل الفقرات لحساب قوتها التمييزية عند استخدام المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة وبذلك يكون حجم عينة تحليل الفقرات (١٠٨) وبعد تطبيق الاختبار التائي (T– Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر أن الفقرات جميعها مميزة.

٢. صدق مقياسي استراتيجيات التعامل مع الضغوط ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

الصدق Validity من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس النفسية، ويشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس في القيام بتفسيرات معينة (أبو علام، ١٩٨٩، ص١٤٤). والاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (الزوبعي وآخرين، ١٩٨١، ص٣٩). وقد قامت الباحثتان باستخراج الصدق الظاهري Face Validity ويشير هذا النوع من الصدق إلى مدى ما يبدو أن الاختبار يقيسه، بمعنى ان الاختبار يضم فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذيٌ يقاس، وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه. ويتحقق هذا النوع من الصدق بقيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها(الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٣٠). وقد تحقق ذلك في عرض مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة على نخبة من الخبراء والمختصين (الملحق رقم ١)، واخذ آرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياسين لقياس الصفة المراد قياسها ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث. وقد حذفت فقرة واحدة من مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط .أما مقياس الكفاءة الذاتية المدركة فقد تم حذف ٥ فقرات لعدم ملائمتها لطبيعة عينة البحث وبهذا اصبح عدد الفقرات بصورتها النهائية (٢٨) فقرة.

٣. ثبات مقياسي استراتيجيات التعامل مع الضغوط والكفاءة الذاتية المدركة:

الثبات Reliability من المفاهيم الأساسية في القياس يجب توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام. يمكن القول أن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة، في حين لا يمكن القول أن كل اختبار ثابت هو صادق بالضرورة، ذلك لان الاختبار الصادق الذي يقيس فعلا ما أُعد لقياسه تكون درجته معبرة عن الأداء الحقيقي أو القدرة الفعلية للفرد. ومادامت الدرجة على المقياس الصادق تعبّر عن هذه الوظيفة بدقة، فإنها تكون ثابتة في الوقت نفسه (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٤٣ ، ١٤٤). وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات للمقياسين وكالآتي:

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** يُسمى معامل الثبات المُستخرج بهذهِ الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن، ويتطلب تطبيق المقياس نفسهِ على عينة الثبات ذاتها بفارق زمني (Zeller, Carmines, 1980: 52). لذا طبقت الباحثتان المقياس على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالبة، ومن ثم أعيد تطبيقهُ على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً. وبعد الانتهاء من التطبيقين حُسب ثبات المقياس عن طريق حساب درجات أفراد العينة في التطبيق الأول، وحساب درجاتهم في التطبيق الثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة لمقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط ولكل بعد على حدة كما موضح في الجدول (٣) . أما بالنسبة لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة فقد كان معامل الثبات (٠,٨٠) وبهذا فإن الثبات جيد إذ تشير الدراسات إلى أن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (٠,٧٠ -٠,٩٠) (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٥٩).

ب- طريقة التجانس الداخلي

اختارت الباحثة طريقة معامل الفا كرونباخ. تستند فكرة هذه الطريقة، التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها، الى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل اتساق أداء الفرد، أي التجانس بين فقرات المقياس (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١٥٩). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد العينة، فكانت قيمة معامل ثبات مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط ولكل بعد على حدة، كما موضح في الجدول رقم (٣) أما قيمة معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة فكانت (٧٩,٣%) وهو مؤشر اضافي على ان معامل ثبات المقياسين جيد.

الجدول(٣)

قيم معامل الثبات لمقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة

ابعاد مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط	قيم معامل الثبات بطريقتي	
	اعادة الاختبار	معادلة الفا– كرونباخ
التقبل	٠,٨٢	٠,٨١
حل (مواجهة المشكلة)	٠,٧٩	٠,٨٠
طلب الاسناد الاجتماعي	٠,٨١	٠,٨٠
الاسناد الديني والروحي	٠,٧٩	٠,٧١
الانفعال(العدوان)	٠,٧٣	٠,٧٨
الفكاهة	٠,٧١	٠,٧٠

رابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical Devices

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) في إجراءات تبني المقياسين وفي تحليل النتائج للبحث باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test لاستخراج تمييز فقرات مقياسي استراتيجيات التعامل مع الضغوط ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

٢. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation استخدمت هذه الوسيلة الإحصائية في المواضع الآتية:

أ. استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكلا المقياسين.

ب. استخراج العلاقة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط والكفاءة الذاتية المدركة.

٣. معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياسين.

٤. الاختبار التائي لعيّنة واحدة لإيجاد استراتيجيات التعامل مع الضغوط ومستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

وتشمل استعراضاً ومناقشة لنتائج البحث كما يشتمل على التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الهدف الأول: تعرف استراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى طلبة كلية التربية :

استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة من طالبات كلية التربية في كل بعد من الابعاد، فبلغت(٢٦، ٢٤، ٢٠، ٢٠،٢٤، ١٩) درجة، وبانحرافات معيارية مقدارها(٣,٦٤٣، ٣,٥٩٩، ٣,٩٥٥، ٤,٦٥٤، ٣,٢٢٢، ٣,٤٢٣) درجة على التتالي، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري لكل بعد البالغة (١٨) درجة، استعمل الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، فأظهرت النتائج أن الفروق دالة إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لكل بعد أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٩)، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة ككل على مقياس اساليب التعامل مع الضغوط

ابعاد مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	
						المحسوبة	الجدولية		
التقبل	٢٠٠	٢٦	٣,٦٤٣	١٨	١٩٩	١٥,٠٩٨	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
حل (مواجهة المشكلة(		٢٤	٣,٥٩٩	١٨	١٩٩	١٣,٢٠٨	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
طلب الاسناد الاجتماعي		٢٠	٣,٩٥٥	١٨	١٩٩	٧,٧٦٤	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
الاسناد الديني والروحي		٢٤	٤,٦٥٤	١٨	١٩٩	١٢,٧٩٨	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
الانفعال (العدوان)		٢٠	٣,٢٢٢	١٨	١٩٩	٥,٠٧٣	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
الفكاهة		١٩	٣,٤٢٣	١٨	١٩٩	٣,٩٣٠	١,٩٦	٠,٠٥	دالة

يتبين من الجدول أعلاه بأن القيم التائية المحسوبة لأساليب التعامل مع الضغوط الستة دالة احصائياً والبالغة (١٣,٢٠٨، ٧,٧٦٤، ٣,٩٣٠، ١٥,٠٩٨،٥,٠٧٣ ، ١٢,٧٩٨) درجة هي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) وبالنظر إلى المتوسطات ومقارنة المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس نجد أن المتوسط الحسابي للعينة اعلى من الوسط الفرضي في كل الاساليب وخصوصا في اسلوب (التقبل، طلب الاسناد الروحي والديني، مواجهة المشكلة) إذ بلغ (٢٦، ٢٤،٢٤) درجة على التوالي وهذا يدل على شيوع استعمال هذه الاساليب من قبل عينة البحث أكثر من الاساليب الثلاثة الأخرى والتي كان فيها المتوسط الحسابي للعينة مقارب للمتوسط الفرضي مما يشير إلى استعمال هذه الأساليب ولكن بدرجة اقل من باقي الاساليب وهي الانفعال (العدوان)، طلب الاسناد الاجتماعي، الفكاهة) لدى طلبة الجامعة.

وتدل هذه النتيجة على أن الطالبات لديهن القدرة على مواجهة الضغوط النفسية الناجمة من العنف الزواجي وهن كذلك يملن إلى تقبل ذلك العنف وطلب الاسناد الروحي والديني ومواجهة المشكلة وقد يعود السبب في ذلك الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تركز على الجانب الديني. وكون المرأة يجب عليها الصبر وتحمل سوء اخلاق زوجها معها لاعتقادها بأنها قادرة على تغيير سلوك زوجها خصوصا مع الوعود بالعدول عن ممارسته العنف ضدها، وقد يعود السبب ايضا إلى وجود الأطفال وعدم رغبة الزوجة في تركهم أو خوفها عليهم من الضياع، بالإضافة إلى الأفكار الاجتماعية حول المرأة المطلقة فهي تفضل ان تتحمل الإساءة على ان يقال عليها مطلقة، وقد يعود السبب ايضاً الى عدم توفر البديل المناسب لها ولأبنائها خصوصا ان لم يكن لديها عمل، عدم توفر الدعم الاجتماعي للمرأة المعنفة وخاصة من قبل أسرتها، وعدم وجود قوانين تحميها كما ان الخوف الذي تتعدد أشكاله: الخوف على أطفالها، مركزها او سمعتها، ناهيك عن العادات والتقاليد وما تتضمنه من محركات متعددة ومتنوعة تشجع على ممارسة بعض أشكال العنف ، أضف إلى ذلك اعتقادها بأنها إذا تركت الزوج المسيء فإن هذا يعني أنها زوجة فاشلة وأم فاشلة. وقد اشارت **والكر Walker**في دراستها إن انخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب، الغضب، العزلة عن مصادر المساندة وصعوبة اتخاذ القرارات، اضافة للخوف والاعتمادية كلها اسباب تؤثر في تحديد الاساليب التي تستخدمها في التعامل مع الضغوط الناتجة من العنف الزواجي وتجعلها تبقى في العلاقة العنيفة.

الهدف الثاني: تعرف مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات كلية التربية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بلغ (١٠٨,٦٢٠٠) درجة بانحراف معياري قدرهُ (١٦,٠٠١٣١) درجة، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط النظري لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة البالغ

(٨٤) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧,٦٩٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) أي إنها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة ككل على مقياس الكفاءة الذاتية

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	
					المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	١٠٨,٦٢٠٠	١٦,٠٠١٣١	٨٤	١٩٩	٧,٦٩٨	١,٩٦	٠,٠٥	دالة

وهذا يعني أن طالبات كلية التربية يتمتعن بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية المدركة وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه باندورا (Bandura) إلى إن كفاءة الذات المدركة نتاج للمقدرة الشخصية ، وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة (عبد القادر و أبو هاشم ،55:2007). كما اتفقت هذه النتيجة كذلك مع ما ذهب إليه باندورا (Bandura) من جانب أخر حيث يرى أن تصورات الأفراد لكفاءتهم الذاتية أكثر التصورات مركزية وتأثير في حياتهم اليومية. فالإدراكات الذاتية تؤثر في اختيار الأفراد للمهمات الانجازية المختلفة، إذ أنهم يختارون ما يتفق وكفاءتهم الذاتية المدركة، ويعزفن عما يعتقدن انه يتجاوز حدود قدراتهن، وهذه الاختيارات بالتالي تحدد المجالات التي تتطور فيها كفاءتهن الذاتية، كما أن التقييم الذاتي للكفاءة يحدد مقدار الجهد الذي يبذله الأفراد ومدى مثابرتهم بوجه العقبات ومحاولتهم التغلب على المشكلات المختلفة (Bandura 1977:193)٠ وبما يتركه هذا التقييم الذاتي من تصورات وانطباعات لدى الاخرين او البيئة الاجتماعية التي تحيط بهم وربما يبدو إن عينة البحث الحالي من طالبات كلية التربية تضع في الحسبان مدى الاهتمام أو التقبل لهن من قبل المجتمع.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط والكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات كلية التربية:

بلغت قيم معامل الارتباط بين المتغيرين ولكل استراتيجية على حدة (٠,٦٥١،٠,٨٨١، ٠,٧٨٢، ٠,٦٢٣، -٠,٦٧٩، -٠,٧١١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

يوضح قيم معامل الارتباط بين متغيري البحث ومستوى الدلالة

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل والكفاءة الذاتية المدركة	٢٠٠	٠,٦٥١	٠,٠٥
طلب الاسناد الديني والروحي والكفاءة الذاتية المدركة		٠,٨٨١	٠,٠٥
حل أو مواجهة المشكلة والكفاءة الذاتية المدركة		٠,٧٨٢	٠,٠٥
طلب الاسناد الاجتماعي والكفاءة الذاتية المدركة		٠,٦٢٣	٠,٠٥
الانفعال(العدوان) والكفاءة الذاتية المدركة		-٠,٦٧٩	٠,٠٥
الفكاهة والكفاءة الذاتية المدركة		-٠,٧١١	٠,٠٥

تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة موجبة طردية بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط (والكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات كلية التربية ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء توجهات نظرية(Bandura,1977) حيث يرى باندورا إن إدراك الفرد لكفاءته الذاتية يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معينِ من الانجاز، وبقدرته على التحكم بالإحداث، ويؤثر ذلك الحكم في مستوى الكفاءة الذاتية، وطبيعة العمل، أو الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه، وفي مقدار الجهد الذي سيبذله، وعلى مدى مثابرته ,Bandura). (1986:53 ، كما وتشير تلك النتيجة إلى ان الطالبات اللاتي يمتلكن كفاءة ذاتية عالية يستخدمن الاساليب الايجابية في التعامل

مع الضغوط الناتجة عن العنف من قبل الزوج في حين ان الطالبات اللاتي يمتلكن كفاءة ذاتية منخفضة فإنهن يلجأن الى استخدام الاساليب السلبية في التعامل مع الضغوط مثل الانفعال(مقابلة العنف بالعنف) والفكاهة والهروب من المشكلة بمشاهدة التلفزيون وغيرها.

التوصيات:

استنادا إلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

١. تعديل القوانين الوطنية التي تجسد العنف الممارس ضد المرأة اينما وقع والأفضل من كل هذا وذاك تشريع قانون خاص بنبذ العنف بجميع اشكاله مع تحديثه المستمر حسب المتغيرات الطارئة في المجتمع وظروفه مع اعطاء الحق بالتعويض لمن تعرض للعنف.
٢. وضع خطط عمل استراتيجية لحماية المرأة من جميع اشكال العنف والاستعانة بمنظمات المجتمع المدني لتنفيذ هذه الخطط.
٣. تاسيس ملاذات آمنة للنساء المعنفات في عموم العراق مع اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتعزيز سلامة المعنفات واعادة تأهيلهنَّ مع اطفالهنَّ ان وجدوا في المجالين البدني والنفسي.
٤. اتخاذ التدابير اللازمة بتدريب الموظفين والمسؤولين عن تنفيذ سياسات درء العنف ضد المرأة يجعلهم واعين لاحتياجات المرأة
٥. معالجة انماط السلوك الاجتماعية والثقافية للمرأة والرجل وخصوصاً في ميدان التعليم لإزالة الممارسات المستندة الى دونية اي من الجنسين.
٦. التشجيع على الأبحاث التي تتناول اسباب العنف وطبيعته وخطورته وتبعاته مع تصنيف الرصد الإحصائي لهذه الظاهرة لبيان مدى فعالية التدابير التي تنفذ لدرئه مع نشر الإحصاءات ونتائج الأبحاث.
٧. وضع برامج استراتيجية لمعالجة الموروثات الاجتماعية التي تجسد العنف ضد المرأة.
٨. تسهيل ومساندة عمل الحركات النسوية ومنظمات المجتمع المدني وتتعاون معها على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية
٩. عقد المؤتمرات وورش العمل لتوعية النساء بخطورة ظاهرة العنف الممارس ضدها.
١٠. القيام بلقاءات ارشادية ونفسية للزوجات المعنفات وتشجيعهن لاستعمال الاساليب الاكثر ايجابية في التعامل مع الضغوط ، وزيادة كفائتهن الذاتية وتحسين صورة الذات لديهن.

المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١. اجراء دراسة تجريبية للكشف عن العوامل المُعززة والمُعوقة لاستعمال استراتيجيات التعامل مع الضغوط
٢. اجراء دراسة للكشف عن علاقة استراتيجيات التعامل مع الضغوط بمتغيرات اخرى مثل (مدة الزواج، صلة القرابة ، المستوى التعليمي للزوج).
٣. اجراء دراسة لتعرف أثر المستوى الاقتصادي والدراسي في الكفاءة الذاتية واستراتيجيات واستراتيجيات التعامل مع الضغوط.
٤. اجراء نفس الدراسة على عينات أخرى (عاملات، ربات بيوت).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

١. إبراهيم، لطفي عبد الباسط (١٩٩٤) عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة (٣) العدد (٥).
٢. ابو علام، رجاء محمود، ١٩٨٩، مدخل الى مناهج البحث التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح،ط١.

٣. الالوسي ، احمد اسماعيل (٢٠٠١) : فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٤. الإمارة، أسعد شريف(٢٠٠٢)، الضغوط النفسية والتعامل معها، مقالة من مجلة النبأ، العدد ٦٣، لبنان بيروت، سحبت من الانترنيت.
5. الإمام، مصطفي وعبد الرحمن، انور حسين والعجيلي، صباح حسين(١٩٩٠)، القياس والتقويم، بغداد، جامعة بغداد.
٦. حسيب ، عبد المنعم عبدالله (2001):" المهارات الاجتماعية وكفاية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة علم النفس ، العدد (59) ، القاهرة٠
٧. حمدي، نزيهة وداود ، نسيمة (١٩٩٧) : العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، مجلد٢٤ ، العدد ٢.
٨. الحياني، عاصم محمود(١٩٩٨)، بناء برنامج إرشادي وقائي لبعض أنماط السلوك المنحرف، غش، سرقة، عدوان لطلبة المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٩. الخزمي، عبد الحكيم احمد (١٩٩٨) : آفة العصر وضغوط العمل والحياة بين المدير والخبير ، مكتبة ابن سينا للنشر ، القاهرة.
١٠. الخفاجي، ميثم كاظم ناجي.(٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بحل المشكلات لدى المرشدين التربويين، كلية التربية، الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير غير منشورة).
١١. دافيدوف، لندال (١٩٨٨) مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون، الرياض، دار المريخ ط٣.
١٢. الدرمك ، زيد فريح جاسم (٢٠٠١) : ذكـر الله واثره في النفس الانسانية ، مجلة التربية الاسلامية ،العدد٥ ،السنة ٣٥ ، بغداد .
١٣. الربيعي ، ياسين حميد عيال (٢٠٠٥) : تقنين اختـبار هلمون – نلسون للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد .
١٤. رضوان ، سامر جميل (١٩٩٧): تـوقعات الكفـاءة الذاتية "البناء النظري والقياس " ، مجلة شؤون اجتماعية ، الشارقة ،العدد ٥٥ ، السنة ١٤ .
١٥. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة .
16. الزوبعي، عبد الجليل، واخرون، ١٩٨١، الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
١٧. سعيد ، آسو صالح ، (2005) :" اثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات لذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية،(أطروحة دكتوراه غير منشورة).
١٨. السلطاني، ناجح كريم خضير(١٩٩٤)، الضغوط التي يتعرض لها المواطن العراقي وعلاقتها بعمره وجنسه ومفهوم الذات ومركز السيطرة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
١٩. السواس ، عبد الحليم احمد (٢٠٠١) : المجلـة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، اكاديمية نايف للعلوم الامنية في الرياض ، المجلد ١٦ ، العدد ٣١ .
٢٠. الشرقاوي، خليل(١٩٩٣)، علم الصحة النفسية العربية، بيروت، دار النهضة.
٢١. الشناوي، محمد محروس، و محمد، السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)، العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٢. الشيرازي، محمد الحسيني(١٩٩٢)، الاجتماع، دار العلوم، بيروت، ط١.

٢٣.صالح، ساهرة عبد الودود(٢٠٠٢)، استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد .
٢٤.عبد الله ، الهام خطاب (٢٠٠٠) : الانفعالات النفسية والاضطرابات الجســمية ، مجلة الفتح ، مركز الابحاث والتثقيف الطبي في الموصل ، العدد ١ .
٢٥.العزة، سعيد، وعبد الهادي، جودت عزت(١٩٩٩)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١.
٢٦.القصير، جاسم محمد جاسم(١٩٩٣) المتغيرات المحددة للاحتراف النفسي لمدرسي المرحلة المتوسطة ودور التداخل الإرشادي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢٧.محمد، جاسم محمد، (٢٠٠٤) نظريات التعلم، ط١، العراق، بغداد.
٢٨.الناشيء ، وجدان عبد الامير (2005) :" الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين" كلية الآداب، الجامعة ،المستنصرية، بغداد،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٢٩.يمينة، مكرلوفي(٢٠١٥): استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، الجزائر.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

[1] Bandura, Albert, (1997): Instrument Teacher self-Efficacy scale. Http:// WWW. Coe-onio- state. Eddo\ any\ Banduray- zolnstr. Pdf.
[2] S. Folkman , (1998) : Positive psychological states and coping with severe stress ," Medical social science vol.45 . N (8) .
[3] S. Folkman. & R.S . Lazarus (1980):Ananalysis of coping in amiddle aged community sample. Journal of Health and Social Behavior.21,PP:219-239 .
[4] J . Holhan, & R. Moos, (1987) : The personal and contextual determinants of coping strategies Journal of personality and social psychology ,Vol.52
[5] E. Nokes , (1998) : Coping with crises London Royal collage of psychiatrists.
[6] C.D Spielbeger , and I.G. Sarason , (1978) : "Stress and Anxiety " Volume, 5, by Hemisphere. Publi-Shing corporation .
[7] C.D. Spielberger , and I. C. Sarsson , (1979): "Stress and Anxiety " Volume ,5, by Hemisphere Fubli-Shing Corporation .
[8] O. Sutterley Doris & F. Gloris Donnelly(1981) , coping with stress . An aspen publication .

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp.1 -24
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

Coping With Stress Styles Among Battered students Wives And Their Relation With Perceived Self – Efficacy

Khadeja Hussien Salman

Department of Educational and Psychological Sciences -Faculty of Education
University of Mustansiriya
khadeja975@yahoo.com

Abstract

As the married students of Education Faculty of different Baiathn represent an important segment of society (the wives and mothers of the family and teachers after graduation) and officials to prepare generations of students, so must they carry the burden of responsibility and change the face of the pressures of life in ways that return them to the psychological and social consensus in order to achieve the progress of society. So the current research aimed at knawing:

1. coping with stress styles used by the battered students wives.
2. level of perceived self-efficacy among battered students wives.
3. The relationship between the coping with stress styles and the perceived self-efficacy .

To achieve the aims of the current research, the researcher has adopted (Mkrlovi Yamina 2015) scale which applied to Algerian environment to measure coping with stress styles, which included six dimensions (face the problem, social support, emotion (aggression), recourse to religion, acceptance, which consists in its final form (37), after adjustment (36)item, and she also adapted, (al-Khafaji, 2013) scale to measure perceived self-efficacy which consists in its final form (33)item and (28) after adjustment. After calculated the validity and reliability of all these two scales. the researcher applying them on a sample of (200) battered students wives in the College of Education/ Mustansiriya University of which chosen purposely.

The results showed that students in general are use (face or solve the problem, receptivity, religious & spiritual support) to cope with stress more than the rest of the coping with stress styles , and the results also showed that the sample have a good level of perceived self- efficacy, The relationship between the coping with stress styles and perceived self-efficacy has showed that perceived self-efficacy associated positively with (face or solve the problem receptivity, social support , and religious & spiritual support) while associated inversely with other styles. In the light of these results the researcher presented a set of recommendation and suggestions for future studies.

Keywords: Battered Students Wives, Perceived Self – Efficacy.

الملاحق:

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء الذين تم عرض المقاييس بصورتها المتبناة عليهم

ت	الاسم	التخصص	مكان التواجد
١	أ.م.د- أمل اسماعيل عايز	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية كليه التربية
٢	أ.م.د آمال اسماعيل حسين	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كليه التربية
٣	أ.م.د. رحيم عبد الله جبر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كليه التربية
٤	أ.م.د- سحر هاشم محمد	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية كليه التربية
٥	أ.م.د- ماجدة هليل شغيدل	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كليه التربية
٦	أ.م.د- نجلاء نزار وداعة	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كليه التربية
٧	م. د. علياء جاسم محمد	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كليه التربية
٨	م.د. نوال جوحي جاني	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كليه التربية

ملحق(٢)

مقياس اساليب التعامل مع الضغوط للزوجات المعنفات بصورته النهائية بعد التكييف على البيئة العراقية

عزيزتي الطالبة....

إذا كنت ممن تتعرض للعنف من قبل زوجك (ضرب، شتم، سب، يأخذ أموالك، يقطع عنك مصروف البيت) حاولي أن تفكري (تسترجعي) هذه المشكلة والتي تسبب لك عدم ارتياح وضعي علامة( ) تحت البديل الذي يبين كيفية تعاملك معها، الرجاء أبداء رأيك فيها بكل موضوعية وصراحة خدمة للبحث العلمي لذا نأمل تعاونك معنا بالإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آرائك الحقيقية تجاهها. علماً انه لا توجد إجابات صحيحة او خاطئة فأي إجابة تُعد صحيحة طالما انها تعبر عن أسلوبك الخاص في التعامل مع الموقف المعروض أمامك ولا حاجة لذكر الاسم.

شاكرين تعاونكم خدمة للبحث العلمي

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	عليها التغلب من أتمكن حتى مشكلتي مع أتعايش					
٢	لمشكلتي حلا لأجد بجدية أفكر					
٣	لزوجي اختياري سوء على نفسي ألوم					
٤	ألجا إلى الدعاء وزيارة الأماكن المقدسة.					
٥	أذهب للتسوق حتى وان لم يكن ينقصني شي					
٦	الى بيت اهلي وأذهب البيت أترك					
٧	بمعاناتي وأحسّسه زوجي أواجه					
٨	نصائحه أقدر لشخص أتحدث					
٩	ألجأ للبكاء					
١٠	مشكلتي مع معارفنا لكي يتدخلوا لحلها أتكلم عن					
١١	ليفرج عني الله وأدعو أصلي					
١٢	ألجا إلى العرافات وقراءة الفنجان					
١٣	ومنقبضة متوترة أصبح					
١٤	اواجه المشكلة بعقلانية وتفهم لمعرفة السبب					
١٥	أهله طلبا لمساعدتهم الى زوجي أشكو					
١٦	زوجي مع سوءا الامور تزداد لا حتى الصمت ألزم					

١٧	توتري من أقلل حتى لمسافات وأمشي البيت من أخرج					
١٨	أكثر خطورة مشاكل يحدث سوف الطلاق بأن نفسي أقنع					
١٩	ألجأ إلى قراءات دينية تشعرني بالراحة					
٢٠	احاول إيذاءه بشتى الطرق					
٢١	بداخلي ما لأخرج أصرخ					
٢٢	لمشكلتي مخرج لا أدركت انه لأنني وضعيتي تقبلت					
٢٣	بالصلاة والدعاء الله الى أتقرّب					
٢٤	لجأت الى الطبيب النفسي ليساعدني في حل مشكلتي					
٢٥	أشعر بالارتياح عند مواساة الآخرين لي					
٢٦	أقابل العنف بالعنف					
٢٧	اترك الأمر لله سبحانه وتعالى فهو الذي ينصفني.					
٢٨	بين فترة واخرى)أخت جارة، قريبة، صديقة، (مع وقتا أقضي					
٢٩	للتنزه أذهب					
٣٠	أعتبر إن ما امر به ابتلاء ينبغي الصبر عليه.					
٣١	أولادي أهمل ضغوطي تشتد حينما					
٣٢	يضايقني ما كل مع أتشاجر					
٣٣	النكت كي اخفف توتري وسرد للفكاهة ألجأ					
٣٤	أشاهد التلفاز لأخفف من توتري					
٣٥	أولادي وشكلي الاجتماعي من أجل أصبر					
٣٦	ستتحسن يوما ما الأمور بأن نفسي أطمئن					

ملحق(٣)

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بصورته المتبناة

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة.....

نضع بين يديك مجموعة من العبارات التي تتعلق بالمواقف الحياتية التي يمكن ان يمر بها أي فرد، أرجو منك قراءتها بعناية تامة وتؤشري بوضع علامة (/) امام العبارة وتحت البديل المناسب، والذي يعبر عن رايك الصريح ، علما ان اجابتك الدقيقة سوف تخدم اغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحثة، لذا فلا داعي لذكر الاسم . كما نرجو عدم ترك اي عبارة من دون اجابة .

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير والامتنان

ت	الفقرات	دائما	غالباً	احياناً	نادرا	ابدآ
1	احقق ذاتي عندما اسهم في حل مشكلات زميلاتي					
2	اثق بقدراتي في انجاز أعمالي					
3	استمتع بحل المشكلات المعقدة					
4	أتمكن من تنظيم جهودي لتأدية أدواري في الحياة					
5	يمكنني توجيه كل تركيزي نحو أنجاز اعمالي					
6	اشعر ان لدي القدرة على معرفة جوانب القوة و الضعف في شخصيتي					
7	أتأمل بذاتي بين الحين الاخر					

8	أعتمد على نفسي في انجاز أعمالي					
10	لدي القدرة على تحمل مسؤولية أخطائي					
11	لدي القدرة على التخطيط للمستقبل					
12	اسعى الى تنمية ذاتي					
13	أفشل في التعامل بكفاءة مع متطلبات دراستي					
14	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات المهمة					
15	إحساسي بكفاءتي تجعلني أعمل بطريقة ايجابية					
16	شعوري بالتفاؤل يساعدني على أنجاز عملي					
17	أستعمل أساليب مختلفة للتحكم بدوافعي					
18	أتوقع نتائج عملي بناء على قدراتي الذاتية					
19	ابذل قصارى جهدي كي لا أفشل في دراستي					
20	لدي كفاءة في ادارة الحوار مع زميلاتي					
21	عندما أضع خطة لعمل معين فأني أحاول أن أحققها					
22	أنجز الاعمال التي اكلف بها في الوقت المحدد					
23	أشعر بالرضا عند انجاز اي مهمة أكلف بها					
24	أنظر نظرة كلية شاملة لمعالجة المشكلات					
25	أشعر بأن قدراتي ضعيفة في أنجاز مهماتي					
26	أضع لنفسي مستوى من الاداء و أسعى للوصول اليه					
27	استطيع تحقيق الاهداف الذاتية الصعبة					
28	أشعر أن لدي القدرة على تنظيم امور حياتي					

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 25- 48
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

وائل السيد حامد السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد بعمادة السنة الأولى المشتركة السنة الأولي المشتركة

جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية

Dr_WaelHamed@yahoo.com

الملخص:

العنوان: دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

دكتور/ وائل السيد حامد السيد، أستاذ الصحة النفسية بعمادة السنة الأولي المساعد جامعة الملك سعود.

مشكلة الدراسة: تتركز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي **ما العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟**

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية ، جودة الحياة

مجتمع وعينه الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (٨٩٧) وهم أعضاء الكليات الإنسانية وخدمة المجتمع وطبق الباحث على عينة من (١٤٠) عضو هيئة تدريس بنسبة (١٦%) من مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: مقياس الضغوط النفسية + مقياس جودة الحياة (من أعداد الباحث).

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط سالب دال احصائيا بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
٢. لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى عضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة ("أقل من٥سنوات/ من٥إلى١٠سنوات/ أكثر من١٠سنوات").
٣. لا توجد فروق دالة احصائيا في جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة ("أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات").

أهم النتائج : تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباط بين الضغوط النفسية وجودة الحياة موجبة بمعامل ارتباط (٠,٦٦٣*) دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢. بُعد جودة إدارة الوقت من مقياس جودة الحياة غير دال احصائيا مع ثلاثة من أبعاد مقياس الضغوط النفسية وهي (التفاعلات المهنية، التدريب المهني، توقعات العمل والراتب والترقية).
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في كل من مقياس الضغوط النفسية؛ وأبعادها (التفاعلات المهنية، المهام التدريسية، توقعات العمل والراتب والترقية، الخصائص الشخصية)؛ لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في بُعدى (ظروف العمل) من مقياس الضغوط النفسية لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة، لصالح سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر).
٥. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في بُعد (التدريب المهني) من مقياس الضغوط النفسية لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة، لصالح سنوات الخبرة (من١٠ سنوات فأكثر).
٦. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في كل من مقياس جودة الحياة؛ وبُعدى (جودة الصحة النفسية، جودة التدريس والعمل) لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة.
٧. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في بُعد (جودة إدارة الوقت) من مقياس جودة الحياة لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة، لصالح سنوات الخبرة (من١٠ سنوات فأكثر).

أهم التوصيات:

١. القيام بدراسة تشخيصية لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس من البرامج التدريبية التي تقلل من ضغوطهم النفسية وتحسن من جودة حياتهم.
٢. تبني عمادة تطوير المهارات لسلسلة دورات تدريبية تهدف لتحسين جودة الحياه لدى عضو هيئة التدريس.
٣. تبني إدارة الموارد البشرية بالجامعة لاستراتيجية جديدة في تعزيز جودة الحياه لدى عضو هيئة التدريس.
٤. القيام بدراسة وصفية لتحديد انعكاس الضغوط النفسية لعضو هيئة التدريس على مستوى الأداء الوظيفي.

CC BY

تمهيد

أصبحت العناية بطلاب الجامعة والعمل على تكامل شخصياتهم، موضوع اهتمام المسؤولين على مختلف المستويات، سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع العام، ويرجع ذلك إلى تعقد الحياة والعمل في المجتمع المعاصر، لذا ينبغي مراعاة عضو هيئة التدريس على أن يفهم ذاته وعمله بما يمكنه من السيطرة عليهما وتوجيههما، لمواجهة أي ضغوط نفسية محتملة فيبدأ بالتفكير في نفسه عندما يدرك أن مقدرته على التوافق قد انعدمت وأن علاقته بالبيئة المحيطة به وبالعمل لم تعد علاقة ود وأمن.

فيُعد أسلوب الحياة العصرية مصدراً رئيساً للضغوط النفسية، فقد أشارت الإحصائيات أن (٨٩%) من البالغين في الولايات المتحدة الأميركية يمرون بضغوط نفسية مرتفعة من وقت لآخر، وأن ستة أشخاص من بين كل عشرة يمرون بضغوط نفسية مرتفعة مرة واحدة أو مرتين على الأقل أسبوعيا، في حين أن (٢٥%) غالباً من المجتمع يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة يوميا، وإن هذه الضغوط تسبب أشكالاً مختلفة من المشكلات النفسية والفسيولوجية والاجتماعية كالصداع، وارتفاع ضغط الدم، وآلام الظهر، والحساسية، وأمراض الجلد، والاكتئاب، والإدمان على الكحول، وفقدان العمل (السرطاوي والشخص، ١٩٩٩م).

ونتيجة لذلك، فإن هذه الضغوط التي يعاني منها الأفراد تنتقل للمجتمع مسببة له أخطاراً مختلفة، فقد ينتقل أثر الضغوط من الفرد إلى المؤسسة التي يعمل فيها، ومن ثم إلى المجتمع، فقد قدرت خسائر الاقتصاد الأمريكي الناتجة عن آثار الضغوط المختلفة أكثر من (٧٥) مليار دولار سنوياً، وهذه الخسارة قد تكون ناتجة بشكل مباشر عن التغيب عن العمل والنفقات الطبية الزائدة والإنتاجية الضائعة، وقد تكون خسارة غير مباشرة تنتج من انخفاض الرضا عن جودة العمل، واتخاذ قرارات غير حكيمة، وقلة الإبداع، وحوادث العمل (العدوان، ٢٠٠٢م).

لقد بدأت الأبحاث المتخصصة بدراسة الضغط النفسي في العشرينيات من القرن الماضي على يد العالم الفسيولوجي كانون Canon الذي فسر الضغط النفسي على أنه سبب محتمل من أسباب الاضطرابات الجسمية، ويرى سيلاي (Selye., 1996) أن لدى معظم الأفراد ردود فعل للعوامل الضاغطة تتمثل في استجابات غير تكيفية، يمكن أن تؤدي بدورها إلى أعراض جسمية وانفعالية، كالألم والقلق والإحباط.

وأشار دوك Duck بأن الضغط ينتج عن القلق من أحداث الحياة، فأحداث الحياة غير المرغوبة تسبب الضغط أو المرض، كما تؤثر في مفهوم الفرد عن ذاته وفي طريقة حياته، وتتطلب منه أن يتكيف مع الأوضاع الجديدة؛ كما أن الحدث يصنف بأنه ضاغط أو غير ضاغط، ويرتبط هذا التصنيف بعملية التقييم المعرفي، وهي العملية التي يعرف الفرد ويقيم من خلالها المواقف والمثيرات الموجودة في البيئة على أنها مرهقة بالنسبة له، وأنها تتجاوز مقدرته على التكيف، وبالتالي يصنفها على أنها ضاغطة (رمضان، ٢٠٠١م)

كما أن الضغوط بذاتها لا تعد جيدة ولا سيئة، وإنما تعتمد على التجربة الشخصية للفرد، فقد تكون أحيانا دافعا له للعمل، عندما تكون إيجابية ومفيدة، أو قد تكون سببا لمشاعر القلق والانزعاج عندما تكون سلبية وضارة انطلاقا من أن الشعور بالتوتر الناتج عن الضغوط عبارة عن استجابة حيوية كيماوية لموقف فيه تهديد محتمل يتعرض له الفرد باستمرار. وبالتالي يعتمد التعامل مع الضغوط على مقدرة الفرد على الاستجابة لها (Law & Glover, 2000).

وتختلف مواجهة الضغوط حسب جودة الحياة لكل شخص فتُعد من المتغيرات النفسية الهامة التي تُوجه سلوك الفرد، وتُسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فهي الأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور هام في التحكم في البيئة؛ مما يُسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء (الشرقاوي، ٢٠١٣م).

مصطلح جودة الحياة ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، مع تزايد الوعي بضرورة تحقيق المساواة الاجتماعية، مما أدى بالباحثين إلى محاولة الكشف عن المؤثرات الصحية والاجتماعية والنفسية للحياة الجيدة، وكان أول ظهور لهذا المفهوم في أدبيات الدراسات الطبية والرعاية الصحية خلال حقبة الستينات من القرن العشرين، وذلك للتعبير عن خبرات الأفراد عن صحتهم الخاصة (الجمال وبخيت، ٢٠٠٨م).

مفهوم جودة الحياة استخدم للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم في أحيان أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المادية والاجتماعية المختلفة، ونستطيع أن نقول إن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات الأساسية، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بالرضا عن معنى الحياة، وإحساسه بمعنى السعادة وصولا إلى العيش بحياة متناغمة متوافقة مع جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع، وفي جودة الحياة يستطيع الفرد أن يحقق طموحاته واهتماماته، والتغلب على مشكلات الحياة وتحديد هدف ومعنى يسعى لتحقيقه (العبيدي،٢٠١٣م).

وإذا استطاع الفرد التغلب على الصعوبات والمشكلات الحالية فإنه لن يشعر بالضيق أو التوتر أو الخوف أو القلق، وبالتالي لن يخاف منها مستقبلا، وتقل المخاوف مما يحمله المستقبل، وتقل الضغوط النفسية والتوتر حول ما سيأتي به المستقبل.

وهذا يعني أن الفرد الذي يتمتع بجودة الحياة ستكون مواجهته للضغوط النفسية أفضل، وعلى العكس من ذلك؛ فإذا كان مستوى جودة الحياة ضعيفا، سيشعر بالضغوط النفسية وتقل دافعيته في مواجهتها، وبالتالي سيكون تأثير الضغوط النفسية مرتفعا في جوانب متعددة على عضو هيئة التدريس إيجابا أو سلبا، لذا فإن الدراسة الحالية تحاول أن تحدد العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بمستوى توفر جودة الحياة لديهم.

التعريف بمشكلة الدراسة علمياً:

قد أجريت العديد من الدراسات العربية، والأجنبية لدراسة جودة الحياة والضغوط النفسية مثل دراسة كل من **عطا الله (٢٠١٦م)** هدفت إلى التعرف على "أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بفاعلية الحياة وجودة الحياة لدى معاونى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة"، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم أدوات البحث: مقياس أساليب إدارة الضغوط

النفسية، مقياس فاعلية الذات، مقياس جودة الحياة، وشملت عينة البحث عدد (١٥٠) من معاونى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، وتوصلت إلي "عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين معاونى أعضاء هيئة التدريس تبعا للنوع والوظيفة في أساليب مواجهة الضغوط النفسية؛ ووجود فروق دالة إحصائيا بين معاونى أعضاء هيئة التدريس المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة على أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح المرتفعين في جودة الحياة"؛ ودراسة علام (٢٠١٢م) التي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة، والرضا الوظيفي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس وقد بلغ متوسط أعماراهم (٤٤,٢١)، وقد استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، ومقياس الرضا الوظيفي (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج عن انخفاض مستوى جودة الحياة بأبعادها المختلفة فيما عدا بُعد العلاقات الاجتماعية أما الرضا الوظيفي فقد جاء في حدود المستوى المتوسط، مع وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والرضا الوظيفي، بينما وجدت فروق على متغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة؛ دراسة التنوك (Altinok, 2011) لمعرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي لدى الأكاديميين، ورضاهم عن حياتهم، وذلك على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (٢٨١)، وتوصلت لوجود علاقة ارتباطية دالة بين الرضا الوظيفي والرضا عن الحياة؛ ودراسة بينج دو وآخرون (Ping Du, et al, 2010) فقد قاموا بتحليل الرضا عن الحياة لدى أساتذة الجامعة والخصائص التنظيمية للجامعة في تسعة من الجامعات الصينية لدى عينة قوامها (٧٧٠١) عضو هيئة تدريس، وطبق استبيان لقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت إلى أن العوامل المسببة للرضا عن الحياة تمثلت في (الأجور، سياسة المنظمة، الإشراف، ظروف العمل، العلاقات مع الرؤساء، المركز الاجتماعي)؛ ودراسة كل من المشاقبة (٢٠١٥م)؛ الشرقاوي (٢٠١٣م)؛ عبدالله (٢٠٠٦م)؛ حمدان (٢٠٠٢م) التي توصلت إلي أن "عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس يعانون من معدلات إرهاق مرتفعة في المجال الانفعالي وعدم الرضا عن إنجازاتهم الشخصية في البرامج التدريسية، فكثرة العمل الورقي، وتحضير الدروس لمختلف قدرات الطلبة، وإدارة السلوك، وعدم الحصول على رواتب مناسبة، واتجاهات سلبية من الزملاء الآخرين، والآباء غير المتعاونين، والتمويل غير المناسب لبرامج المقررات، وضعف أنماط الاتصال بين منسوبي الجامعة.

إن أعضاء هيئة التدريس يبدؤون عملهم وهم يحملون تصورات مثالية حول طرق التدريس والعلاقة مع الطلاب والمنسوبين، مما يساهم في تكوين صورتهم لعضو هيئة التدريس، ولكن خلال التطبيق العملي فإنهم سيجدون أنَّ هذه الصورة تتحطم على أعتاب الواقع، لذلك يشعر الكثير منهم بالضغوط النفسية وهو شعور مؤلم قد يؤدي الى انسحاب البعض من التعليم لأنهم لا يستطيعون التخلي عن أفكارهم المثالية، فالضغط المفروض عليهم للتأقلم مع هذه المتطلبات قد يُشِّكل عائقاً أمام تطور لا يستطيع مواجهته.

إن الشعور بجودة الحياة شيء نسبي (هاشم،٢٠٠١م)، يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ استناداً إلى المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومتطلباتها، التي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مكونات جودة تلك الحياة، مثل: القدرة على التفكير، واتخاذالقرارات، والتحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية، والنفسية، والظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية، والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة، والأكثر أهمية، التي تحقق سعادته في الحياة (الثنيان، ٢٠٠٩م).

لقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال علم النفس والصحة النفسية؛ تأثر أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم جودة حياة منخفضة، بتدني فعاليتهم والحماس للعمل والشكوى من كثرة الضغوط النفسية، ومن هذا المنطلق تهتم الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وبذلك يكمن التساؤل الرئيسي في:

ما العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة التالية؟

أسئلة الدراسة:

١. ما العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟
٢. هل توجد فروق في الضغوط النفسية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لعدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات)؟

٣. هل توجد فروق في جودة الحياة بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لعدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات)؟

أهداف الدراسة:

١. دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
٢. الكشف عن الفروق في الضغوط النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لعدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات).
٣. الكشف عن الفروق في جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لعدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات).

أهمية الدراسة:

تضح اهمية الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتتمثل أهمية إجراء الدراسة كذلك في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية وهو الضغوط النفسية وجودة الحياة ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

تكمن أهمية الدراسة بندرة الدراسات في العالم العربي التي تناولت مسألة الضغوط النفسية وجودة الحياة، لذا فإن الدراسة الحالية حسب علم الباحث أول دراسة محلية تجرى حول الضغوط النفسية وجودة الحياة ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وهي تحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتناولت الدراسة متغير جودة الحياة الذي يعد أحد موجهات سلوك الإنسان، فعندما يقتنع الشخص في جودة حياته التي يحياها فأنه يميل إلى أن يكون أكثر انجازًا وتقديرًا لذاته وتكون قدرته على التحكم في الضغوط التي يواجها مرتفعة ويكون أكثر دقة في أنماط قراراته التي تمسه وتمس الأخرين، ومعرفة العلاقات بين متغيرات الدراسة قد تسهم في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منهما في الآخر، وذلك يؤدي إلى مساعدة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود في الاستفادة من تلك العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة إذا ثبت ذلك.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية أجراء الدراسة فيما قد تسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها مساعدة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود على تحديد طرق مواجهة الضغوط النفسية وكيفية التحكم في جودة الحياة لديهم لتحقيق اعلى مستوي من الأداء.

وقد يسلط الأضواء على دور وحدات التوجيه والإرشاد في الاهتمام بالجانب النفسي لأعضاء هيئة التدريس لما له ارتباط وعائد على طلابهم اللائي يدرسون لهم.

قد تضيف دراسة جودة الحياة مهارت وأساليب جديدة إلى أعضاء هيئة التدريس قد تساعدهم في استثمار نظرتهم لأساليب مواجهة الضغوط النفسية فيمكن توظيفيها والاستفادة منها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** هي دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
- **الحدود المكانية:** جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

الضغوط النفسية

الضغوط في اللغة حسب رأي بن منظور (٢٠١١م، ص١٢٨) أنه "توجد لكلمة ضغط عدة معاني في اللغة العربية فيقال ضغطه ضغطاً أي عصره أو زحه إلى شيئاً كحائط أو نحوه، آما الدلالة اللغوية لكلمة ضغط في المجال الإنساني فهي تعني الضيق والقهر".

الضغوط النفسية اصطلاحا عرف عبد المعطي (٢٠٠٦م، ص٢٣) الضغوط النفسية على أنها "المثيرات أو التغييرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية للفرد وتكون شديدة ودائمة والتي تسبب للفرد عدم القدرة التكيفية، والتي تؤدي في ظروف معينة إلى الاختلال في السلوك أو الاختلال الوظيفي الذي يسبب المرض، وترتبط الاستجابات الجسمية والنفسية غير الصحية باستمرار تلك الضغوط".

التعريف الاجرائي هي الدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس في مقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة الحالية، والتي تعكس تقييم الأحداث كمهددات، والاستجابة الفسيولوجية والانفعالية والمعرفية والسلوكية لتلك الأحداث.

جودة الحياة:

من الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة Quality بالكلمة اللاتينية Qualitas وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني الدقة والإتقان. كما تعني الجودة حسب قاموس اكسفورد :الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدال، ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين النوعين من الجودة (بخيت، ٢٠١٢م).

وبنفس المعنى وطبقا لابن منظور (٢٠١١م) فالجودة أصلها الفعل الثلاثي"جود" والجيد، نقيض الرديء وجاد بالشيء جوّده، وجودة، أي صار جيدا. وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز excellence والاتساق consistency والحصول على محكات criteria ومستويات standars محددة مسبقا وباختصار، يقصد بالجودة" المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦م).

و**جودة الحياة اصطلاحا** عرفها منسي وكاظم (٢٠١٠م) بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه". كما حدد (هاشم، ٢٠٠١م، ص١٢٦) أن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمن والحالة النفسية والمرحلة العمرية للإنسان.

التعريف الاجرائي لجودة الحياة (Quality of Life): هي الدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس في مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة الحالية، والتي تعكس شعور الفرد بالسعادة والهناء النابعين من رضاه عن حياته التي سبق وأن حدد لها معنى بالنسبة له، ثم اختياره لنوعية معينة لحياته، قد يتفاعل فيها بإيجابية من أجل التوافق الإيجابى مع الآخرين لمواجهة الضغوط النفسية.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط سالب دال احصائيا بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
٢. لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى عضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة ("أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات").

لا توجد فروق دالة احصائيا في جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة ("أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات").

منهج وإجراءات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويجمع المعلومات والبيانات عنها ويقوم بتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر؛ ويؤدي أيضاً إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧م، ص٢٧٦)؛ فقام الباحث بفحص العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة وكذلك المقارنة في متغيري الدراسة وفقاً لمستوى عدد سنوات الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود مجتمع الدراسة، الذي بلغ (٨٩٧) بالكليات الإنسانية وخدمة المجتمع وسيطبق الباحث على عينة مكونة من (١٤٠) عضو هيئة تدريس (http://etc.ksu.edu.sa/ar/open-source)

عينة الدراسة:

١. عينة استطلاعية: بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية من عدد (٣٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود الممثلين لمجتمع الدراسة، وتم اختيارهم من مجتمع الدراسة (الكليات الإنسانية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود) لضبط المقاييس "حساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت وحساب الخصائص السيكو مترية"، والتأكد من حسن صياغة الأسئلة وفهمها والتأكد من وضوح المفاهيم المستخدمة؛ وهما مقياس الضغوط النفسية ومقياس جودة الحياة؛ كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى معرفة الوقت الذي تستغرقه إجابة كل مقياس والصعوبات التي يمكن أن تواجه التطبيق حتى يمكن تلافيها في التطبيق الأساسي.

٢. عينة الدراسة الاساسية: تكونت من (١٤٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بمتوسط عمري (٤٤,٥) سنة وانحراف معياري قدره (١,٣) خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦-٢٠١٧م.

وكانت خصائص عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة بالعمل

القسم الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٢٨	% ٢٠
من ٥ – أقل من ١٠ سنوات	٥١	% ٣٦,٤
١٠ سنوات فأكثر	٦١	% ٤٣,٦
المجموع	١٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٦١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٣,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تراوحت سنوات خبرتهم (١٠ سنوات فأكثر) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، و(٥١) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تراوحت سنوات خبرتهم (من ٥ – أقل من ١٠ سنوات)، و(٢٨) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تراوحت سنوات خبرهم (أقل من ٥ سنوات) وهي أقل فئات الأقسام الممثلة في مجتمع الدراسة، وهكذا تكون الأقسام المشاركة ممثلة للمجتمع الحقيقي.

مع ملاحظة أن الشق الأكبر من أصحاب سنوات الخبرة التي تفوق العشر سنوات فأكثر، مما يعكس طبيعة تركيب مجتمع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود في الأكثر خبرة وغالباً الأكبر سناً.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الضغوط النفسية إعداد الباحث (٢٠١٦م): وقد أعده الباحث للبيئة السعودية ويتكون المقياس من (٣٦) عبارة مقسمة على (٦) أبعاد فرعيه للضغوط النفسية بواقع ست عبارات لكل بُعد نتجت عن التحليل العاملي لمجموعة كبيرة من العناصر التي جمعت من العديد من الدراسات السابقة حول موضوع الضغوط النفسية.

أ- **وصف المقياس:** اشتمل المقياس على ستة أبعاد رئيسية يُمثِّل كل منها مصدراً من مصادر الضغوط النفسية، ويندرج تحت كل بُعد فقرات فرعية وكان عددها الأولي (٧٥) عبارة وهي:

١. **ظروف العمل:** هي نمط من التنسيق وكثرة العمل والمهام والسلطة والعلاقات التي تربط عمل مختلف العناصر والمجموعات.
٢. **التفاعلات المهنية:** هي العلاقة التبادلية بين كل من الادارة والزملاء والطلاب.
٣. **التدريب المهني:** هو تنظيم الدورات التدريبية والتي لها علاقة بالعمل من أجل تنمية مهارات عضو هيئة التدريس وتأهيله لما يقوم به من عمل.
٤. **المهام التدريسية:** مجموعة من المهارات والمهام والتي لها علاقة بالممارسات والاجراءات التي ينبغي على عضو هيئة التدريس اتباعها لتحقيق الأهداف الأكاديمية.
٥. **توقعات العمل والراتب والترقية:** هي مجموعة توقعات وتشمل توقعات عضو هيئة التدريس من العمل؛ والراتب فهو مقابل ما قدّمه من جهد؛ الترقية الوظيفية لرتبة أعلى نتيجة كفاءته في أداء مهامه وعمله.
٦. **الخصائص الشخصية:** هي مجموعة من الاتجاهات والخصائص التي تميز فرداً عن آخر والتي لها تأثير كبير على سلوكه وعمله.

ب- طريقة تصحيح المقياس:

والتي تتراوح ما بين (١-٥)، وهذه الاختيارات هي: لا يحدث مطلقا (١)، يحدث نادرا (٢)، يحدث قليلا (٣)، يحدث كثيرا(٤)، يحدث دائما(٥)، حيث يشير تقدير(١) إلى انخفاض الضغوط النفسية إلى أدنى مستوياتها، بينما يشير تقدير(٥) إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها عضو هيئة التدريس.

وبذلك تستخرج الدرجة الكلية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس بجمع الدرجات التي تمثل مستويات الضغط على فقرات المقياس، ويمكن أن تمتد الدرجة الكلية على المقياس بأكمله ما بين (٣٦-٢١٦)، إذ تمثل الدرجة الأولى الحد الأدنى، والدرجة الثانية الحد الأعلى وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة مستوى الضغوط النفسية علي عضو هيئة التدريس.

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس

١)الصدق:

صدق المقياس حسب معد المقياس: استخدم صدق المحكمين، حيث أخضع المقياس إلى اجراءات التحكيم وعرض المقياس على ٨ محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية، والصحة النفسية، وعلم النفس ومناهج البحث وذلك من أجل الحصول على آرائهم حول ملائمة الفقرات تحت الأبعاد التي تنتمي إليها، وقد تم تطبيق ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين حول مفردات المقياس ليتم تعديل بعض العبارات ونقل البعض الاخر لأبعاد اخري أو القيام بحذف العبارات التي لم تحظي بنسبة رضا أعلى من (٨٠%) وبذلك أصبح المقياس يحتوي على عدد (٤٢) عبارة بعد حذف عدد (٣٣) عبارة من عبارات المقياس في صورته الأولية.

د- الاتساق الداخلي:

قام معد المقياس بحساب التجانس الداخلي للمقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أعضاء هيئة التدريس وعلي كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه، لمفردات المقياس البالغ عددها (٤٠) مفردة بعد حذف (٣٥) مفردة من خلال صدق المحكمين.

وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

تبين من الجدول التالي ضرورة حذف المفردة رقم (٣) من بُعد **ظروف العمل**، وحذف المفردة رقم (٢١) من بُعد **التدريب المهني**، وحذف المفردة رقم (٢٦) من بُعد **المهام التدريسية**، وحذف المفردة رقم (٣٥) من بُعد **توقعات العمل والراتب والترقية**، لأن معاملات الارتباط بينهما وبين مجموع البُعد التي تنتميان إليه غير دالة وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٣٨) بعد حذف المفردات غير المرتبطة كما أثبت ذلك الجدول التالي.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد

في مقياس الضغوط النفسية لأعضاء هيئة التدريس (ن=٣٠)

ظروف العمل		التفاعلات المهنية		التدريب المهني		المهام التدريسية		توقعات العمل والراتب والترقية		الخصائص الشخصية	
م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط
١	*٠,٧٤	٨	*٠,٦٥	١٥	*٠,٥٢	٢٢	*٠,٥٢	٢٩	*٠,٦٢	٣٦	*٠,٦٣
٢	*٠,٧١	٩	*٠,٦٦	١٦	*٠,٥٢	٢٣	*٠,٦٢	٣٠	*٠,٧٤	٣٧	*٠,٥٢
٣	٠,٠٧٢	١٠	*٠,٦٧	١٧	*٠,٦١	٢٤	*٠,٦٢	٣١	*٠,٧٢	٣٨	*٠,٦١
٤	*٠,٧٥	١١	*٠,٦٤	١٨	*٠,٥٦	٢٥	*٠,٦٨	٣٢	*٠,٧٤	٣٩	*٠,٦٢
٥	*٠,٧٥	١٢	*٠,٦٥	١٩	*٠,٥٧	٢٦	٠,٠٧٢	٣٣	*٠,٧١	٤٠	*٠,٦٢
٦	*٠,٧٤	١٣	*٠,٦٧	٢٠	*٠,٥٤	٢٧	*٠,٦١	٣٤	*٠,٧٤	٤١	*٠,٥٢
٧	*٠,٧٢	١٤	*٠,٦٥	٢١	٠,٨٨	٢٨	*٠,٧٢	٣٥	٠,٠٠١	٤٢	*٠,٦٤
*٠,٩٢		*٠,٩٢		*٠,٩٠		*٠,٩١		*٠,٩٢		*٠,٩١	

(*) داله عند مستوي (٠,٠٥)

كما يتبين من الجدول أن باقي معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه المفردة دالة عند مستوي دلالة إحصائية (٠٥.).

ومما سبق يتضح أن أبعاد التجانس الداخلي **مقياس الضغوط النفسية لأعضاء هيئة التدريس** عالية، مما يجعلها مقبولة علمياً.

- ثبات مقياس الضغوط النفسية:

تم حساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة علي حدة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣) قيم معاملات ألفا كرونباخ (α)

لمقياس الضغوط النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود (ن=٣٠)

ظروف العمل التنظيمي وظروف		التفاعلات المهنية		التدريب المهني		المهام التدريسية		توقعات العمل والراتب والترقية		الخصائص الشخصية	
م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٨٧٤	٨	٠,٨٧٥	١٥	٠,٨٧٦	٢٢	٠,٨٧٣	٢٩	٠,٨٧٣	٣٦	٠,٨٧٦
٢	٠,٨٧٦	٩	٠,٨٧٥	١٦	٠,٨٧٥	٢٣	٠,٨٧٧	٣٠	٠,٨٧٥	٣٧	٠,٨٧٣
٣		١٠	٠,٨٧٦	١٧	٠,٨٧٦	٢٤	٠,٨٧٥	٣١	٠,٨٧٤	٣٨	٠,٨٧٥
٤	٠,٨٧٣	١١	٠,٨٧٦	١٨	٠,٨٧٤	٢٥	٠,٨٧٧	٣٢	٠,٨٧٢	٣٩	٠,٨٧٩
٥	٠,٨٧٢	١٢	٠,٨٧٥	١٩	٠,٨٧٠	٢٦		٣٣	٠,٨٧٦	٤٠	٠,٨٧٤
٦	٠,٨٧٥	١٣	٠,٨٧٨	٢٠	٠,٨٧١	٢٧	٠,٨٧٤	٣٤	٠,٨٧٥	٤١	٠,٨٧١
٧	٠,٨٧٧	١٤	٠,٨٧٢	٢١		٢٨	٠,٨٧٦	٣٥		٤٢	*.٧٤٢
دلالة المقياس كامل ٠,٨٧٦											

وعند مقارنة قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (α) للمقياس ككل بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس، كانت قيمة ألفا لكل من العبارات (١٣) ، (٣٩) ، أكبر من قيم ألفا بعد حذف كل مفردة لذا وجب علينا حذفهم لتصبح قيمة ألفا الكلية للمقياس بعد الاستغناء عن تلك العبارات (٠,٩١٦)؛ بدلاً من (٠,٨٧٦) قبل حذف العبارتين مما يدل علي توافر شرط الثبات بدرجة مقبولة عمليا في مقياس الضغوط النفسية. والخلاصة أنه بعد حساب مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الضغوط النفسية أصبح المقياس يتكون من (٣٦) عبارة موزع علي الأبعاد الستة، ويجيب عليهم المفحوص عن طريق اختيار إجابة من بين خمسة إجابات علي أسلوب ليكرت. تتراوح الدرجات ما بين (١) لا تنطبق علي إطلاقاً و (٥) تنطبق علي تماما.

ثانياً: مقياس جودة الحياة إعداد (الباحث، ٢٠١٦م)

- **هدف المقياس**

قياس شعور الفرد بالسعادة والهناء النابعين من رضاه عن حياته التي قد سبق وأن حدد لها معنى بالنسبة له، ثم اختياره لنوعية معينة لحياته، قد يتفاعل فيها بإيجابية من أجل التوافق الإيجابى مع الآخرين لمواجهة الضغوط النفسية.

فقام الباحث بمراجعة كل من المقاييس التالية: مقياس الرضا عن الحياة من مجدي الدسوقي (١٩٩٨م)؛ مقياس جودة الحياة الصورة المختصرة: إعداد بشرى إسماعيل أحمد(٢٠٠٨م)؛ مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد: إعداد امطانيوس ميخائيل (٢٠١٠م)؛ مقياس جودة الحياة منظمة الصحة العالمية: ترجمة صفاء الأعسر (٢٠١٢م).

ويتكون المقياس من (١٩) بندا موزعة على ثلاث أبعاد تغطى جوانب جودة الحياة من الرغبة في (جودة الصحة النفسية) والرضا عن بذل المجهود في (جودة إدارة الوقت) والمثابرة في مواجهة (جودة التدريس والعمل)؛ والمقياس من نوع ليكرت حيث يعطى للمبحوث فرصه لتحديد درجة موافقته على البند من بين خمسة بدائل تتراوح بين (لا مطلقا=١الى كثيرا جدا=٥).

- **وصف المقياس:**

ولان معظم بنود المقياس قد أعدت في اتجاه ارتفاع جودة الحياة باستثناء العبارات ارقام (٥،١١،١٦) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي، وبمعنى ان الدرجة المرتفعة على المقياس تشير الى الاحساس العالي بجودة الحياة، وبينما تشير الدرجة المنخفضة الى الاحساس المنخفض بجودة الحياة، وهذا وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين ١٩-٩٥درجة.

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي للمقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أعضاء هيئة التدريس المشاركين على كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس (ن=٣٠)

جودة الصحة النفسية		جودة إدارة الوقت		جودة التدريس والعمل	
م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط
١	**٠,٤٠	٧	**٠,٤١	١٤	**٠,٤٨
٢	**٠,٥٥	٨	**٠,٣٩	١٥	**٠,٤٩
٣	**٠,٦٣	٩	**٠,٤٣	١٦	**٠,٤٣
٤	**٠,٣٦	١٠	**٠,٥٤	١٧	**٠,٣٠
٥	**٠,٥٠	١١	**٠,٣٦	١٨	*٠,٢٠
٦	**٠,٥٣	١٢	**٠,٤٠	١٩	**٠,٤٦
		١٣	**٠,٤٠		
للبُعد	**٠,٤٣		**٠,٤١		**٠,٣٩

وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول السابق: تجانس كل العبارات ودلالتها عند مستوى (٠,٠٥) على الأقل ونستطيع أن نعتمد على ترابط عبارات البُعد كاملة؛ ويتبن من الجدول السابق دلالة معاملات الارتباط لكل العبارات منفردة مع باقي معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس التي تنتمي إليه المفردة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

ثبات المقياس: وقام الباحث بحساب الثبات على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) عضو هيئة تدريس تم اختيارهما بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وطبق عليهما المقياس للتحقق من ثباته بحساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات ألفا كرونباخ (α) لأبعاد مقياس جودة الحياة

جودة الصحة النفسية		جودة إدارة الوقت		جودة التدريس والعمل	
م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧٥٦	٧	٠,٧٥٤	١٤	**٠,٧٥١**
٢	٠,٧٤٣	٨	٠,٧٥٦	١٥	٠,٧٤٩
٣	٠,٧٣٨	٩	٠,٧٥٢	١٦	٠,٧٥٣
٤	٠,٧٥٩	١٠	٠,٧٤٥	١٧	٠,٧٦٣
٥	٠,٧٤٨	١١	٠,٧٦٠	١٨	٠,٧٥٠
٦	٠,٧٤٦	١٢	٠,٧٦٠	١٩	٠,٧٥٤
		١٣	٠,٧٥٥		

ومعامل الثبات للمقياس بكل أبعاده (٠,٧٧١) وذلك معامل ثبات مقبول وصالح لاعتماد المقياس.

جدول (٦) الصورة النهائية لأبعاد مقياس جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس

البُعد	أبعاد المقياس	عددها	ارقام العبارات الحالية
١	**جودة الصحة النفسية**	٦	٦:١
٢	**جودة إدارة الوقت**	٧	١٣:٧
٣	**جودة التدريس والعمل**	٦	١٩:١٤
اجمالي	**٣ أبعاد**	**١٩ عبارة**	

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

أولًا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد ارتباط سالب دال احصائيا بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

وللتحقق من صحة هذا الفرض "نوع العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود" قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون ما بين الضغوط النفسية بأبعادها (ظروف العمل، التفاعلات المهنية،

التدريب المهني، المهام التدريسية، توقعات العمل والراتب والترقية، الخصائص الشخصية)؛ وجوانب مقياس جودة الحياة بأبعاده (جودة الصحة النفسية، جودة إدارة الوقت، جودة التدريس والعمل) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل من مقياس الضغوط النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؛ ومقياس جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود واسفرت المعالجة الاحصائية عن النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين مقياس الضغوط النفسية بأبعاده ومقياس جودة الحياة بأبعاده

	ظروف العمل	التفاعلات المهنية	التدريب المهني	المهام التدريسية	توقعات العمل	الخصائص الشخصية	مقياس الضغوط النفسية	مقياس جودة الحياة	الصحة النفسية	إدارة الوقت	التدريس والعمل
ظروف العمل	١	*٠,٤٩٨	*٠,٦١٩	*٠,٣٤٥	*٠,٢٧٦	*٠,٥٧٩	٠,٧٦٤	*٠,٦٧٦	*٠,٥٧٥	*٠,٣٣٢	*٠,٦٥٢
التفاعلات المهنية		١	*٠,٥١٢	*٠,٤٦١	*٠,٤١٧	*٠,٤٧٧	*٠,٧٥٣	*٠,٤٠٠	*٠,٤٢٥	٠,١٤٥	*٠,٣٤٤
التدريب المهني			١	*٠,٣٤٢	*٠,٣١١	*٠,٥١٩	*٠,٧٧٠	*٠,٤٨٤	*٠,٤٨٦	٠,٠٥٧	*٠,٤٨١
المهام التدريسية				١	*٠,٤١٣	*٠,٥٩٩	*٠,٧٠٥	*٠,٤٧٩	*٠,٤٠٧	*٠,٤٠٥	*٠,٣٩٧
توقعات العمل					١	*٠,٣٤٥	*٠,٦١٠	*٠,٣٠٨	*٠,٣٦٠	٠,١٦٨	*٠,٢٣٢
الخصائص الشخصية						١	*٠,٨٠٢	*٠,٥٥٤	*٠,٤١٨	*٠,٣٠٠	*٠,٥٤٥
مقياس الضغوط النفسية							١	*٠,٦٦٣	*٠,٦٠٧	*٠,٣١٤	*٠,٦٠٨
مقياس جودة الحياة								١	*٠,٨٥٤	*٠,٥١٤	*٠,٩٣٩
جودة الصحة النفسية									١	*٠,٢٩٩	*٠,٦٩٨
جودة إدارة الوقت										١	*٠,٣٠٨
جودة التدريس والعمل											١

ومن نتائج الجدول السابق يتضح عدم تحقق الفرض الأول "يوجد ارتباط سالب دال احصائيا بين الضغوط النفسية جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود"

وكانت علاقة الارتباط بين الضغوط النفسية وجودة الحياة موجبة بمعامل ارتباط (٠,٦٦٣*) دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وبذلك أتفقت مع نتائج دراسة عطا (٢٠١٦م) التي توصلت أنها علاقة ارتباطية طردية عكسية سالبة بين جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية، ودراسة فيكي (Vicki, 2004) الذي أجرى دراسة لقياس مدى الضغوط النفسية الواقعة على أعضاء هيئة التدريس وتؤثر على معدل رضاهم الوظيفي، وأكدت النتائج أن إدراك أعضاء هيئة التدريس السيئ لطبيعة عملهم، وظروفه يصاحبه انخفاض شعورهم بجودة الحياة، ويزيد من رغباتهم في تركه.

كما يتضح من الجدول السابق أيضًا أنه توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية تتراوح معاملات ارتباط بيرسون بينها بين (٠,٢٣٢) و (٠,٩٣٩) لمقياس الضغوط النفسية بأبعاده (ظروف العمل، التفاعلات المهنية، التدريب المهني، المهام التدريسية، توقعات العمل والراتب والترقية، الخصائص الشخصية)؛ وبين مقياس جودة الحياة بأبعاده (جودة الصحة النفسية، جودة التدريس والعمل).

وذلك يتفق مع دراسة باباك وآخرون (Babak et al) عام ٢٠٠٨م التي هدفت إلى فحص جودة الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين الذكور من الطلاب الإيرانيين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط النفسية تؤثر على الصحة النفسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن من لديهم جودة الصحة النفسية مرتفعة؛ يستطيعون مواجهة الضغوط النفسيةبطريقة جيدة، بينما ممن لديهم جودة الصحة النفسية منخفضة؛ يصعب عليهم التعامل مع الضغوط أو مواجهتها.

ويتضح أن بُعد جودة إدارة الوقت من مقياس جودة الحياة دال احصائيا مع كل من مقياس الضغوط النفسية؛ وأبعاده (ظروف العمل، المهام التدريسية، الخصائص الشخصية)؛ وبين مقياس جودة الحياة بأبعاده (جودة الصحة النفسية، جودة التدريس والعمل).

ويتفق ذلك مع ما ذكره باندورا (Bandura., 1977:193) بين توقعات جودة الحياة والتي تعني رضا الشخص عن السلوك الذي بصدده، وبين مثابرته وتوقعاته للنتائج وتعني اعتقاد الشخص بأن سلوكيات معينة سوف تؤدي إلى نتائج معينة؛ وتنعكس جودة الحياة للفرد في التوقعات التي يصدرها عن كيفية أدائه للمهمة والنشاط ومدى تنبؤه بالجهد اللازم والمثابرة.

وقد يعود ذلك بسبب ارتفاع الضغوط النفسية على عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود عند زيادة المجهود المبذول منه للتفوق، فلا يقابل ذلك الجهد تقدير سواء مادي كزيادة الراتب أو معنوي كشكر أو ترقية أو تمييز.

ويتضح أيضا أن بُعد جودة إدارة الوقت من مقياس جودة الحياة غير دال احصائيا مع ثلاثة من أبعاد مقياس الضغوط النفسية وهي (التفاعلات المهنية، التدريب المهني، توقعات العمل والراتب والترقية).

أما (هينج وآخرون) Henning, et al, 2009 فدرسوا أن الأطباء الشباب أكثر عرضة للضغوط والقلق والاكتئاب، الذي يرجع للإرهاق وضغوط العمل، وعدم انتظام مواعيد النوم؛ بما ينعكس ذلك بدوره على انخفاض مستوى جودة حياتهم.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية لدى عضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة ("أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات").

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة **في الضغوط النفسية** طبقاً لاختلاف عدد سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة للضغوط النفسية وأبعادها باختلاف عدد سنوات الخبرة

البُعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
ظروف العمل	بين المجموعات	١٦٨,١٥٥	٢	٨٤,٠٧٩	٣,٢٤١	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٠٨٧,٣٥٣	١١٩	٢٥,٤٩٩		
	المجموع	٣٢٥٥,٥٠٨	١٢١			
التفاعلات المهنية	بين المجموعات	٧٨,٣٢٩	٢	٣٩,١٥٦	١,٨٨٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٧٣,٢١٢	١١٩	٢٠,٧٨٣		
	المجموع	٢٥٥١,٥٤١	١٢١			
التدريب المهني	بين المجموعات	٢٦١,٨٩٩	٢	٨٤,٠٧٨	٤,١٣٦	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٧٦٧,٦٤٢	١١٩	٢٥,٩٤٤		
	المجموع	٤٠٢٩,٥٤١	١٢١			
المهام التدريسية	بين المجموعات	٤٨,٧٥٥	٢	٣٩,١٦٥	١,٠٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٠٤,٧٨٦	١١٩	٢٠,٧٨٣		
	المجموع	٢٧٥٣,٥٤١	١٢١			
توقعات العمل	بين المجموعات	٩٩,٧٨٢	٢	١٣٠,٩٥٠	٢,٣٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٣٢,٨٨٢	١١٩	٣١,٦٦١		
	المجموع	٢٦٣٢,٦٦٤	١٢١			
الخصائص الشخصية	بين المجموعات	١٠١,٩٦٤	٢	٥٠,٩٨٢	١,٩٥١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١١٠,١٤٣	١١٩	٢٦,١٣٦		
	المجموع	٣٢١٢,١٠٧	١٢١			
مقياس الضغوط النفسية	بين المجموعات	٢٥٣٥,٧٨١	٢	١٢٦٧,٨٩١	٢,٦٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧١٣٦,٣٥٠	١١٩	٤٨٠,١٣٧		
	المجموع	٥٩٦٧٢,١٣١	١٢١			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في كل من مقياس الضغوط النفسية؛ وأبعادها (التفاعلات المهنية، المهام التدريسية، توقعات العمل والراتب والترقية، الخصائص الشخصية)؛ لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة.

كما أتضح أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في بُعدى (ظروف العمل، التدريب المهني) من مقياس الضغوط النفسية لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة.

ولتحديد اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في إجابات عينة الدراسة حول **(ظروف العمل)** وتحديد الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات؛ من ٥ إلى أقل من١٠سنوات؛ من١٠ سنوات فأكثر) لعينة الدراسة كلا على حدة تم **استخدام اختبار Lsd** والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار Lsd للتحقق من الفروق في إجابات العينة حول بُعد ظروف العمل من مقياس الضغوط النفسية طبقاً لاختلاف سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	سنوات الخبرة		
				أقل من٥سنوات	٥ لأقل من١٠سنوات	من١٠سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٢٨	١,٩	١,٣٠٩	–	غير دالة	غير دالة
من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	٣٣	٠,٩١٣	١,١٦٣		–	دالة عند ٠,٠٥
من١٠سنوات فأكثر	٦١	٢,٨	١,٣٠٩			–

يتضح من نتائج الجدول الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين إجابات العينة حسب **عدد سنوات الخبرة** (أقل من ٥ سنوات؛ من ٥ إلى أقل من١٠سنوات؛ من١٠ سنوات فأكثر) لعينة الدراسة؛ في **بُعد ظروف العمل من محور الضغوط النفسية** لدى عضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

كما أتضح أيضًا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) حيث بلغ متوسطها (٢,٨)؛ وبين فئة سنوات الخبرة (من ٥ إلى أقل من١٠سنوات) التي كان متوسطها (٠,٩١٣).

وقد تظهر تلك الفروق لصالح الفئات اصحاب سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) أصحاب المتوسط الأكبر من السنوات الأخرى وقد يعود ذلك لما يصل له عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود صاحب تلك السنوات الكثيرة من الخبرة في مبادرته الشخصية لما وصل إليه من نضوج مهني وثقة في أدواته ومهاراته في التعامل مع الضغوط النفسية، ومعني ذلك أن درجة الضغوط النفسية تقل كلما زادت عدد سنوات الخبرة، واختلفت بذلك مع نتائج دراسة عثمان والعنزي (٢٠١١م) التي توصلت لعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الضغوط النفسية وسنوات الخبرة لدى المعلمين والمعلمات.

ولتحديد اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في إجابات عينة الدراسة حول **(التدريب المهني)** وتحديد الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات؛ من ٥ إلى أقل من١٠سنوات؛ من١٠ سنوات فأكثر) لعينة الدراسة كلا على حدة تم **استخدام اختبار Lsd** والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار Lsd للتحقق من الفروق في إجابات عينة الدراسة حول بُعد التدريب المهني من مقياس الضغوط النفسية طبقاً لاختلاف سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	سنوات الخبرة		
				أقل من ٥ سنوات	٥ لأقل من١٠سنوات	من١٠سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٢٨	٢,٦	١,٤٤٦	–	غير دالة	غير دالة
من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	٣٣	٠,٨٣٣	١,٢٨٤		–	دالة عند ٠,٠٥
من١٠سنوات فأكثر	٦١	٣,٤٨	١,٢١٦			–

يتضح من نتائج الجدول الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين إجابات عينة الدراسة حسب **عدد سنوات الخبرة** (أقل من ٥ سنوات؛ من ٥ إلى أقل من١٠سنوات؛ من١٠ سنوات فأكثر) لعينة الدراسة؛ في **بُعد التدريب المهني من محور الضغوط النفسية** لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح سنوات الخبرة (من١٠ سنوات فأكثر) حيث بلغ متوسطها (٣,٤٨)؛ وبين فئة سنوات الخبرة (من ٥ إلى أقل من١٠سنوات) التي كان متوسطها (٠,٨٣٣).

وقد تظهر تلك الفروق لصالح الفئات اصحاب سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) أصحاب المتوسط الأكبر من السنوات الأخرى وقد يعود ذلك لما يصل له صاحب تلك السنوات الكثيرة من الخبرة في نضوجه المهني لما اجتازه من دورات مهنية في خلال سنوات خدمته الكثيرة مما اكسبه ثقة في أدواته ومهاراته في التعامل مع الطلاب، ومعني ذلك أن بعُدي (ظروف العمل، والتدريب المهني) للضغوط النفسية كانوا أعلى لدى عينة أصحاب خبرة (أكثر من ١٠ سنوات) وبشكل دال مقارنة مع أصحاب خبرة (من ٥ وأقل من ١٠ سنوات).

ونجد هنا أن الفرض قد تحقق بشكل جزئي

لا توجد فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية متمثلة في (مقياس الضغوط النفسية)، وكل من بُعد (التفاعلات المهنية، المهام التدريسية، توقعات العمل، الخصائص الشخصية) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة "أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات"

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا في جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ("أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات").

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة **في جودة الحياة** طبقاً إلى اختلاف متغير (عدد سنوات الخبرة) استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف عدد سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة لجودة الحياة وأبعادها باختلاف متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جودة الصحة النفسية	بين المجموعات	٥١,٣٤٩	٢	٢٥,٦٧٥	٠,٨٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥٠٠,٦٨	١١٩	٢٩,٤١٨		
	المجموع	٣٥٥٢,٠٣	١٢١			
جودة إدارة الوقت	بين المجموعات	٦١,٦٧١	٢	٣٠,٨٣٥	٣,٥٢٣	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠٤١,٤٤	١١٩	٨,٧٥٢		
	المجموع	١١٠٣,١١٥	١٢١			
جودة التدريس والعمل	بين المجموعات	٥,٧١٤	٢	٢,٨٥٧	٠,٨٢٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤١٣,١٨٠	١١٩	٣,٤٧٢		
	المجموع	٤١٨,٨٩٣	١٢١			
مقياس جودة الحياة	بين المجموعات	١٦٤,٢٥٣	٢	٨٢,١٢٦	١,١٠٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٨٣٢,٤١	١١٩	٧٤,٢٢٢		
	المجموع	٨٩٩٦,٦٦٤	١٢١			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في كل من مقياس جودة الحياة؛ وبُعدى (جودة الصحة النفسية، جودة التدريس والعمل) لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة.

كما أتضح أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في بُعد (جودة إدارة الوقت) من مقياس جودة الحياة لأفراد الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة.

ولتحديد اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في إجابات عينة الدراسة حول بُعد (جودة إدارة الوقت) وتحديد الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات؛ من ٥ إلى أقل من١٠سنوات؛ من١٠ سنوات فأكثر) لعينة الدراسة كلا على حدة تم **استخدام اختبار Lsd** والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار Lsd للتحقق من الفروق في إجابات العينة حول بُعد (جودة إدارة الوقت) من مقياس جودة الحياة طبقاً لاختلاف سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	سنوات الخبرة		
				أقل من ٥ سنوات	من ٥ لأقل من١٠سنوات	من١٠سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٢٨	١,١٩	٠,٧٦٠	–	غير دالة	غير دالة
من ٥ إلى أقل من١٠سنوات	٣٣	٠,٥٠٣	٠,٦٧٥		–	دالة عند ٠,٠٥
من١٠سنوات فأكثر	٦١	١,٦٩	٠,٦٣٩			–

يتضح من نتائج الجدول الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين إجابات العينة حسب عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات؛ من ٥ إلى أقل من١٠سنوات؛ من١٠ سنوات فأكثر) لعينة الدراسة؛ في بُعد جودة إدارة الوقت من مقياس جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) حيث بلغ متوسطها (١,٦٩)؛ وبين فئة سنوات الخبرة (من ٥ إلى أقل من١٠سنوات) التي كان متوسطها (٠,٥٠٣)، وقد تظهر تلك الفروق لصالح فئات اصحاب سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) أصحاب المتوسط الأكبر من السنوات الأخرى وقد يعود ذلك لما يصل له صاحب تلك السنوات الكثيرة من الخبرة في مبادرته الشخصية لما وصل إليه من نضوج مهني وثقة في أدواته ومهاراته في التعامل مع جودة إدارة الوقت.

ونجد هنا أن الفرض قد تحقق بشكل جزئي: فالفرض الثالث نص على أنه: لا توجد فروق دالة احصائيا في مقياس جودة الحياة؛ وبُعدى (جودة الصحة النفسية، جودة التدريس والعمل) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ("أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى ١٠ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات").

وأتفقت النتائج مع نتائج دراسة سارجنت (Sargent., et al, 2009) لتقييم جودة الحياة لدى الأطباء" قسم جراحة عظام "وأعضاء هيئة التدريس؛ لتحديد العوامل المرتبطة بظروف العمل، التي من شأنها تعريضهم للإضطرابات والضغوط النفسية، التي تؤثر على جودة حياتهم، وتكونت العينة من (٧٤٢) طبيباً، (١٢٢) عضو هيئة تدريس، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الرضا عن العمل لدى الأطباء وأعضاء هيئة التدريس بالرغم من معاناتهم من ضغوط متعددة وانخفاض مستوى جودة الحياة.

أهم التوصيات:

١. القيام بدراسة تشخيصية لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس من البرامج التدريبية التي تقلل من ضغوطهم النفسية وتحسن من جودة حياتهم.
٢. تبني عمادة تطوير المهارات لسلسلة دورات تدريبية تهدف لتحسين جودة الحياه لدى عضو هيئة التدريس.
٣. تبني إدارة الموارد البشرية بالجامعة لاستراتيجية جديدة في تعزيز جودة الحياه لدى عضو هيئة التدريس.
٤. القيام بدراسة وصفية لتحديد انعكاس الضغوط النفسية لعضو هيئة التدريس على مستوى الأداء الوظيفي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٨م) مقياس جودة الحياة :الصورة المختصرة، إعداد منظمة الصحة العالمية .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. بخيت، خديجة أحمد السيد (٢٠١٢م). جودة الحياة لدى طالبات الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بمستوى الرضا عنها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (ASEP) .ج١. (٢٧)، ١٣-٣٣.

٣. الثنيان، أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز (٢٠٠٩م). جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية. رسالة دكتوراه (غير منشورة). مكة: جامعة أم القرى.

٤. الجمال، حنان محمد؛ وبخيت، نوال الشرقاوي (٢٠٠٨م). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ع١، (٢٨٤-٣٢٨).

٥. حمدان، علي محمد علي (٢٠٠٢م). الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة، رسالة دكتوراه (غير منشورة). القاهرة: جامعة عين شمس.

٦. رمضان، نعمت محمد (٢٠٠١م). الضغوط النفسية وجودة الرضا الوظيفي لدى معلمين المرحلة الثانوية في مديرية عمان الأولى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، عمان: الجامعة الأردنية.

٧. السرطاوي، زيدان أحمد؛ والشخص، عبدالعزيز السيد (١٩٩٩م). بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين، العين: دار الكتاب الجامعي.

٨. شتُ لوبيز-ك، ر.سنايدر (٢٠١١م). القياس في علم النفس الإيجابي نماذج ومقاييس، ترجمة: صفاء الأعسر وآخرون، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٩. الشرقاوي، عبير عبده عبدالرحمن (٢٠١٣م). جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية المهنية لدى المعلمات المبتكرات في مرحلة ما قبل المدرسة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة – كلية رياض الاطفال – قسم العلوم النفسية.

١٠. عبدالرحمن عثمان، سعود عيد العنزي (٢٠١١م). نوعية الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي والضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بتبوك، جامعة تبوك: عمادة البحث العلمي، المملكة العربية السعودية.

١١. عبدالله، عثمان محمود (٢٠٠٦م). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، اليمن: جامعة صنعاء.

١٢. عبد المعطي، حسن مصطفي (٢٠٠٦م). ضغوط الحياة: وأساليب مواجهتها. الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٣. عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبد الخالق، كايد. (٢٠٠٧). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. ط٥، الرياض: دار أسامة.

١٤. العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٣م). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٥ (٢)، (١٤٨-١٧١).

١٥. العدوان، محمد أحمد (٢٠٠٢م). برنامج مقترح لمواجهة ضغوط العمل لمديري المدارس الثانوية في محافظة البلقاء، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، عمان: الجامعة الأردنية.

١٦. عطا الله، محمد إبراهيم (٢٠١٦م). أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس، مجلة الارشاد النفسي، مصر، ع٤٨، ديسمبر ٢٠١٦، (٣٧-٧٧).

١٧. علام، سحر فاروق (٢٠١٢م). جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس – مصر، مج١١، ع٢، (٢٤٣-٣٠٦).

١٨. كاظم، علي مهدي؛ والبهادلي، عبد الخالق نجم (٢٠٠٦م)، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين، "دراسة ثقافية مقارنة"، المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك. (٣)، (١-٢١).
١٩. المشاقبة، محمد أحمد خدام (٢٠١٥م). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد٤٩، العدد١، (٣٣-٤٩).
٢٠. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠١١م). لسان العرب. مصر: دار المعارف.
٢١. منسي، محمد عبد الحليم؛ وكاظم، علي مهدي (٢٠١٠م). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان، مجلة أماراباك، ١(١)، (٤١-٦٠).
٢٢. منصور، طلعت؛ والببلاوي، فيولا (١٩٨٩م). قائمة الضغوط النفسية للمعلمين- كراسة التعليمات- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢٣. هاشم، سامي محمد موسي (٢٠٠١م). جودة الحياة لدى المعاقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،ع١٣، (١٢٥-١٧٩).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[1] V. Altinok, (2011) The relationship between job satisfaction of academicians and lifetime satisfaction. African Journal of Business Management, 5(7), 2563-2571.
[2] M. Henning , Hawken, S. & Hill, A. (2009). The quality of life of new Zealand doctors and medical students: what can be done to avoid burnout?. Journal of the New Zealand medical Association, 122, 1307.
[3] S .Law, & D. Glover ,(2000).Educational Leadership & Learning: Practice, magazine Policy and Research Paperback – 1 Feb 2000.
[4] Ping, DU, L. Manhong & K. Leslien, (2010). Analysis of job satisfaction of university professors from nine Chinese universities. Front. Edu china, 5 (3), 430 -449.
[5] MC. Sargent , W. Sotile, Sotile Mo., H. Rubash, & RL. Barrack, (2009). Quality of life during orthopaedic residents and faculty. National Library of Medicine National Institutes of Health, 91(10), 2395 – 465.
[6] Selye, H, (1996). The Stress of Life (rev. edn.). New York: McGraw-Hill.
[7] R. Vicki, (2004). Faculty members' intentions to leave: A national study on their worklife and satisfaction. Research in Higher Education, 45 (3), 285-309.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

١. معلومات جامعة الملك سعود المنشورة، في ٣مارس ٢٠١٦
٢. http://etc.ksu.edu.sa/ar/open-source

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 25- 48
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

Study of Psychological Stress and its Relation to Quality of life Among Faculty Members at King Saud University

Wael El Sayed Hamed

Professor of Mental Health Assistant,
Common First Year, King Saud University- KSA
Dr_WaelHamed@yahoo.com

Abstract

Title: Study of psychological stress and its relation to quality of life among faculty members at King Saud University

Dr. Wael El Sayed Hamed El Sayed, Assistant Professor of Psychiatry, King Saud University KSU

Problem

The problem of the study in the next main question is the relationship between psychological stress and quality of life among faculty members at King Saud University

Keywords: psychological stress, quality of life

Study and Methods

The study community consists of (897) members of the humanitarian faculties and community service. The researcher will be applied to a sample of (140) faculty members.

The researcher used the descriptive approach, study tools: Psychotracheometer, quality of life standards.

Hypotheses

1. There is a statistically significant correlation between psychological stress and quality of life among faculty members at King Saud University.
2. There are no statistically significant differences in psychological stress among faculty members at King Saud University according to the variables of the number of years of experience ("less than 5 years / 5 to 10 years / more than 10 years")
3. There are no statistically significant differences in the quality of life of faculty members at King Saud University according to the variables of the number of years of experience ("less than 5 years / 5-10 years / more than 10 years").

The most important results: This study has reached a number of results, the most important of which are the following:

1. There is a correlation between psychological stress and quality of life positive correlation coefficient (0.663 *) D statistically at the level of significance (0.05)
2. The quality of time management from the quality of life standard is statistically insignificant with three dimensions of the stress scale (professional interactions, vocational training, work expectations, salary and promotion)

3. The absence of statistically significant differences at the level of (0.05) and below in each of the psychological stress scale; their dimensions (professional interactions, teaching tasks, work expectations, salary and promotion, personal characteristics)
4. There are statistically significant differences at (0.05) and less in the (work conditions) of the psychological stress measure for the study subjects according to the variable years of experience of the participants in the study sample for the years of experience (10 years and more)
5. There are statistically significant differences at the level of (0.05) and below in the (vocational training) of the psychological stress measure for the study members according to the variable years of experience of the participants in the study sample, for the years of experience (10 years and more)
6. There were no statistically significant differences at the level of (0.05) or less in each of the quality of life criterion; and (quality of mental health, quality of teaching and work) for the study subjects according to the variable years of experience of the participants in the study sample.

There were statistically significant differences at (0.05) and below (quality of time management) of the quality of life criterion for the study subjects according to the variable years of experience of the participants in the study sample for the years of experience (10 years and over)

Results and Recommendations

1. Conduct a diagnostic study of the needs of faculty members of training programs that reduce their psychological stress and improve their quality of life.
2. Adopting the deanship of skills development for a series of training courses aimed at improving the quality of life of faculty member.
3. Adopting the university's resource management department for a new strategy to enhance the quality of life of the faculty member.
4. Conduct a descriptive study to determine the reflection of the psychological pressure of the faculty member on the level of performance.

الملاحق:

فقرات مقياس الضغوط النفسية

	م	العبـــارة	لا يحدث مطلقاً	يحدث نادراً	يحدث قليلاً	يحدث كثيراً	يحدث دائماً
ظروف العمل	١	أشعر بالرتابة والملل في العمل.					
	٢	أحتاج إلى وقت إضافي لتحقيق الأهداف الأكاديمية					
	٣	أعتقد أنه لا يتم تجاهلي في عملية صنع القرار.					
	٤	أشعر بالإنهاك الشديد في نهاية الدوام.					
	٥	أعاني من عدم القدرة على التركيز فيما أقوم به من أعمال					
	٦	أتصور أنَّ عملي يجعل مني شخصاً غيرَ صبوراً.					
التفاعلات المهنية	٧	أشعر بأنني مسؤول عن أي نقص في عملي					
	٨	أشعر بالعزلة المهنية لقلة فرص التفاعل المهني					
	٩	تتوفر لي المعلومات الكافية عن مستوى أدائي بالعمل					
	١٠	لا تُقدِّر القيادات عملي المتميز.					
	١١	لدى حرية كافية في أداء عملي بالطريقة التي أريدها.					
	١٢	توجد لي علاقات اجتماعية مع زملائي خارج نطاق العمل					
التدريب المهني	١٣	أشعر بالغيرة من زملائي الناجحين بالعمل.					
	١٤	يضايقني سرعة الآخرين في إنجاز أعمالهم.					
	١٥	أشعر بالعجز عندما لا أستطيع التغلب على مشكلاتي المهنية.					
	١٦	أشعر بأنني فاقد الثقة بنفسي.					
	١٧	أعاني من قلة وجود برامج إرشادية تدريبية.					
	١٨	أشعر بعدم الرضا عن قلة التقدم من الطلبة.					
المهام التدريسية	١٩	أُقيَّم سنويا بعدالة.					
	٢٠	اكلّف بأعمال خارج المقرر (مثل الجودة..).					
	٢١	تنقصني الخدمات المساندة لي في العمل.					
	٢٢	أشعر باتجاه سلبي من زملائي عند تفوقي					
	٢٣	أشعر أن مسؤوليات عملي واضحة لدى					
	٢٤	توقعات رئيس القسم عن أدائي في العمل مناسبة.					
توقعات العمل والراتب والترقية	٢٥	الإدارة تقوم برسم توقعات غير واقعية لاعضاء هيئة التدريس عند التعاقد.					
	٢٦	أشعر بأنَّ إجراءات الترقية المعمول بها في الجامعة بطيئة.					
	٢٧	أعاني من محدودية فرص الترقي الوظيفي.					
	٢٨	أتقاضى مُرَتباً أقل مما أستحقه.					
	٢٩	أبدي حماساً ورغبة أكيدة في التعامل مع الطلبة.					
	٣٠	أعاني من نقص الدافعية للقيام بالأعمال.					

الخصائص الشخصية	٣١	أحسن الانتقاد والحوار البناء.					
	٣٢	أشعر بأني غير صبور.					
	٣٣	أتمتع بالمرونة اللازمة في تعاملي مع الطلبة.					
	٣٤	أعاني من المزاج المتقلب غير المستقر.					
	٣٥	أعاني من سرعة الإحساس بالتعب والإرهاق.					
	٣٦	أشعر بالفخر والاعتزاز بالعمل كعضو هيئة تدريس					

فقرات مقياس جودة الحياة

البُعد	م	العبـــارة	لا مطلقاً	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
التدريس والعمل	١	أستطيع أن أحقق النجاح في كل مكان.					
	٢	راضي عن عدد ساعاتى التدريسية.					
	٣	مستمتع بالعمل بالجامعة.					
	٤	راضى عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لي زملائي.					
	٥	غير راضى عن قدرتي على العمل.					
	٦	راضى عن علاقاتي الشخصية.					
جودة إدارة الوقت	٧	يوجد لدى برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية.					
	٨	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد.					
	٩	لدى وقت للترويح عن نفسي.					
	١٠	لدى الوقت الكافي لمراجعة محاضراتي.					
	١١	صعوبة تنظيم وقت التدريس والتكليفات الإدارية.					
	١٢	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.					
	١٣	أستمتع بمزاولة الأنشطة الرياضية في أوقات فراغي.					
جودة الصحة النفسية	١٤	أشعر بأنني هادى المزاج.					
	١٥	أستطيع ضبط انفعالاتي.					
	١٦	أشعر بالحزن، الاكتئاب، والقلق.					
	١٧	أشعر بأنني محبوب من الجميع.					
	١٨	أشعر بالأمن في حياتي.					
	١٩	راضى عن الخدمات الصحية التي تقدمها الجامعة.					

أشكر لكم تعاونكم والله يرعاكم

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 49 - 73
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

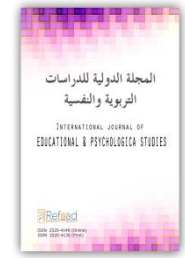

مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين والمعلمات

صالح علي يعن الله القرني

أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة الملك عبدالعزيز

حجي بن سليمان العنزي

وزارة التعليم

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، كما هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة التنظيمية بالمدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن، وكذلك الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات معلمي ومعلمات المدارس الثانوية حول تقديرهم لمستوى المواطنة التنظيمية في المدارس الثانوية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحث بتصميم استبانة مكونة من محورين رئيسيين هما: المحور الأول "الدعم التنظيمي المدرك" ويتضمن أربعة أبعاد هي: " العدالة التنظيمية، المشاركة في اتخاذ القرار، سلوك القادة المساند للمرؤوسين، دعم وتأكيد الذات ". أما المحور الثاني "المواطنة التنظيمية" فقد تضمن خمسة أبعاد هي : "الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، السلوك الحضاري، والضمير الحي". وقد تم اختيار عينة الدارسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث شملت عينة الدراسة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن البالغ عدده (٢٠٠٩) معلما ومعلمة، وبلغت العينة (٤٠٧) بنسبة ٢٣% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها : أن مستوى الدعم التنظيمي بالمدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن جاءت بدرجة إدراك (عالية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وجاءت ترتيب أبعادها الأربعة كالتالي : " سلوك القادة المساندة للمرؤوسين بدرجة إدراك (عالية)، دعم وتأكيد الذات لدى العاملين بدرجة إدراك (عالية)، العدالة التنظيمية بدرجة إدراك (عالية)، المشاركة في اتخاذ القرارات بدرجة إدراك (عالية)، ". كما جاء مستوى سلوك المواطنة التنظيمية بالمدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن بدرجة توافر (عالية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وجاء ترتيب أبعاده الخمسة كالتالي : " الكياسة بدرجة توافر (عالية)، الضمير الحي بدرجة توافر (عالية)، الإيثار بدرجة توافر (عالية)، الروح الرياضية بدرجة توافر (عالية)، السلوك الحضاري بدرجة توافر (عالية)"، وأظهرت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة عالية القيمة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة مستوى الدعم التنظيمي المدرك بالمدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن ومستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين والمعلمات. كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ببين متوسطات استجابات معلمي ومعلمات المدارس الثانوية حول مستوى الدعم التنظيمي المدرك بالمدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الجنس).

الكلمات المفتاحية: الدعم التنظيمي، المواطنة التنظيمية.

المقدمة :

تواجه المنظمات بكافة أشكالها تحديات كبيرة من أجل تقديم خدمات عالية المستوى في ظل التقدم التقني والمعرفي المتزايد في العصر الحديث، وفي ظل التحولات الفكرية في المفاهيم والأساليب المعاصرة، ازدادت أهمية العنصر البشري ،وأصبح يحظى بأهمية خاصة في المنظمات الحديثة، ولما كان نجاح المنظمات عموما أو فشلها في تحقيق أهدافها يعتمد وبدرجة كبيرة على مدى كفاءة العنصر البشري، فقد ركز الفكر الإداري والسلوكي المعاصر على الاستفادة من البحوث والدراسات الكثيرة التي تدرس سلوكات الأفراد داخل المنظمة، وقد نالت هذه السلوكات التنظيمية حظاً وافرا من الدراسة، وبالأخص تلك السلوكات الإيجابية التي تنطوي على تقديم أعمال إضافية من قبل الأفراد والعاملين بالتنظيم، ويعد سلوك المواطنة التنظيمية أحد هذه السلوكات التطوعية الإيجابية التي يقوم بها الموظف اختياراً بهدف تحسين أداء المنظمة دون أن يكون هذا السلوك مرتبطا بشكل مباشر بحوافز المنظمة ومكافآتها.

ويذكر محمد (٢٠١١م، ص٩٧) أن سلوك المواطنة التنظيمية سلوك يتجاوز حدود الدور الرسمي المعرف والمحدد بالمنظمة، وهذا السلوك لا يكافأ مباشرة، أو يعترف به من خلال الهيكل الرسمي، ولكنه مهم جدا في النجاح الإجرائي والوظيفي للمنظمة.

ويشير العامر (٢٠٠٢م، ص٤٦) إلى أن أهمية سلوك المواطنة التنظيمية تبرز من الدور الإضافي الذي أصبح مطلب الكثير من المنظمات، بسبب آثاره الإيجابية، والتي منها تحسين الأداء الكلي للمنظمة، عن طريق إدارة العلاقات التبادلية بين الموظفين في الأقسام والإدارات المختلفة، مما يسهم في زيادة حجم المخرجات الكلية المنجزة، كما يساعد على تخفيض حاجة المنظمة إلى تخصيص المواد النادرة لوظائف الصيانة، والمحافظة على وحدة تماسك المنظمة، والاستفادة من هذه الموارد لزيادة الإنتاجية الكلية للمنظمة، كما يساهم في تحسين قدرة المديرين وزملاء العمل على أداء أعمالهم عن طريق تخصيص وقت أكبر للتخطيط الفعال، وجدولة الأعمال، وحل المشاكل.

كما يؤكد محمد (٢٠١١م، ص٨١) على أن سلوك المواطنة التنظيمية من السلوكات المنتجة التي إذا ما ترسخت في التنظيم كان أكثر قدرة على تجنيد طاقات ومواهب أفراده على نحو تطوعي، لسد العجز الطارئ، أو الخلل المتوقع، في سعي مستمر للتطور ولبلوغ الأهداف.

ومن هنا سعت المنظمات عامة والتعليمية على وجه الخصوص إلى محاولة تبني سلوك المواطنة التنظيمية باعتباره سلوكا إيجابيا يسعى القادة التربويون إلى تعزيزه في بيئات عملهم، وبرزت اتجاهات قوية في العديد من المنظمات التعليمية تنادي بأهمية تبني سلوك المواطنة التنظيمية، والعمل على تعظيمه، وجعله واقعاً ملموساً لسد النقص في الموارد المالية، ومقابلة الطلب المتنامي على جودة الخدمة التعليمية.

وفي الاتجاه ذاته أشار آل زاهر (١٤٢٣هـ، ص٤٣١) إلى أن أهمية وجود وممارسة سلوك المواطنة التنظيمية في إطار المنظومة التعليمية على اختلاف المستويات والأفراد، لأن ذلك ينعكس بدوره على جودة الأداء التعليمي، وتطوير قدرات المؤسسة التعليمية، من خلال ما يقدمه أعضاء هيئة التدريس، أو القيادات من جهد إبداعي يتعدى الجهد الروتيني، أو الرسمي، واستثمار الطاقات والقدرات المعرفية الكامنة في المجالات العملية والإدارية.

وحول أهمية أسلوب الدعم التنظيمي، أكدت الدراسات أنه يؤدي إلى زيادة التزام العاملين وإحساسهم بالتنمية الذاتية (Eisenperger, Fasolo, & Daivs,1997). هذا إلى جانب أن شعور العاملين وإدراكهم لهذا الدعم، وتلك المساندة، سيمدهم بمزيد من العناية والاهتمام بتنمية خبراتهم ودافعيتهم نحو العمل والإنتاجية (المغربي، ٢٠٠٣م، ص٢). كما يؤكد عبدالسلام (٢٠١٦م، ص٩) أن

العامل الذي يشعر بالدعم التنظيمي يزيد لديه الإحساس على الأقل من الناحية النظرية بضرورة التعامل مع المنظمة بالمثل، وذلك بشكل اتجاهات وسلوكات إيجابية، والتي بدورها تزيد من فعالية المنظمة وقدرتها التنافسية. ويؤكد شاهين (٢٠٠٢م، ص٣) على أن إدراك الدعم التنظيمي يسهم في تحقيق التنمية الذاتية، كما يزيد من اهتمام المديرين بدعم وتنمية تابعيهم. ويضيف (المغربي، ٢٠٠٣م، ص٤) أنه يزيد من درجة الالتزام التنظيمي لدى الأفراد وزيادة الجهد المبذول من قبل الأفراد نحو تحقيق الأهداف التنظيمية. وفي نفس السياق أكدت الدراسات التطبيقية أن الدعم التنظيمي المدرك يزيد من مشاعر العاملين بمشاركتهم للمنظمة، ومن الأداء الوظيفي، والسلوك الابتكاري، كما يخفض الغياب ودوران العمل. عواد (٢٠٠٧م، ص١٢).

ومن هنا يظهر لنا أهمية سلوك المواطنة التنظيمية في المدارس، وأهميته وضرورة تبنيه وتنميته وجعله واقعاً حقيقياً في سلوك المعلمين، لكونه أحد السلوكات الإيجابية والمرغوبة والمؤثرة بشكل فاعل على أداء المعلمين والعاملين في المدرسة، كما يمكن أن يتحقق من خلال ممارسته بالمدارس ما لا يمكن أن تحققه الأنظمة واللوائح والتشريعات، كما يظهر لنا أيضا أهمية الدعم التنظيمي باعتباره أحد الأساليب الإدارية المهمة في خلق المناخ الإيجابي المعزز لسلوكات الإيجابية في البيئة المدرسية.

مشكلة الدراسة :

حرصت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم على تذليل كافة الصعوبات والتحديات التي تواجه مدارس التعليم العام بكافة مراحلها، حيث تجلى ذلك في تخصيص جزء كبير من الميزانية العامة للدولة لقطاع التعليم، إيماناً منها بأن المعلم يشكل حجر الزاوية في العملية التعليمية، والأساس الذي يقوم عليه نجاح المدرسة في أداء رسالتها، إلا أن مؤشرات ومعطيات الواقع لا تزال تشير إلى أوجه قصور وخلل فيما يتصل بسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين في محافظة حفر الباطن، حيث أن بعض المعلمين لا يؤدون إلا بالحد الأدنى مما هو مطلوب منهم، مما قد ينعكس على نوعية المخرجات التعليمية، وهذا أدى إلى تراجع كبير في نموها وتطورها، حيث أن نتائج اختبارات قياس والتحصيلي لاتزال دون المأمول .

وتأكيدا لذلك توصلت دراسة آل زاهر (٢٠١١م، ص٢٣١) إلى أن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية على وجه الإجمال ليست بالدرجة المأمولة وتميل إلى المتوسطة بل تكاد تكون ضعيفة في بعض الممارسات التطوعية، وإن كانت هذه الدراسة في بيئة التعليم العالي إلا أنها تعد من أقرب البيئات للتعليم العام، كما أكدت دراسة الزهراني (٢٠٠٧م، ص٣) أن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم. كما أظهرت نتائج دراسة نوح (٢٠١٢م، ص٢٣) إلى أن ممارسة التعاون والإيثار لدى معلمات المدارس في مدينة جدة جاء بدرجة متوسطة. ومما يؤكد على أهمية دارسة المواطنة التنظيمية لدى المعلمين ما أوصت بها دراسة محمد (٢٠١١م، ص١١٣)، والزهراني (٢٠٠٧م، ص٣)، والشريفي (٢٠١١م، ص١٤١) إلى ضرورة العمل على تدعيم السلوكات الإدارية التي تسهم في ترسيخ سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين، وضرورة دعم سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين في كافة أبعاده، ونشر الوعي بسلوك المواطنة التنظيمية وبيان أهميته بالمؤسسات التربوية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين.

وبناء على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما علاقة مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية :

١. ما مستوى الدعم التنظيمي المدرك لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن من وجهة نظرهم ؟
٢. ما مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن ؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم التنظيمي كما يدركه المعلمون في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن، وسلوك مواطنتهم التنظيمية؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول إدراكهم للدعم التنظيمي في مدارسهم والتي تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الجنس، سنوات الخبرة)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى مواطنتهم التنظيمية في مدارسهم والتي تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الجنس، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد مستوى الدعم التنظيمي المدرك لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن من وجهة نظرهم.
٢. تحديد مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن.
٣. التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الدعم التنظيمي كما يدركه المعلمون في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن وسلوك المواطنة التنظيمية لديهم.
٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن حول إدراكهم للدعم التنظيمي في مدارسهم والتي تعزى لاختلاف متغيرات الدارسة (المؤهل العلمي، الجنس، سنوات الخبرة).
٥. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى مواطنتهم التنظيمية والتي تعزى لاختلاف متغيرات الدارسة (المؤهل العلمي، الجنس، سنوات الخبرة).

أهمية الدارسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- كونها تتناول موضوع الدعم التنظيمي كأحد أهم أساليب ومفاهيم السلوك التنظيمي التي تهتم بدراسة مدركات المعلمين نحو مدارسهم، حيث أنه يسهم في تحقيق العدالة التنظيمية، كما أنه يسهم في تحقيق مساندة القادة للمرؤوسين، ويدعم الاتجاه نحو دعم وتأكيد الذات، ويعزز من مشاركة المعلمين في أتخاذ القرارات .
- كونها تتناول موضوع المواطنة التنظيمية كأحد موضوعات الدراسة، باعتباره من سلوكات الدور الإضافي الذي أصبح مطلب الكثير من المنظمات الحديثة، بسبب آثاره الإيجابية والتي تحسن من الأداء الكلي للمنظمة، ولما له من القدرة على تجنيد طاقات ومواهب الأفراد على نحو تطوعي ينعكس على جودة الأداء التعليمي، وتطوير قدرات المؤسسة التعليمية، مما يسهم في رفع الكفاءة والفاعلية للعملية التعليمية.
- تسعى هذه الدراسة إلى توجيه الاهتمام إلى مفهومي الدعم التنظيمي المدرك والمواطنة التنظيمية باعتبارهما من أهم العوامل المؤثرة في البيئة المدرسية، مما يدفع القادة التربويين ومشرفي الإدارات المدرسية لتوجيه الدورات والندوات لتعزيز هذين المفهومين.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

تتمثل حدود الدراسة الموضوعية في محورين هما :

المحور الأول: ويتناول الدعم التنظيمي بأبعاده (العدالة التنظيمية، سلوك القادة لمساندة المرؤوسين، المشاركة في اتخاذ القرارات، دعم وتأكيد الذات لدى العاملين). بناء على دارسة ماضي (٢٠١٤)

المحور الثاني: يتناول المواطنة التنظيمية في أبعادها كما أتت عند (Organ ,1986) وهي (الإيثار، الروح الرياضية، الضمير الحي، الكياسة، السلوك الحضاري) من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة حفر الباطن.

الحدود المكانية : تم إجراء هذا البحث مستوى الدعم التنظيمي المدرك وعلاقته بالمواطنة التنظيمية في جميع مدارس التعليم العام الحكومي (المرحلة الثانوية) في محافظة حفر الباطن.

الحدود البشرية : تم الوقوف على مستوى الدعم التنظيمي المدرك وعلاقته بالمواطنة التنظيمية لدى معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام الحكومي (المرحلة الثانوية) في محافظة حفر الباطن.

الحدود الزمانية : تم اجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ

مصطلحات الدارسة:

المواطنة التنظيمية Organizational citizenship Behavior: المتتبع لتعريفات هذا المصطلح يجد أن الباحثين متفقين على المضامين الرئيسة في هذا المجال مما يشير إلى تقارب كبير في تناولهم لهذا المفهوم حيث يعرف أورجان (١٩٩٠) Organ، المواطنة التنظيمية أنها السلوك التطوعي الاختياري الذي لا يندرج تحت نظام الحوافز الرسمي في المنظمة والهادف إلى تعزيز أداء المنظمة وزيادة فاعليتها وكفاءتها، (أورد في: الزهراني،٢٠٠٧م، ص٩)

ويعرف كونفسكي، باخ (١٩٩٤) Konovsky & Pugh، المواطنة التنظيمية أنها تصرف طوعي يمارسه الفرد يقع خارج نطاق واجباته الرسمية، ولا يتطلب القيام به أي مكافأة من المنظمة. وإجرائيا في هذه الدراسة يقاس من خلال الأبعاد التالية الإيثار، اللطف والكياسة، وعي الضمير، الروح الرياضية، السلوك الحضاري. (أورد في: الشريفي، ٢٠١١م، ص١٣٢). وفي سياق متصل يعرفها محمد (٢٠١١م، ص٨٦) بأنها كل سلوك طوعي يتعدى حدود الدور الرسمي ومسؤولياته وينبع من ذات المعلم رغبة منه في إفادة الآخرين وفي الحفاظ على صورة المدرسة ولا يلتمس وراء ذلك مكافأة.

ومن هنا يمكن تعريف المواطنة التنظيمية إجرائيا على النحو التالي : بأنه السلوك الذي يقوم به المعلم داخل المدرسة طواعية، من دون أن يطلب منه ذلك، خدمة لزملائه وطلابه، ورغبة في تطوير العمل المدرسي، دون انتظار مكافأة أو أجر، وهذه الأعمال تكون زائدة عما جاء في التوصيف الوظيفي لمهامه وواجباته الرسمي .

الدعم التنظيمي المدرك Perceived of Organizational Support:

يعرف ايسينبيرجر وآخرون (١٩٩٠م، ص٥٢) Eisenbergar, et.al، الدعم التنظيمي المدرك على أنه الدرجة التي يدرك عندها الأفراد أن المنظمة تهتم بهم وتثمن مجهوداتهم ومساهماتهم وترعاهم. وقد عرفه موستيرسون (٢٠٠٠) Mosterson، أنه إدراك الفرد لتقدير المنظمة له وبالتالي الفرد يستخدم أحكامه الخاصة بإدراكه الدعم التنظيمي لتقدير توقعه للنتائج المترتبة على جهده. ولذلك كلما كبر المدى الذي تهتم من خلاله المنظمة بالموظفين وتقدر جهودهم كلما بذل العاملون جهدا اكبر لمساعد المنظمة على تحقيق أهدافها. (أورد في: نوح،٢٠١٣م، ص٩).

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الدعم التنظيمي اجرائيا على أنه درجة اعتقاد وإدراك المعلمين وشعورهم باهتمام المدرسة برفاهيتهم، وتقديرها لأفكارهم وإسهاماتهم، مما يخلق لديهم مشاعر الالتزام والانتماء التي تجعلهم سعداء راضين بانتمائهم للمدرسة بحيث يظهر ذلك جليا من خلال ممارساتهم للسلوكيات الإيجابية التي تدعم الأهداف المدرسية مثل سلوك الالتزام ومستوى أدائهم للأعمال وزيادة دافعيتهم للإنجاز .

الأدب النظري والدراسات السابقة:

أهمية الدعم التنظيمي المدرك:

أخذ الدعم التنظيمي المدرك مساحة لا بأس بها في الدراسات الحديثة المهتمة بالإدارة والسلوك الإداري، وذلك لما له من أهمية كبيرة تنبع من تلك العلاقة التبادلية بين المدرسة والعاملين بها، وشعور المعلمين ومدى إدراكهم لما تقدمه المدرسة لهم من اهتمام ورعاية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الدعم التنظيمي في تحقيق العديد من الفوائد للمنظمات، حيث يعتبره المغربي (٢٠٠٣م، ص٣) أحد المحددات الجوهرية لتحقيق الالتزام التنظيمي والذي يعمل على تنمية الدافعية للإنجاز، ويرى عواد (٢٠٠٧م، ص١٢) أن الدعم

التنظيمي المدرك، يزيد من مشاعر العاملين بمشاركة المنظمة، ومن الأداء الوظيفي والسلوك الابتكاري، كما أنه يخفض الغياب ودوران العمل.

ولم يعد الاهتمام بأساليب الدعم التنظيمي المدرك في المنظمات عامة بل تعدى الاهتمام به إلى المنظمات التعليمية وعلى رأسها المدارس، ولإبراز أهمية هذا السلوك يمكن أن نجمل أهمية الدعم التنظيمي المدرك بالمدارس، بأنه يسهم في تحقيق التنمية الذاتية للمعلمين والعاملين في المدرسة، فالشعور بمساعدة ودعم المدرسة للمعلمين و العاملين يؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة دافعيتهم لتنمية خبراتهم وزيادة معارفهم، كما يدفع الدعم التنظيمي المدرك المعلمين إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيق أهداف المدرسة المرسومة، ويؤدي إلى خلق صورة إيجابية عن المدرسة لدى المعلمين، مما يدفعهم لتحسين صورة المدرسة والدفاع عنها، والسعي إلى التحسين المستمر، كما أنه يزيد من دافعية المعلمين نحو كفاءة الأداء وتحسين الانتاجية، ويقلل من الآثار السلبية لسلوكات المعلمين وتصرفاتهم داخل المدرسة، حيث أن الدعم التنظيمي يقلل من ظاهرة الغياب، كما يعمل على زيادة الانتماء، ويقلل من ظاهرة دوران العمل والتنقل بين المدارس، كما أنه يدعم الاتجاه نحو العمل الجماعي، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، كما يسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية تجاه العمل الإبداعي والابتكاري ويسهم في تكون الاتصالات المفتوحة بين قادة المدرسة والمعلمين وبين المعلمين بعضهم بعض.

أبعاد الدعم التنظيمي المدرك:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية مثل دراسة المغربي (٢٠٠٣م) وماضي (٢٠١٤م) وعبده (٢٠١٥م) ودراسة ايزينبرجر (١٩٩٠م) كأحد الدراسات الأجنبية خلصت هذه الدراسة إلى أن أبعاد الدعم التنظيمي المدرك تتمثل في أربعة أبعاد هي :

١. العدالة التنظيمية:

يشير مير وإيلين (Meyer&Allen, (1999، إلى أن العدالة التنظيمية هي الطريقة التي يعامل بها المرؤوسون من قبل منظماتهم (أورد في: ريان،٢٠٠٠م، ص١٤٣) أو هي الطريقة التي يحكم من خلالها العامل على عدالة الأسلوب الذي يستخدمه المدير في التعامل معه على المستويين الوظيفي والإنساني (عبدالسلام.٢٠٠٥م، ص١٠).

ومن جانب آخر فغياب العدالة التنظيمية يؤدي إلى مخاطر عالية، تهدد بقاء المنظمة والأفراد العاملين بها على السواء، إذ أن إدراك العاملين لعدم توافر العدالة يؤدي بهم إلى ممارسات سلوكية سلبية، كنقص الولاء للمنظمة، وزيادة دوران العمل، بالإضافة إلى سلوك الانتقام الذي قد يوجه إلى المنظمة أو قادتها (زايد، ٢٠٠٦م، ص٨).

٢. سلوك القادة المساند للمرؤوسين:

يعتبر الدعم القيادي أحد مكونات مفهوم الدعم التنظيمي من قبل العاملين في المنظمة، والقيادة الفاعلة هي بنظر الكثير من الباحثين في السلوك الإداري حجر الزاوية لنجاح أي منظمة، فسلوك القادة يتأثر بمؤثرات داخلية وخارجية تسهم في تشكيله، وهذا السلوك القيادي هو المؤثر على سلوك العامل في المنظمة، فسلوك الموظفين ما هو إلا انعكاس لسلوك قادتهم فالعلاقة التبادلية بين رب العمل والعامل لا تعتمد فقط على الجوانب الشخصية مثل النفوذ والخدمة والمعلومات، وإنما أيضا على المواد الاجتماعية الشعورية مثل الاحترام والتقدير والتوافق والدعم (أبو خلوه وأخرون، ٢٠١٦م، ص٥).

٣. دعم وتأكيد الذات:

فقد عرف سشوتز (Schutz, (2009,p2، تقدير الذات بأنه الشعور الذي يتصور لدى الشخص عن مفهوم الذات، ويكون واعيا وغير واعي، ويبدأ من مرحلة الطفولة، ويتم تطوره عندما يبدأ إنشاء مفهوم الذات من خلال استقبال أو رفض الرسائل المرسلة من الوالدين أو غيرهم، وأيضا من تجاربي الخاصة عن ما يمكن القيام به ، وما أنا عليه وما أنا لست عليه، وأقارن نفسي بالآخرين أو أكون فكرة عن نوع الشخص الذي أريد أن أكونه في المستقبل.

٤. المشاركة في اتخاذ القرار:

يرى حريم (٢٠٠٤، ص٢٣٥) أن مشاركة الأفراد والإدارة في صنع القرارات تؤدي إلى نتائج إيجابية في المخرجات التنظيمية، والمتمثلة في زيادة الإنتاج، وتحسين نوعيته، والرضا الوظيفي، وتقدير الذات، والتعاون وتعزيز الالتزام بأهداف المنظمة. ويشير السلوم (٢٠١٣م، ص١٦٧) إلى أن العاملين يبنون إحساسهم بالدعم التنظيمي على عوامل منها، مدى استعداد المنظمة لتوفير فرص التدريب والتشجيع المستمر لهم، والثناء الصادق على أعمالهم، وتهيئة الفرصة لحصولهم على المكافأة المرغوبة، ومشاركتهم في اتخاذ القرار.

سلوك المواطنة التنظيمية

تنبع أهمية المواطنة التنظيمية عند العامر (٢٠٠٢، ص٤٦) من الدور الإضافي الذي أصبح مطلب الكثير من المنظمات بسبب أثاره الإيجابية، والتي منها تحسين الأداء الكلي للمنظمة، عن طريق إدارة العلاقات التبادلية بين الموظفين والأقسام والإدارات المختلفة، مما يسهم في زيادة حجم المخرجات الكلية المنجزة، وفي ذات السياق يؤكد إمام (٢٠١٤، ص٢٧٦) أنه في حال ندرة الموارد في المنظمات، فإن القيام بالأدوار الإضافية التي تنبع من سلوك المواطنة التنظيمية، يؤدي الى إمكانية تحقيق المنظمة لأهدافها، وفي ذات السياق تشير نوح (٢٠١٣، ص٢٢) إلى أن الدور الإضافي الذي يقوم به الموظف، يسهم بتحقيق أهداف المنظمة، وكذلك زيادة قدرة الموظفين، والمديرين على أداء وظائفهم.

وهذه الاهمية التي ظهرت في المنظمات بشكل عام، تنسحب بشكل أو بأخر على المؤسسات التعليمية عامة، والمدرسة على وجه الخصوص. حيث ترى هاشم (٢٠٠٥، ص٢٥٧) أنه ثمة إيجابيات متوقعة من أداء الأفراد لسلوك المواطنة التنظيمية، ومن هذه الإيجابيات أنها تساعد في حل كثير من المشكلات التي تعاني منها المدرسة، ولا يقتصر الأمر على علاج سلبيات الواقع بل يمتد أثره إلى الأداء الكلي للمدرسة، وهناك العديد من النقاط التي تبرز أهمية المواطنة التنظيمية في المنظمات التعليمية، حيث أنها تؤدي إلى توفير موارد المنظمة، وتحسين المستوى المهني لمعلمي المدرسة، وتحسين إنتاج المدرسة ككل، وهي أيضا تعزز من جذب الكفاءات المميزة، والاحتفاظ بأفضل العناصر، كما أنها تعمل على التأقلم مع الظروف المحيطة.

وفي ذات السياق يشير محمد (٢٠١١، ص٩٨) إلى أن سلوك المواطنة التنظيمية تبرز الكثير من النتائج المفيدة للمدرسة حيث يمكن اعتباره كرأس مال اجتماعي، فالمستوى العالي من سلوك المواطنة التنظيمية الذي يظهره المعلمون يسهم إيجابيا في كفاءة وأداء المدرسة، وفي الوقت ذاته يخفض التكاليف حيث يسهل التجديد والابداع التنظيمي.

أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية:

تشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى اختلاف وجهات النظر حول تحديد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية، لوجود اتجاهات متعددة، من أبرزها اتجاهين ،الاتجاه الأول يقسم سلوك المواطنة التنظيمية إلى بعدين، بعد فردي يتعلق بمساعدة الفرد للأفراد الاخرين في المنظمة، والبعد الاخر بعد مؤسسي يتعلق بالمساعدة الموجهة نحو المنظمة من قبل الفرد، حيث أشار بولون، Bolon، إلى أن أول هذين البعدين البعد المؤسسي الذي يسهم في خير المنظمة، والارتقاء بأدائها، والعمل على بقائها، بينما يهدف البعد الثاني المتمثل في الفرد إلى مساعدة الأفراد العاملين في المنظمة، للقيام بأعمالهم، والتعاون معهم. وقد أشار برجر، Bragger، إلى أن البحوث قد حددت ان هذه المكونات الخمسة لسلوك المواطنة التنظيمية، يمكن أن تندرج في بعدين اساسيين. (أورد في: شرف، ٢٠٠٧، ص٢٢٤-٢٢٥)،

البعد الأول: سلوك المواطنة نحو الأفراد Organizational Citizenship Behavior-Individual (OCB-I) وهذا البعد يشمل بعدين من الأبعاد الخمسة السابقة (الإيثار والكياسة)

البعد الثاني: سلوك المواطنة التنظيمية نحو المؤسسةOrganizational Citizenship Behavior-Organization (OCB-O) ويشمل هذا البعد المكونات الثلاثة الأخرى (الضمير الحي والروح الرياضية و السلوك الحضاري)

أما الاتجاه الآخر من الباحثين، والمهتمين بسلوك المواطنة التنظيمية، فيرون أنها تتمثل في خمسة أبعاد هي(الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، الضمير الحي، السلوك الحضاري) مثل أورجان (١٩٨٦م) Organ، و وليم وأندرسون (١٩٩١م) Williams & Andrson، وغيرهم (أورد في: العامر،١٤٢٢م، ص٤٦) وهذا التقسيم لا يعني أنهما متناقضان وإنما يرى أصحاب الرأي الأول أن الأبعاد الخمسة تندرج تحت البعدين الأولين.

الدراسات السابقة :

فيما يلي مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الدعم التنظيمي والتي لها صلة بموضوع الدراسة الحالي مرتبة حسب التاريخ ما يلي :

١. دراسة حمد (٢٠١٦). بعنوان "أثر الارتباط الوظيفي والدعم التنظيمي المدرك على الأداء الوظيفي في المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية".

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين كل من الارتباط الوظيفي والدعم التنظيمي المدرك والأداء الوظيفي، كما هدفت الدراسة إلى بيان أثر كل من الارتباط الوظيفي والدعم التنظيمي المدرك على الأداء الوظيفي في المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وتكون مجتمع الدراسة من (١١٠٤) موظفا وموظفة، من الإداريين والأكاديميين في الجامعات الثلاثة(الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى).واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، بلغت (٣٣٨) موظفا وموظفة. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات . وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الارتباط الوظيفي والدعم التنظيمي المدرك والأداء الوظيفي، كما أشارت نتائج الانحدار إلى أن كلا من الارتباط الوظيفي والدعم التنظيمي المدرك يؤثران في الأداء الوظيفي .

٢. دراسة عبده (٢٠١٥) بعنوان "درجة الدعم التنظيمي وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية في الجامعات الأردنية".

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة الدعم التنظيمي بأبعاد(العدالة التنظيمية، سلوك القادة المساند للمرؤوسين، المشاركة في اتخاذ القرار، دعم وتأكيد ودعم الذات للعاملين، الالتزام التنظيمي، دافعية الإنجاز لدى العاملين) وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية في الجامعات الأردنية. وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقد استخدم الباحث عينة عشوائية طبقية. وأعد الباحث استبانتين، وأحدة لقياس درجة الدعم التنظيمي، والثانية تقيس مستوى الثقة التنظيمية. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن درجة الدعم التنظيمي جاءت بدرجة متوسطة، كما جاءت درجة الثقة التنظيمية بدرجة متوسطة أيضا.

٣. دراسة الشعلان (٢٠١٤) بعنوان "الدعم التنظيمي المدرك لدوافع العمل لدى الموظفات الإداريات بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدعم التنظيمي المدرك لدوافع الموظفات الإداريات المتمثلة في دوافع (الثقة . التقدير . دوافع العلاقات الإنسانية . دوافع الحوافز المالية . دوافع تحقيق الذات). واعتمدت الدارسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبانة. وقد تكون مجتمع الدراسة من موظفات الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة حيث يبلغ عدد الموظفات فيها (١٥٠) موظفة وتكونت عينة الدراسة فيها من (٧٣) تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدارسة أن محور الدعم التنظيمي لدوافع التقدير والإنجاز أثبت أنه أكثر المحاور احتياجا إلى الدعم التنظيمي، كما أثبتت الدارسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدعم التنظيمي المدرك لدوافع الموظفات تبعا لمتغيرات الدراسة.

٤. دراسة السلوم (٢٠١٣) بعنوان "أثر إدراك الدعم التنظيمي في سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدراك الدعم التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود، كما تهدف إلى تحديد مستوى المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تكون مجتمع الدارسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود، والبالغ عددهم (٤٩٠٠) عضوا ، وقد تم اختيار عينة عشوائية، مستخدما الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن إدراك الدعم التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود جاء بدرجة متوسطة، وأن ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لديهم جاء بدرجة مرتفعة.

٥. دراسة نوح (٢٠١٣) بعنوان "أثر الدعم التنظيمي في أداء الشركات وسلوك المواطنة التنظيمية دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية في مدينة سحاب".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أداء الدعم التنظيمي بأبعاد (العدالة التنظيمية، سلوك القادة المساند للمرؤوسين، المشاركة في اتخاذ القرار) في أداء الشركات، كما هدفت على التعرف على دور سلوك المواطنة التنظيمية في تعزيز أثر الدعم التنظيمي في أداء الشركات الصناعية الأردنية، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي الشركات الصناعية الأردنية في عمان والبالغ عددهم (١٩٥٠). وقد استخدمت العينة العشوائية ممثلة من الموظفين في الشركات الصناعية ، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة شملت أربع وستين فقرة، لجمع البيانات الأولية من عينة الدارسة المكونة من (١١٣) مبحوثا. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر معنوي ذو دلالة معنوية للدعم التنظيمي بأبعاد في سلوك المواطنة التنظيمية وأداء الشركات الصناعية الأردنية .كما توصلت إلى وجود تأثير معنوي ذو دلالة معنوية لسلوك المواطنة التنظيمية في أداء الشركات الصناعية الأردنية.

٦. دراسة نوح (١٤٣٤) بعنوان "الثقة التنظيمية لدى مديرات المدارس الثانوية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمات بمدينة مكة المكرمة".

هدفت الدراسة على التعرف على درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر عينة الدراسة من المديرات والمعلمات، كما هدفت للتعرف على درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لسلوك المواطنة التنظيمية، وقد استخدمت المنهج الوصفي (المسحي . المقارن . الارتباطي) كما استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة ، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديرات المدارس الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهن (٥٨) مديرة، بالإضافة إلى عينة طبقية عشوائية من معلمات تلك المدارس، بلغ عددهن (٥٦٥) معلمة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن درجة ممارسة الثقة التنظيمية لدى مديرات المدارس الثانوية جاءت بدرجة عالية، كما أن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المدارس جاءت بدرجة عالية أيضا، ومن بين توصيات الدراسة، استحداث لجنة منبثقة من مديرة المدرسة والمعلمات على مستوى المدرسة يطلق عليها لجنة (دعم الثقة التنظيمية)، كما أوصت بصياغة ميثاق شرف المهنة التدريسية للمعلمات يشارك في وضعه المختصون واعتماده في تقييم الأداء الوظيفي لمعلمات المدارس.

٧. دراسة نوح (٢٠١٢) بعنوان "سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرات ومعلمات تلك المدارس".

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لسلوك المواطنة التنظيمية بأبعاد (الإيثار، الضمير الحي، الروح الرياضية، السلوك الحضاري)، كما هدفت إلى تحديد الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية والتي يمكن أن تعزى لاختلاف العوامل التالية (الوظيفة . المؤهل العلمي . سنوات الخبرة). واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي بشقية (المسحي . المقارن). كما قامت الباحثة بتحديد الاستبانة كأداة للدارسة. وقد تكون مجتمع الدراسة من مديرات التعليم العام الثانوية الحكومي بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهن (٥٨) مديره، وجميع معلمات المرحلة

الثانوية بمدينة مكة المكرمة (١٨٥٥) معلمة، و من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدارسة، أن قيمة التعاون والإيثار لدى المعلمات الثانوية بمدينة مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة، كما جاءت درجة الكياسة بدرجة متوسطة أيضا.

٨. دراسة آل زاهر (٢٠١١) بعنوان "سلوك المواطنة التنظيمية بجامعة الملك خالد".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بجامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف أراء أعضاء هيئة التدريس حول درجة سلوك المواطنة التنظيمية بجامعة الملك خالد، وفقا لاختلاف الوظيفة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. مستخدما الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدارسة من أعضاء هيئة التدريس الذكور في جامعة الملك خالد، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس على وجه الإجمال ليست بالدرجة المأمولة، وتميل إلى الممارسة المتوسطة والضعيفة في بعض السلوكات التطوعية، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق بين الآراء في جميع أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية الخمسة فيما يتعلق بمتغير الوظيفة، وكان من أبرز توصيات الدراسة إجراء دراسة عن سلوكيات المواطنة التنظيمية لدى مجتمع أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين في جميع كليات الجامعة النظرية والعلمية، كما أوصت بإجراء دراسة شاملة عن سلوكيات المواطنة التنظيمية بالجامعة تكون محاورها الأساتذة بكافة رتبهم وجميع الموظفين، وإجراء مقارنات عن مدى الممارسة لدى كل فئة منهم.

٩. دراسة الشريفي (٢٠١١) بعنوان "سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بالأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والوظيفة ونوع المدرسة".

هدف هذا الدراسة إلى التعرف على سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها(الإيثار، الضمير الحي، الكياسة، الروح الرياضية، فضيلة المواطنة) لدى معلمي المدارس الثانوية بالأردن، كما هدف إلى التعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) تعزى لمتغير (الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والوظيفة ونوع المدرسة).وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة. والتي تكون مجتمع الدراسة فيها من مديري ومعلمي مدارس المرحلة الثانوية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن معلمي المدارس الثانوية بالأردن يمارسون سلوك المواطنة التنظيمية بدرجة متوسطة سواء من وجهة نظرهم أو وجهة نظر مديريهم، ومن نتائج الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠,٠٥) في درجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية تعزى لمتغير الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع الدراسة، ومن بين التوصيات التي تمخضت عن النتائج نشر الوعي بسلوك المواطنة التنظيمية وبيان أهميته للمؤسسة التربوية والعاملين فيها، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسة لتعرف العلاقة بين سلوك المواطنة التنظيمية ومتغيرات أخرى مثل الالتزام التنظيمي، والولاء التنظيمي، والمناخ التنظيمي.

١٠. دراسة الزهراني (٢٠٠٧) بعنوان "سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بمدينة جدة من وجهة نظر مديري ومعلمي تلك المدارس".

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم العام الحكومية بمدينة جدة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بهدف تحديد مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم العام، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس التعليم العام الحكومية للبنين بمدينة جدة والبالغ عددهم (٣٩٣) مديرا، بالإضافة إلى عينة عشوائية من معلمي تلك المدارس بلغ عددهم (٩٦٤) معلما، واستخدم الباحث لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة أداة الاستبانة. وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن المديرين يرون مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بصفة عامة هو مستوى متوسط، كما يرى المعلمون أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لديهم هو مستوى عالي، ومن أهم التوصيات التي جاءت بالدراسة العمل على دعم وتنمية وتطوير سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين بكافة أبعاده، كما أوصت الدارسة بتوعية مديري المدارس بمفهوم سلوك المواطنة التنظيمية وأهميته وما يترتب عليه من آثار إيجابية.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الاستعراض للدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي تناولت المفهومين الذين تتناولهما الدراسة الحالية، وعلى الرغم من تعدد تلك الدراسات، فمنها ما جاء في الحقل التعليمي العام، ومنها ما جرى تطبيقه في قطاع التعليم العالي أو القطاع الحكومي أو الخاص، وكان لهذا التنوع أثره في أثراء الدراسة، بما ينعكس على جودتها وتفردها، وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات من كونها تتناول المفهومين ، إلا أن هذه الدراسة تنفرد بكونها تبحث في مستوى الدعم التنظيمي وعلاقته بالمواطنة التنظيمية، والتي بحثت تأثير العدالة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية.

ومن حيث منهجية الدراسة تلتقي هذه الدراسة مع كثير من هذه الدراسات واختلفت مع بعضها، ومن حيث أبعاد الدراسة تلتقي هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة حيث استخدمت الدراسات الأبعاد الخمسة بسلوك المواطنة التنظيمية وهي (الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، الضمير الحي، السلوك الحضاري). كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدامها للاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد الدراسة، كما اتفقت معها أيضا ببعض المتغيرات.

كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة عند بناء أداة الدراسة وتصميمها، وتحديد أبعادها ومحاورها.

منهج الدراسة : تحقيقا لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه المسحي والارتباطي.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن والبالغ عددهم (٢٠٠٩) معلماُ ومعلمة، منهم (١٠٠٩) معلماً، و (١٠٠٠) معلمة، موزعين على (١٠٥) مدرسة ثانوية ، وفقا لإحصائيات إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من أفراد مجتمع الدراسة وتم التواصل معهم عبر البريد الالكتروني، بهدف تعبئة الاستبانة الكترونياً عن طريق (Google Drive) واستهدف الباحث ما نسبته (٢٩,٩%) تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة بواقع (٦٠٠) معلماً ومعلمة، وتم تحديد مدة ثلاثة أسابيع كحد أقصى للاكتفاء بالاستبانات المكتملة من قبل المبحوثين خلال تلك الفترة، وبلغ عدد الاستبانات المكتملة (٤٠٧) استبانة وكانت جميعها صالحة للتحليل، وهي التي تمثل أفراد عينة الدراسة الحالية بنسبة (٢٠,٣%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة :

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، قام الباحثان ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على العلاقة بين مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن ومستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين والمعلمات. وقد اعتمدا في بناء المحور الأول من الاستبانة (مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن) وأبعادها الأربعة (العدالة التنظيمية ، وسلوك القادة المساند للمرؤوسين، ودعم وتأكيد الذات، والمشاركة في اتخاذ القرار)على دراسة ماضي(٢٠١٤). أما فيما يخص المحور الثاني (مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين) وابعاده الخمسة (الإيثار ، والروح الرياضية ،والكياسة، والسلوك الحضاري ، ووعي الضمير) فقد اعتمد الباحث على مقياس بودسكوف وآخرون(٢٠٠٠).

صدق أداة الدراسة: من أجل التأكد من صدق الاستبانة قام الباحث باستخدام الطرق التالية:

١. الصدق الظاهري : تم عرض الأداة على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس، للتأكد من درجة مناسبة الفقرة، ووضوحها وانتمائها للبعد الذي تقيسه، وسلامة الصياغة اللغوية. وقد اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لقبول العبارة، سواء حذف أو إضافة بعض العبارات، حتى تم التوصل الى الصورة النهائية للاستبانة.

٢. صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (مستوى الدعم التنظيمي): تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وتبين أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (٠,٥٤٠– ٠,٨٧٣).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للمحور، وتبين أنّ قيم معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة التي يتكون منها المحور الأول والمجموع الكلي للمحور جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٨٣٤ – ٠,٩٤١)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٣. صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني (مستوى توافر سلوك المواطنة):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وتبين أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في البعد الأول: الإيثار بين (٠,٧١٤– ٠,٨٧٣).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للمحور، وتبين أنّ قيم معاملات الارتباط للأبعاد الثلاث والمجموع الكلي للمحور جاءت قيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٧٩٤ – ٠,٨٩٤)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

الثبات لأداة البحث:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وتبين أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول (مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن) جاءت قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (٠,٩٠ – ٠,٩٥)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الأول (٠,٩٧).

كما جاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الثاني (مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية) بقيم عالية حيث تراوحت بين (٠,٨١ – ٠,٨٨)،وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الثاني(٠,٩٣). وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى الدعم التنظيمي المدرك لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن من وجهة نظرهم؟". وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الأول (مستوى الدعم التنظيمي المدرك)، ويبين ذلك الجدول (١) التالي :

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول من الاستبانة (مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن)، مرتبة تنازلياً

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة إدراك
٢	سلوك القادة لمساندة المرؤوسين	٣,٦٦	٠,٧٤٤	١	عالية
٤	دعم وتأكيد الذات لدى العاملين	٣,٦٠	٠,٦٨٤	٢	عالية
١	العدالة التنظيمية	٣,٥٧	٠,٥٩٩	٣	عالية
٣	المشاركة في اتخاذ القرارات	٣,٥٦	٠,٧٦٨	٤	عالية
المجموع الكلي (مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن)		٣,٦٠	٠,٦١٢	---	عالية

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدعم التنظيمي في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن جاء بدرجة إدراك (عالية) من وجهة نظر المعلمين ، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن (٣,٦٠)، بانحراف معياري قيمته (٠,٦١٢) وجاءت الانحرافات المعيارية للأبعاد الأربعة بين (٠,٥٩٩ – ٠,٧٦٨) وهي قيم منخفضة مما يدل على تجانس استجابات المعلمين والمعلمات حول مستوى الدعم التنظيمي المدرك بمدارسهم.

ويمكن تفسير حصول مستوى الدعم التنظيمي على درجة إدراك (عالية) من وجهة نظر المعلمين بأنه قد يعود إلى ما تقوم به القيادات المدرسية من ممارسات عادلة من حيث توزيع الجداول والأنشطة، والحوافز والمكافآت، ومساندة من قبل قادة المدارس للمعلمين، وإقامة علاقات بين القيادات والمعلمين مبنية على الاحترام المتبادل.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة والتي أظهرت أن مستوى إدراك المعلمون للدعم التنظيمي جاء بدرجة إدراك عالية مكن وجهة نظر المعلمين، مع دراسة ماضي(٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها أن إدراك المعلمون لمستوى الدعم التنظيمي جاء بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير حصول مستوى الدعم التنظيمي المدرك في بعد (سلوك القادة لمساندة المرؤوسين) على الترتيب الأول بدرجة إدراك (عالية) من وجهة نظر المعلمين، على أنه ربما يكون السبب في ذلك يعود إلى النظرة الإيجابية إلى قائد المدرسة، على أنه العامل المهم والأساسي داخل المدرسة، والشخص القادر على اتخاذ القرارات النهائية في منظومة العمل الإدارية والتعليمية، وقد يعود لحرص إدارات التعليم على اختيار القادة أصحاب الخبرة الطويلة والكفاءة، الذين يميلون إلى الأسلوب الديموقراطي وإلى مساندة المعلمين والعاملين .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة حفر الباطن ؟". وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الثاني (مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية)، ويبين ذلك الجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول أبعاد المحور الثاني (مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن)

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة التوافر
٢	الكياسة	٤,١٦	٠,٧٥٥	١	عالية
٥	الضمير الحي	٤,١٥	٠,٧١٠	٢	عالية
١	الإيثار	٤,١١	٠,٧٣٨	٣	عالية
٣	الروح الرياضية	٤,٠٤	٠,٦٨٧	٤	عالية
٤	السلوك الحضاري	٤,٠٢	٠,٧٤٧	٥	عالية
المجموع الكلي (مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن)		٤,٠٩	٠,٦١٧	---	عالية

يتبين من الجدول السابق أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية جاء بدرجة توافر (عالية) من وجهة نظرهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٩)، بانحراف معياري قدره (٠,٦١٧) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد بين (٠,٦٨٧ – ٠,٧٤٧) وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات العينة حول مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم.

ويمكن تفسير حصول مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى على درجة توافر عالية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بأنه ربما يعود إلى ما يقدمه قادة المدارس من دعم ومساندة للمعلمين والمعلمات، وقد يعود إلى طبيعة التربية الدينية التي رسمت شخصية المواطن السعودي ونشأ عليها، فهي تربية دينية أخلاقية تحمل الكثير من القيم الأصيلة، وتحث على الأعمال التطوعية ومساعدة الأخرين والتغاضي عن الأخطاء، مما يسهم في رفع وتعزيز مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لديهم.

ويفسر الباحث حصول بعد (الكياسة) كأحد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية على الترتيب الأول بدرجة توافر (عالة) من وجهة نظرهم، بأنه قد يكون مرد ذلك إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي بشكل عام، فالمجتمع السعودي كمجتمع مسلم لديه من القيم الدينية والاجتماعية ما يدعوه إلى احترام خصوصيات الأخرين، كما أنه قد يكون راجعاً للتنوع الثقافي في البيئة المدرسية بحفر الباطن، حيث إن أغلب المعلمين في المحافظة من خارج المحافظة، وقد يفرض هذا عليهم إبراز أجمل ما لديهم من الأخلاقيات واحترام الأخرين، ليعكس ذلك صورة جيدة عن البيئات التي قدموا منها، وقد يفرض عليهم هذا عدم التدخل في خصوصيات الأخرين خوفا من الوقوع بحرج أو سوء فهم بسبب تنوع الثقافات والعادات في بيئة محافظة حفر الباطن.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة والتي أظهرت أن درجة توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين جاء بدرجة توافر عالية مع نتيجة دراسة محمد(٢٠١١) والتي لأظهرت أن المعلمين يمارسون سلوك المواطنة التنظيمية بدرجة عالية.

بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة واتلي أظهرت أن درجة توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين جاء بدرجة عالية مع نتيجة دراسة نوح (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن درجة هذا البعد جاءت بدرجة توافر (متوسطة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الدعم التنظيمي كما يدركه المعلمون بالمدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن وسلوك المواطنة التنظيمية لديهم ؟". وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول والمحور الثاني وتبين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن ومستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين (ر= ٠,٥٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ . مما يدل على وجود علاقة ارتباطية (طردية) متوسطة القيمة .

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما زاد مستوى الدعم التنظيمي كما يدركه المعلمون أدى ذلك إلى زيادة سلوك المواطنة التنظيمية، وربما يعود ذلك للعلاقة التبادلية الاجتماعية من حيث تبادل المنافع والمصالح، فكلما زاد مدى إدراك المعلمين لدرجة إشباع رغباتهم وحاجياتهم من قبل المدرسة، أدى ذلك إلى ارتفاع في مستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة التي توصلت إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير إدراك الدعم التنظيمي في سلوك المواطنة التنظيمية في أبعاده الخمسة مع نتيجة دراسة السلوم (٢٠١٣) التي توصلت إلى ذات النتيجة، في جامعة الملك سعود، وتختلف هذه البيئة مع بيئة الدراسة الحالية، إلا أنها أقرب البيئات لبيئة التعليم العام.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات المعلمين من أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الداخلية لكل من المحور الأول (مستوى الدعم التنظيمي) و المحور الثاني (مستوى سلوك المواطنة التنظيمية) ، وجاء معامل ارتباط البعد الأول (الإيثار) كأحد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن بالمجموع الكلي لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظرهم بقيمة (٠,٣٧) وهو يمثل ارتباط طردي متوسط القيمة ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاء معامل ارتباط البعد الثاني (الكياسة) كأحد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية بالمجموع الكلي لمستوى الدعم التنظيمي المدرك من وجهة نظرهم بقيمة (٠,٤٣) وهو يمثل ارتباط طردي متوسط القيمة ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما جاء معامل ارتباط البعد الثالث (الروح الرياضية) كأحد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية بالمجموع الكلي لمستوى الدعم التنظيمي المدرك من وجهة نظرهم بقيمة (٠,٥٦) وهو يمثل ارتباط طردي متوسط القيمة ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما جاء معامل ارتباط البعد الرابع (السلوك الحضاري) كأحد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية بالمجموع الكلي لمستوى الدعم التنظيمي المدرك من وجهة نظرهم بقيمة (٠,٥٠) وهو يمثل ارتباط طردي متوسط القيمة ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما جاء معامل ارتباط البعد الخامس (الضمير الحي) كأحد أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية بالمجموع الكلي لمستوى الدعم التنظيمي المدرك من وجهة نظرهم بقيمة (٠,٤٦) وهو يمثل ارتباط طردي متوسط القيمة ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويمكن تفسير ذلك إلى أنه كلما زاد مستوى الدعم التنظيمي كما يدركه المعلمون، أدى ذلك إلى زيادة سلوك المواطنة التنظيمية، لأنه إذا ما أحس المعلمون بعدالة الإجراءات والتوزيعات والتعاملات، ولمسوها واقعاً معاشاً في بيئة العمل فإن ذلك يجعلهم يظهرون الكثير من السلوكات الإيجابية مثل الإيثار والكياسة والروح الرياضية والضمير الحي والسلوك الحضاري.

وربما تعود العلاقة الارتباطية بين سلوك القادة المساند للمرؤوسين وسلوك المواطنة التنظيمية، إلى أنه كلما زادت مساندة القائد للمعلمين والحرص على احتياجاتهم، والاهتمام بمصالحهم ورفاهيتهم، كان ذلك أدعى إلى ظهور السلوكات التطوعية الإيجابية التي ينطوي عليها سلوك المواطنة التنظيمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلوم (٢٠١٢) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدعم التنظيمي في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعاده الخمسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

النتائج المتعلقة السؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم والتي تُعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟".

١. **متغير الجنس:**

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم والتي تعزى لاختلاف الجنس ، ويوضح نتائجه الجدول (٣) التالي:

جدول(٣)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم والتي تعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
البعد الأول : العدالة التنظيمية	ذكر	٢٣٣	٣,٥٥	٠,٦٤٣	٠,٥٨٥-	٠,٥٥٩
	أنثى	١٧٤	٣,٥٩	٠,٥٣٥		
البعد الثاني : سلوك القادة لمساندة المرؤوسين	ذكر	٢٣٣	٣,٦١	٠,٧٨٩	١,٧٣١-	٠,٠٨٤
	أنثى	١٧٤	٣,٧٤	٠,٦٧٤		
البعد الثالث : المشاركة في اتخاذ القرارات	ذكر	٢٣٣	٣,٥٨	٠,٨١٧	٠,٨٠٠	٠,٤٢٤
	أنثى	١٧٤	٣,٥٢	٠,٦٩٧		
البعد الرابع : دعم وتأكيد الذات لدى العاملين	ذكر	٢٣٣	٣,٥٥	٠,٧١٨	١,٥٦٩-	٠,١١١
	أنثى	١٧٤	٣,٦٦	٠,٦٣١		
المجموع الكلي (مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن)	ذكر	٢٣٣	٣,٥٧	٠,٦٥٧	٠,٩٥٧-	٠,٣٣٩
	أنثى	١٧٤	٣,٦٣	٠,٥٤٥		

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم تعزى لاختلاف متغير الجنس. ويمكن تفسير ذلك إلى أن الإجراءات والأنظمة المتبعة في المدارس موحدة لا تميز بين الذكور والإناث، إضافة إلى أنهم يعملون في ظروف عمل واحدة ويخضعون لذات اللوائح والأنظمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبده (٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول إدراكهم لمستوى الدعم التنظيمي تعزى لمتغير الجنس.

٢. **متغير المؤهل العلمي:** تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، ويوضح نتائجه الجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم والتي تعزى للمؤهل العلمي

المتغيرات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
البعد الأول : العدالة التنظيمية	بكالوريوس	٣٦٨	٣,٥٧	٠,٦٠٨	٠,٣٦٢	٠,٧١٨
	دراسات عليا	٣٩	٣,٥٤	٠,٥١٢		
البعد الثاني : سلوك القادة لمساندة المرؤوسين	بكالوريوس	٣٦٨	٣,٦٧	٠,٧٦١	١,٢٧٤	٠,٢٠٨
	دراسات عليا	٣٩	٣,٥٥	٠,٥٤٣		
البعد الثالث : المشاركة في اتخاذ القرارات	بكالوريوس	٣٦٨	٣,٥٧	٠,٧٧٤	١,٣٢٣	٠,١٨٧
	دراسات عليا	٣٩	٣,٤٠	٠,٦٩٣		
البعد الرابع : دعم وتأكيد الذات لدى العاملين	بكالوريوس	٣٦٨	٣,٦٠	٠,٦٧٩	٠,٤٣٨	٠,٦٦١
	دراسات عليا	٣٩	٣,٥٥	٠,٧٣٨		
المجموع الكلي (مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن)	بكالوريوس	٣٦٨	٣,٦٠	٠,٦١٩	٠,٧٦٢	٠,٤٤٦
	دراسات عليا	٣٩	٣,٥٢	٠,٥٤٦		

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي. و ويمكن تفسير ذلك إلى إدراك عينة الدراسة من ذوى المؤهلات المختلفة على حد سواء لمستوى الدعم التنظيمي، والاتفاق في وجهات نظرهم على مستوى هذا الدعم، وقد يعود ذلك إلى أن اللوائح والأنظمة والإجراءات في مدارس التعليم العام موحدة، ولا تمييز فيها لأصحاب المؤهلات العليا على من هم دونهم في مستوى المؤهل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماضي (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات حول إدراكهم لمستوى الدعم التنظيمي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٣. **متغير سنوات الخبرة:** تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، ويوضحه الجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم والتي تعزى لسنوات الخبرة

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
البعد الأول : العدالة التنظيمية	بين المجموعات	٠,٠٤	٢	٠,٠٢	٠,٠٥٩	٠,٩٤٣
	داخل المجموعات	١٤٥,٥٨	٤٠٤	٠,٣٦		
	الكلي	١٤٥,٦٢	٤٠٦			
البعد الثاني : سلوك القادة لمساندة المرؤوسين	بين المجموعات	٠,١١	٢	٠,٠٥	٠,٠٩٦	٠,٩٠٨
	داخل المجموعات	٢٢٤,٣٧	٤٠٤	٠,٥٦		
	الكلي	٢٢٤,٤٧	٤٠٦			
البعد الثالث : المشاركة في اتخاذ القرارات	بين المجموعات	٠,٠٤	٢	٠,٠٢	٠,٠٣٨	٠,٩٦٣
	داخل المجموعات	٢٣٩,١٨	٤٠٤	٠,٥٩		
	الكلي	٢٣٩,٢٣	٤٠٦			
البعد الرابع : دعم وتأكيد الذات لدى العاملين	بين المجموعات	٠,٢٤	٢	٠,١٢	٠,٢٥٣	٠,٧٧٧
	داخل المجموعات	١٨٩,٥٤	٤٠٤	٠,٤٧		
	الكلي	١٨٩,٧٨	٤٠٦			
المجموع الكلي (مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن)	بين المجموعات	٠,٠١	٢	٠,٠٠	٠,٠١٠	٠,٩٩٠
	داخل المجموعات	١٥١,٩٤	٤٠٤	٠,٣٨		
	الكلي	١٥١,٩٤	٤٠٦			

يتبين من جدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرك في مدارسهم تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة. ويفسر الباحثان هذه النتائج على أنها تؤكد إدراك عينة الدراسة من ذوى سنوات الخبرة المختلفة على حد سواء لمستوى الدعم التنظيمي، والاتفاق في وجهات النظر بين أفراد عينة البحث على مستوى هذا الدعم، بصرف النظر عن متغير سنوات الخبرة، وقد يعود ذلك للوائح الحاكمة في وزارة التعليم التي تساوي بين الجميع في التعاملات والتوزيعات، التي تجعل التقييم يكون بناء على الجهد وليس الشهادة أو الخبرة، وربما يعود لأن تصورات المعلمين وتقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي تكاد تكون متماثلة لأن مشاعرهم تجاه الدعم التنظيمي لا تتغير بتغير سنوات الخبرة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبده (٢٠١٥) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول إدراكهم لمستوى الدعم التنظيمي، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

إجابة السؤال الخامس: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم والتي تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟".

١. **متغير الجنس:** تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس، ويوضح نتائجه الجدول (٦) التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم والتي تعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: الإيثار	ذكر	٢٣٣	٤,١٥	٠,٨٢١	١,٣١٠	٠,١٩١
	أنثى	١٧٤	٤,٠٥	٠,٦٠٧		
البعد الثاني: الكياسة	ذكر	٢٣٣	٤,١٣	٠,٨٤١	-٠,٨١٠	٠,٤١٩
	أنثى	١٧٤	٤,١٩	٠,٦٢٢		
البعد الثالث: الروح الرياضية	ذكر	٢٣٣	٤,٠١	٠,٧٠١	-١,٠٩٢	٠,٢٧٦
	أنثى	١٧٤	٤,٠٨	٠,٦٦٦		
البعد الرابع: السلوك الحضاري	ذكر	٢٣٣	٣,٩٤	٠,٧٩٨	-٢,٦٤١	**٠,٠٠٩
	أنثى	١٧٤	٤,١٣	٠,٦٥٨		
البعد الخامس: الضمير الحي	ذكر	٢٣٣	٤,١٠	٠,٧٣٦	-١,٤٨٣	٠,١٣٩
	أنثى	١٧٤	٤,٢١	٠,٦٧١		
المجموع الكلي للمحور الثاني سلوك المواطنة التنظيمية	ذكر	٢٣٣	٤,٠٧	٠,٦٥٧	-١,١٢٦	٠,٢٦١
	أنثى	١٧٤	٤,١٣	٠,٥٥٨		

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم تعزى لاختلاف متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم في بعد (السلوك الحضاري) تعزى إلى الجنس، لصالح المعلمات (الإناث).

وقد يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم تعزى لاختلاف متغير الجنس، أنها قد تعود إلى أن البيئة الاجتماعية والخلفية الثقافية التي ينتمي إليها المعلمين والمعلمات واحدة، فجميعهم ينتمون إلى بيئة إسلامية، تربي في أبناءها هذه الخصال الحميدة كالإيثار والروح الرياضية، ومساعدة الآخرين، وتقديم النصح والإرشاد، ومد يد العون للمحتاجين، كما أن الثقافة الإسلامية تحرص على أن يكون المسلم كيسا يتجنب الوقوع في المشاكل ومتسامحا مع الآخر

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشريفي (٢٠١١) التي توصلت إلى أنه لا تجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لتوافر سلوك المواطنة التنظيمية، تعزى لمتغير الجنس.

٢. **متغير المؤهل العلمي** : تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، ويوضح نتائجه الجدول (٧) التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المتغيرات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: الإيثار	بكالوريوس	٣٦٨	٤,١١	٠,٧٤٨	٠,٦٠٣	٠,٥٤٧
	دراسات عليا	٣٩	٤,٠٤	٠,٦٣٥		
البعد الثاني: الكياسة	بكالوريوس	٣٦٨	٤,١٦	٠,٧٦٦	٠,٦٣٢	٠,٥٢٨
	دراسات عليا	٣٩	٤,٠٨	٠,٦٤٥		
البعد الثالث: الروح الرياضية	بكالوريوس	٣٦٨	٤,٠٧	٠,٦٨٩	٢,٦٢٥	**٠,٠٠٩
	دراسات عليا	٣٩	٣,٧٧	٠,٦٠٥		
البعد الرابع: السلوك الحضاري	بكالوريوس	٣٦٨	٤,٠٤	٠,٧٥٦	١,٨٨٦	٠,٠٦٠
	دراسات عليا	٣٩	٣,٨١	٠,٦١٩		
البعد الخامس: الضمير الحي	بكالوريوس	٣٦٨	٤,١٧	٠,٧٢٠	١,٩٠٩	٠,٠٥٧
	دراسات عليا	٣٩	٣,٩٤	٠,٥٦٩		
المجموع الكلي للمحور الثاني سلوك المواطنة التنظيمية	بكالوريوس	٣٦٨	٤,١١	٠,٦٢٢	١,٧٧٨	٠,٠٧٦
	دراسات عليا	٣٩	٣,٩٣	٠,٥٤٣		

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم تعزى لاختلاف المؤهل العلمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، ربما يعود لأن جميع المعلمين لهم نفس المرجعية الدينة فهم جميعا مسلمون ويطبقون أوامره ونواهيه في كافة شؤنهم الحياتية وهم في ذلك سواء بغض النظر عن المؤهل الذي يحملونه، أو قد يعود لأنهم يعملون في نفس البيئة التي تعمل بنفس الأنظمة والقوانين دون تمييز بين المؤهلات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم في بعد (الروح الرياضية) تعزى إلى المؤهل العلمي. وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين الذين مؤهلهم العلمي (بكالوريوس).

وربما تعود الفروق التي ظهرت بين متوسطات استجابة المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية في بعد (الروح الرياضية) تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح المعلمين الذين مؤهلهم العلمي (بكالوريوس) قد يعود إلى أن مدركات وتصورات حملت الدراسات العليا نتيجة لخبرتهم الطويلة ودراستهم العلمية ، أصبحوا يدركون مضامين وأبعاد الروح الرياضية أكثر من زملائهم الذين يحملون مؤهلاً علمياً أقل، لذا قاموا بتقييمها بشكل أدق، وهذا عائد لخبرتهم العلمية ودراستهم البحثية، مما جعلهم ينظرون لها من زاوية أخرى، جعلتهم يرون فيها ما لم يره أصحاب مؤهل البكالوريوس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشريفي (٢٠١١) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لتوافر سلوك المواطنة التنظيمية، لمتغير المؤهل الدراسي.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ودراسة محمد (٢٠١٢) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لتوافر سلوك المواطنة التنظيمية، تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

٣. متغير سنوات الخبرة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم والتي تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، ويوضح نتائجه الجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم والتي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: الإيثار	بين المجموعات	٠,٤٧	٢	٠,٢٣	٠,٤٢٩	٠,٦٥٢
	داخل المجموعات	٢٢٠,٥٠	٤٠٤	٠,٥٥		
	الكلي	٢٢٠,٩٧	٤٠٦			
البعد الثاني: الكياسة	بين المجموعات	٠,٧٥	٢	٠,٣٧	٠,٦٥٥	٠,٥٢٠
	داخل المجموعات	٢٣٠,٦٠	٤٠٤	٠,٥٧		
	الكلي	٢٣١,٣٤	٤٠٦			
البعد الثالث: الروح الرياضية	بين المجموعات	١,٧٥	٢	٠,٨٧	١,٨٥٨	٠,١٥٧
	داخل المجموعات	١٨٩,٧٩	٤٠٤	٠,٤٧		
	الكلي	١٩١,٥٤	٤٠٦			
البعد الرابع: السلوك الحضاري	بين المجموعات	٣,٢٤	٢	١,٦٢	٢,٩٣٠	٠,٠٥٥
	داخل المجموعات	٢٢٣,١٤	٤٠٤	٠,٥٥		
	الكلي	٢٢٦,٣٧	٤٠٦			
البعد الخامس: الضمير الحي	بين المجموعات	٥,٢٥	٢	٢,٦٢	٥,٣١٨	**٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	١٩٩,٣٩	٤٠٤	٠,٤٩		
	الكلي	٢٠٤,٦٤	٤٠٦			
المجموع الكلي للمحور الثاني سلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين	بين المجموعات	١,٨٧	٢	٠,٩٣	٢,٤٧٠	٠,٠٨٦
	داخل المجموعات	١٥٢,٥٥	٤٠٤	٠,٣٨		
	الكلي	١٥٤,٤٢	٤٠٦			

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول تقديرهم لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لديهم في بعد (الضمير الحي) تعزى إلى سنوات الخبرة . بينما لا توجد ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لباقي الأبعاد تعزى إلى سنوات الخبرة.

- ويمكن تفسير عدم وجود الفروق ربما لأن المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة أصبحت لديهم علاقات ضمنية متجذرة داخل المدرسة مما يجعلهم أكثر أدراكاً ووعياً لمضامين هذا السلوك من زملائهم الأقل خبرة. ويمكن تفسير ذلك لأنه ربما يعود إلى أنهم يعملون في نفس الظروف ويخضعون لنفس الأنظمة واللوائح ويحملون نفس الخلفية الدينه فهم يمثلون أخلاق الإسلام وهذا يعتبر شيئاً طبيعيا في ضل طبيعة شخصية المواطن السعودي التي تحمل الكثير من القيم الإسلامية من التعاون والإيثار والتسامح والحب مساعدة الأخرين.

- وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٢) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين حول تقديرهم لتوافر سلوك المواطنة التنظيمية تعزى سنوات الخبرة.

ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة لمستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن في بعد (الضمير الحي) والتي تعزى إلى سنوات الخبرة ، فقد تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية وتبين أنها كانت هذه الفروق لصالح استجابات كلا من المعلمين أصحاب سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) و (من ١٠ إلى ٢٠ سنة) مقابل استجابات المعلمين أصحاب سنوات الخبرة (٢١ سنة فأكثر).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنه قد يعود لأن المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة لديهم علاقات ضمنية وروابط قوية مع إداراتهم وانتمائهم لمدارسهم ، مما يولد لديهم مشاعر إيجابية تظهر لاحقا بشكل أنماط سلوك المواطنة التنظيمية، ومنها ما يتضمن محافظتهم على ممتلكات المدرسة، والمحافظة على أوقات الدوام الرسمي، وبذل قصارى جهدهم لتظهر المدرسة بالصورة المأمولة أمام المجتمع الذي يعيشون فيه.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل عليها الباحث في هذه الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي من شأنها الإسهام في تعزيز الدعم التنظيمي المدرك وتنمية سلوك المواطنة التنظيمية في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن، كما يمكن أن تنسحب هذه التوصيات على المدارس في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وذلك على النحو التالي:

-إنشاء وحدة قياس في إدارة التعليم والمدارس تهتم وتتابع بشكل دوري ومستمر قياس مستوى ادارك الدعم التنظيمي، والتأكد من تطبيق كافة أبعاده على نحو يسهم في تعزيز سلوكات المواطنة التنظيمية.

-إعداد دليل إجرائي لقياس مؤشرات مستوى ادراك الدعم التنظيمي في إدارة التعليم والمدارس يشمل كافة أبعاد الدعم التنظيمي.

-تعزيز مفهوم الدعم التنظيمي بما يسهم في رفع مستويات السلوكات التطوعية كالإيثار والكياسة والسلوك الحضاري والروح الرياضية والضمير الحي، في إدارات التعليم والمدارس.

-ضرورة العمل على دعم السلوكات الإدارية التي تسهم في المحافظة على الدرجة العالية لسلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن، بحيث تركز في مستواها على المشاركة في صنع القرار، وتحقيق العدالة التنظيمية، وتأكيد الذات، ومساندة القادة للمعلمين، مما يسهم في تثمينهم لسلوكات المواطنة التنظيمية.

-توفير برامج تدريب لقادة المدارس بحيث تضم في محتواها آليات صنع القرار والمشاركة فيه، وآليات تحقيق مساندة القادة للمعلمين، وأليات تطبيق العدالة التنظيمية، واليات تعزيز تحقيق الذات لدى المعلمين، وذلك لتحقيق ارتباط المعلمين في مدارسهم وحفز سلوكات المواطنة التنظيمية لديهم.

-التحول من الأساليب الإدارية المركزية الهرمية إلى الأساليب الإدارية المفلطحة، والتي تتسم باتصال باتجاهين من قادة المدارس للمعلمين ومن المعلمين إلى قادة المدارس ، لزيادة مشاركة المعلمين وتمكينهم في ممارستهم المهنية.

-توفير برامج الرفاه الاجتماعي والخدمات التي تقدمها الوزارة للمعلمين مثل : التأمين الصحي بأسعار مخفضة أو برامج الإسكان بأقساط تنافسية، والتي تلبي تطلعات المعلمين، وذلك لزيادة الاستقرار الوظيفي للمعلمين، مما يسهم في انتمائهم لمدارسهم ، الأمر الذي يعود على تعزيز سلوكات المواطنة التنظيمية لديهم.

-اعادة النظر في نظام الأجور والمكافآت والحوافز ، من خلال دراسة ميدانية لواقع الرواتب والمكافآت والحوافز المادية والمعنوية، على أن يبنى هذا النظام على الأداء العالي والمتميز للمعلمين، وعلى مدى انجازهم، لما له من أهمية بالغة في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. حمد، محمد حسن خليل.(٢٠١٦).أثر الارتباط الوظيفي والدعم التنظيمي المدرك على الأداء الوظيفي في المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية ،غزه.

٢. حريم، حسن.(٢٠٠٤). "السلوك التنظيمي" الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

٣. ريان، عادل ريان محمد.(٢٠٠٠). الموقفية أثر إدراك الأفراد للدعم التنظيمي كمتغير وسيط على العلاقة بين الالتزام التنظيمي الوجداني وبعض المتغيرات الموقفية: دراسة ميدانية.

٤. آل زاهر، علي ناصر شتوي . (٢٠١١) . سلوك المواطنة التنظيمية في جامعه الملك خالد .المجلة العلمية ، المجلد ٢ ، العدد ١ ،جامعة الملك فيصل .

٥. الزهراني، محمد بن عبدالله بن سعد . (٢٠٠٧) . سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم العام الحكومية للبنين لمدينة جدة : من وجهة نظر مديري ومعلمي تلك المدارس . دار المنظومة ، المملكة العربية السعودية .

٦. السلوم، طارق بن محمد . (٢٠١٣) . أثر إدراك الدعم التنظيمي في سلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية . مجلة العلوم الإدارية ، مجلد ٢٥ ، العدد ١ ، جامعة الملك سعود.

٧. الشريفي ، عباس عبد المهدي . (٢٠١١) .سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي المدارس الثانوية في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والوظيفية ونوع المدرسة. المجلة التربوية ، العدد ١٠٠ ، الجزء الثاني، جامعة الشرق الأوسط، الأردن .

٨. الشعلان، مضاوي محمد.(٢٠١٤).الدعم التنظيمي المدرك لدوافع العمل لدى الموظفات الإداريات بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلة ٣ ، العدد١٢ .

٩. شرف، صبحي شعبان.(٢٠٠٧).سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين وعلاقته بالمناخ المدرسي دراسة لآراء معلمي التعليم الابتدائي. التربية المعاصرة، المجلد س٢٤، العدد٧٥،مصر.

١٠. العامر، احمد بن سالم.(٢٠٠٢). السلوك القيادي التحويلي وسلوك المواطنة التنظيمية في الأجهزة الحكومية السعودية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، مجلد٩ العدد ١ ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.

١١. عبدالسلام، رمضان محمود.(٢٠٠٥).أثر محددات الدعم التنظيمي على سلوك الالتزام التنظيمي للعاملين دراسة تطبيقية على مستشفيات الجامعة. مجلة التجارة والتمويل،العدد٢،جامعة طنطا مصر.

١٢. عبده، نور عدنان عبدالله.(٢٠١٥).درجة العم التنظيمي المدرك وعلاقته بمستوى الثقة التنظيمية في الجامعات الأردنية. الجامعة الهاشمية الأردن.

١٣. عواد، عمر محمد احمد.(٢٠٠٧٩).محددات ونتائج الدعم التنظيمي المدرك: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث الإدارية،مجلد٢٥،العدد٣،مصر.

١٤. المغربي، عبدالحميد عبدالفتاح.(٢٠٠٣).أثر محددات إدراك الدعم التنظيمي على دافعية الأفراد للإنجاز. المجلة العلمية التجارة والتمويل، الملحق ٢،العدد٢،طنطا مصر.

١٥. محمد، حمدي جابر،(٢٠١١).أثر الثقافة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية دراسة تطبيقية. مجلة جامعة الملك سعود،مجلد٢١،العدد١،الرياض.

١٦. نوح، علياء حسني علاء الدين.(٢٠١٣).أثر العم التنظيمي في أداء الشركات وسلوك المواطنة التنظيمية: دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية في مدينة سحاب. جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.

١٧. نوح، هوازن بنت محمد عبدالوهاب.(٢٠١٢).سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرات ومعلمات تلك المدارس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،العدد٣٠، الجزء الأول. المملكة العربية السعودية.

١٨. نوح، هوازن بنت محمد عبدالوهاب.(١٤٣٤).الثقة التنظيمية لدى مديرات المدارس الثانوية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمات بمدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى.

١٩. هاشم، نهلة عبدالقادر.(٢٠٠٥).آليات تفعيل المواطنة التنظيمية بالمدرسة المصرية. التربية، العدد١٤، مصر.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

[1] Chang, Te-Sheng; McKeachie, Wilbert; Lin, Yi-Guang (2010) "Faculty Perceptions of Teaching Support and Teaching Efficacy in Taiwan" Higher Education:The International Journal of Higher Education and Educational Planning, 593 23 207-220

[2] Eisenberger Robert; Fasolo Peter; Dawis- La Mastro Valerie (1990) "Perceived Organizational Support And Employee Diligence Gommitment And Innovation" Journal Of Applied Psychology 753 13 51- 59

[3] Khazaei, K& Khalikhali, A and Eslam, N (2011). Relationship Between Organizational Citizenship Behavior and Performance of School Teachers in West Mazandaran Province. World Applied Sciences Journal 13 (2) : p p 324-330.

[4] Iqbal, Hafiz & Aziz, Umair and Tasawar, Anam, (2010), Impact of Organizational Justice on Organizational Citizenship Behavior : An Empirical Evidence from Pakistan, World Applied Sciences Journal. Pp. 1348-1354.

[5] Lau Wing.Keung.Jason (2010) "Empowerment of Non-Academic Personnel in Higher Education: Exploring Associations with Perceived Organizational Support for Innovation and Organizational" TrustProQuestLLC , Ph. D.Dissertation ,The University of Iowa 3- 173

[6] Elloy, David. Patill, Vivek(2012). Exploring the Relationship between Organization-Based International Journal of Business and. Self Esteem and Burnout: A Preliminary Analysis social Sciences Vol.3 No.9:May2012

[7] P. M. Podsakoff , S. B.MacKenzie, and D. G.Bachrach, (2000). Organizational Citizenship Behaviors: A Critical Review of the Theoretical and Empirical Literature and Suggestions for Future Research. Journal of Management, 26 (3), 513-563

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 49 - 73
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

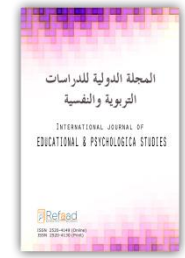

The Level of Perceived Organizational Support and its Relationship To Organizational Citizenship in Secondary Schools in Hafr Al-Batin Governorate from the Point of View of Teachers

Saleh Ali Al-Qarni

Associate Professor - Faculty of Education - King Abdulaziz University

Hejji Bin Suliman Alanazi

Ministry of education

Abstract

The aim of the study was to identify the level of perceived organizational support in secondary schools in Hafr Al-Batin Governorate from the point of view of male and female teachers. It also aimed at identifying the level of organizational citizenship in secondary schools in Hafr Al-Batin governorate as well as detecting statistical differences among the average responses of secondary school teachers on their evaluation of the level of perceived organizational support and the level of organizational citizenship. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive correlative approach and designed a questionnaire consisting of two main sections: the first for organizational support and includes four dimensions: organizational justice, involvement in decision-making, the behavior of leaders supporting their employees and support of self-esteem." The second was for organizational citizenship and included five dimensions: altruism, gentility, good sportsmanship,, civilized behavior and clear conscience. The study sample was selected through randomly sampling method and included a population of (2009) male and female teachers of the secondary school in Hafr al-Batin Governorate with a sample of (407) representing 23% of the total members of the study population.

The study results showed that the level of organizational support in secondary schools in Hafr al-Batin governorate was medium from the point of view of teachers with the order of the four dimensions as follows: Behavior of leaders supporting employees at a degree of (High) followed by support of self-esteem at(High), organizational justice at(High), and finally involvement in decision making at (High). The level of the behavior of organizational citizenship in secondary schools in Hafr al-Batin governorate was high showing the order of the five dimensions as follows: gentility at a degree of (High), clear conscience at (High), altruism at (High) good sportsmanship at (High) and civilized behavior at (High) degree. The study showed a positive correlative relationship with high value and statistical significance at the level of (0.01) between the level of the perceived organizational support in secondary schools in Hafr al-Batin governorate and the level of organizational citizenship behavior among the teachers. The study also showed that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) among the averages of the responses of secondary school teachers about the level of the perceived organizational support due to differences of qualifications, years of experience and gender.

Keywords: Organizational Support, Organizational Citizenship.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp.74 - 95
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية "دراسة ميدانية"

ريهام محمود حسن بدر الدين
أخصائى ثان– كلية الحقوق – جامعة الأسكندرية
rere_flower2013@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين بعض العوامل النفسية (القلق– الأمن النفسي – تقدير الذات – الاندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك / التذكر/ التفكير) والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث كعوامل مرتبطة بالمشاركة السياسية لدى عينة عشوائية من الذكور والإناث في مراحل عمرية مختلفة وتكونت عينة الدراسة من موظفي جامعتي الإسكندرية وطنطا (ن=١٤٠) تراوحت اعمارهم بين (٢٠–٦٠)سنة بمتوسط عمرى زمنى قدره (٢٧,٢١)سنة ، وبانحراف معياري قدره(٩,٩١)، واستخدم مقياس المشاركة السياسية من إعداد الباحثة ،بالإضافة إلى مقياس الأمن النفسي لماسلو، مقياس تايلور للقلق الصريح من إعداد مصطفي فهمى ومحمد أحمد غالى ،دليل تقدير الذات من إعداد مجدى محمد الدسوقي ، قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، تعريب السيد أبو هاشم ،مقياس الاندفاعية، الانتباه ، الإدراك ، التذكر من إعداد/ الباحثة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض العوامل النفسية (الأمن النفسي – تقدير الذات – الاندفاعية)، بعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك/ التذكر/ التفكير) والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية) ، بعض العوامل المعرفية (الانتباه/ الإدراك/التذكر/التفكير) لصالح المشاركين سياسياً، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في القلق لصالح غير المشاركين سياسياً، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في (القلق/ الاندفاعية)، (الانتباه/ التذكر) لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في (الأمن النفسي / تقدير الذات)، (التفكير/ الإدراك)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية.

بينما يمكن التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث من خلال درجاتهم في بعض العوامل النفسية (القلق / الأمن النفسي / تقدير الذات / الاندفاعية)، بعض العوامل المعرفية (الانتباه / الإدراك / التذكر/ التفكير) ، وأقل العوامل النفسية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو القلق، أكثر العوامل النفسية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هي الاندفاعية، بينما يمكن التنبؤ بمستوى المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث من خلال درجاتهم في أقل العوامل المعرفية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو التذكر، وأكثر العوامل المعرفية التي تُعين على التنبؤ بمستوي المشاركة السياسية لدى الذكور والإناث هو التفكير.

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية، المشاركة السياسية

المقدمة :

المشاركة السياسية تمثل موضوعًا محوريًا من موضوعات علم النفس السياسي وهو أحد المجالات البحثية الجديدة نسبيا في المنطقة العربية والذى يحاول أن يفسر الظواهر السياسية بالرجوع إلى المعطيات النفسية . **محمود الشامي ،٢٠١١**

كما أن المشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة ، كما أنها تعد أفضل وسيلة لتدعيم الشخصية الديمقراطية وتنميتها على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع وهناك دراسة تتفق معها ومنها دراسة2011 .Gallego.,A.,&Oberski.,D.,. بعنوان "الشخصية والمشاركة السياسية التي أشارت نتائجها إلى أن سمات الشخصية تؤثر على المشاركة السياسية بأن هناك فروق فردية كبيرة تؤثر على تفاعل الأفراد مع بيئاتهم وتؤثر بشكل غير مباشر على اكتساب المواقف والسلوكيات التي تؤدى إلى التنبؤ بالمشاركة .

لأنها أساس يجب أن يتمتع به كل مواطن، فمن حقه أن يختار حكامه ونوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب. **عطا شقفه،٢٠٠٨**

ومما هو جدير بالذكر أن العالم العربي شهد منذ نهاية عام ٢٠١٠ ومطلع عام ٢٠١١ بعض الاحتجاجات في" تونس، ومصر، وليبيا، وسوريا "تنادى بإصلاحات سياسية وتغييرات تؤدى لحريات عامة وإصلاحات في النظم الحاكمة، مما أدى إلى سقوط هذه النظم إلا أن الإرهاصات والتراكمات التي قادت بهما إلى ذلك جاءت عبر سنوات طويلة وشهدت تلك السنوات مجموعة كبيرة ومتشابكة من الأسباب التي ضغطت على الشعوب العربية ودفعتها للخروج عن صمتها الطويل وانفجارها على ذلك النحو، وتلك الأسباب منها، ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي واجتماعي. **محمد عارف ،٢٠١٢**

وهذا ما أكدته دراسة Ellen.,Q.,&Marc.,H, 2009. دراسة بعنوان "العلاقة بين المشاركة السياسية للمراهقين والمناخ الديمقراطي التشاركي في المدرسة في ٣٥ بلدا وأشارت النتائج أن نظرة الطلاب للمناخ الديمقراطي التشاركي يلعب دورا هاما في هذا الصدد، أما المراهقين الذين يعيشون مناخ مفتوح للمناقشة في الفصول الدراسية، هم أكثر عرضة للمشاركة في وقت لاحق في الحياة بشكل واضح، وهذا التحليل يؤكد أن المدارس تلعب دورا في تحفيزهم للمشاركة في الحياة السياسية في الغالب من قبل مجتمع ديمقراطي أو مدارس ديمقراطية "

وقد لفتت ظاهرة انخفاض نسب المشاركة السياسية والاهتمام بالسياسة في مصر نظر الكثيرين ذلك أن المجتمع المصري الراهن يتميز بالمحدودية الشديدة في الاهتمام بالشؤون العامة وفي القلب منها السياسة، وينعكس ذلك بشكل واضح في المعدلات شديدة الانخفاض للمشاركة السياسية، فالاهتمام بالحياة السياسية وتوسيع نطاق المشاركة أصبح مطلبا لكل القوى السياسية.

أحمد تاج الدين ، ٢٠١١.

وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية (George-Genyi,M.,E.,2015)بعنوان المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي في نيجيريا ٢٠١٥ الانتخابات العامة في ولاية بينوت وأشارت نتائجها إلى أن المشاركة السياسية الفعالة والسلوك الانتخابي للمواطنين يعمل على تحقيق الاستقرار السياسي ، ويسمح للشعب بالحرية في التعبير الانتخابي .

كما أن المشاركة السياسية لها مبرراتها فهي تمثل الدوافع التي تحفز وتثير بواعث الفرد وتنشط سلوكه نحو الإقبال عليها وتنحصر دوافعه في الوعى السياسي والتعبير عن المطالب والنواحي الدينية والخوف من السلطة والرغبة في طلب الوظيفة أو المنصب ووسيلة دفاعية وشكل تضامني وأمور نفسية . **حسن حمودة ،٢٠١١ .**

تعقيب الباحثة : أن المشاركة حق لكل فرد عاقل وراشد ذكر أو أنثى لأنها تحافظ على استمرار وتوازن النسق السياسي وأن مظاهر المشاركة السياسية رهن لفهم الظواهر النفسية والعوامل والمؤثرات النفسية لدى الفرد ، وأنه لا يوجد مشاركة سياسية إلا في ظل بناء سياسي حديث في مجتمع يتصف بالتحضر وهذا يتفق مع دراستنا الحالية.

أن المشاركة السياسية ارتبطت بصراع الانسان من أجل الحصول على الحرية التي تتمثل في مشاركة الفرد في الشؤون السياسية من خلال اختبار المشاركة في مجموعة من جوانب العمل السياسي الذى يتواءم مع طموحاته وتطلعاته ومصالحه، فالفرد من خلال

المشاركة السياسية يترجم أمانيه وطموحاته إلى واقع مادى حينما يختار من يعتقد فيه أنه المدافع عن حريته والضامن لها، والمشاركة السياسية ليست مقتصرة على فئة من الناس دون غيرها بل تشمل جميع فئات الشعب . **حمدان رمضان ،٢٠٠٦**

فعندما يجد الفرد انه يتمتع بحق المشاركة السياسية سيقلل من حدة التوتر إزاء هوية الأغلبية في المجتمع، وبالتالي يزداد ولائه للدولة وارتباطها بها . **عبير مهدى، ب.د**

وهذا ما أكدته دراسة "تاكى ألفريد "وآخرون (AIfred,t,and others,2007).دراسة بعنوان "معنى المشاركة السياسية للشباب" وأشارت النتائج إلى أنه طوال هذه المقابلات كان الشباب على استعداد للدخول في مناقشات سياسية ويبحثون عن استراتيجية لبناء الهوية الشخصية التي تفوق بناء الثقة .

فأن المشاركة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال الصاعدة وتجديد الدماء في شرايين النظام السياسي والاجتماعي للوطن والمساهمة في حركة التنمية المتواصلة وإذا كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة فإن مسألة المشاركة الشبابية أصبحت موضوع الساعة اليوم وأكثر من أي وقت مضى سواء في مجال البحث العلمي أو في ميدان السياسات الموجهة للشباب ، وهي على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تتعلق بإطار أشمل هو مشروع الحداثة والبناء الديمقراطي . **أحمد سعيد ،٢٠١١** .وهذا ما أكدته دراسة **خالد شعبان، ب.د** بعنوان " تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية" وأشارت النتائج إلى أن المشاركة السياسية للشباب سوف تؤدى إلى تعزيز وجود قيادات شابه قادرة على رسم السياسة العامة للدولة .

كما أكد أن المشاركة السياسية نوع من أنواع التعليم ويجب الاهتمام بهذا النوع من التعليم. وأن نضع أمام هذه الأجيال صورة شاملة واسعة لمفهوم الوطن والمجتمع من خلال ،التركيز على مفهوم المواطنة والتعددية والتسامح وقبول الآخر والتعايش معه في إطار مجتمع متكامل وإيصال جيل كامل إلى أبواب المشاركة السياسية الواعية عبر منظمات ومؤسسات المجتمع المدني التي ستجد في هذه الأجيال بيئة خصبة لنشر مفاهيم المجتمع المدني من ناحية، وتعزيز دور المنظمات في المشاركة السياسية من ناحية أخرى. **ناصر محمود ،٢٠٠٨**وهذا ما أكدته دراسة Desposato,S.,&Norrander,B.2014 بعنوان الفجوة بين الجنسين في أمريكا اللاتينية والمشاركة السياسية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستويات التعليم يزيد من المشاركة التقليدية لكل من الرجال والنساء لأن المشاركة السياسية هي مؤشر لصحة العلاقة بين المجتمع والدولة فبقدر ما تكون الدولة أمينة على مجتمعها بقدر ما تزداد المشاركة السياسية السليمة المنظمة لأفراد المجتمع في الشئون العامة سواء بصفتهم الفردية أو الجماعية من خلال مؤسساتهم. **طه فراج ،٢٠٠٩**

هذا ما أكدته دراسة Borovsky.,G.,&Yahia.,A.,B.,2012 بعنوان المشاركة السياسية للمرأة في تونس بعد الثورة وأشار المشاركون إلى أن المواقف والآراء الحالية تعيق التقدم وأعربوا عن أملهم أن "العقليات" ستتغير وتتحسن مع زيادة الصبر لعملية التحول الديمقراطي والتنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى زيادة احترام أفكار الآخرين بغض النظر عن الانتماء الديني أو السياسي.

وتعتبر المشاركة السياسية من أهم مؤشرات الديمقراطية والتنمية التي توفر مساحة أوسع للحريات الحقيقية التي يتمتع بها المواطن في جميع المجالات. **اسماعيل سراج الدين ،٢٠٠٤**

لقد حظيت المشاركة السياسية باهتمام كثير من علماء السياسة والاجتماع وعلم النفس والتنمية واعتبرها **طاهر أبوزيد،٢٠١٢** أنها ثورة القرن العشرين وهي سمة ، تطورت نظريا في أبحاث المدرسة السلوكية .

للأفراد، وأيضا هي أحد المحاور الأساسية في مجال اهتمام علم السياسة والعلوم الاجتماعية . **عطا شققه ،٢٠٠٨** فالمشاركة السياسية لها قيمة معنوية وتخلق شعورا بالتقدير الذاتي ينعكس بالإيجاب تجاه مختلف القضايا المجتمعية وهي تهتم في المقام الأول بانشغال المواطن بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية داخل نطاق مجتمعه سواء عن طريق التأييد أو الرفض أو التظاهر وهي أيضا تخلق حالة من التفاعل بين الفرد والمجتمع مما تجعله يتبنى قضايا مجتمعه ويدافع عنها **مهيب جودة ،٢٠١٠**

وهذا ما أكدته **دراسة عطا أحمد شققه ،٢٠٠٨**بعنوان "**تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية** لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة أشارت إلى أن أصحاب تقدير الذات المرتفع والمنخفض لهم نفس المستوى من المشاركة السياسية .

تعقيب الباحثة :

المشاركة السياسية تعتبر من المفاهيم الهامة والضرورية في حياتنا اليومية لذلك تعرضنا في هذه الدراسة للعوامل النفسية والمعرفية لمعرفة مدى ارتباطها بالمشاركة السياسية التي تتسم بكونها سلوكا مكتسبا ينمو من خلال التفاعل مع المجتمع بجميع طوائفه ومؤسساته والمحيط العام وتنبع من الواقعية والشعور بالمسئولية ومن نتائج هذه المشاركة الفعالة رقى المجتمع ورفاهيته وتوسيع مساحات الثقافة مما يساعد في تحديد معالم مواصفات النظام السياسي والاجتماعي في الدولة وكيانها بالإضافة إلى تأثيرها الواضح على الافراد والجماعات .

مشكلة الدراسة :

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على العوامل النفسية والمعرفية من خلال قياس هذه العوامل وارتباطها بالمشاركة السياسية

هذه الدراسة تعتبر محاولة لتكون حلقة من حلقات الوصل بين تخصص علم النفس وعلم السياسة لأنها تبحث المشاركة السياسية في بعدها النفسي لدى مجتمع يعيش السياسة في حياته اليومية مما يجعلها تقع في إطار علم النفس السياسي.

وقد تم اختيار هذه العوامل بناءا على ما أكدته دراسات مختلفة وسوف يتم عرض هذه العوامل وعلاقتها بالمشاركة السياسية التي تطابق معها وتؤكدها كدراسة **عطا أحمد شقفه ،٢٠٠٨** بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة التي **أشارت نتائجها إلى** أن أصحاب تقدير الذات المرتفع والمنخفض لهم نفس المستوى من المشاركة السياسية، ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وترجع هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات يعتبر من العوامل النفسية الدافعة للمشاركة حيث يسعى الفرد المشارك سياسيا لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته ، فهذه الدراسة توصلت إليها الباحثة بأنها تتفق مع نتيجة دراستها الحالية في وجود علاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية .

ودراسة POrtney,k.E., and others,2009 بعنوان **الفروق بين الجنسين في السياسة والمشاركة المدنية بين الشباب** وأشارت نتائج الدراسة الى :أن المشاركة السياسية تكون أكبر لدى الرجال عندما تتوفر لديهم المعرفة السياسية ،أن المشاركة السياسية تكون أكثر في السن الأصغر ،المشاركة في الأنشطة الخيرية تكون أكثر بالنسبة للإناث

إن وجود الآباء المثقفين سياسيا يؤثر على النساء أكثر من الرجال في الإقبال على المشاركة الانتخابية للشابات أكثر من الشباب ، **تتعارض مع نتيجة دراستنا** حول عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في المشاركة السياسية وترجع هذه النتيجة إلى أن المشاركة توفر لأفراد المجتمع بجميع فئاتهم فرصة متكافئة لكى يقرروا بأنفسهم كيفية حل مشكلاتهم كما تعطيهم الحق في صياغة شكل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يريدونها

ومن هنا نبدأ التعرف على العوامل النفسية والمعرفية من خلال قياس هذه العوامل وارتباطها بالمشاركة السياسية وذلك للإجابة على السؤال الرئيسي التالي : ما العلاقة بين العوامل النفسية والمعرفية والمشاركة السياسية لدى عينة عشوائية من الذكور والإناث في مراحل عمرية مختلفة ؟

ويمكننا هنا صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي – تقدير الذات والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في الأمن النفسي / تقدير الذات ؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي / تقدير الذات ؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلى :

١. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتعرض لمشكلة من أهم المشكلات المنتشرة في المجتمعات وتؤثر على المشاركة السياسية وهي مشكلة التعرف على العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية.

٢. التعرف على بعض العوامل النفسية والمعرفية المرتبطة بالمشاركة السياسية
٣. تدعيم التصور النظري لمتغير المشاركة السياسية نظرا لقلة الدراسات العربية التي تناولت هذه المتغير في حدود علم الباحثة
٤. تعتبر هذه الدراسة إحدى دراسات علم النفس السياسي الذى يهتم بدراسة الظواهر السياسية والعوامل التي تدفع إلى المشاركة السياسية

أدبيات الدراسة : The study Lerterature

مفاهيم الدراسة :

أولا : المشاركة السياسية political participation :

هي منظومة السلوكيات والأفعال التي يبادر بممارستها المواطن طواعية انطلاقا من قناعة أو إحساس بالالتزام تجاه الشأن العام والتي يهدف منها الوصول إلى القرار السياسي السليم من وجهة نظره من خلال الضغط على السلطة السياسية في البلاد نحو الاشتراك في صنع وتنفيذ ومراقبة وتقييم القرار السياسي والخصوصية المصرية فالمشاركة السياسية تلامس ما يقود إلى الانخراط في العمل التحرري الوطني بأشكاله الديمقراطية المختلفة .

مصطفي الخواجا ،٢٠١٤

وقد عرفت الباحثة المشاركة السياسية : بأنها انشغال الفرد بالأمور السياسية داخل مجتمعه، وإلمامه بالقضايا السياسية، سواء على الصعيد المحلى أو العربي أو الدولي ، وأنها حق للفرد في أن يشارك السلطة الحاكمة أعمالها، من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة في كل ما يتعلق بأمور الدولة وشؤونها، والمشاركة في الحياة السياسية ليست حكرا على أحد ، وليس لفرد أو فئة أو طبقة أن تستأثر بها دون الأخرى، ويتضمن هذا الحق الاشتراك في الانتخابات وحق الترشيح للهيئات والمجالس المنتخبة والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تصدرها الأجهزة والسلطات الحكومية وكيفية تنفيذها.

- **القلق : Anxiety**

حالة من الخوف الغامض الشديد الذى يتملك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، والقلق يعنى الانزعاج والشخص القلق يتوقع الشر دائما ويبدو متشائما ومتوتر الأعصاب ومضطربا كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ويفقد القدرة على التركيز ويبدو مترددا عاجزا عن البت في الأمور . **فاروق السيد عثمان،٢٠٠١**

وقد عرفت الباحثة بأنه مجموعة من أحاسيس ومشاعر انفعالية نتيجة لخبرة مؤلمة أو توقع شيء مكروه أي أنه عدم استقرار عام نتيجة للضغط النفسي الذى يقع على عاتق الفرد مما يسبب اضطرابا في سلوكه ويصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية

- **الأمن النفسي :psychological Security**

شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أى خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة . **زينب محمود شقير،٢٠٠٥**

تعريف الباحثة للأمن النفسي :

شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق . فإذا توافرت هذه العلاقة المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار وبالتالي يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج ، والإحساس بالأمن حاجة نفسية ضرورية، لتكون لديه القدرة على الإنجاز والنجاح في العمل .

- **تقدير الذات : self-esteem**

نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة، كالدور والمركز الأسرى والمهني وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع ، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد

الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية . **وحيد مصطفي كامل ، ٢٠٠٣**

تعريف الباحثة لتقدير الذات :

عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته أي أنه المفهوم الذى يكونه الفرد عن نفسه باعتباره مصدرا للتأثير والتأثر في البيئة المحيطة فالذات كما يدركها الفرد هي ذلك المفهوم الذى يكونه الفرد عن مجموعة التنظيمات السلوكية التي يمكن أن تصدر عنه نحو البيئة المحيطة وعلى الأخص بالنسبة للمجتمع الذى يعيش فيه .

- **الاندفاعية :** Impulsivity

هي التصرف باندفاع أو دون تدبر أو تفكير في عواقب الفعل وهي الميل للفعل بطريقة غير عقلانية غير متوقعة ومفاجئة، ترجع لعدم كفاية وظائف الكف والضبط والتحكم وهي تشمل الأفعال والأفكار والدوافع والسلوكيات. **نهي بوختوفة،٢٠١١**

تعريف الباحثة للاندفاعية :

أسلوب يعبر به الفرد عن طريقته في التفكير إزاء المشكلات التي تواجهه ، أو المواقف أو المثيرات التي يتعرض لها، أي أنه يستجيب بسرعة دون أن يتأمل في بدائل الحلول المختلفة ، وعلى هذا يمكن أن تأتى استجابته بشكل خاطئ نتيجة لتسرعه في حل المشكلة .

- **الانتباه** :Attention

أنه من أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقى المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به. **السيد على ، فائقة بدر ، ١٩٩٩**

تعريف الباحثة للانتباه:

بأنه إحدى العمليات المعرفية التي تمثل أحد الدعائم، بل هي الأساس الذى تقوم عليه سائر العمليات المعرفية الأخرى وبدون الانتباه ما استطاع الفرد أن يعي أو يتذكر أو يبتكر أو يتخيل شيئا لأنه الاستجابة المركزة والموجهة نحو مثير معين يهم الفرد وهو الحالة التي تحدث إثناءها معظم عمليات التعلم ويجرى تخزينه في الذاكرة والاحتفاظ به إلى حين الحاجة إليه .

- **الإدراك :** Perception

يعد من العمليات العقلية للفعل الكامن فمنهم من يرى أنه العملية العقلية أو ذلك النشاط العقلي الذى عن طريقه نستطيع أن نتعرف على موضوعات العالم الخارجي

وهو استجابة عقلية لمثيرات حسية معينة كما هو العملية العقلية التي تسبق السلوك ، فبدون الإدراك لا يحدث السلوك لأن الفرد يتعرف تبعا لمتطلبات الموقف الذى يدركه. **حازم العامري ، ٢٠٠٦**

تعريف الباحثة للإدراك :

قدرة معرفية متعددة الجوانب تتأثر بعوامل مختلفة مثل الخبرات السابقة والوعى والحالة الانفعالية والصحية وسلامة الحواس ، ولذلك فتتأثر العملية الإدراكية بالفروق الفردية بين الأفراد.

- **التذكر:** Memory

هو عملية ذهنية يتم من خلالها تخزين ومعالجة المعلومات لفترة مؤقتة وجعلها في صورة نشطة من أجل القيام بمتطلبات الأنشطة المعرفية وإكمال المهام العقلية مثل "حل المشكلات" **محمود عكاشة ، منى عمارة** ، ٢٠١٣.

تعريف الباحثة للتذكر:

بأنه عملية معرفية تعنى تخزين ما تم اكتسابه من معلومات بهدف استرجاعها عند الحاجة إليها بعد انقضاء فترة من الوقت قد تطول أو تقصر، وهو ما يسمى الحفظ أو الاحتفاظ، فإذا لم يتمكن الشخص من استرجاع ما سبق تخزينه فإن هذا السلوك يسمى النسيان .

- **التفكير** : Thinking

بأنه العملية التي يمارس فيها الفرد إجراءات متعددة بدءا من استدعاء المعلومات وتذكرها إلى تشغيل المعلومات والإجراءات نفسها وإلى عملية التقويم التي تصل إلى اتخاذ القرار بالنسبة للفرد ، ويتمثل التفكير بتلك العمليات التي من خلالها يتم إدراك المفاهيم والتعامل معها وتشمل تلك المفاهيم ، العمليات المعرفية ، والإدراك ، والوعى ، والأفكار والخيال **محمد عبد المختار، انجى عدوى، ٢٠١١**

وقد عرفت الباحثة التفكير:

بأنه هو من أرقى وأعقد العمليات العقلية التي تميز الإنسان عن أي كائن حي آخر وهو نشاط عقلي يساعد الشخص على حل مشكلاته وهو عملية مستمرة و دائمة طالما الإنسان في حالة يقظة ويجعل للحياة معنى ويقوم به الفرد عن وعى وإدراك وهو نشاط ذهني لا يمكن ملاحظته ولكن يستدل عليه من نتائجه وينظمه العقل من خلال خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة ما .

منهج وإجراءات الدراسة :

أولا: منهج الدراسة :

لقد استخدمت في الدراسة الحالية المنهج الوصفي وذلك من أجل دراسة العوامل النفسية والمعرفية مرتبطة بالمشاركة السياسية ، والهدف من استخدام هذا المنهج التعرف على بعض العوامل النفسية والمعرفية المحتمل ارتباطها بالمشاركة السياسية .

ثانيا :عينة الدراسة :

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية النهائية من (١٠٠) مشارك مقسمة إلى (٥٠) ذكور و(٥٠)إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين موظفي جامعة الإسكندرية وجامعة طنطا حيث تراوحت أعمارهم بين ٢٠إلى ٦٠ سنة طبقت عليهم كل من المقاييس المستخدمة في البحث بهدف التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة والتعرف على المشكلات والمواقف التي قد تتعرض لها الباحثة من أجل تفاديها عند التطبيق النهائي

العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مشارك تم تقسيمهم إلى (١٠٠) إناث و(١٠٠) ذكور(من موظفي جامعة الإسكندرية وطنطا) وقد تم استبعاد (٦٠) مشارك لوجود بعض المشكلات بسبب رفضهم الإجابة على الكثير من الأسئلة التي قد تؤثر في درجة المشاركة السياسية وقد تم استبعادهن من خلال تطبيق بعض المقاييس والاستبيانات التي توضح تلك المشكلات ، وبهذا أسفر حجم العينة النهائي على (١٤٠) مشارك (٧٠) ذكور و(٧٠) إناث تتراوح أعمارهم من (٦٠-٢٠) ، وبمتوسط عمري زمني قدره (٢٧,٢١) ، وبإنحراف معياري قدره (٩,٩١)، وبمدى عمر زمنى من (٦٠-٢٠) عام

ثالثا :أدوات الدراسة :

١. **مقياس ماسلو للأمن النفسي :**

وضع هذا المقياس في الأساس عالم النفس الأمريكي إبراهام "ماسلو"، بهدف التعرف على مستوى الأمن النفسي الذى يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من الإحساس بالأمان أو عدمه ،.يتكون هذا المقياس من (٧٥) بند ، عليك الاختيار بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم) وتتراوح الدرجات التي تحسب لمستويات الأمن النفسي الذى يعانيه المفحوص (صفر ـ ١١) إحساس عالي بالأمن ، (١٢ ـ ٢٤) إحساس متوسط بالأمن (٢٥ ـ فما فوق) عدم شعور بالأمن .

- **ثبات المقياس :**

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٨٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨)، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

٢. دليل تقدير الذات :

وضع هذا المقياس في الأساس عالم النفس هودسون(Hudson.1994) وقام بتعريبه **مجدى محمد الدسوقي**,٢٠٠٠ يتكون هذا الاختبار من عدة عبارات لقياس تقدير الذات ويتكون من(٢٥ بند)بهدف التعرف على المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ،يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين سبعة اختيارات هي

(أبدا – نادرا جدا – قليلا جدا – أحيانا – مرات كثيرة – معظم الوقت – كل الوقت) ، ويجيب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة.

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على النحو التالي :

ثبات الدليل:

(تم حساب ثبات الدليل باستخدام الطريقتين الآتيتين):

- **طريقة إعادة الإجراء :**

تم تطبيق الدليل ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمنى قدره شهر على الأقل على أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية ، والثانوية ، وطلاب وطالبات الجامعة) وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين في التطبيقين الأول والثاني لكل مجموعة على حده .

- **طريقة كرونباخ (معامل ألفا) :**

تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات الدليل ثم قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على النحو التالي:

- **ثبات المقياس :**

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٣٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس على النحو التالي :

- **صدق الدليل:**

(تم حساب صدق الدليل باستخدام الطريقتين الآتيتين) :

الصدق التلازمي :

تم حساب الصدق التلازمي للدليل وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها طلاب الإعدادي(ن=٥٠)– الثانوي(ن=٥٠) – الجامعة (ن=٥٠) على الدليل الحالي على حده ، ودرجاتهم على اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين فتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٩٢٣) بالنسبة لمرحلة الإعدادية ، ومعامل ارتباط قدره(٠,٩١٤) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، ومعامل ارتباط قدره (٠,٩٢٢) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة ، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للدليل .

الصدق التمييزي :

طبق الدليل على مجموعتين إحداهما من تلاميذ وتلميذات للمرحلة الثانوية (ن=٢٠٠)، والأخرى من طلاب وطالبات الجامعة (ن=٢٠٠)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى ٢٧%، ودرجات أدنى ٢٧%لأفراد كل مجموعة على حده فجاءت قيمة النسبة الحرجة (٢٢,٩١) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، (٢٣,٨١)بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة وهاتان القيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قدرة الدليل على التمييز بين الأفراد ذوى التقدير المرتفع للذات ، والأفراد ذوى التقدير المنخفض للذات .

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب صدق المقياس على النحو التالي :

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية.

٣. مقياس تايلور للقلق الصريح

وضع هذا المقياس في الأساس العالمة النفسية "تايلور(J.A.Taylor, 1959.) ، وقام بتعريبه(**مصطفي فهمى و محمد أحمد غالى** ,**١٩٩٣**)، يتكون المقياس الذى يقيس خاصية القلق من (٥٠ عبارة) تهدف إلى التعرف على الأعراض الظاهرة والصريحة التي يعانى منها شخص ما لتحديد مستوى القلق يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين البدائل (نعم/لا)، وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم) وتتراوح الدرجات التي تحسب لمستويات القلق الذى يعانيه المفحوص ما بين (صفر–١٦) خال من القلق ، (١٧–٢٠) قلق بسيط ،(٢١–٢٦) قلق نوعا ما ، (٢٧–٢٩) قلق شديد ، (٣٠–٥٠) قلق شديد جدا

- **صدق المقياس :**

قام معد المقياس بحساب الصدق على النحو التالي :

أ) **صدق المحكمين :** قد قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من المحكمين في مجال علم النفس ، والطب النفسي وقد تم تعديل العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها .

ب) **الصدق الذاتي للمقياس** وقد كان(٠,٩٠).

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب صدق المقياس على النحو التالي :

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

قام معد المقياس بحساب الثبات على النحو التالي

- **ثبات المقياس :**

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وقد كان معامل الثبات (٠,٨١)

ثم قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على النحو التالي:

- **ثبات المقياس :**

بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، فبلغ قيمته (٠,٨٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٤. مقياس الاندفاعية :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الاندفاعية يتكون من (٢٢بند) بهدف التعرف على الأفراد الذين يستجيبون بسرعة وتكون درجة أخطائهم عالية ، يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٠٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **الاتشاق الداخلي لمقياس الاندفاعية :**

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الاندفاعية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣٩**	٩	٠,٥٥٨**	١٧	٠,٤٧٢**
٢	٠,٥٣٧**	١٠	٠,٣٤٧**	١٨	٠,٣٨٠**
٣	٠,٥١٨**	١١	٠,٤٦٤**	١٩	٠,٥٢٣**
٤	٠,٥٣٤**	١٢	٠,٤٣٣**	٢٠	٠,٤٧٧**
٥	٠,٥١٥**	١٣	٠,٥٦٥**	٢١	٠,٥٦٩**
٦	٠,٥١٤**	١٤	٠,٤٦٨**	٢٢	٠,٣٤٧**
٧	٠,٥١٩**	١٥	٠,٤٩٠**		
٨	٠,٥٤٢**	١٦	٠,٤٤٤**		

* قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .

* * قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية.

٥. مقياس الانتباه :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الانتباه كسمة معرفية لدى عينة البحث. يتكون من (٢٩ بند) تهدف إلى التعرف على انتباه الأفراد المشاركين سياسيا ، يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات والصدق على النحو التالي :

- **ثبات المقياس :**
- **ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٤٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **الاتساق الداخلي للمقياس:-**

قامت الباحثة بحساب الاتشاق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الانتباه

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٠**	١١	٠,٣٢٧**	٢١	٠,٤٩٥**
٢	٠,٤٣٩**	١٢	٠,٤٣٥**	٢٢	٠,٤٤١**
٣	٠,٤٨٨**	١٣	٠,٣٧٠**	٢٣	٠,٥٧٠**
٤	٠,٤٦٧**	١٤	٠,٤٧٢**	٢٤	٠,٤٨٤**
٥	٠,٥٦٢**	١٥	٠,٥٤٠**	٢٥	٠,٥٢٩**
٦	٠,٤٢٤**	١٦	٠,٥٢٩**	٢٦	٠,٥٧٧**
٧	٠,٤٣٠**	١٧	٠,٥٠٥**	٢٧	٠,٤٦٥**
٨	٠,٤٠٩**	١٨	٠,٣٨٨**	٢٨	٠,٥٦٧**
٩	٠,٤٢٣**	١٩	٠,٥٢٢**	٢٩	٠,٤٢٠**
١٠	٠,٤١١**	٢٠	٠,٥١٧**		

*** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .**

*** * قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

٦. مقياس الإدراك :

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية الإدراك كسمة معرفية لدى عينة البحث .يتكون من (٢١ بند) تهدف إلى التعرف على درجة الإدراك لدى المشاركين السياسيين يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وكان عددهم (٨) ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

- **ثبات المقياس :**

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **الاتشاق الداخلي لمقياس الإدراك:-**

قامت الباحثة بحساب الاتشاق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:- **جدول (٣)**

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الإدراك

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٦٩	٩	**٠,٤٠٨	١٥	**٠,٤٥٨
٢	**٠,٣٩٥	١٠	**٠,٥٦٠	١٦	**٠,٣٧٤
٣	**٠,٣٧٠	١١	**٠,٥٢٢	١٧	**٠,٥٢٧
٤	**٠,٣٠٧	١٢	**٠,٣١٩	١٨	**٠,٤٦٩
٥	**٠,٥٠٢	١٣	**٠,٤٦٧	١٩	**٠,٣٥٧
٦	**٠,٤٥٠	١٤	**٠,٥١٩	٢٠	**٠,٥٣٥
٧	**٠,٤٤٥	٨	**٠,٤٨٧	٢١	**٠,٥٤٠

*** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .**

*** * قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الاتشاق الداخلي للمقياس.

٧. مقياس التذكر

هذا المقياس من إعداد الباحثة فأعدته لقياس خاصية التذكر لدى المشاركين سياسيا ،يتكون من (٢١ بند) تهدف إلى التعرف على درجة التذكر كسمة معرفية لدى المشاركين السياسيين . يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين إثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

الاتساق الداخلي لمقياس التذكر:-

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس التذكر

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥١٤	٨	**٠,٤٥٤	١٥	**٠,٣٧٤
٢	**٠,٤٢٧	٩	**٠,٥٥٥	١٦	**٠,٥٢٧
٣	**٠,٥٧٨	١٠	**٠,٥٦٧	١٧	**٠,٤٦٦
٤	**٠,٥٥٠	١١	**٠,٣٨٢	١٨	**٠,٣٦٨
٥	**٠,٣٣٣	١٢	**٠,٤٥٩	١٩	**٠,٥٤٧
٦	**٠,٥٥٠	١٣	**٠,٣١١	٢٠	**٠,٣٤٨
٧	**٠,٥٩٠	١٤	**٠,٤٦٠	٢١	**٠,٥٨٠

*** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .**

*** * قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية.

٨. قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر:

وضع هذه القائمة في الأساس العالم النفسي **لستيرنبرج وواجنر. ١٩٨٨**وقام بتعريبه **السيد أبو هاشم .٢٠٠٦**، تتكون القائمة التي تقيس أسلوب التفكير من (٢٣ بند) تهدف إلى التعرف على أساليب التفكير التي يستخدمها الأفراد في حل المشكلات وأداء المهام واتخاذ القرارات ومدى علاقتها بأساليبهم في المشاركة السياسية ، يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار من بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس على النحو التالي :

- **صدق المقياس :**

حساب مصفوفة الارتباط بين الاختبارات الثلاثة عشر لأساليب التفكير: وقد دلت مصفوفة الارتباط على معاملات ارتباط موجبة ودالة بين جميع الأساليب الثلاثة عشر.

- **الصدق العاملي :** تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وتحديد عدد العوامل مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس لدرجات الطلاب في أساليب التفكير بالبرنامج الإحصائي .

ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس على النحو التالي :

- **صدق المقياس:**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨)، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠%)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية .

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على النحو التالي :

- **ثبات المقياس :**

للتأكد من ثبات القائمة قام أبو هاشم (٢٠٠٦) بحساب الثبات باستخدام أكثر من طريقة على النحو الآتي :

- **الاتساق الداخلي للبنود :**

وتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للأسلوب الذى تنتمى إليه وقد اتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للأسلوب الذى تنتمى إليه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للبنود .

ثبات كل أسلوب على حدة باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معادلتي سبيرمان – براون وجتمان : وقد اتضح أن قيم معاملات الثبات لجميع أساليب التفكير مقبولة ، حيث انحصرت قيم الثبات باستخدام معامل ألفا بين (٠,٥٠٣) للأسلوب الملكي ، (٠,٧٣٠) للأسلوب المتحرر، وباستخدام معادلة سبيرمان – بروان كانت قيم الثبات بين (٠,٤٨٦) للأسلوب الملكي ، (٠,٦٨٤) للأسلوب الهرمى ، وباستخدام معادلة جتمان كانت بين (٠,٥٠٧) للأسلوب الملكي ، (٠,٧٠٣) للأسلوب الخارجي.

ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على النحو التالي :

- **الثبات :**

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨١٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

أدوات لقياس الظاهرة الأساسية للدراسة :

١. مقياس لقياس المشاركة السياسية

وضعت الباحثة هذا المقياس بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي وجدت أنها تركز على جوانب معينة، وتهمل بعض الجوانب الأخرى التي تعتبر مهمة في المشاركة السياسية ، لذا رأت الباحثة ضرورة إعداد مقياس جديد للمشاركة السياسية تركز على جميع الجوانب الأساسية بما يتفق مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة ومجتمع الدراسة ، يتكون هذا المقياس من (٣١بند) لقياس المشاركة السياسية بهدف التعرف على أسباب ميل الفرد للقيام بهذا السلوك، ودوافعه النفسية والمعرفية من قبل المشاركين سياسيا .

يتم تصحيح المقياس من خلال الاختيار بين اثنين من البدائل (نعم/لا) وتعطى درجة (واحدة) عن كل إجابة (بنعم).

قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣) أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٨٢٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **الاتساق الداخلي للمقياس :**

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح ذلك الجدول الآتي:-

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٤**	١٢	٠,٤٦٧**	٢٣	٠,٥٩٥**
٢	٠,٥٢٩**	١٣	٠,٥٩٧**	٢٤	٠,٤٠٧**
٣	٠,٤١٢**	١٤	٠,٤٦٧**	٢٥	٠,٤٣٠**
٤	٠,٤٦٣**	١٥	٠,٥٤٠**	٢٦	٠,٣٢٨**
٥	٠,٣٣٣**	١٦	٠,٥٧١**	٢٧	٠,٥٣٠**
٦	٠,٤٥٥**	١٧	٠,٣١٥**	٢٨	٠,٤٧٩**
٧	٠,٥٣١**	١٨	٠,٤٥٩**	٢٩	٠,٥٤٧**
٨	٠,٥٤٤**	١٩	٠,٥٠٧**	٣٠	٠,٣٦٤**
٩	٠,٥٥٨**	٢٠	٠,٤٣٧**	٣١	٠,٥٣٨**
١٠	٠,٥٣٧**	٢١	٠,٤٤٠**		
١١	٠,٤٦٨**	٢٢	٠,٤٢٥**		

*** قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٩٦ .**

*** * قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (٩٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢٥٦ .**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- **صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقة المحكمين بعرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس ، وذلك للحكم على مدى صلاحية هذا الاختبار في قياس ما أعد لقياسه ، فكانت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية مفردات المقياس (٨٠ %)، وبإجماع الآراء تم صياغة الاختبار في صورته النهائية **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

تم استخدام بعض المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث واختبار الفروض وهي كالآتي :

(المتوسطات الحسابية –الانحرافات المعيارية – معامل ارتباط بيرسون –

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين لعينتين مستقلتين – أسلوب تحليل الانحدار المتعدد. ٢)

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف كما يلى :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

الفرض الأول نصه :" يوجد ارتباط دال موجب بين بين بعض العوامل النفسية (القلق– الأمن النفسي – تقدير الذات – الاندفاعية)،وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك / الانتباه/ التذكر) والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث".

جدول (٥-١)

معاملات ارتباط بين بعض العوامل النفسية (القلق- الأمن النفسي – تقدير الذات الاندفاعية)، وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك / الانتباه/ التذكر) والمشاركة السياسية لدي عينة من الذكور والإناث (ن=١٤٠)

المتغيرات	القلق	الأمن النفسي	تقدير الذات	الاندفاعية
المشاركة السياسية	-٠,١٦٩*	٠,١٨٠*	٠,١٨٣*	٠,٢١٠**
المتغيرات	**التفكير**	**الإدراك**	**الانتباه**	**التذكر**
المشاركة السياسية	٠,٣٥٣**	٠,٣٥٨**	٠,٢٤٠**	٠,٢٢٩**
قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (١٣٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٦١ قيمة معامل الارتباط عند درجات حرية (١٣٨) ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٠,٢١٠				

" للتحقق من صحته قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الأمن النفسي والمشاركة السياسية قيمته (ر= *180,) وهو دال عند مستوى دالة (٠٥.) .

وتعتبر هذه النتيجة منطقية حول وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والمشاركة السياسية يتضح أن هذا العامل له تأثير على المشاركة السياسية وهذا يرجع إلى أن انعدام الأمن يعمل على تحفيز الناس إلى الانضمام إلى أنواع معينة من المواقف السياسية ويكون تأثيره قوى على الأداء البشرى بسبب أحداث الحياة (Hart,j.Gillath,o,2012,2).

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأى دراسة توضح الفرق بين (الأمن النفسي والمشاركة السياسة) ولهذا صاغت الباحثة هذا الفرض كإضافة جديدة اغفلته الدراسات السابقة التي أشارت إليها .

وكذلك قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) توصلت الباحثة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين (تقدير الذات والمشاركة السياسية) قيمته (ر=٠,١٨٣) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فالعلاقة الإيجابية للمشاركة السياسية بتقدير الذات هذا يرجع إلى أن تقدير الذات يعتبر من العوامل النفسية الدافعة للمشاركة حيث يسعى الفرد المشارك سياسيا لإثبات وجوده وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته .**(حمدان رمضان،٢٠٠٦)**

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد شقفه ،٢٠٠٨) في وجود علاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية

بينما العلاقة الموجبة بين الاندفاعية والمشاركة السياسية قد يرجع إلى أن الاندفاع إلى السياسة يكون وسيلة للتعويض النفسي لأن الأفراد الذين يتصفون بالاندفاعية يتميزون بسرعة الاستجابة عند التعرض للمخاطرة مما يدفعه للقيام بأفعال وأشكال مختلفة ، ومنها المشاركة السياسية **(أنور فرج ،٢٠١٠).**

وكذلك هناك علاقة سالبة بين القلق والمشاركة السياسية وهذا يرجع إلى أن القلق يعد من أهم سمات عصرنا فهو لب وصميم الصحة النفسية إذن هو أساس جميع الأمراض النفسية وهو من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية **(وحيد مصطفي كامل،٢٠٠٣)** وهذا يدعم نتيجة الدراسة الحالية التي ترى أن القلق انفعال مؤلم مركب ويعد من الانفعالات الإنسانية ذات التأثير السلبى على مجالات الحياة المختلفة **(وفاء القاضي ،٢٠٠٩)** ، ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأى دراسة توضح الفرق بين (القلق / الأمن النفسي / الاندفاعية) والمشاركة السياسية ولهذا صاغت الباحثة هذا الفرض كإضافة جديدة أغفلته الدراسات السابقة التي أشارت إليها .

وتبعا لتلك النتائج حول وجود علاقة موجبة بين العوامل المعرفية (التفكير / الإدراك / الانتباه / التذكر) والمشاركة السياسية ، اتضح وجود علاقة موجبة بين الانتباه والمشاركة السياسية ترجع إلى أن تعرض الفرد للمثيرات السياسية يزيد من احتمال مشاركته في النشاط السياسي فيؤدى هذا التعرض إلى ربط الفرد بالمعارف السياسية وتنمية اهتماماته العامة **(محمد راجي ، ٢٠١١)**،بينما يوجد علاقة موجبة بين الإدراك والمشاركة السياسية ، وهذا يرجع إلى أن المشاركة السياسية تتوقف بصورة رئيسية على كمية ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها الفرد فتزايد الوعى السياسي يضاعف من المطالب السياسية ويوسع قاعدة المشاركة السياسية **(أنور محمد فرج ، آسؤ إبراهيم عبدالله،٢٠١٠)**،كذلك يوجد علاقة موجبة بين التذكر والمشاركة السياسية قد يرجع هذا إلى الذاكرة التي تقوم على آليات الاحتفاظ والمعالجة النشطة للمعلومات بهدف اتخاذ قرارات وحل المشكلات واكتساب المعرفة وتنظيم وتوجيه الأهداف مما قد يفيد في توجيه أهدافنا نحو المشاركة السياسية **(بدر محمد الأنصاري ، عبدربه مغازي ،٢٠١٣)** .

بينما يوجد علاقة موجبة بين التفكير والمشاركة السياسية قد يرجع هذا إلى أن التفكير بجميع أساليبه يساعد الفرد في تفسير الظواهر تفسيرا صحيحا ويتم الحكم على المشكلات بوعى شامل بالاعتماد على ضوابط معينة وهذا يفيد في حل المشكلات السياسية عن طريق المشاركة **(غسان المنصور ، ٢٠٠٧)**.

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأى دراسة توضح الفرق بين العوامل المعرفية والمشاركة السياسية ولهذا صاغت هذا الفرض كإضافة جديدة لما أغفلته الدراسات السابقة.

الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية)"، وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الانتباه/ التذكر)"، ولاختبار صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية). ،وبعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الانتباه/ التذكر)". وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٥-٢)

جدول (٥-٢)

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسياً في بعض العوامل النفسية (القلق/ الأمن النفسي / تقدير الذات/ الاندفاعية) ، و بعض العوامل المعرفية (التفكير/ الإدراك/ الانتباه/ التذكر)(ن=١٤٠)

المتغيرات	المشاركين سياسياً (ن = ٧٠)		غير المشاركين سياسياً (ن = ٧٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوىالدلالة
القلق	٢٢,٤٦	٩,١٨	٣١,٣٠	٩,١٧	٥,٧٠٠	٠,٠١
الأمن النفسي	٥٢,٣٦	٦,٥٠	٤٦,٧١	٦,٣٩	٥,١٨٠	٠,٠١
تقدير الذات	١٧,٣٤	٣,٠٥	١٤,٣٧	٣,١٨	٥,٦٥٠	٠,٠١
الاندفاعية	١٣,٢٠	٤,٦٠	٨,٩٠	٤,٢٠	٥,٧٧٥	٠,٠١
التفكير.	١٧,٨١	١,٧٩	١٦,٣٠	٢,٦٦	٣,٩٥٧	٠,٠١
الإدراك.	١٦,٢٧	٢,١١	١٤,٦٦	٤,٢٢	٢,٨٦٥	٠,٠١
الانتباه.	١٥,١٦	٣,٢٨	١١,١٦	٦,٤٥	٤,٦٢٣	٠,٠١
التذكر.	١٣,٠٣	٣,٨١	١٠,٠١	٢,٧٩	٥,٣٦٠	٠,٠١

يلاحظ من النتائج المعروفة في الجدول (٥-٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسيا في الأمن النفسي لصالح المشاركين سياسيا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,١٨٠) و قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠١.). وهذا

يرجع إلى أن الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج لها الفرد لكى يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة نظرا لآثاره الضرورية لحياة الفرد فتنعكس على استقرار المجتمع **(جمال سلامة ، يوسف فرحات ،٢٠١٢).**

وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المشاركين وغير المشاركين سياسيا في "تقدير الذات لصالح المشاركين سياسيا" حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٦٥٠) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠١.) . وهذا يرجع إلى الأهمية القصوى لمفهوم الذات عند الفرد وماله من تأثير في مقدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومع ما يحيط به من ظروف وخبرات مختلفة مما يؤثر على السلوك السياسي للفرد **(وفاء القاضي ،٢٠٠٩)**

وكذلك يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في الاندفاعية لصالح المشاركين وهذا يرجع إلى أن المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع مثل ظهور أخطار معينة تهدد مصالح وقيم المواطن أو الدولة مثل انتشار الأفكار العنصرية أو القوى المتطرفة الأخرى واحتمال وصولها إلى السلطة **(ناصر شيخ على ،٢٠٠٨)**، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في القلق لصالح غير المشاركين وهذا قد يرجع إلى أن العلاقة بين القلق والأداء تكون عكسية أي إذا زاد القلق عن حد معين من مستوى دافعية الفرد قل أداء الفرد والعكس صحيح **(جميل حسين الطهراوي ،٢٠٠٥).**

كما أوضح هذا الفرض الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في العوامل المعرفية لصالح المشاركين وتبعا لتلك النتائج حول الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في الإدراك لصالح المشاركين قد يرجع إلى أن المشاركة كتعبير عن وعى سياسي حيث يربط المواطن هنا بين الحقوق التي يحصل عليها كونه جزءا من المجتمع وواجباته تجاه هذا المجتمع **(ناصر الشيخ ، ٢٠٠٨)**، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في الانتباه لصالح المشاركين وهذا يوضح أنه من الظواهر النفسية الهامة في السلوك الإنساني فما ندركه أو نعرفه أو نتذكره ما هو إلا نتاج لعملية الانتباه فكلما تعرض الفرد للمثيرات السياسية يزيد من احتمال مشاركته في النشاط السياسي **(سميرة شرقي ،٢٠٠٧)**، كذلك يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في التفكير لصالح المشاركين وهذا يرجع إلى أن التفكير هو من أهم مقومات التفاعل الإنساني و يجب ان نمعن تفكيرنا لأقصي درجات الجدية لكي يبين لنا أفضل السبل للتنمية و التقدم للوصول الي ما هو صالح للفرد و المجتمع، مما قد يدفع بالفرد الي ان يكون له دور إيجابي عن طريق اتخاذ القرار بالمشاركة السياسية **(نبيل على ،٢٠٠٩)**، بينما يوجد فرق بين المشاركين وغير المشاركين في التذكر لصالح المشاركين وهذا يوضح أن الذاكرة يتوقف عليها معظم نواتج السلوك الإنساني فهي المسئولة عن استمرار بقاء النوع الإنساني وارتقائه بحضارته والاحتفاظ بخبراته اليومية ولذلك تعتبر الذاكرة محور العمليات المعرفية التي تؤثر على كافة أنشطته المعرفية **(مصعب علوان ، ٢٠٠٩)**

ولكن لم تتمكن الباحثة من الوصول لأى دراسة توضح الفرق بين المشاركين وغير المشاركين في بعض العوامل النفسية والمعرفية ولهذا صاغت هذا الفرض كإضافة جديدة لما أغفلته الدراسات السابقة .

الفرض الثالث: نصه " لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للمجموعات غير مرتبطة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيري الدراسة وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٣-٥)

جدول (٣-٥) ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي / تقدير الذات (ن=١٤٠)

المتغيرات	مجموعة الذكور (ن = ٧٠)		مجموعة الإناث (ن = ٧٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	٤٦,٧٧	٦,٥٤	٤٨,١٩	٧,١٦	١,٢٢١	غير دالة
تقدير الذات.	١٤,٤٩	٣,٢٠	١٥,٣٣	٣,٢٨	١,٥٣٩	غير دالة

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٢-٥) " بأن لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأمن النفسي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٢١) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دالة (٠٠٥.) هذا يرجع إلى أن الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية أو المعرفية وبالتالي لا تختلف أهميتها لكلا الجنسين على حد سواء **(زينب محمود شقير،٢٠٠٥)** وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متعارضة مع نتيجة دراسة **(حسين عبيد جبر،٢٠١٥)** والتي أشارت إلى أن لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في الأمن النفسي .

" ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والاناث في تقدير الذات حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٥٣٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٠٥.) ، فلا يوجد فرق بين الذكور والاناث في تقدير الذات وهذا يرجع إلى أن كلا الجنسين يطمح للاستقلال بشخصيته وتحمل المسؤولية بشكل كامل ومستقل في رايه مما يبعث في ذاته الإحساس بالاحترام والتقدير لها (عطا أحمد شقفه ،٢٠٠٨)، وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقه مع نتيجة دراسة (عطا أحمد شقفه ،٢٠٠٨) التي أشارت إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات .

الفرض الرابع : نصه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية " للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المشاركة السياسية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (spss) تحصلت الباحثة على النتائج التالية بالجدول (٣-٥) .

جدول (٣-٥)

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث في المشاركة السياسية (ن=١٤٠)

المتغيرات	مجموعة الذكور (ن = ٧٠)		مجموعة الإناث (ن = ٧٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشاركة السياسية.	١٨,٩٩	٤,٤٦	١٨,٤٠	٥,٧٧	٠,٦٧٢	غير دالة

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٣-٥) أن لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في المشاركة السياسية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٧٢.) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٠٥.)وهذا يرجع إلى أن المشاركة توفر لأفراد المجتمع بجميع فئاتهم فرصا متكافئة لكى يقرروا بأنفسهم كيفية حل مشكلاتهم كما تعطيهم الحق في صياغة شكل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يريدونها **(إسماعيل سراج الدين،٢٠٠٤)**. وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية متعارضة مع دراسة (Portne ,k .E., 2009) والتي أشارت إلى أن المشاركة السياسية تكون أكبر لدى الرجال عندما تتوفر لديهم المعرفة السياسية ، والمشاركة في الأنشطة الخيرية تكون أكثر لدى الإناث .

توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة توصى الباحثة بالآتي :

١. العمل على إجراء الكثير من الدراسات حول علاقة المشاركة السياسية بمتغيرات نفسية أخرى بهدف رسم صورة أكثر وضوحا عن العوامل التي يمكن أن تساعد وتدعم مفهوم المشاركة السياسية لدى الجميع .
٢. بناء برامج إرشادية ووقائية تساعد على إكساب مهارة المشاركة السياسية .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبوزيد، ط . (٢٠١٢) . دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية "دراسة ميدانية "، جامعة الأزهر – عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية

٢. أحمد،ال ، بدر،ف .(١٩٩٩).اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى

٣. الخواجا،م . (٢٠١٤).دراسة تحليلية حول المشاركة السياسية للطلبة في الجامعات والمعاهد الفلسطينية ، مشروع تقوية القيادات النسوية الشابه في العمل السياسي "المرحلة الثالثة " ، تمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني ، الجامعات والمعاهد الفلسطينية بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .

٤. العامرى،ح .(٢٠٠٦). تصميم وتقنين اختبارات لقياس مستوى الإدراك الحس - حركي في لعبة كرة اليد ، مجلة علوم التربية الرياضية – جامعة بابل ، العدد الثاني ، المجلد الخامس .

٥. بوختوفة،ن .(٢٠١١) . الأفكار خاطئة الدافعة لتمسك المدمن بالمخدرات مع اقتراح مشروع علاجي حسب المنحى المعرفي السلوكي ، جامعة متورى قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس والعلوم التربوية ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادى ، تخصص علاج نفسى .

٦. تاج الدين،أ .(٢٠١١). الشباب والمشاركة السياسية ، الترجمة الأجنبية : نشوى عبدالحميد .

٧. جودة ،م.(٢٠١٠) . الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة . جامعة الأزهر بغزة ،عمادة الدراسات العليا كلية التربية ، قسم علم النفس.

٨. حموده،ح .(٢٠١١). المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين ، جامعة الأزهر، عمادة الدراسات العليا ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، برنامج ماجستير الشرق الأوسط

٩. سراج الدين،إ .(٢٠٠٤). الاقتصاد المصري في مطلع القرن الجديد: نظرة تحليلية ،القاهرة ، جمعية الاقتصاد السياسي والتشريع

١٠. شعبان،خ .(ب.د). تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية ، مركز التخطيط الفلسطيني ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

١١. شقفه،ع .(٢٠٠٨) .تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة ، رسالة الماجستير في التربية جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية ، علم النفس .

١٢. شقير،ز .(٢٠٠٥).الأمن النفسي لدى الكفيف ، المؤتمر العلمي الأول ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها.

١٣. عبدالمختار،م ، عدوى،إ .(٢٠١١). التفكير النمطي والإبداعي ، الطبعة الأولى ، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالى ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .

١٤. عبدالله،م .(٢٠١٢).دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي "الثورة المصرية نموذجا " جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا.

١٥. عثمان،ف . (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية ، كلية تربية نوعية ، جامعة المنوفية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى

١٦. عكاشة،م، عمارة،م .(٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة على أداء الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة لدى عينة من طلاب كلية التربية ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد(٦)

١٧. على،ن .(٢٠٠٨).دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين .جامعة النجاح الوطنية .كلية الدراسات العليا

١٨. فراج،ط .(٢٠٠٩).التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت ، كلية الآداب ، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.

١٩. كامل،و .(٢٠٠٣) . علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع ، كلية التربية النوعية ببنها – جامعة الزقازيق ، مركز دراسات وبحوث المعوقين .

٢٠. محمد ،ح. (٢٠٠٦) . المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل دراسة ميدانية .بحث بمجلة كلية الآداب. قسم اجتماع . جامعة الموصل : العدد الحادي عشر.

٢١. مهدي،ع .(ب.د) .جدلية العلاقة بين الديمقراطية وتداول السلطة :العراق نموذج، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، مجلة دراسات عراقية.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

[1] t,AIfred, & B,pitawanakwat, & J.Price, (2007).The Meaning of political participation For indigenous youth. Charting the Course For youth Civic and political participation.indigenous Governance programs,university Of Victoria: Canadian Policy Research Networks.

[2] S. Desposato ,& B.Norrander, (2014).The Gender Gap in latin America:contextual and Individual Influences on Gender and Political Participation.Forthcoming:British Journal Of Political Science,University Of California.

[3] Q.Ellen,& H.Marc, (2009).TheRelationship Between Political Participation Intentions Of Adolescents And A Participatory Democratic Climate At School In 35 Countries,Oxford Review of Education(Forthcoming)

[4] A.Gallego ,& D.Oberski,.(2011) Personality And Political Participation:The Mediation Hypothesis,University :Spain,DoI 10.1007/S 11109-011-9168-7

[5] George-Genyi,M.,E.(2015).Political Participation And Voting Behavior in Nigeria :A Study Of The 2015 General Elections in Benue State,Department Of Political Science,Benue State,Makurdi

[6] k.E.Portney ,& R.C.Eichenberg ,& R.G.Niemi, (2009).Gender Differences in Political And Civic Engagement Among Young People,Tufts University: Prepared For Presentation At The Annual Meeting of the American Political Science Association,Toronto,Canada.

[7] G.Borovsky ,&Yahia.,A.,B.,.(2012).Women,Spolitical Participation In Tunisia After The Revolution,Ndi:National Democratic InsTitute,For International Affairs.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp.74 - 95
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

Some of the Psychological and Cognitive Factors Relating to Political Participation "A Field Study"

Reham Mahmoud Hassan Badruddin
Second Specialist- Faculty of Law - Alexandria University
rere_flower2013@yahoo.com

Abstract:

The present study aimed to identify the relationship between psychological security and self-esteem as factors related to political participation in a random sample of males and females in different age stages. The study sample consisted of employees of the Alexandria and Tanta Universities (N = 140), aged between 20-60 years, (27.21) years, with a standard deviation of (9.91).

The measure of political participation was used by the researcher, in addition to the Maslow Psychometric Scale, Taylor's Measure of Uncertain Concern by Mustafa Fahmy and Mohamed Ahmed Ghali,

A Guide to Self-Esteem by Magdy Mohamed El-Desouky, List of Thinking Styles for Sternberg & Wagner, The Arabization of Mr. Abouhashem.

Impulse measurement, attention, cognition, remembering by the researcher.

The results showed:

1. There is a positive correlation statistically significant between some psychological factors (psychological security – self_ esteem - impulsivity), some cognitive factors (Attention / Perception / memory / thinking) and political participation among a sample of male and female, while no statistically significant negative relational between (anxiety) and political participation relationship among a sample of males and females.
2. There are significant differences between the mean scores of participants and non-participants politically in some psychological factors (psychological security / self _esteem/ impulsivity), some cognitive factors (Attention / perception / memory / thinking) for the benefit of political participants, while there are significant differences between the mean scores of participants and non-participants politically worrying for the benefit of non-participants politically.
3. There are significant differences between the mean scores of male and female (Anxiety / impulsivity), (Attention / memory) in favor of females, while there is no significant difference statistically between the mean scores of male and female in the (psychological security / self _esteem), (thinking / perception).
4. There are no statistically significant differences between the mean scores of male and female political participation
5. can predict the level of political participation among males and females through their grades in some psychological factors (Anxiety / psychological security / self _esteem impulsivity), (attention / perception / memory / thinking).

- Less psychological factors that help to predict the level of political participation among males and females is a worry.

  More psychological factors that help to predict the level of political participation among males and females are impulsivity.
- Less cognitive characteristics that help to predict the level of political participation among males and females is remembering.
- More cognitive characteristics that help to predict the level of political participation of male and female is thinking

Keywords: Psychological Factors, Political Participation

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 96 - 128
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية

[١]حسن سيد شحاته، [٢]عطاء محمد بحيري، [٣]على سعد جاب الله، [٤]محمد أحمد فتحي زغاري

[١]أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية . جامعة عين شمس

[٢]مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية . جامعة الزقازيق

[٣]أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية . جامعة بنها

[٤]محاضر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، dr_design2010@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، واعتمد على المنهج الوصفي؛ حيث قام الباحث بعمل قائمة مهارات مبدئية مكونة من (٢٧) مهارة مقسمة إلى أربعة مهارات رئيسة هي (الاستماع . التحدث . القراءة . الكتابة)، وبلغ عدد المحكمين (٢٩) محكمًا من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجال التربية الخاصة، وعلم اللغة، وكذلك مجموعة من معلمي مدارس التربية الفكرية، وتوصل البحث إلى مجموعة من المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بلغ عددها (٢٢) مهارة مقسمة إلى (الاستماع . التحدث . القراءة . الكتابة).

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية الوظيفية، الإعداد المهني، تلاميذ مدارس التربية الفكرية

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تعد اللغة جزءًا أساسيًا في حياة الفرد والمجتمع وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، وتتضمن اللغة العربية أربعة فنون لغوية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويعد الاستماع أول هذه الفنون اللغوية ممارسة، بينما يعد التحدث نوع من أنواع الاستجابة للاستماع، أما القراءة فهى وسيلة الفرد لاكتساب المعارف والوقوف على فكر الآخرين، ويأتي فن الكتابة متأخرًا بحسب ترتيبه بين بقية الفنون؛ استجابة وتطبيقًا للفنون السابقة.

ويرتبط فنا الاستماع والكلام ببعضهما، حيث يجمعهما الصوت، إذ يُمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين، بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان والمكان عند الاتصال بالآخرين، ويعد الاستماع والقراءة فنا استقبال، كما يعد التحدث والكتابة فنا إنتاج (طعيمة، ٢٠٠٤)([١]).

[١] يتبع الباحث التوثيق التالي (اسم العائلة ، سنة النشر)

واللغة بفنونها المختلفة – الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة – تمثل أهمية كبيرة في عمليات التفاهم بصفة عامة، وللطفل ذي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، فمن خلالها يتعرف على الأشياء ومسمياتها ومفهومات الأحداث ويتفاعل مع غيره، ويتعلم، ويتعامل مع مواقف الحياة اليومية عن طريق التفاهم باللغة (صادق ، ٢٠١٠).

وتعد الوظيفية في تعلم اللغة من الاتجاهات المهمة في التعليم بصفة عامة ولذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، حيث تركز ذلك على أننا لا نعلم هؤلاء التلاميذ كل المهارات اللغوية، وإنما نعلمهم المهارات اللغوية التي يحتاجون إليها في المواقف الحياتية التي تضطرهم إلى استخدامها، وبهذا يصبح تعليم اللغة تعليمًا وظيفيًا، وليس شهادة أو حلية على صدور هؤلاء التلاميذ (الخليفة، ٢٠٠٣).

وبناء على ذلك فإن الهدف من تعليم اللغة العربية في مراحل تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية بصفة خاصة هو تنمية الفنون اللغوية ومهاراتها، لدى هذه الفئة، وبالأخص تلك الفنون والمهارات التي يحتاجونها في المواقف الحياتية المناسبة لهم (وزارة التربية والتعليم، 2007).

ونظرًا لأهمية الفنون اللغوية، فقد نصت وزارة التربية والتعليم على ضرورة توظيف اللغة بكل فنونها (استماع ـ تحدث ـ قراءة ـ كتابة) في جوانب الحياة المختلفة وفي المواقف الحياتية مثل: العمل، والتسويق، والمناسبات، والتعامل مع المرافق الخدمية المختلفة، ووسائل الإعلام (وزارة التربية والتعليم، 2007).

وقد حظى تعليم الفنون اللغوية المختلفة للمعاقين عقليًا باهتمام الباحثين، فأجريت العديد من الدراسات والبحوث منها دراسة (بوشنر وآخرين، ٢٠٠١ ,Bochner ,Sandra ; et.al)، التي استهدفت تنمية مهارات القراءة والكتابة الوظيفية لدى عينة من الشباب المعاقين عقليًا من خلال برنامج قائم على الصور، ودراسة (محمد،٢٠٠٣)، التي استهدفت تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج مستخدمة برنامجًا قائمًا على أسلوب سرد القصص، ودراسة (العيسوي، ٢٠٠٥)، التي استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام مسرحة المناهج كطريقة للتدريس على تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ الصف الرابع التعليمي بمدارس التربية الفكرية، بينما اهتمت دراسة (هاملز وآخرين ،٢٠٠٧)، بتنمية مهارات التواصل اللغوي وبعض المهارات الحركية من خلال برنامج حاسوبي قائم على الألعاب اللغوية لدى عينة من الأطفال تبلغ من العمر أربع سنوات من المعاقين عقليًا، بينما هدفت دراسة (سعد ، سنجي ، ٢٠٠٧)، إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لتلاميذ مدارس التربية الفكرية، ودراسة (الكلاف، ٢٠١٣) التي استهدفت تعرف أثر الأنشطة الحركية في تنمية بعض المهارات اللغوية (التواصل الشفوي) لدى عينة من تلاميذ مدارس التربية الفكرية بمرحلة التهيئة.

وقد استحوذ التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، ولتلاميذ مدارس التربية الفكرية على وجه التحديد على الكثير من الاهتمام منذ الفترة الأخيرة في القرن الماضي، وذلك تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين؛ حتى يتمكن الجميع من الإسهام في بناء المجتمع كل حسب ما تسمح به قدراته وإمكاناته، وكذلك إتاحة فرص التكيف النفسي والاجتماعي لهذه الفئة (الهجرسي،٢٠٠٢)، لذلك اهتمت وزارة التربية والتعليم بهذه الفئة فأنشأت العديد من مدارس التربية الفكرية على مستوى الجمهورية.

ويرى كل (زيتون،٢٠٠٣) ، و(سليمان، ٢٠٠٨) أن ذوي الاحتياجات الخاصة العقلية يمكن تصنيفهم إلى أربع فئات:

١. **ذوو الإعاقة العقلية الخفيفة:** تتراوح نسبة الذكاء بين (٥٠–٦٩) درجة، وهذه الفئة تمثل حوالى ٩٠% من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، وهذه الفئة قابلة للتعلم؛ لأنهم قادرون على الاستفادة من برامج التعليم العادية، وعندما يكبرون يمكن أن يحققوا استقلالاً اقتصاديًا واجتماعيًا إلى حد كبير.
٢. **ذوو الإعاقة العقلية المعتدلة:** تتراوح نسبة الذكاء بين (٤٠–٥٤) درجة، وعلى الرغم من وجود تخلف في المظاهر النمائية، فإن عددًا كبيرًا من أفراد هذه الفئة يطلق عليهم قابلون للتدريب ويمكن تعليمهم أساليب العناية بأنفسهم .
٣. **ذوو الإعاقة العقلية الشديدة:** تتراوح نسبة الذكاء بين (٢٥–٣٩) درجة، وسنجد أن مهارات النطق والكلام والحركة تكون محدودة لهذه الفئة، ومن الممكن وجود إعاقات جسمية أخرى مصاحبة لا يستطيع الفرد في هذه الفئة من حماية نفسه لذا فإنه يحتاج إلى مؤسسات داخلية.

٤. **ذوو الإعاقة العقلية الحادة:** نسبة الذكاء فيها أقل من ٢٥، ويحتاج الفرد في هذه الفئة إلى رعاية خاصة طيلة الوقت.

وعلى الرغم من أهمية المهارات اللغوية الوظيفية لتلاميذ مدارس التربية الفكرية، إلا إن الواقع يشير إلى أن وجود ضعف في مستوى هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ؛ نتيجة عدم تحديد المهارات اللازمة لتلك الفئة بشكل واضح، وقد اتضح للباحث ذلك من خلال:

١. **الواقع الميداني:** من خلال حضور بعض حصص اللغة العربية لتلك الفئة، ورصد ما يجري بها على أرض الواقع.

٢. **نتائج الدراسات السابقة:** فقد أكدت نتائج دراسة كل من (كاتيمس، ٢٠٠٠)، (ناصر، ٢٠٠٢)، ودراسة (ليندا،٢٠٠٣)، ودراسة (زيدان، ٢٠٠٥)، ودراسة (محمد، ٢٠٠٦)، ودراسة (زكى،٢٠٠٧)، ودراسة (محمود، ٢٠٠٧)، ودراسة (الكومي، ٢٠٠٧) على وجود ضعف في الفنون اللغوية الأربعة ومهاراتها لدى تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة العقلية؛ نتيجة عدم تحديد هذه المهارات بشكل واضح وعدم وضوح هذه المهارات في ذهن معلمي اللغة العربية بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، ومن مظاهر هذا الضعف:

- ضعف التلاميذ في مهارة التمييز بين أصوات (الحروف . الكلمات) المتشابهة.
- ضعف القدرة على التحدث والتواصل مع الآخرين بنجاح.
- ضعف القدرة على كتابة بياناته الشخصية.
- ضعف التلاميذ في قراءة لافتات أسماء المدن والقرى والشوارع،..... إلخ.
- ضعف في استخدام عبارات الشكر، والتحية، والتهنئة، .... إلخ في المواقف الاجتماعية.

ولقد أوصت دراسة كل من (الخمايسة، الإمام ،٢٠٠٤)، ودراسة (الحارثي، ٢٠٠٧)، ودراسة (زيدان، ٢٠٠٨)، ودراسة (خاطر ،٢٠٠٨)، ودراسة (خيال، ٢٠٠٨)، ودراسة (كريس وجانى ،٢٠٠٩ ,Jesse Creech & Jeannie A. Golden)، ودراسة (عبد الناصر، ٢٠٠٩)، ودراسة (عزام ،٢٠٠٩) بضرورة الاهتمام بالفنون اللغوية (الاستماع ـ التحدث ـ القراءة ـ الكتابة) ومهاراتها النوعية في مدارس التربية الفكرية؛ لأنها وسيلة المعاق عقليًا للتواصل مع الآخرين.

وباستقراء الباحث للدراسات، التي اهتمت بالمهارات اللغوية لم يجد من بينها – في حدود علم الباحث – دراسة اهتمت بتحديد المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لدى تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية ومن هنا تبدو الحاجة للقيام بالدراسة الحالية.

- **تعريف الإعاقة العقلية.**

يعد وضع تعريف محدد للإعاقة العقلية من الأمور المهمة جدًا والصعبة والخطيرة، ولعل من أسباب صعوبة الوقوف على تعريف واحد يستحوذ على قبول مختلف المهتمين بمجال الإعاقة العقلية: (الظاهر،٢٠٠٨)

- إن أسباب الإعاقة العقلية كثيرة جدًا، ومازالت هناك أسباب أخرى غير معروفة.
- إن مشكلة الإعاقة العقلية ليست محل اهتمام فئة معينة دون غيرها، إنما هي محل اهتمام علماء النفس والتربية والاجتماع والأطباء وعلماء الوراثة.
- إن الإعاقة العقلية في أغلب الأحيان ليست شيئًا نستطيع أن نمسكه أو نراه أو نحدده، إنما نستدل عليه، كما أنها درجات متعددة، وأنماط مختلفة.

وما يهمنا في مجال البحث الحالي هو تعريف الإعاقة العقلية من الناحية التربوية

تعريف الإعاقة العقلية من الناحية التربوية:

ترى (شقير، ١٩٩٩) أن الطفل المعاق عقليًا هو: الطفل الذي تقع نسبة ذكائه بين (٥٠-٧٠) درجة ذكاء، ولا يستطيع التحصيل الدراسي بنفس مستوى زملائه ممن هم في نفس عمره الزمني والدراسي.

وهذا المصطلح يستخدم عندما يكون لدى الفرد قصور معين في الوظيفة العقلية، وفي المهارات المعرفية (التواصل – الاهتمام بالذات)، والمهارات الاجتماعية، وهذا القصور سوف يؤدى بهذا الطفل إلى أن يتعلم بشكل أكثر بطئًا عن نظيره، وأقل بطئًا في تجهيز المعلومات (NDCC, 2004).

من خلال ما سبق نلاحظ أن الإعاقة العقلية من الناحية التربوية: تركز على مستوى التحصيل، وأن المعاق عقليًا لديه قصور في القدرة التحصيلية، وكذلك القدرة على التعلم والتدريب خلال فترة دراسته.

ويمكن للباحث تعريف **الإعاقة العقلية بأنها:** مصطلح يشير إلى الأفراد الذين لديهم ضعف وقصور في القدرة العقلية؛ نتيجة عدم اكتمال نضج الدماغ وخلاياه ومراكزه، بما ينعكس على نسبة ذكائهم، حيث تقل عن ٧٠ درجة على أحد مقاييس الذكاء، وتتضح أثاره من خلال قصور في عدد من المجالات منها: التحصيل، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، والمهارات الاجتماعية والتكيفية، وتجهيز المعلومات، وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشر.

- **تصنيفات الإعاقة العقلية:**

تعددت تصنيفات وأسس المعاقين عقليًا؛ نظرًا لتعقد ظاهرة الإعاقة العقلية سواء من ناحية تعريفاتها المختلفة حسب كل مجال تناولها، أو من ناحية عواملها ومسبباتها ومظاهرها، وسيعرض الباحث لتصنيف الإعاقة العقلية وفق التصنيف التربوي لعلاقته بموضوع الدراسة.

ويعتمد هذا التصنيف على معدلات الذكاء وقدرة كل فئة على التحصيل، والتعلم الدراسي والاحتياجات التعليمية، وما يلائم كل فئة من الفئات من برامج تعليمية أو تدريبية، ومدى إمكانية الانتقال من برنامج تربوي إلى آخر، ويتضمن هذا التصنيف ثلاث فئات وهي: (إبراهيم، ٢٠٠٦)، (ربيع، ٢٠١٢)

فئة القابلين للتعلم Educable Mental Retardation:

وهم حالات الإعاقة العقلية البسيطة، وتتراوح معدلات ذكائهم ما بين 50–70 درجة، وغالباً لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة، والكتابة، والهجاء، والحساب قبل سن الثامنة وربما الحادية عشرة، كما أنهم يتعلمون ببطء، ولا يمكن لهم تعلم المواد المقررة في سنة دراسية واحدة مثل العاديين، وعندما ينتهون يكون تحصيلهم مقارباً لمستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس الابتدائي، كما يتراوح عمرهم العقلي بين (6–9) سنوات، كما أن لديهم استعدادات في التعلم للمجالات المهنية التي ربما يبلغون منها حد التفوق؛ لذا يمكنهم ممارسة بعض الأعمال والحرف.

فئة القابلين للتدريب: Trainable Mental Retardation

وهم يقابلون فئة الإعاقة العقلية المتوسطة الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (40–٥٠) درجة، والذين يصل عمرهم العقلي عند النضج إلى ما يوازي طفل في التاسعة من عمره، وبالتالي يتم تدريبه على بعض المهارات البسيطة التي تساعده على أداء تلك المهام.

فئة غير القابلين للتعلم أو التدريب (المعتمدين)Uneducable or Untrainable Mental Retardation:

وهم يقابلون فئتي الإعاقة العقلية الشديدة والشديدة جداً أو الحادة، والذين تقل نسب ذكائهم عن 40 درجة في الفئة الأولى وعن 25 درجة في الفئة الثانية، والذين يصل عمرهم العقلي عند النطق إلى ما يوازي طفل في الثالثة من عمره، ويمكن أن يستفيد الأطفال في الفئة الأولى من تدريبهم على القيام ببعض العادات المختلفة، ولكنهم مع ذلك يظلون هم وأقرانهم من الفئة الثانية في حاجة إلى رعاية خاصة.

وبناءً على ما سبق ذكره، يمكن للباحث أن يحدد الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهي الفئة الأولى، والتي ينحصر ذكاؤها بين ٥٠ – ٧٠ درجة؛ حيث إنها الفئة القابلة للتعلم، فيمكن تعليمها المهارات اللغوية، كما تحتاج إلى المهارات اللغوية الوظيفية؛ لأنها أكثر المهارات استعمالًا في الحياة واحتياجًا لها من قبل هذه الفئة.

- **خصائص التلاميذ المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم):**

تتعدد خصائص النمو لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، حيث تنقسم هذه الخصائص إلى:

أ- **الخصائص الجسمية والحسية:**

يقصد بالخصائص الجسمية صفات الطول، والوزن، والتوافق الحركي العام والنوعي، والحالة الصحية العامة، والبنيان الجسمي للفرد، ويتسم الأطفال المعاقون عقليًا بصفة عامة بأنهم أقل وزنا ومتأخرون في نموهم الحركي، مع نقص في حجم المخ وضعف في حاسة السمع وقصر النظر (أحمد، جلال، ٢٠١٠).

وتؤكد (بهاء الدين، ٢٠٠٧) إن النمو الحركي لدى المعاقين عقليًا أكثر تطورًا من مظاهر النمو الأخرى، ومع ذلك فهم يعانون من ضعف بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة.

ويتضح من العرض السابق أن الخصائص الجسمية والحسية للمتخلفين عقليًا القابلين للتعلم بمرحلة الإعداد المهني تتمثل في الآتي:

- قصور في الوظائف الحركية كالتوافق العضلي العصبي، والتآزر البصري الحركي.
- تقارب الخصائص الجسمية بين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، والأسوياء؛ لذا لا يعتمد على الخصائص الجسمية في تشخيص المعاقين عقليًا.
- أنهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض من الأسوياء.
- القصور الحسي البسيط لا سيما حاستي السمع والبصر.

ب- **الخصائص النفسية والسلوكية:**

يعاني المعاقون عقليًا من ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية، والقلق بأنواعه، ويتصفون بارتفاع مستوى الاندفاعية والنشاط الزائد والعدوان، والتبلد الانفعالي، والميل إلى العزلة والانسحاب في المواقف الاجتماعية، والتردد وبطء الاستجابة، كما يتصفون بتدني مستوى الدافعية الداخلية وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، وعدم الاستقرار، ويسهل على الآخرين قيادتهم والتأثير فيهم (جاد الرب ، عبد الحميد ، ٢٠١٤).

وأشارت دراسة (سليمان، ٢٠٠٧) إلى أن تلك الفئة يعانون من تأخر في العمليات النفسية، وذلك نتيجة عدم قدرتهم على مسايرة زملائهم في التحصيل الدراسي، أو عدم قدرتهم على تحقيق مستوى تعلم مناسب يتناسب مع ما يمتلكونه من قدرات عقلية، وكذلك الآثار السلبية الناتجة عن معايشة خبرات انفعالية سلبية، وضغوط نفسية مرتفعة.

الخصائص اللغوية:

تعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرًا مميزًا للإعاقة العقلية، وعلى ذلك فليس من الغريب أن يكون مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقليًا أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني، وأن الاختلاف بين العاديين والمعاقين عقليًا هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله، حيث لديهم قصور في الحصيلة اللغوية، والأداء اللغوي، ومشكلات في النطق والكلام، وبساطة المفردات، ويعد ضعف المهارات اللغوية الوظيفية بشكل عام، والمفردات الوظيفية بشكل خاص، من أهم المشكلات التي يعانى منها تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.

ويرى (سعد وآخران ،٢٠٠٩) ، (كارول آني، Carol Anne,٢٠٠٠) أن الخصائص اللغوية للمعاقين عقليًا تتمثل في:

- تأخر الطفل المعاق عقليًا في الكلام، مع ظهور عيوب فيه.
- التطور البطيء في النمو اللغوي بصفة عامة.

- ضعف الحصيلة اللغوية مقارنة بالأطفال العاديين.
- تأخر وضعف عمليات التواصل اللغوي بصفة عامة.

من خلال ما سبق يمكن استخلاص بعض الخصائص اللغوية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني:

- قصور في المهارات اللغوية الوظيفية بشكل عام.
- البنية اللغوية لتلك الفئة من المعاقين عقليًا تشبه البناء اللغوي لدى العاديين، فهي ليست شاذة، بل لغة سوية، لكن بدائية.
- افتقار تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية إلى القدرة على استخدام الألفاظ والتعبير عن أنفسهم، وحاجاتهم، وهذا يتطلب البعد عن المجردات أثناء تعليمهم.
- ارتباط النمو اللغوي لهذه الفئة بالنمو المعرفي لديهم.

الخصائص العقلية والمعرفية:

تعد الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل المعاق عقليًا عن الطفل العادي، فالمعاق عقليًا لا يصل في معدل ومستوى نموه العقلي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمنى، حيث إن الطفل المعاق عقليًا يمر بنفس مراحل النمو العقلي للطفل العادي، فهو يستطيع أن يتعلم عن طريق الممارسة، ومروره بالخبرات المختلفة ويستطيع أن يستخدم التفكير، والتمييز، والتصميم كأساليب للتعلم من خلال الخبرات المختلفة، وذلك في حدود قدراته، وإمكاناته، ومستواه العلمي (الهجرسى، ٢٠٠٢).

ويعاني المعاقون عقليًا من نقص في كثير من القدرات العقلية المختلفة؛ مثل التفكير والتخيل والفهم والتحليل، كما أنهم يتصفون بذكاء أقل، مع تأخر النمو اللغوي، ويتسم الطفل المعاق من الناحية العقلية والمعرفية بما يلي (سليمان، ٢٠٠٨):

- بطء في التعلم مقارنة بالعاديين الذين هم في نفس السن.
- أداء منخفض في اختبارات الذكاء.
- ضعف القدرة على التركيز والانتباه.
- قصور في الفهم والاستيعاب، وتدني المقدرة على التحصيل الدراسي.
- تأخر النمو اللغوي وقصور في اللغة اللفظية.
- القصور في استيعاب المفاهيم، والتفكير المجرد.
- ضعف في القدرة على التعلم العارض " التعلم بدون قصد " لذا لا بد أن تكون العملية التعليمية مقصودة.

ويلخص (الدفاعي، ١٩٩٧) بعض الخصائص العقلية المعرفية التي تميز المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فيما يلي:

- ضعف القدرة على التذكر، وبخاصة الذاكرة قصيرة المدى.
- التفكير المحدود.
- ضعف القدرة على التركيز.
- صعوبة الانتباه.

ويتضح من العرض السابق للخصائص العقلية أن التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم يتسمون بالخصائص التالية:

- قصور عام في القدرات العقلية؛ حيث تتراوح نسبة ذكاء هؤلاء التلاميذ بين ٥٠ –٧٠ درجة على مقاييس الذكاء المقننة.
- الانتباه محدود المدة والمدى، مع القابلية للتشتت.
- قصور في عمليات الإدراك (التعرف ـ التمييز ـ إدراك المتشابهات).
- ضعف مثيرات الانتباه الداخلية لدى هؤلاء التلاميذ.
- يستطيع التلاميذ المعاقون عقليًا القابلون للتعلم أن يتعلموا عن طريق الممارسة والمرور بالخبرات المختلفة.
- سهولة إدراك الأشياء الحسية.

بعد عرض الباحث لتعريف الإعاقة العقلية، وتصنيفاتها، وكذلك خصائص التلاميذ المعاقين عقليًا، كان لزامًا على الباحث عرض مفهوم المهارات اللغوية الوظيفية، وتصنيفاتها؛ من أجل التوصل إلى قائمة بالمهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.

- **مفهوم المهارات اللغوية الوظيفية، وأهميتها للمعاقين عقليًا:**

تعد المهارات اللغوية الوظيفية من أهم المهارات التي ينبغي أن يتعلمها التلاميذ، فإذا أردنا تقديم مفردات لهم لابد أن تكون المفردات المهمة في حياة المتعلم، والأكثر شيوعًا في حياته اليومية، فعلى سبيل المثال: يأخذ تعليم التعبير سواء كان شفويًا، أم كتابيًا طابعًا وظيفيًا، يرتبط أساسًا بمواقف الحياة اليومية اللغوية، حيث يتدرب التلميذ على مواقف مشابهة تمامًا لما يتعرض له خارج الحياة المدرسية، في التعبير الشفوي مثلاً يدرب على المناقشة، وقص القصص، وإلقاء الأخبار، والخطابة، وعبارات التهاني، والمناسبات، والتعليقات، ... ويدرب في التعبير الكتابي على كتابة الرسائل الشخصية والرسمية، وإرسال البرقيات، والإعلانات، وبطاقات الدعوة،... (يونس وآخران، ١٩٨٧) في (عوض، ٢٠٠٠).

ويشير (رونلد تيلور وآخران، ٢٠١٠)، إلى أن بؤرة التعلم بالنسبة للمعاقين عقليًا يجب أن تنصب على المعلومات، والمهارات الوظيفية المطلوبة؛ للاستقلال قدر الإمكان في المعيشة بالبيت والمجتمع، والتواصل، والجوانب الاجتماعية، والوظيفة، والترفيه ووقت الفراغ.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الأداءات اللغوية التي يحتاجها تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية للتعامل بشكل سليم في مواقف الحياة الطبيعية.

وانسجامًا مع ما سبق تؤكد دراسة كل من (عبد العظيم، ٢٠١٠)، ودراسة (حسن، ٢٠١٣)، على أنه ينبغي أن يتم تعليم المهارات اللغوية بصورة وظيفية تحقق الهدف من تعليمها وتعلمها؛ حتى يتمكن المتعلم من استشعار أهميتها وفائدتها بالنسبة له في حياته العملية والواقعية، وحتى يتحقق ذلك يجب أن يوضع المتعلم في محيط لغوى – يشبه قدر المستطاع – المحيط الطبيعي للغة المتعلمة، والمهارات المستخدمة.

وانطلاقًا من أهمية المهارات اللغوية الوظيفية للمعاقين عقليًا نستنتج أن المهارات اللغوية الوظيفية لها أهمية تواصلية خاصة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية تتمثل في:

- قضاء حاجاتهم الضرورية.
- تساعد المعاقين على أن يصبحوا نافعين للمجتمع ومنتجين فيه؛ من خلال التحاقهم ببعض الوظائف التي تتناسب مع قدراتهم من ناحية ومع ما تعلموه من ناحية أخرى.
- تحقيق قدر من الاستقلالية من خلال الاعتماد على أنفسهم في أمور كثيرة.
- تحقيق التكيف للمعاق مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- اكتساب تلك الفئة لقدر من الثقة بالنفس.

وعند تصنيف المهارات اللغوية يجب أن يكون ذلك على أساس الجوانب العقلية المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية، حيث تصنف المهارات اللغوية حسب ترتيب وجودها الزمنى في النمو اللغوي عند الفرد، أى الاستماع يليه التحدث، يليه القراءة، ثم الكتابة، ومن خلال تصنيف المهارات اللغوية الوظيفية يمكن التوصل إلى المهارات النوعية لكل فن من الفنون اللغوية؛ بغية بناء قائمة بالمهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية؛ وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي في عرضه تلك التصنيفات.

- **تصنيف المهارات اللغوية الوظيفية لذوي الإعاقة العقلية.**

- **الاستماع الوظيفي**

يعتبر الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل من خلالها على العالم من حولنا، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، وما من شخص يستمع إلى شيء معين إلا وله هدف من الاستماع سواء كان الاستماع

فرديًا، أو جماعيًا (طعيمة، ٢٠٠٤)، وعلى ذلك فإن الاستماع الوظيفي يحتاج إليه الفرد لقضاء متطلباته، وتصريف شئونه المرتبطة بحياته العملية.

ويمكن تعريف الاستماع الوظيفي بأنه: تلقي أي مادة صوتية بصورة مقصودة وفهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها ، بهدف أن يستفيد منها الفرد في حياته العملية أو الوظيفية، كأن يستمع إلى بعض التعليمات والإرشادات الخاصة بوظيفة معينة.

وتبدو أهمية الاستماع الوظيفي للمعاقين عقليّا فيما يلي:

- يساعد التلميذ المعاق عقليًا في عملية التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
- يساعد التلميذ المعاق عقليًا في تمييز الكلمات، والعبارات التي تحمل المشاعر المختلفة من الفرح، والحزن، والتهنئة وغيرها.
- يساعد التلميذ المعاق عقليًا في تنفيذ ما يستمع إليه من تعليمات.
- يساعد التلميذ المعاق عقليًا في أن يتعلم الاستماع بهدف محدد.
- تنمية الذاكرة السمعية للمعاق عقليًا، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

و انسجامًا مع ما سبق فقد حددت بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المعاقين عقليًا بعض مهارات الاستماع المناسبة لتلك الفئة، وسوف يعرض الباحث لبعض هذه المهارات المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بهدف التوصل لمهارات الاستماع الوظيفي اللازمة لهم، ومن ثم بناء قائمة المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لهم .

- **مهارات الاستماع الوظيفي:**

توصلت دراسة (محمد، ٢٠٠٣)، إلى بعض مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا تمثلت فيما يلي:

١. يجيب عن أسئلة متعلقة بتفاصيل قصة أو موضوع.
٢. يختار عنوانًا مناسبًا لقصة ما.
٣. يصف شخصيات القصة.
٤. يفهم معاني الكلمات الواردة في الكلام المسموع.
٥. يحكم على شخصيات القصة.
٦. يتذكر بعض الأحداث والمعلومات التي استمع إليها بنفس الترتيب.

وحددت دراسة (القحطاني، ٢٠١١)، بعض مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا تمثلت فيما يلي:

١. يجيب عن أسئلة متعلقة بتفاصيل قصة أو موضوع.
٢. يختار عنوانًا مناسبًا لقصة أو موضوع.
٣. يصف شخصيات القصة.
٤. يفهم معاني الكلمات الواردة في الكلام المسموع.
٥. يتذكر الأحداث والمعلومات التي استمع إليها بنفس الترتيب.
٦. يحكم على شخصيات القصة.

كما حددت دراسة (حمودة، ٢٠١٤) **هذه المهارات فيما يلي:**

١. يجيب عن أسئلة تتصل بما استمع إليه.
٢. يتعرف على أصوات الحروف.
٣. يذكر مصادر بعض الأصوات التي يستمع إليها.
٤. يحكي مضمون قصة قصيرة بعد الاستماع إليها.
٥. يذكر أسماء الأشياء المألوفة بعد الاستماع إلى أوصافها.
٦. يميز من خلال الاستماع بين أصوات الحروف المتشابهة.

٧. ينفذ التعليمات المناسبة له وفقا لما استمع إليه.
٨. تقليد بعض الأصوات التي يستمع إليها.

و دراسة (حافظ، ٢٠٠١)، خصصت بعض مهارات الاستماع النوعية المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني منها: أن يكون تلميذ مرحلة الإعداد المهني قادرًا على أن:

١. يعيد ما استمع إليه بعد سماعه مباشرة.
٢. يعيد ما استمع إليه بعد فترة من سماعه.
٣. يميز سمعيًا بين الكلمات المتشابهة، والمتجاورة في النطق.
٤. يميز سمعيًا بين الكلمات التي بها اللام الشمسية، والكلمات التي بها اللام القمرية.
٥. يميز سمعيًا بين ظواهر المد، والشدة والتنوين.
٦. ينفذ التعليمات وفقًا لتتابعها المسموع.
٧. يختار عنوانًا مناسبًا مرتبطًا بالقصة التي تحكى له.
٨. يحدد الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
٩. يحدد تفاصيل النص المسموع.
١٠. يرتب الأحداث وفق تتابع سماعها.

في ضوء العرض السابق يتبين أن للاستماع مهارات عديدة، ونظرًا لأهمية هذه المهارات في برامج تعليم المعاقين عقليًا، فقد حرصت الهيئات والمؤسسات الرسمية المعنية بتعليم اللغة العربية وتعلمها على وضع معايير للجودة للمساهمة في إجراءات تنميتها لدى الدارسين لها، الأمر الذي أوجب على الباحث عرض معايير الجودة لمهارات الاستماع للمعاقين عقليًا؛ بغية تحديد مهارات الاستماع الوظيفي اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية في ضوء رؤية علمية أعدت من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال.

معايير الجودة في مهارات الاستماع للمعاقين عقليًا (عبد الغني وأخرون، ٢٠٠٧)

أ- المعيار الأول: تعرف الأصوات والكلمات والجمل المسموعة

من مؤشراته:

- يتعرف الأصوات العربية.
- يميز بين الأصوات المتقاربة في النطق والمخرج.
- يربط بين الصوت والحرف المقابل له.
- يتعرف الكلمات والجمل سمعيًا.
- يتعرف صيغ الكلمات من حيث التأنيث والتذكير.
- يميز صوتيًا بين أنواع المد.
- يميز سمعيًا بين (أل) الشمسية، و(أل) القمرية.
- يربط بين الأصوات المسموعة وصورتها المكتوبة.

ب- المعيار الثاني: فهم ما يستمع إليه:

من مؤشراته:

- يحدد معنى الكلمة، ومضادها.
- يستخرج الأفكار الرئيسة.
- يدرك الهدف العام للمتحدث.
- يحدد عنوان الموضوع المسموع.

- ينفذ ما يستمع إليه من تعليمات.
- يستمع لغرض محدد مسبقًا (مثل: تحديد الشخصية الأساسية،...).

ت- المعيار الثالث : نقد المسموع وتذوقه:

من مؤشراته:

- يظهر إعجابه بالسلوك الحسن لبعض الشخصيات في قصة استمع إليها.
- يتنبأ بنهاية قصة ناقصة.
- يدرك نوع الانفعال فيما يستمع إليه.
- يستمتع بسماع الأناشيد.

ث- المعيار الرابع: تتبع ما يستمع إليه:

من مؤشراته:

- ينتبه إلى حديث قصير إلى نهايته.
- يتجنب المشتتات (العبث بما هو أمامه . التحدث مع الآخرين، ...).
- يبدى اهتمامًا لسماع قصة.

وباستقراء ما تم عرضه من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الاستماع لدي التلاميذ المعاقين عقليًا، وكذلك معايير الجودة في مهارات الاستماع لتلك الفئة يمكن اشتقاق مهارات الاستماع الوظيفي بصورة مبدئية لعرضها على المحكمين كما يلي:

١. يميز الكلمات والعبارات التي تحمل معاني المشاعر المختلفة (الحزن ـ السعادة ـ التهنئة .....).
٢. فهم ما يطلب منه من تعليمات.
٣. يفهم معاني الكلمات الواردة في الكلام المسموع.
٤. يحدد الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
٥. ينفذ ما يستمع إليه من تعليمات.
٦. يستمع لغرض محدد مسبقًا (مثل: ملء طلب التحاق بوظيفة،...).

- **التحدث الوظيفي:**

يعتبر التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها (شحاتة، السمان، ٢٠١٢).

وعرفت دراسة (أحمد، ٢٠٠٩)، التحدث الوظيفي بأنه: قدرة المعاق على نطق الحروف والكلمات والجمل التي تساعده في التعبير عن نفسه وأفكاره، ومشاعره، وحاجاته، ومناشطة مع الآخرين بصورة سليمة مع مراعاة السرعة والدقة والجهد بقدر الإمكان في التعبير عن ذلك.

وتظهر أهمية التحدث الوظيفي من خلال تعدد المجالات التي يمارس فيها، فهو وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح، وقضاء الحاجات، وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، والبيع والشراء، والحديث أثناء الاجتماعات، والحديث مع الأسرة والمجتمع في المناسبات المختلفة، وكذلك في العمل ومكان الدراسة. (رشوان، ٢٠٠٨)

واتفقت دراسة كل من (طعمية، ٢٠٠٤)، (سعد، وآخران،٢٠٠٩) (أحمد ، ٢٠٠٩) على أهمية التحدث الوظيفي للمعاقين عقليّا والتي تتمثل في أنه:

- يعد أداة من أدوات الاتصال اللغوي، تشغل حيزًا كبيرًا، وزمنًا لا بأس به في النشاط اللغوي للمعاق.

- يمثل فرصة للتلميذ المعاق لإبراز ما لديه من استعدادات ومهارات كامنة، ولذلك فالعجز في تلك المهارة من عوامل فقد الثقة، والإخفاق.
- يعتبر أكثر الأنشطة اللغوية انتشارًا بعد الاستماع، بل أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات والمطالب.
- يعد ضرورة من ضرورات الحياة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان ومكان؛ لأنه وسيلة الاتصال بالآخرين
- يمثل وسيلة للتفاعل والتواصل مع الآخرين في كثير من المواقف، والمهام المشتركة اعتمادًا على وجود العلاقات الشخصية بين طرفين.

و انسجامًا مع ما سبق فقد حددت بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المعاقين عقليًا بعض مهارات التحدث المناسبة لتلك الفئة، وسوف يعرض الباحث لبعض هذه المهارات المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بهدف التوصل لمهارات التحدث الوظيفي المناسبة لهم، ومن ثم بناء قائمة المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لهم.

- **مهارات التحدث الوظيفي:**

حدد (عطا، ٢٠٠٦)، **مهارات التحدث الوظيفي المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا في:**

١. نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع.
٢. ترتيب الكلام ترتيبًا معينًا، يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء.
٣. القدرة على استخدام الوقفة المناسبة والحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة.

بينما صنفت دراسة كل من (سعد، سنجي، ٢٠٠٧) **مهارات التحدث الوظيفي المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا إلى:**

٤. مهارات الجانب الفكري (إفهام غيره من الناس ما يريد – التخلص من التكرار المخل لبعض الكلمات عند التعبير عن الموقف الاجتماعي).
٥. مهارات الجانب اللغوي (اختيار الكلمات التي تؤدي المعنى المراد بوضوح – استخدام الجمل المعبرة عن الموقف).
٦. مهارات الجانب الصوتي (التعبير عن الموقف الاجتماعي مع مواجهة الآخرين دون تردد أو اندفاع – مناسبة نبرات الصوت لما يوافق الحالة النفسية للموقف السار أو غير السار).
٧. مهارات الجانب الملمحي (مناسبة تعبيرات الوجه للموقف الاجتماعي المراد التعبير عنه في السراء أو الضراء – استخدام الإشارات الحركية المناسبة للمعاني المتضمنة بالموقف الاجتماعي).

كما حددت دراسة (حمودة، ٢٠١٤)، مجموعة من مهارات التحدث المناسبة للمعاقين عقليًا:

١. يعرف نفسه للآخرين بجمل مفيدة.
٢. يختار التعبيرات اللغوية المناسبة لعادته اليومية.
٣. يعبر عن حاجاته بوضوح.
٤. يعبر عما يراه بجملة بسيطة سهلة التركيب.
٥. يسمي الأشياء المألوفة له بمسمياتها.
٦. يعبر عن حكاية مصورة.
٧. يحكي قصة قصيرة يفهمها المستمع.

أما دراسة (حافظ، ٢٠٠١)، فخصصت بعض مهارات التحدث النوعية المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني منها: أن يكون تلميذ مرحلة الإعداد المهني قادرًا على أن:

١. ينظر أثناء حديثه في أعين الآخرين.
٢. ينطق كلماته بوضوح.
٣. ينطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة نطقًا صحيحًا.
٤. يتحدث دون تردد أو خوف.

٥. ينوع في نبرات الصوت وفقًا للمعاني.
٦. يعبر بحركاته وإشاراته وإيماءاته عن معانيه.
٧. يرتب حديثه ترتيبًا منطقيًا متسلسلاً.
٨. يدلل على صحة كلامه.
٩. يقدم نفسه أو غيره للآخرين.

في ضوء العرض السابق يتبين أن للتحدث مهارات عديدة، ونظرًا لأهمية هذه المهارات في برامج تعليم المعاقين عقليًا، فقد حرصت الهيئات والمؤسسات الرسمية المعنية بتعليم اللغة العربية وتعلمها على وضع معايير للجودة للمساهمة في إجراءات تنميتها لدى الدارسين لها، الأمر الذي أوجب على الباحث عرض معايير الجودة لمهارات التحدث للمعاقين عقليًا؛ بغية تحديد مهارات التحدث الوظيفي اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية في ضوء رؤية علمية أعدت من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال.

معايير الجودة في مهارات التحدث للمعاقين عقليًا (عبد الغني وآخرون، ٢٠٠٧)

أ – المعيار الأول : نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقًا صحيحًا.

من مؤشراته:

- ينطق الأصوات العربية نطقًا صحيحًا.
- ينطق الكلمات نطقًا صحيحًا.
- ينطق الكلمات بسرعة مناسبة.
- يشترك في محاورة مع زميل له.

ب –المعيار الثاني : اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيمًا مناسبًا.

من مؤشراته:

- يحدد ويرتب ويعرض أفكاره بوضوح.
- يصف شيئًا رآه أو سمعه.
- يجيب عن أسئلة المعلم دون خوف أو خجل.
- يروى بعض القصص بأسلوب مترابط.

ج – المعيار الثالث : اختيار الكلمات، والجمل، والعبارات الصحيحة المعبرة عن مضمون الموقف

من مؤشراته:

- يعبر عن أحاسيسه ومشاعره بكلمات وجمل مناسبة.
- يختار الكلمات المرتبطة بالموضوع.
- يعبر عن الصور، والأحداث، والمسموع بجمل مفيدة.
- يستخدم عبارات الشكر، والتحية، والاعتذار في مواقف حياتية مختلفة.

د –المعيار الرابع : استخدام الإشارات، والملامح المعبرة عن مضمون الحديث.

من مؤشراته:

- يستخدم إشارات وتلميحات مناسبة بجسمه ويديه.
- يعبر بوجهه عن الشعور بـ (الدهشة . التعجب . الاعتراض . الاستفهام)
- ينظر إلى المستمعين.
- يؤدى دورًا تمثيليًا بحركات معبرة عن الموقف.

هـ –المعيار الخامس: تكييف الحديث، والالتزام بأدابه مع جمهور المستمعين.

من مؤشراته:

- يدرك متى يتكلم ومتى يصمت.
- يتحدث بصوت مناسب غير مرتفع عن اللازم.
- يتفاعل بصورة إيجابية في مواقف التحدث.
- يستخدم عبارات المجاملة.

وباستقراء ما تم عرضه من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التحدث لدي التلاميذ المعاقين عقليًا، وكذلك معايير الجودة في مهارات التحدث لتلك الفئة يمكن اشتقاق مهارات التحدث الوظيفي بصورة مبدئية لعرضها على المحكمين كما يلي:

١. يجيب عن الأسئلة التي توجه إليه بجمل قصيرة، ودون خوف أو خجل.
٢. يتحدث عن شيء في جملة تامة من كلمتين أو أكثر.
٣. يعبر عن مشاعره بجمل مناسبة.
٤. يستخدم عبارات الشكر في المواقف الاجتماعية.
٥. يستخدم عبارات الاعتذار في المواقف الاجتماعية.
٦. يستخدم عبارات التهنئة في المواقف الاجتماعية.
٧. يستخدم عبارات التحية في المواقف الاجتماعية.
٨. يستخدم عبارات الطلب والأمر.
٩. إفهام غيره من الناس ما يريد.
١٠. يتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في تراكيب قصيرة صحيحة.

القراءة الوظيفية:

يرى (شحاته، ١٩٩٦) أن القراءة الوظيفية هي: التي تهدف إلى تنمية قدرات معينة عند التلميذ، أهمها القدرة على معرفة موضوع مادة معينة من مواد القراءة، كاستعمال المعجم، أو دائرة المعارف، أو فهارس المكتبة، وكذلك القدرة على فهم المقروء.

وتؤكد دراسة (فيحان، مبارك، ٢٠٠٨) على أهمية القراءة الوظيفية للمعاقين عقليًا لخصتها فيما يلي:

- التركيز على تعليم كلمات مرئية معينة للاستخدام الوظيفي الفوري.
- طريقة بديلة لتعلم مهارات القراءة المفيدة والنافعة في الحياة اليومية عندما لا يتم تحقيق التعليم.
- تؤدى إلى نجاح سريع في القراءة، والتي من الممكن أن تشجع التلميذ على الاستمرار في التعليم في المستقبل والانتقال في فصول التعليم.

بالإضافة إلى ما سبق فإن القراءة الوظيفية تساعد التلميذ المعاق عقليًا على:

- تسهيل مهمة التواصل مع المجتمع من خلال قراءة اللوحات الإرشادية والإعلانية، وقراءة لوحات المحال التجارية، وأسماء الأحياء والشوارع حسب قدرتهم وإمكانيتهم.
- قراءة بعض الكلمات الوظيفية التي تتصل بمجال عمله.
- تضيق الفجوة بين الطفل العادي والطفل المعاق عقليًا؛ من خلال قراءة المعاق للأشياء التي من شأنها أن تساعده على تأدية متطلباته؛ وبالتالي تساعده على الاندماج في المجتمع مع غيره.

وانسجامًا مع ما سبق فقد حددت بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المعاقين عقليًا بعض مهارات القراءة المناسبة لتلك الفئة، وسوف يعرض الباحث لبعض هذه المهارات المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى؛ بهدف التوصل لمهارات القراءة الوظيفية المناسبة لهم، ومن ثم بناء قائمة المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لهم

مهارات القراءة الوظيفية:

توصلت دراسة (عزام، ٢٠٠٩) إلى مجموعة من مهارات القراءة المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني منها:

١. تعرف حروف الكلمة.
٢. التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل.

٣. ربط الكلمة بالصورة المناسبة.
٤. تعرف معني الكلمة.
٥. تحديد المفرد والجمع للكلمة.
٦. تحديد مضاد الكلمة.
٧. تحديد المؤنث والمذكر.
٨. تحديد العنوان المناسب أو الفكرة الرئيسة في النص.

وخصصت دراسة (حافظ،٢٠٠١) بعض مهارات القراءة النوعية المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني منها: أن يكون تلميذ مرحلة الإعداد المهني قادرًا على أن:

١. ينطق الرموز المكتوبة نطقًا صحيحًا.
٢. ينطق الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تنطق، والكلمات التي بها أصوات تنطق ولا تكتب.
٣. ينطق الكلمات المعرفة (بال) نطقًا صحيحًا في حالتي اللام الشمسية واللام القمرية.
٤. ينطق التاء والهاء في أواخر الكلمات نطقًا صحيحًا.
٥. يتعرف على الحروف العربية في مواقع مختلفة من الكلمة المكتوبة.
٦. يميز بين المفردات اللغوية المتشابهة.
٧. يتعرف الكلمات المكتوبة.
٨. يحدد معنى الجملة البسيطة في حدود حصيلته اللغوية.
٩. يحدد الجملة الاسمية، والجملة الفعلية.
١٠. يحدد – في النص المقروء – المفرد والمثنى والجمع.
١١. يحدد – في النص المقروء – المذكر والمؤنث.
١٢. يكمل الكلمة الناقصة في الجملة.

في ضوء العرض السابق يتبين أن للقراءة مهارات عديدة، ونظرًا لأهمية هذه المهارات في برامج تعليم المعاقين عقليًا، فقد حرصت الهيئات والمؤسسات الرسمية المعنية بتعليم اللغة العربية وتعلمها على وضع معايير للجودة للمساهمة في إجراءات تنميتها لدى الدارسين لها، الأمر الذي أوجب على الباحث عرض معايير الجودة لمهارات القراءة للمعاقين عقليًا؛ بغية تحديد مهارات القراءة الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية في ضوء رؤية علمية أعدت من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال.

معايير الجودة في مهارات القراءة للمعاقين عقليًا (عبد الغني وآخرون، ٢٠٠٧)

أ- المعيار الأول : معرفة الحروف، والكلمات، والجمل العربية ونطقها نطقًا صحيحًا.

تعرف حروف الأصوات ورسمها:

من مؤشراته:

- يتعرف أصوات الحروف العربية.
- يدرك العلاقة بين صوت الحرف واسمه ورسمه.
- يتعرف الحروف بقرينة الصورة في مواضع مختلفة من الكلمة.

تعرف الكلمات:

من مؤشراته:

- يصل بين الكلمة والصورة الدالة عليها.
- يصل بين الكلمة ومثيلاتها.
- يستخرج الكلمة المطلوبة من بين ثلاث كلمات.

تعرف الجمل:

من مؤشراته:

- يتعرف الجمل بالصورة الدالة عليها.
- يصل بين الجملة ومثيلاتها.
- يربط الرمز بالمعنى الدال عليه.
- يصل بين الضمير والصورة الدالة عليه.

نطق الأصوات العربية، والحروف:

من مؤشراته:

- ينطق الأصوات العربية نطقًا صحيحًا.
- ينطق أصوات الحروف في مواضع مختلفة من الكلمة باستخدام قرينة الصورة.
- يميز نطقًا الأصوات القريبة من المخرج.

نطق الكلمات نطقًا سليمًا:

من مؤشراته:

- ينطق الكلمات دون حذف حرف في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها.
- ينطق الكلمات دون إضافة حرف في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها.
- ينطق الكلمات دون إبدال حرف مكان آخر.

نطق الجمل:

من مؤشراته:

- ينطق الكلمات دون تكرار.
- ينطق الجمل بطريقة سليمة دون (حذف . إضافة . إبدال . تكرار).
- نطق التراكيب اللغوية المشتملة على (الضمائر . الجموع . الظرف . الصفة . أسماء الإشارة).

قراءة الأناشيد والمحفوظات:

من مؤشراته:

- يلقى نشيدًا إلقاءً ممثلاً للمعنى.

ب- المعيار الثانى : فهم النص المقروء فهمًا جيدًا.

من مؤشراته:

- يفهم (الكلمات . الجمل . التراكيب) المقدمة إليه.
- يفهم الكلمات الجديدة في السياقات المختلفة.
- يفهم الجمل والتراكيب الجديدة من خلال السياق.
- يفهم المعنى العام من النص المقدم إليه.
- يقرأ موضوعًا قصيرًا من بطاقة، أو صحيفة، أو كمبيوتر، ويحكيه لزملائه.
- يقرأ الإشارات المرورية، ولافتات أسماء المدن والقرى والشوارع، ولافتات المسافات والسرعة المحددة.
- يقرأ العناوين الكبيرة في الصحف اليومية.
- يحكم على صلاحية الأغذية والمعلبات والأدوية، بقراءة تاريخ الإنتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية.
- يتعرف على أسعار الخضروات والفاكهة من الصحف اليومية.
- يفهم لافتات التحذير (خطر . حفر . كهرباء،...).

- يتبع المعلومات البسيطة المكتوبة.
- يغير في نبرات صوته استجابة للمعنى المقصود (فرح . حزن . تأثر . حماسة، ...).
- يحدد الشخصيات: الخيرة، والشريرة في قصة قرأها.

ج- المعيار الثالث : القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم بما يتناسب مع إمكاناتهم وإعاقاتهم.

من مؤشراته:

- يفتح الكتاب على صفحة مطلوبة، أو قريبة منها، بأقل عدد من المحاولات.
- يتابع القراءة من حيث توقف، أو وقفة المعلم دون خطأ في ذلك.
- يتخلص من تكرار قراءة الكلمات والجمل.
- يقرأ في جمل تامة ولا يقرأ كلمة كلمة.

وباستقراء ما تم عرضه من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات القراءة لدي التلاميذ المعاقين عقليًا، وكذلك معايير الجودة في مهارات القراءة لتلك الفئة يمكن اشتقاق مهارات القراءة الوظيفية بصورة مبدئية لعرضها على المحكمين كما يلي:

١. يقرأ استمارة لعمل البطاقة الشخصية.
٢. يقرأ طلبًا للالتحاق بوظيفة.
٣. يقرأ بيانات غلاف الخطاب.
٤. يقرأ الإشارات المرورية، ولافتات أسماء المدن والقرى والشوارع، ولافتات المسافات والسرعة المحددة.
٥. يقرأ العناوين الكبيرة في الصحف اليومية.
٦. يحكم على صلاحية الأغذية والمعلبات والأدوية، بقراءة تاريخ الإنتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية.
٧. يتعرف على أسعار الخضروات والفاكهة من الصحف اليومية.
٨. يستخدم دليل التليفونات، والموسوعات المناسبة للأطفال بكفاءة.
٩. يفهم لافتات التحذير (خطر . حفر . كهرباء،...).

الكتابة الوظيفية:

تعتبر الكتابة الوظيفية مهارة أساسية من المهارات الحياتية التي يستعين بها الأفراد لقضاء مآربهم، وتصريف شئونهم، فالإنسان اجتماعي بطبعه لابد له أن يتواصل مع غيره، وهذا التواصل يفرض نوعًا من الكتابة يسمى الكتابة الوظيفية، والتي يستخدمها في كتابة سيرة ذاتية له، أو ملء استمارة للالتحاق بعمل ما، أو كتابة برقية معينة، أو كتابة تقرير.

يعرفها (عبد الباري،٢٠١١) بأنها: نوع من الكتابة يحتاج إليه الطلاب في وظائفهم المستقبلية، أو حياتهم العملية وما فيها من مصالح مع دوائر الأعمال والمصالح الحكومية، وهي نوع من التعبير غرضها اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم، وتنظيم شئونهم، وهي لا تخضع لأساليب التجميل الشخصي والخيال، بل إن لها مجالات محددة، وكل مجال له الاستخدامات الخاصة به وجميعها تتصل بمطالب الحياة، مثل: كتابة التقارير، والرسائل، والخطابات الرسمية، والبرقيات.

كما تعرفها دراسة (الزهراني، الحريشى، ٢٠١٣) بأنها: "الأداء التعبيري الكتابي الذي يؤدى غرضًا وظيفيًا تفتضيه حياة التلميذ في محيط تعليمه ككتابة التلخيص، واللافتات والإعلانات، أو في محيط مجتمعه خارج المدرسة كإعداد رسائل الطلب، والشكر والدعوات، وكتابة الاستمارات وغير ذلك من الكتابات التي تعين التلميذ على قضاء حاجاته العلمية، والعملية الفردية والاجتماعية، وتبقى معه بعد تركه لسنوات الدراسة".

و من خلال التعريفات السابقة يمكن تقديم **تعريفًا للكتابة الوظيفية بأنها:** تلك الكتابة التي يؤديها الطلاب بعد الانتهاء من مراحل التعليم ونزولهم إلى سوق العمل، و يتحقق فيها معياران هما: الوظيفية، والبعد عن الجانب الجمالي؛ بحيث تحقق الاتصال بين أفراد المجتمع، وتنظم سير الحياة، وتقضى حاجاتهم ومن أمثلة ذلك: كتابة الرسائل، والبرقيات، والتقارير، والتلخيص.

وتبدو أهمية الكتابة الوظيفية للمعاقين عقليّا فيما يلي (أحمد ، ٢٠٠٩):

- تحقيق المطالب الاجتماعية للمعاق عقليًا.
- تعد قوام المعاملات التي تنظم شئون الحياة الاجتماعية.
- تسهل سبل الاتصال بين المعاقين وغيرهم، سواء كان الشخص قريبًا منهم أم بعيدًا.
- تساعدهم في التعبير عن متطلباتهم الشخصية.
- تنمى الحساسية للمواقف الاجتماعية، وتجعل المعاق مشاركًا فعالاً فيها.
- تؤكد على دور المعاق في المجتمع.

وانسجامًا مع ما سبق فقد حددت بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المعاقين عقليًا بعض مهارات الكتابة المناسبة لتلك الفئة، وسوف يعرض الباحث لبعض هذه المهارات المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بهدف التوصل لمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لهم، ومن ثم بناء قائمة المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لهم

مهارات الكتابة الوظيفية:

توصلت دراسة (القحطاني،٢٠١١) إلى مجموعة من مهارات الكتابة المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا منها:

١. كتابة الحروف بطريقة صحيحة.
٢. كتابة بعض الكلمات البسيطة.
٣. كتابة بعض الجمل البسيطة.

وخصصت دراسة (حافظ،٢٠٠١) بعض مهارات الكتابة النوعية المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني وهي: أن يكون تلميذ مرحلة الإعداد المهني قادرًا على:

١. يرسم الحروف في مواقعها المختلفة في الكلمة رسمًا صحيحًا.
٢. ينقط الحروف بشكل صحيح.
٣. يكتب التاء والهاء في أواخر الكلمات بطريقة الإملاء المنقول.
٤. يكتب الكلمات التي بها حروف المد، أو ما يسمى بالحركات الطويلة (الألف – الواو – الياء) بطريقة الإملاء المنقول.
٥. يكتب كلمات، وجملًا قصيرة بطريقة الإملاء الاختباري.
٦. يملأ استمارة أو طلبًا مقدمًا لجهة ما.
٧. يكتب بيانات غلاف الخطاب.
٨. يكتب جملاً بسيطة وقصيرة عن مشاهداته، وخبراته، وبيئته.
٩. يكتب بطاقات في مناسبات اجتماعية، ودينية (دعوات – تهاني – تعازى ...)
١٠. يكتب رسائل بسيطة تحكى شيئًا لصديق أو قريب.

في ضوء العرض السابق يتبين أن للكتابة مهارات عديدة، ونظرًا لأهمية هذه المهارات في برامج تعليم المعاقين عقليًا، فقد حرصت الهيئات والمؤسسات الرسمية المعنية بتعليم اللغة العربية وتعلمها على وضع معايير للجودة للمساهمة في إجراءات تنميتها لدى الدارسين لها، الأمر الذي أوجب على الباحث عرض معايير الجودة لمهارات الكتابة للمعاقين عقليًا؛ بغية تحديد مهارات الكتابة الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية في ضوء رؤية علمية أعدت من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال.

معايير الجودة في مهارات الكتابة للمعاقين عقليًا (عبد الغني وآخرون، ٢٠٠٧)

أ- المعيار الأول : كتابة الحروف الكلمات العربية كتابة واضحة.

من مؤشراته:

- يكتب (الحروف . الكلمات . الجمل) كتابة واضحة بخط النسخ.
- يكتب محاكيًا بعض الجمل بخط النسخ.

- يكتب مراعيًا المسافات المناسبة بين الحروف والكلمات والجمل.
- يكتب جملاً بخط النسخ والرقعة.
- يقلد (يحاكى) نموذجًا كتابيًا بخط واضح.
- يكتب لافتة إرشادية (مثل: النظافة . المحافظة على البيئة،...).

ب-المعيار الثاني : كتابة الكلمات والجمل كتابة صحيحة (الإملاء).

من مؤشراته:

- يكتب ما يملى عليه كتابة صحيحة.

ج- المعيار الثالث : كتابة واختيار الأفكار وترتيبها بصورة صحيحة.

من مؤشراته:

- يكمل الجمل بكلمات مناسبة.
- يكمل قصة قصيرة بكلمات أو جمل.
- يكتب بعض الإعلانات المناسبة.
- يكتب بياناته الشخصية (الاسم . العنوان . السن . السكن ، ...).

د-المعيار الرابع: استخدام القواعد اللغوية وتوظيفها في الكتابة.

من مؤشراته:

- يكتب مستخدمًا الجمل الاسمية، والجمل الفعلية.
- يكتب إجابات عن بعض الأسئلة.

هـ -المعيار الخامس: تنظيم وتنسيق ما يكتب.

من مؤشراته:

- يكتب مستخدمًا بعض علامات الترقيم (النقطة . الفاصلة . علامات الاستفهام، ...).
- يراعى بعض قواعد تنظيم الكتابة (الهامش . حجم الحروف والكلمات، ...).
- يراعى النظام والنظافة في الكتابة.

و -المعيار السادس: الكتابة في موضوعات متنوعة تعبيرًا عن النفس، والمجتمع.

من مؤشراته:

- أن يكتب اسمه وبياناته.
- يكتب إعلانًا في مكان بارز.
- يصوغ خبرًا، أو إعلانًا، أو فكرة.
- يجيب عن الأسئلة كتابة.
- يكتب رسالة تهنئة (نجاح . زواج . ترقية . إنجاب، ...).

وباستقراء ما تم عرضه من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الكتابة لدي التلاميذ المعاقين عقليًا، وكذلك معايير الجودة في مهارات الكتابة لتلك الفئة يمكن اشتقاق مهارات الكتابة الوظيفية بصورة مبدئية لعرضها على المحكمين كما يلي:

١. يملأ استمارة لعمل البطاقة الشخصية.
٢. يكتب طلبًا للالتحاق بوظيفة.
٣. يكتب بيانات غلاف الخطاب.
٤. يكتب رسائل بسيطة تحكى شيئًا لصديق أو قريب.
٥. يكتب بياناته الشخصية (الاسم . العنوان . السن . السكن ، ...).

٦. يكتب قائمة ببعض المشتريات.

تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في عدم تحديد المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، مما يستلزم بناء قائمة بهذه المهارات، ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

ما المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية؟

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالي مما يمكن أن يسهم به في الميدان من خلال:

١. مساعدة مخططي المناهج في وضع قائمة بالمهارات اللغوية الوظيفية (الاستماع ـ التحدث ـ القراءة ـ الكتابة)، واختبارات لقياس هذه المهارات لتضمينها في مناهج تعليم اللغة العربية لتلاميذ مدارس التربية الفكرية.

٢. مساعدة معلمي اللغة العربية في تعرف بعض المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مدارس التربية الفكرية؛ لمحاولة التأكيد عليها وتنميتها، وكذا مساعدتهم في تعرف بعض أساليب التدريس المناسبة لهم.

٣. توجيه نظر مصممي مناهج اللغة العربية في مدارس التربية الفكرية إلى أهم المهارات اللغوية الوظيفية (استماع ـ تحدث ـ قراءة ـ كتابة) اللازمة للتلاميذ كي يتسنى بناء المناهج والبرامج التعليمية في ضوئها، وكذا أساليب قياسها، وتنميتها.

٤. مساعدة تلاميذ مدارس التربية الفكرية في تنمية المهارات اللغوية الوظيفية لديهم؛ بما يحقق لهم التكيف في المجتمع والتفاعل مع الآخرين.

٥. مساعدة الباحثين بفتح المجال لإجراء دراسات تستفيد من قائمة المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مدارس التربية الفكرية.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١. مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.

٢. المهارات اللغوية الوظيفية (الاستماع ـ التحدث ـ القراءة ـ الكتابة) اللازمة لعينة البحث، وسيكون الوزن النسبى معيارًا لاختيار المهارات التي يتم في ضوئها بناء القائمة.

مصطلحات البحث:

المهارات اللغوية الوظيفية:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الأداءات اللغوية التي يحتاجها تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية للتعامل بشكل سليم في مواقف الحياة الطبيعية.

إجراءات البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، وتناول الباحث عرضًا مفصلًا لمجتمع البحث، وعينته، وأداته، وطرق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها في الوصول إلى النتائج.

- **منهجية البحث:**

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها، إذ استخدم لمعرفة المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.

- **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بالجامعات المختلفة، وكذلك أساتذة التربية الخاصة، واللغة العربية، ومعلمي التربية الخاصة بمرحلة الإعداد المهني.

- **عينة البحث:**

تمثلت عينة البحث الحالي مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم تسعة وعشرين محكمًا من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجال التربية الخاصة، وعلم اللغة، وكذلك مجموعة من معلمي مدارس التربية الفكرية.

قائمة المهارات اللغوية الوظيفية:

أ- هدف القائمة :

يستهدف إعداد القائمة تحديد المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.

ب-مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمد الباحث في اشتقاق قائمة المهارات اللغوية الوظيفية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية على المصادر الآتية:

- معايير الجودة للمهارات اللغوية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية.
- أهداف تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.
- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المهارات اللغوية الوظيفية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية.
- الأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بالمهارات اللغوية الوظيفية.

ت-الصورة المبدئية لقائمة المهارات:

قام الباحث بحصر المهارات اللغوية الوظيفية المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، وتم تصنيفها في ضوء المهارات النوعية الوظيفية في: الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، حيث بلغ عددها (٢٧) مهارة فرعية وزعت كما يلى:

أولاً: الاستماع الوظيفي:

١. يميز سمعيًا العبارات التي تحمل معاني المشاعر المختلفة (مثل: الحزن . السعادة . الغضب . الخوف).

٢. يميز عبارات الشكر التي يستمع إليها.

٣. يميز عبارات الاعتذار التي يستمع إليها.

٤. يذكر عبارات التهنئة التي يستمع إليها.

٥. يميز عبارات التحية التي يستمع إليها.

٦. يستجيب لما يستمع إليه من تعليمات.

مهارات أخري ترون إضافته

ثانيًا مهارات التحدث الوظيفي:

٧. يتحدث بثقة دون خوف أو خجل.

٨. يعبر عن مشاعره بجمل مناسبة.

٩. يستخدم عبارات الشكر المناسبة في مواقف الاتصال الشفهي.

١٠. يستخدم عبارات الاعتذار في المواقف الاجتماعية.

١١. يستخدم عبارات التحية في المواقف الاجتماعية.

١٢. يستخدم عبارات الطلب والأمر المناسبة.

١٣. ينوع نبرات الصوت وفقًا لمضمون حديثه.

١٤. يتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في تراكيب قصيرة صحيحة.

مهارات أخري ترون إضافتها

ثالثاً مهارات القراءة الوظيفية:

١٥. يقرأ استمارة عمل البطاقة الشخصية.

١٦. يقرأ طلبًا للالتحاق بوظيفة أو بعمل ما.

١٧. يقرأ الإشارات المرورية، ولافتات أسماء المدن والقرى والشوارع، ولافتات المسافات والسرعة المحددة.

١٨. يقرأ العناوين الكبيرة في الصحف اليومية.

١٩. قراءة صلاحية الأغذية والمعلبات والأدوية، من خلال تاريخ الإنتاج وتاريخ الصلاحية.

٢٠ . يتعرف على أسعار الخضروات والفاكهة من الصحف اليومية.

٢١. يحدد معنى لافتات التحذير (خطر . حفر . كهرباء ...).

مهارات أخري ترون إضافتها

ثالثاً مهارات الكتابة الوظيفية:

٢٢. يملأ استمارة لعمل البطاقة الشخصية.

٢٣. يكتب طلبًا للالتحاق بوظيفة.

٢٤. يكتب بيانات غلاف الخطاب.

٢٥ . يكتب رسائل بسيطة تحكي شيئًا لصديق أو قريب.

٢٦. يكتب بياناته الشخصية (الاسم . العنوان . السن . السكن، ...).

٢٧. يكتب قائمة ببعض المشتريات.

مهارات أخري ترون إضافتها

وتم وضع هذه المهارات في قائمة، حيث وضعت المهارات في النهر الأول من القائمة، وبجواره ستة أنهر فرعية، نهران لمدى اتساق كل مهارة فرعية مع المهارات العامة التي تنتمى إليها **(متسقة ، غير متسقة)** ، ونهران لمدى مناسبة هذه المهارات لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية **(مناسبة ، غير مناسبة)** ، ونهران أخيران لسلامة الصياغة اللغوية **(سليمة الصياغة ، تعدل إلى)**، كما استهل الباحث هذه القائمة بمقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها، فضلاً عن التعريف الإجرائى للمهارات اللغوية الوظيفية، والمصادر التي استند إليها الباحث في اشتقاق هذه القائمة.

ث- تحكيم القائمة:

أعدت القائمة في صورة استبانة للعرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وذلك للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية للمهارات اللغوية الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي المهني بمدارس التربية الفكرية، وطلب الباحث إبداء الرأى، وذلك بوضع علامة (√) بما يعبر عن رأيهم فيما يلى:

- مدي اتساق المهارات الفرعية مع كل مهارة رئيسة.
- مدي مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً لمزيد من ضبط هذه القائمة .

ج- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين:

تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم تسعة وعشرين محكمًا(*[٢]) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجال التربية الخاصة، وعلم اللغة، وكذلك مجموعة من معلمي مدارس التربية الفكرية، وذلك للاسترشاد برأيهم في الوصول إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات اللغوية الوظيفية المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن عرض نتائج البحث، بناءً على هدف البحث الحالي تحديد المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: والذي يتضمن ما المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتفريغ البيانات التي تم جمعها من السادة المحكمين، وتم حساب الوزن النسبى للمهارات اللغوية الوظيفية، وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها، وحدد الباحث معيارًا لاختيار المهارات اللغوية الوظيفية، وهى التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين بنسب تتراوح من ٧٠% إلى ١٠٠% (*[٣]) وهي نفس النسبة التي تم في ضوئها الوصول للشكل النهائي لقائمة المهام اللغوية المهنية، وتم حساب ذلك وفق المعادلة الآتية: النسبة المئوية = التكرار ÷ عدد المحكمين ×100

والجدول التالى يوضح النسب المئوية للمهارات اللغوية الوظيفية كما يلى:

(*) راجع الملحق الأول من البحث الحالي، ص ٤٦

(*)هذا المعيار ارتضته بعض الدراسات في الميدان منها:

. عرفة، أمارة يحيى (٢٠٠٧) **بعض المكونات المعرفية غير التوافقية لدى مرضى الوسواس القهرى**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

. أحمد، عقيلى محمد محمد (٢٠٠٩): أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي الوظيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٢٥، ع ٢، ص ٣٥٥ -٤٥٨ .

. البنا،خالد نبهان (٢٠١٣) **التزام هيئة التدريس بالجودة وعلاقته بأساليب القيادة والرضا الوظيفي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

جدول (١)

المهني بمدارس التربية الفكرية النسب المئوية لقائمة المهارات اللغوية الوظيفية لتلاميذ مرحلة الإعداد

المهارات اللغوية الوظيفية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
أولاً: الاستماع الوظيفي:		
١. يميز سمعيًا العبارات التي تحمل معاني المشاعر المختلفة (مثل: الحزن . السعادة . الغضب . الخوف).	٢٨	%٩٦,٥٥
٢. يميز عبارات الشكر التي يستمع إليها.	٢٨	%٩٦,٥٥
٣. يميز عبارات الاعتذار التي يستمع إليها.	١٧	%٥٨,٦٢
٤. يذكر عبارات التهنئة التي يستمع إليها	١٩	%٦٥,٥١
٥. يميز عبارات التحية التي يستمع إليها.	٢٦	%٨٩,٦٥
٦. يستجيب لما يستمع إليه من تعليمات.	٢٧	%٩٣,١٠
ثانيًا: التحدث الوظيفي:		
٧. يتحدث بثقة دون خوف أو خجل.	٢١	%٧٢,٤١
٨. يعبر عن مشاعره بجمل مناسبة.	٢٥	%٨٦,٢٠
٩. يستخدم عبارات الشكر المناسبة في مواقف الاتصال الشفهي.	٢٣	%٧٩,٣١
١٠. يستخدم عبارات الاعتذار في المواقف الاجتماعية.	٢٤	%٨٢,٧٥
١١. يستخدم عبارات التحية في المواقف الاجتماعية.	٢٤	%٨٢,٧٥
١٢. يستخدم عبارات الطلب والأمر المناسبة.	٢٤	%٨٢,٧٥
١٣. ينوع نبرات الصوت وفقًا لمضمون حديثه.	١٧	%٥٨,٦٢
١٤. يتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في تراكيب قصيرة صحيحة.	٢٤	%٨٢,٧٥
ثالثًا: القراءة الوظيفية:		
١٥. يقرأ استمارة عمل البطاقة الشخصية.	١٧	%٥٨,٦٢
١٦. يقرأ طلبًا للالتحاق بوظيفة أو عمل ما.	١٧	%٥٨,٦٢
١٧. يقرأ الإشارات المرورية، ولافتات أسماء المدن والقرى والشوارع.	٢٠	%٦٨,٩٦
١٨. يقرأ العناوين الكبيرة في الصحف اليومية.	١٨	%٦٢,٠٦
١٩. قراءة صلاحية الأغذية والمعلبات والأدوية، من خلال تاريخ الإنتاج وتاريخ الصلاحية.	١٧	%٥٨,٦٢
٢٠ . يتعرف أسعار الخضروات والفاكهة من الصحف اليومية.	٢٢	%٧٥,٨٦
٢١. يحدد معنى لافتات التحذير (خطر . حفر . ممنوع التصوير ...).	٢٢	%٧٥,٨٦
رابعًا: مهارات الكتابة الوظيفية:		
٢٢. يملأ استمارة عمل البطاقة الشخصية.	٢٢	%٧٥,٨٦
٢٣. يكتب طلبًا للالتحاق بوظيفة أو عمل ما.	١٨	%٦٢,٠٦
٢٤. يكتب بيانات غلاف الخطاب.	٢٠	%٦٨,٩٦
٢٥ . يكتب رسائل بسيطة تحكي شيئًا لصديق أو قريب.	٢٠	%٦٨,٩٦
٢٦. يكتب بياناته الشخصية (الاسم . العنوان . السن . السكن، ...).	٢٢	%٧٥,٨٦
٢٧. يكتب قائمة ببعض المشتريات أو المبيعات.	٢٢	%٧٥,٨٦

من خلال جدول الأهمية النسبية للمهارات اللغوية الوظيفية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي المهني بمدارس التربية الفكرية، قام الباحث بحذف المهارات الأقل من 70% – وفقًا لمعيار الاستبقاء المحدد سلفًا – وهذه المهارات هى : المهارة الثالثة ، والرابعة، والثالثة عشرة ، والخامسة عشرة ، والسادسة عشرة ، والثامنة عشرة ، والتاسعة عشرة، والثالثة والعشرون ، والرابعة والعشرون ، والخامسة والعشرون.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- اقترح بعض المحكمين ضرورة تعديل صياغة المهارة الرابعة عشرة وهى: يتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في تراكيب قصيرة صحيحة إلى: يتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في تراكيب قصيرة صحيحة لغويًا، كما تم تعديل المهارة التاسعة عشرة وهى: قراءة صلاحية الأغذية والمعلبات والأدوية، من خلال تاريخ الإنتاج وتاريخ الصلاحية إلى: يتعرف صلاحية الأغذية والمعلبات والأدوية من خلال تاريخ الإنتاج ومدة الصلاحية؛ وذلك لإزالة الغموض في فهم معنى المهارات، وقد استجاب الباحث لذلك.
- اقترح بعض المحكمين ضرورة تقسيم المهارة السابعة عشرة وهى: يقرأ الإشارات المرورية، ولافتات أسماء المدن والقرى والشوارع إلى مهارتين هما: يقرأ إشارات الطريق وعلامات المرور (مثل: قف . منحنى . هدئ السرعة) ، والثانية: يقرأ لافتات الأسماء كالشوارع والمدن والقرى والمدارس ، وقد يعزو الباحث ذلك إلى كونها مهارة مركبة، يصعب على التلاميذ المعاقين عقليًا اكتسابها بهذا الشكل نتيجة الخصائص العقلية لهم، وقد استجاب الباحث لذلك.

- توصل البحث الحالي إلى (٢٢) مهارة من المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني(*) ؛ مما يعنى أن معظم المهارات التي وضعت بالقائمة المبدئية مناسبة لتلك الفئة، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأهمية الكبيرة للمهارات اللغوية الوظيفية بالنسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني حيث يحتاجونها في الوظائف التي سوف يلتحقون بها والمرتبطة بالمهن المختلفة، وكذلك للتعايش في المجتمع الذي يعيشون فيه .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

١. الاستفادة من المهارات اللغوية الوظيفية التي تم تحديدها في إعداد المعلمين الذين يعدون لمهنة تدريس اللغة العربية للمعاقين عقليًا بكليات التربية أثناء فترة تدريبهم لمعرفة مدى تمكنهم منها.

٢. إصدار دليل لمعلمي اللغة العربية بمدارس التربية الفكرية يتضمن التعريف بالمهارات اللغوية الوظيفية وكيفية تنميتها.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالًا للجوانب التي لم يتناولها، نقترح إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بمدارس التربية الفكرية.

٢. إجراء دراسة تقويمية لمناهج اللغة العربية بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية في ضوء المهارات اللغوية الوظيفية التي توصلت إليها البحث الحالي.

(*) راجع الملحق الثاني من البحث الحالي،ص48

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، نبيه (٢٠٠٦) سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص٦٨.

٢. أحمد ، عقيلي محمد محمد (٢٠٠٩) أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي الوظيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٢٥،ع ٢،ص ص ٣٥٥ –٤٥٨ .

٣. أحمد، جابر أحمد و جلال، بهاء الدين (٢٠١٠) دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرامج وطرق التدريس للأفراد الماعقين ذهنيًا، القاهرة: دار العلوم للنشر.

٤. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٢) سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ص٨٢.

٥. البنا، خالد نبهان (٢٠١٣) التزام هيئة التدريس بالجودة وعلاقته بأساليب القيادة والرضا الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

٦. الحارثى، منى فيحان (٢٠٠٧) فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليًا بدرجة متوسطة، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٧. الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٣) فصول في تدريس اللغة العربية، الرياض: مكتبة الرشد، ص٧٦.

٨. الخمايسة، زيدان عبد الصمد و الإمام، محمد أحمد صالح (٢٠٠٤) الخصائص اللفظية عند الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في الفئة العمرية(٨–١٠) سنوات في مركز نازك الحريرى للتربية الخاصة ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٣٥ ، ص ص ٢١٩–٢٤٢.

٩. الدفاعي، حامد حمزة (١٩٩٧) سيكولوجية الفئات الخاصة، صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ص٢٢.

١٠. الزهرانى، هدى حسن و الحريشي، منيرة عبد العزيز (٢٠١٣) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ع ١٣٩، ص ٢٦٣.

١١. العيسوي، سوزان عبد الله (٢٠٠٥) استخدام مسرحة المناهج في اللغة العربية وأثره على تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الطلاب المعوقين ذهنيًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٢. القحطاني، هنادي (٢٠١١) فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٥، ج ١، ص ٦٨٥–٧١٦.

١٣. الكلاف، رضا محمد سعيد محمد (٢٠١٣) أثر الأنشطة الحركية في تنمية بعض المهارات اللغوية للمعوقين عقليًا فئة القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

١٤. الكومي، عفاف عبد المحسن إبراهيم (٢٠٠٧) فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللفظي كوسيلة لتحسين السلوك التكيفي لفئة الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد دراسات الطفولة.

١٥. الهجرسي ، أمل معوض (٢٠٠٢) تربية الأطفال المعوقين عقليًا، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي .

١٦. بهاء الدين، ماجدة (٢٠٠٧): الإعاقة العقلية، ط ٢، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص١٧٤.

١٧. جاد الرب، أحمد محمد و عبد الحميد ، هبة جابر (٢٠١٤) المتخلفون عقليًا القابلون للتدريب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص٣٩.

١٨. حافظ، وحيد السيد (٢٠٠١) بناء منهج في اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.
١٩. حسن، عمران حسن (٢٠١٣) تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها باستخدام المدخل الوظيفي، مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد ٢٩، ع ٣، ص ص ٢٧٧-٣٢٣.
٢٠. حمودة، سليمان (٢٠١٤) فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات تعلم اللغة لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية.
٢١. خاطر، أحلام محمد (٢٠٠٨) : فاعلية النمذجة الحية لعلاج بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية، مصر.
٢٢. خيال، محمود أحمد محمد (٢٠٠٨) مدى فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لأطفال متلازمة داون، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ١٩ ، ع ٧٨ ، ص ٢٠٢ – ٢٣٨.
٢٣. ربيع، ولاء (٢٠١٢) المعاقون فكرياً القابلين للتعلم، الرياض: دار الزهراء، ص٣٨.
٢٤. رشوان، أحمد محمد على (٢٠٠٨) فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإسبانية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج، ع ١٤١، ص ص ٧٠-١٤١.
٢٥. رونلد تيلور وآخران (٢٠١٠) الإعاقة العقلية: الماضي . الحاضر . المستقبل، ترجمة مصطفي محمد قاسم، عمان: دار الفكر، ص٢٣.
٢٦. زكي، الطيب محمد (٢٠٠٧) فاعلية برنامج تدريبى للأطفال المعاقين عقليًا في تحسين مهاراتهم التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.
٢٧. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة : عالم الكتب، ص٢٠٦.
٢٨. زيدان، زينب أحمد محمد (٢٠٠٨) برنامج لتنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية في مدارس التربية الفكرية، دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ،كلية التربية .
٢٩. زيدان، زينب أحمد محمد (٢٠٠٥) تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة عين شمس ،كلية التربية
٣٠. سعد، علي و حافظ، وحيد و شعبان، ماهر (٢٠٠٩) تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، القاهرة: إيتراك للطباعة.
٣١. سعد، علي و سنجي، السيد (٢٠٠٧) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ص ١٢٠٥ :١٢٨٥.
٣٢. سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٧) دراسة لبعض الخصائص المميزة للأطفال ذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيًا والمتخلفين عقليًا في ضوء الأداء على اختبار بندر جشتلت البصري الحركي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٣٣، ج٢، ص ص ٢٦٥، ٣١٢.
٣٣. سليمان، صبحي (٢٠٠٨) تربية الطفل المعاق، ط ٢، القاهرة: دار الفاروق للنشر.

٣٤. شحاتة، حسن و السمان، مروان (٢٠١٢) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ص٤٥.
٣٥. شحاته، حسن (١٩٩٦) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٣، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ص ١٣٢.١٣١.
٣٦. شقير، زينب محمود (١٩٩٩) سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين الخصائص–صعوبات التعلم –التأهيل–البرامج، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص٩٨.
٣٧. صادق، فاروق محمد (٢٠١٠) اللغة والتواصل لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار رواء للنشر والتوزيع.
٣٨. طعيمة، رشدى أحمد (٢٠٠٤) المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٩. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١) الكتابة الوظيفية والإبداعية، عمان: دار المسيرة، ص٥٤.
٤٠. عبد العظيم ، ريم أحمد (٢٠١٠) فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٠٦، ص ص ٦٢–١٤٨.
٤١. عبد الغني، زينب أحمد وأخرون(٢٠٠٧) برامج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات الثلاث الصم وضعاف السمع والمتخلفين عقليًا وضعاف البصر في ضوء معايير الجودة ، الجزء الثاني، كلية التربية، جامعة المنيا.
٤٢. عبد الناصر، محمد محمود (٢٠٠٩) كفاءة برنامج مقترح قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش .
٤٣. عرفة، أمارة يحيى (٢٠٠٧) بعض المكونات المعرفية غير التوافقية لدى مرضى الوسواس القهرى. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مصر.
٤٤. عزام، حمدى سيد أحمد إبراهيم (٢٠٠٩) فاعلية إستراتيجية القراء التصحيحية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
٤٥. عطا ، إبراهيم محمد (٢٠٠٦) المرجع في تدريس اللغة العربية،ط١، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
٤٦. عوض، أحمد عبده (٢٠٠٠) مداخل تعليم اللغة العربية، موقع http://www.kutubpdf.net
٤٧. فيحان، منى ، مبارك، بندر (٢٠٠٨) استخدام استراتيجية تدريس الأقران في إكساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٢، ج ١، ص ٨١–٨٢.
٤٨. محمد، ميادة (٢٠٠٦) فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين عقليًا المصابين بأعراض داوون القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعةعين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٤٩. محمد، هدى مصطفي (٢٠٠٣) برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٣) ص ٦٦.
٥٠. محمود، بسمة وحيد السيد (٢٠٠٧) مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوى وأثره في تحسين التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية التربية.
٥١. ناصر، بندر (٢٠٠٢) استخدام إجاء التأخير الزمني الثابت في إكساب التعلم العرضي عند تدريس الكلمات والعبارات الوظيفية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود ، كلية التربية.
٥٢. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧) دليل معلمى ومعلمات المواد الثقافية لمرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، القاهرة: قطاع الكتب، ص٤٥.٤٩.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

[1] Bochner, Sandra; et.al (2001) A Study of Functional Literacy Skills in young Adults with Down syndrome. International Journal of disability, Development and Education, Vol.48, NO.1

[2] Carol Anne (2000) Aggression and mental retardation: Application of social information processing theory to develop a model trea

[3] Caroline Hummels, Aadjan van der Helm, Bart Hengeveldl, Rob Luxen, riny Voort, Hans van Balkom and jan de Moor (2007) Explore a scope: stimulation of Language and communicative educational toy , digital Creativity , Vol .18,NO.2, P.79-88.1

[4] Jesse Creech & Jeannie A. Golden (2009) Increasing Braille Practice and Reading Comprehension in a Student with Visual Impairment and Moderate Mental Retardation: An Initial Study and Follow-Up. Springer Science Business Media, J Dev Phys Disable, 21:225-233.

[5] Linda K. Crowe (2003) Comparison of Two Reading Feedback Strategies in Improving the Oral and Written Language Performance of children With Language-Learning Disabilities, American Journal of Speech-Language Pathology, Vol. 12, p 16-27

[6] N. D. C. c (2004) National Dissemination Center For Children With Disabilities Mental Retardation, Disability Fact Sheet, N. (8). Ltd

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 96 - 128
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

The Functional Language Skills Necessary for Students with Mental Disabilities at the Vocational Preparation Stage in Schools of Intellectual Education

[1]Hassan sayed shata, [2]Ali Saad Gaballah, [3]Ataa Mohamed Behery and [4]Mohamed Ahmed Ahmed Fathi Zoghary

[1] Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language Faculty of Education, Ain Shams University
[2] Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language Faculty of Education, Benha University
[3] Teacher of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language Faculty of Education, Zagazeg University
[4] Lecturer at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, dr_design2010@yahoo.com

Abstract:

The goal of current research to identify functional language skills necessary for students with mental disabilities stage professional preparation schools intellectual education, and adopted the descriptive approach; where the researcher make a list consisting of initial skills (27) skill divided into four main skills are (listening, speaking, reading, and writing), and the number of arbitrators (29) arbitrator from specialists in the field of curricula and methods of teaching Arabic language, special education, and linguistics, as well as a group of teachers of intellectual education schools, research found for a range of language skills, job necessary for the students of vocational preparation phase b G of (22) divided into skill (listening, reading, speaking and writing).

Keywords: Functional language skills, vocational preparation stage, Students of intellectual education schools

	اسم المحكم	الوظيفة	جهة العمل
١	**أ.د/ إبراهيم سعد قنديل**	أستاذ الأدب والنقد العربي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة
٢	**د/ إبراهيم عبد الفتاح الغنيمي**	أستاذ مساعد التربية الخاصة	كلية التربية جامعة بنها
٣	**أ.أحمد محمود أحمد باشا**	معلم بمدارس التربية الفكرية	مدرسة التربية الفكرية ببنها
٤	**أ.أماني محمد هاشم**	معلمة بمدارس التربية الفكرية	مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية بشبرا
٥	**د/ أيمن بني عامر**	أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس	كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم
٦	**أ.إيهاب عبد القادر محمد**	معلم بمدارس التربية الفكرية	مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية بشبرا
٧	**د/ الشحات أحمد بدوي السماحي**	أستاذ مساعد اللغة العربية	كلية التربية جامعة الأزهر وجامعة تبوك
٨	**د/ الشيماء السيد محمد عبد الجواد**	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية . جامعة الأسكندرية
٩	**أ.د/ حسن سيد شحاتة**	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة عين شمس
١٠	**أ.خليل محمد نصير**	معلم بمدارس التربية الفكرية	مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية بشبرا
١١	**أ.سامي السيد طلبة**	معلم بمدارس التربية الفكرية	مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية بشبرا
١٢	**أ.سعاد محمود متولي**	معلمة بمدارس التربية الفكرية	مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية بشبرا
١٣	**د/ سليمان رجب سيد أحمد**	أستاذ مساعد التربية الخاصة	كلية التربية جامعة طيبة . جامعة بنها
١٤	**سليمان حمودة محمد داوود**	أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية الشريعة . جامعة القصيم
١٥	**أ.د/ صلاح الدين فرج بخيت**	أستاذ التربية الخاصة	كلية التربية جامعة الملك سعود
١٦	**د. عطاء محمد بحيري**	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة الزقازيق
١٧	**أ.د/ على سعد على جاب الله**	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة بنها
١٨	**د/ على عبد المنعم حسين**	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية . جامعة الزقازيق
١٩	**أ.د/ على عبد النبي حنفي**	أستاذ التربية الخاصة	كلية التربية جامعة الملك سعود . وجامعة بنها
٢٠	**د. عيطة عبد المقصود**	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة الزقازيق
٢١	**د/ ماهر شعبان عبد الباري**	أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس	كلية التربية جامعة الدمام . وجامعة بنها
٢٢	**محمد عبد العزيز طه**	معلم بمدارس التربية الفكرية	مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية بشبرا
٢٣	**محمد عبد الفتاح أحمد**	معلم بمدارس التربية الفكرية	مدرسة أبو بكر الصديق للتربية الفكرية بشبرا

٢٤	**أ. ممدوح سالم الهادي**	معلم بمدارس التربية الفكرية	مدرسة التربية الفكرية ببنها
٢٥	**د/ منال فوزي محمد**	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر
٢٦	**أ.هدى حسن عبد الفتاح**	معلمة بمدارس التربية الفكرية	مدرسة التربية الفكرية ببنها
٢٧	**أ.د/ وجيه المرسي أبو لبن**	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر
٢٨	**أ.د/ وحيد السيد حافظ**	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة بنها
٢٩	**د/ يسري أحمد سيد عيسى**	أستاذ مشارك التربية الخاصة	كلية التربية جامعة الملك سعود

القائمة النهائية للمهارات اللغوية الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني بمرحلة الإعداد المهني

مهارات الاستماع الوظيفي	درجة الاتساق		درجة مناسبتها		صياغتها	
	متسقة	غير متسقة	مناسبة	غير مناسبة	سليمة	تعديل إلي
١. **يميز سمعيًا العبارات التي تحمل معانى المشاعر المختلفة (مثل: الحزن . السعادة . الغضب . الخوف).**						
٢. **يميز عبارات الشكر التي يستمع إليها.**						
٣. **يميز عبارات التحية التي يستمع إليها.**						
٤. **يستجيب لما يستمع إليه من تعليمات خاصة بالمهنة.**						
٥. **يميز الكلمات الدالة على الألوان الخاصة بالتعامل مع المهن المختلفة (الدهانات . السجاد . الملابس ، ...)**						

مهارات التحدث الوظيفي	درجة الاتساق		درجة مناسبتها		صياغتها	
	متسقة	غير متسقة	مناسبة	غير مناسبة	سليمة	تُعدل إلي
٦. **يتحدث بثقة دون خوف أو خجل**						

٧. يعبر عن مشاعره بجمل مناسبة.						
٨. يستخدم عبارات الشكر المناسبة في مواقف الاتصال الشفهي.						
٩. يستخدم عبارات الاعتذار في المواقف الاجتماعية.						
١٠. يستخدم عبارات التحية في المواقف الاجتماعية.						
١١. يستخدم عبارات الطلب والأمر المناسبة.						
١٢. يتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في تراكيب قصيرة صحيحة.						
١٣. استخدام الاستفهام في المواقف المهنية.						

مهارات القراءة الوظيفية	مدي الاتساق		مدي مناسبتها		صياغتها	
	متسقة	غير متسقة	مناسبة	غير مناسبة	سليمة	تُعدل إلي
١٤ . يقرأ إشارات الطريق وعلامات المرور (مثل: قف . منحنى . هدئ السرعة)						
١٥. يقرأ لافتات الأسماء كالشوارع والمدن والقرى والمدارس وغيرها.						
١٦. يتعرف على أسعار الخضروات والفاكهة من قوائم الأسعار بالمحلات التجارية ، أو مما هو مدون على البضائع.						
١٧. يحدد معنى لافتات التحذير (خطر . حفر . كهرباء، ممنوع التصوير...)						
١٨. يقرأ قوائم الأسعار الخاصة بالمهن المختلفة (مبيعات . مشتريات).						
مهارات الكتابة الوظيفية	مدي الاتساق		مدي مناسبتها		صياغتها	
	متسقة	غير متسقة	مناسبة	غير مناسبة	سليمة	تُعدل إلي
١٩. يملأ استمارة عمل البطاقة الشخصية.						
٢٠. يكتب بياناته الشخصية (الاسم . العنوان . السن . السكن ، ...) عند الحاجة لذلك.						
٢١. يكتب قائمة ببعض المشتريات أو بعض المبيعات.						
٢٢. يكتب فاتورة مشتريات مرتبطة بالمهن المختلفة.						

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 129 - 150
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي "دراسة ميدانية من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل"

سمير سليمان عبد الجمل

جامعة الاستقلال
sameeraljamal@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، وفقاً لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمديرية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (48) رئيس قسم. استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين كانت متوسطة بشكل عام باستثناء مجال المشاركة والذي كان بدرجة مرتفعة، كما تبين أن درجة الحد من الاغتراب الوظيفي كانت متوسطة. وتبين أيضاً أن الوزارة تشرك مديرياتها في تقويم النتائج الخاصة بالعمل المدرسي وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بالمديرية، كما أنها تنشر تقارير دورية حول انجازاتها، وتنسق كذلك أنشطتها وبرامجها مع المجتمع المحلي. وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل وفق متغيرات: الجنس والمؤهل العلمي والمديرية، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل وفق متغير سنوات الخدمة ولصالح رؤساء الأقسام الذين كانت خدمتهم (15 سنة فأكثر). كما أوضحت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين تطبيق الحوكمة والحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: (العمل على تعزيز الحوكمة والحكم الرشيد في كافة مجالاته بما يخدم مصلحة الوزارة ويحقق المصلحة والفائدة للعاملين، العمل على تفعيل نظام المساءلة مما يعزز من تطبيق الحوكمة والحكم الرشيد، المشاركة الفاعلة من كافة المستويات الإدارية في صياغة الخطط والاستراتيجيات المستقبلية، العمل على تقليص إجراءات العمل وتطويرها والحد من البيروقراطية والروتين في العمل، العمل على صياغة أنظمة شفافة واضحة وعادلة في تعيين المراكز الشاغرة، وضع تشريعات وقوانين تمتاز بالعدالة وعدم التحيز، العمل على وضع أسس ومعايير واضحة وعادلة تحدد المسار والنمو المهني للعاملين في الوزارة).

الكلمات المفتاحية: الحوكمة، الاغتراب الوظيفي، وزارة التربية والتعليم، رؤساء الأقسام.

المقدمة:

تعتبر المؤسسات التعليمية وسيلة أساسية لبناء الإنسان الصالح وأداة المجتمع الرئيسة لتحقيق التقدم والتنمية، بحيث يكون هناك جسور اتصال ثابتة وواضحة بين الجامعة وتلك المواقع لضمان تحقيق تدفق المعلومات بينهما. ويتطلب ذلك تبني نظاما مفتوحا وتطبيق نهج ديمقراطي في صناعة القرارات، وإتباع الأسلوب العلمي في التنظيم ومراعاة التخصص الوظيفي والتعامل مع مشاكلها ومشاكل المجتمع. (أبو كريم، 2005: 14). وانطلاقا من تلك الأهمية الكبيرة للمؤسسات التعليمية في المجتمع ،تظهر أهمية بناء هذه المؤسسات على أسس سليمة وواضحة خاصة ما يتعلق بنظم الإدارة فيها، ومن هنا بدأت الدراسات والبحوث تهتم بقضايا حديثة كإعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة)، والإدارة المفتوحة والإدارة التشاركية من اجل وضع أسس سليمة وواضحة لنظام الإدارة بكل مستوياته. ولم يعد كافياً لتحسين مخرجات المؤسسات التربوية مجرد الاهتمام بطرق التدريس بل أصبح الأمر يتطلب العناية بكافة المجالات التي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بهذه العملية مما يتطلب من قادتها الالمام بأساليب الإدارة الحديثة. ومن الأساليب الإدارية التي ظهرت حديثاً مفهوم حوكمة المؤسسات التعليمية والتي حاولت وضع حد للأزمة التي يعني منها التعليم ،والتي تتمثل في الفجوة بين الواقع والملموس بسبب التعارض بين متطلبات الإدارة العليا والإدارة التنفيذية، مما يضعف تطور تلك المؤسسات بسبب أن القرارات يمتلكها مجموعة من قليلة من الأطراف ،ويضع بقية الأطراف موضع المتلقي للتعليمات.(عطوة والسيد علي،2011).

ويعتقد أبو كريم (2005) أن على القائمين على إدارة مؤسسات التربية والتعليم السعي الجاد نحو مأسسة المساءلة والحوكمة وجعل هذه العملية مكوناً رئيسياً في كافة الوحدات التنظيمية، بحيث تمارس جميع الوحدات المساءلة المبنية على المكاشفة والمصارحة بهدف التحسين والتجويد في مخرجات هذه المؤسسات وفق الحاجات الوطنية والإقليمية والعالمية. ولقد اهتم علماء النفس والاجتماع بظاهرة الشعور بالاغتراب، ومدى انتشارها، وأكدوا على وجودها، ومن ذلك أشارت السيد (1992) بأن: ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية، اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء، ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية، حيث تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد كبير من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب. (السيد، 1992). واليوم تعيش المؤسسات التربوية في فلسطين عصر التجديد، والبحث عن مزيداً من الكفاءة، حيث يشهد العالم تطورات سريعة في كافة القطاعات ،ولا سيما في قطاعات التعليم؛ لذا تجد المؤسسات التربوية الفلسطينية نفسها امام تحديات تفرض عليها الاستغناء عن الأساليب التقليدية التي كانت تستخدمها سابقاً، والأخذ بالسياسات الإدارية والتربوية الأكثر تطوراً والقائمة على المفاهيم والأساليب الحديثة والتي تحقق الجودة الشاملة.(العريني، 2014).

ويعد مصطلح الحوكمة الترجمة المختصرة التي راجت لمصطلح Governance Corporate أما الترجمة العلمية فهي "أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة ". (إبراهيم، 2011). ويفتقر مصطلح الحوكمة (Governance) إلى الترجمة الدقيقة إلى اللغة العربية، إلا أن مجمع اللغة العربية اعتمد لفظ (الحوكمة) بعد عدة محاولات لتعريبه مثل: الحاكمية، الحكم، الحوكمة، الحكمانية، الإدارة الرشيدة، الإدارة الجيدة، الضبط المؤسسي. (يوسف، 2007).

وعرفت كذلك بأنها التفاعل الإيجابي ما بين القوانين التي تحكم المؤسسة والأنظمة والتعليمات والإجراءات والعادات والتقاليد وثقافة الأفراد العاملين بالمؤسسة ودور مدقق الحسابات الخارجي مع الإدارة والجهات الرسمية المعنية بالإشراف على المؤسسات ذات العلاقة وأدواتها الرقابية المختلفة في تحقيق ذلك التفاعل الذي يصب في نجاح المؤسسة. (البشير، 2003).

أشار حلاوة وطه (2011) بأن أهمية الحوكمة تنبع من الحاجة إلى نظام وقائي يدافع عن السلامة ويعمل على تحقيق المصداقية ،حيث ظهرت الحوكمة نتيجة بعض الأحداث وانهيار الشركات المالية التي حدثت في جنوب شرق آسيا وشرق أوروبا وأمريكا، فمنذ عام 1997م ومع انفجار الأزمة المالية الآسيوية أخذ العالم ينظر نظرة جديدة إلى حوكمة الشركات. والأزمة المالية المشار إليها ،يمكن وصفها بأنها كانت أزمة ثقة في المؤسسات والتشريعات التي تنظم نشاط الأعمال والعلاقات فيما بين منشآت الأعمال والحكومة. وأضحت الحوكمة مسألة وحاجة ملحة في عالمنا اليوم، وكونها تحمل أهمية لأنها تعد من الأهداف الاستراتيجية للعديد من الدول المتقدمة وأنها قضية مهمة تساعد على الاستخدام الأمثل للموارد وتعزيز المساءلة وحسن توزيع الخدمات وإدارتها، بالإضافة أنها تعد عمل أساسي في خلق المناخ الجيد للأعمال كما تعمل على تعظيم قيمة المؤسسة، ودعم قدرتها التنافسية بما يساعد على جلب مصادر تمويل للتوسع

والنمو، وخلق فرص عمل جديدة، وكذلك تعمل على تحديد الاتجاه الاستراتيجي للمنظمات عن طريق اتخاذ القرارات الاستراتيجية الصائبة للحفاظ على موارد المؤسسة، وتخفف من حالات الصراع في المؤسسة، وتزيد من حالات الاندماج والتفاعل بين أصحاب المصالح بزيادة فاعلية الإفصاح والمساءلة والرقابة والتحفيز، وتمثل إدارة الإدارة العليا عن طريق مجموعة من المهمات والنشاطات غايتها الإشراف على الإدارة المذكورة، وتوجيه سلوكها الذي يؤدي إلى الظفر بقلوب أصحاب المصالح وعقولهم. (شريف، 2008 ؛ Alter, 2003).

وقد لخصت العريني (2014) أهداف الحوكمة بالآتي:

١. تعزيز فاعلية المؤسسة وزيادة كفاءتها من خلال تكوين بيئة صالحة للعمل.
٢. وضع القوانين والقواعد التي يسترشد بها قيادات ومسؤولي المؤسسة في تولي الأعمال الإدارية ،بما يكفل الديموقراطية والعدالة لجميع الأطراف المعنية.
٣. تعزيز مشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة في عمل المؤسسة في صنع القرارات.
٤. تحقيق العدالة والمساواة بين العاملين؛ للحصول على أداء مرتفع من جميع الفئات.
٥. توفير حق المحاسبة والمساءلة لجميع الأطراف المستفيدة من وجود المؤسسة.
٦. تحقيق الشفافية من خلال العمل وفق آليات وأطر تتسم بالوضوح، وتمكن العاملين من ممارسة أعمالهم بشكل كامل ،ومساعدتهم على العطاء.

كما بين الكايد (2003) خصائص الحوكمة بالآتي:

١. الشفافية: تركز على حرية تدفق المعلومات بحيث تكون في متناول جميع المعنيين بها.
٢. المشاركة: تركز عل أن المشاركة في اتخاذ القرارات حق للجميع.
٣. المساواة: ترتكز على توفير الفرص للجميع لتحسين أوضاعهم أو الحفاظ عليها.
٤. المساءلة: ترتكز على مسؤولية متخذي القرارات أمام المستفيدين والمجتمع وكل من له علاقة بذلك.
٥. النزاهة: ترتكز على تعزيز سلطة القانون.
٦. الفاعلية: ترتكز على الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات البشرية ،والمادية والتقنية والطبيعية.

ويعرّف الاغتراب الوظيفي أيضاً بأنه الشعور بالقطيعة من قبل الموظفين، والذي يظهر من خلال ضعف علاقتهم بالمنظمة وشعورهم بأن وظيفتهم ليست ذات معنى وغير مجدية في جوانب حياتهم الأخرى ،ويتسبب في الاغتراب الوظيفي عدة عوامل مثل عدم وجود فرصة للمشاركة في صنع القرار وضعف التواصل بين الموظفين، قلة فرص الترقية والنمو وكذلك الشعور بالعجز داخل المنظمة.(www.businessdictionary.com).

لقد أرجع الباحثين عبر الفكر الإداري وعلم النفس، الشعور بالاغتراب إلى عدة عوامل:

(التخصص، تقسيم العمل، التركيز على القواعد والتعليمات في الأعمال، الإشراف الاستبدادي، القصور في العلاقات الإنسانية في مجال العمل، القصور في المعلومات، قلة فرص التعلم والمعرفة، التضارب بين مطالب الأدوار الملقاة على عاتق الفرد، الشعور بعدم تحقيق التوقعات، فقدان الألفة ورضاء الانتساب خارج وداخل محيط العمل، فقدان السيطرة والقدرة على التحكم في تسيير دفة أمور الحياة للفرد للشعور بالخضوع للضبط الخارجي، التقدم التكنولوجي والصناعي، عدم تناسب سياسات الأفراد أو عدم سلامة تطبيقها، انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي داخل محيط العمل وخارجه. (عمران، 1990 : 119). بينما تتنوع الأسباب المؤدية للاغتراب بشكل عام ما بين:

أولاً : أسباب خاصة.

ثانياً : أسباب اجتماعية بيئية(الوضع السياسي – الوضع الاقتصادي – أنساق المجتمع).

ثالثاً : أسباب ذاتية.

وبمراجعة الأدب التربوي وجد الباحث بعض الدراسات التي عنيت بظاهرة الاغتراب الوظيفي. فهدفت دراسة المصري (2008) التعرف إلى مظاهر الاغتراب ومصادره لدى العاملين في جامعة الأقصى ،حيث استخدم الباحث الإستبانة لجمع البيانات، بلغ حجم عينة الدراسة(140) أكاديمي. وبينت النتائج الميدانية أن (48%) من عينة الدراسة يعانون الاغتراب، ممثلاً في العجز، والعزلة، واللامعيارية

،واللامعنى، والاغتراب الذاتي، كما أوضحت الدراسة أن حملة الماجستير يعانون الاغتراب أكثر من حملة الدكتوراه، وقد حصلت المصادر الداخلية لاغتراب الأكاديميين على نسبة (89.6%) في حين حصلت المصادر الخارجية (86.7%). وأن نسبة (50%) من عينة الدراسة يفضلون الخيار السلوكي التمردي والثوري، بينما نسبة (40.9%) يفضلون الخيار السلوكي الانسحابي، أما الخيار الخضوعي فقد حصل على نسبة (1.9 %). وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

وأجرى (Henard & Mettirle, 2008) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تطبيق المبادىء التوجيهية والقوانين والأنظمة لممارسة الحوكمة الرشيدة وكيفية التمييز بين الحوكمة ومعايير الجودة، وقام الباحثان بإجراء الدراسة التحليلية، والدراسات المقارنة من خلال تحليل الوثائق لمؤسسات التعليم العالي في (32) دولة بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتشمل (وزارات التعليم العالي، منظمات ضمان الجودة، الباحثين في قضايا الحوكمة، وخبراء في اقتصاديات التعليم)، وكان من أبرز النتائج بأن الحوكمة أصبحت أداة ضغط كبرى لتحسين الجودة في جميع جوانب التعليم العالي، وفي الوقت نفسه تسعى المؤسسات في جميع العالم إلى الجودة بهدف تحقيق التوازن بين الحوكمة الذاتية الممنوحة للمؤسسات والمساءلة، كما أن الحوكمة ومعايير الجودة تقوم بأدوار مماثلة لمساعدة المؤسسات التعليمية، فالحوكمة ترتكز في الهيكلة المؤسسية والإجراءات الإدارية، أما الجودة ترتكز على التخطيط للعمليات وتغذية ثقافة الجودة. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

وأجرى (Mok, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تطبيق الحوكمة في جامعات سنغافورة وماليزيا وكيفية قيام الأكاديميين بتقييم تطبيق الحاكمية وأثرها في التغيرات التي حدثت على الحياة الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث هي المقابلة خلال الفترة من 2007–2009، وشملت عينة الدراسة مقابلة (30) عضواً أكاديمياً من أصل (200) من مجتمع الدراسة. وبينت نتائج الدراسة أنه رغم إعطاء الإدارة العليا بهذه الجامعات بعض الحرية لكيفية إدارة جامعاتهم، إلا أن معظم الأكاديميين الذين تمت مقابلتهم أظهروا الآتي : (1). عدم وجود اختلافات كبيرة في الإصلاحات بعد تطبيق الحاكمية في جامعاتهم. (2). معظم الأكاديميين ما زالوا يتعرضون لضغوط أكثر من إدارات الجامعات بدلاً من الإحساس "بالتمرد" أو "السلطة"). وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

كما أجرى (Nisha, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي توقع العاملين في مجال المعرفة في الاغتراب، والسعي إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف المدى والأسباب وراء ذلك من خلال تصميم منهاجيه شاملة لفهم ذلك، على أساس عوامل مختلفة مثل: الهيكلية، المركزية، وإضفاء الطابع الرسمي، وخصائص العمل، والاستقلالية الذاتية، والتعبير الذاتي، وعلاقات العمل، والتصورات عن العدالة، كل ذلك يتنبأ بالاغتراب بالعمل. أظهرت النتائج أن أكبر عامل يؤثر في اغتراب العاملين في مجال المعرفة هو عدم وجود عمل هادف، وعدم السماح للتعبير عن الذات، وسوء علاقات العمل. وقد أشارت الدراسة إلى تكثيف البحوث في هذا المجال للوقاية والمحافظة على العاملين في مجال المعرفة، حيث أن واحد من بين كل خمسة من أفراد العينة يتركون العمل في مجال المعرفة للأسباب المذكورة أعلاه سنوياً. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

وأجرى شبات (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية ومدى علاقته بالمتغيرات الشخصية. استخدم الباحث الاستبانة في جمع البيانات، بلغ حجم عينة الدراسة (88.5 %). وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات أبرزها : أن الفروق الدالة إحصائيا ظهرت فقط في المتغير الخاص بعدد المرؤوسين من عينة الدراسة، وأن نظام الحوافز يحتاج إلى إعادة النظر فيه وتطويره، وأن المستوى العام للشعور بالاغتراب الوظيفي ايجابي. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

وقامت (Rajaeepour, 2012) بعمل دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الهيكل التنظيمي والاغتراب في مدارس كرمان، وتمثل معيار الهيكل التنظيمي بالشكلية والتعقيد والمركزية، وتمثل الاغتراب التنظيمي بخمسة مكونات :(المشاعر، والعجز، والعزلة، واللامعنى، والاغتراب الذاتي)، تكون مجتمع الدراسة من (854) مديراً ومديرةً. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (238) مديراً ومديرةً. استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة مباشرة بين الهيكل التنظيمي والاغتراب التنظيمي، وعلاوة على ذلك وبالنظر إلى تعقيد العلاقة بين المنظمة والشكلية والمركزية مع الاغتراب التنظيمي، ومن خلال تقييم الفرق والانحدار لوحظ أن

تأثير المركزية للمنظمة أعلى على الاغتراب التنظيمي، كما أظهرت النتائج أن الأقدمية في المستوى التعليمي لا تؤثر على الاغتراب التنظيمي. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

وقام الشرباتي (2015) بعمل دراسة هدفت التعرف إلى درجة تطبيق الحوكمة في مديريات التربية والتعليم في محافظتي الخليل وبيت لحم من وجهة نظر مديري المدارس والإداريين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات. بلغ حجم عينة الدراسة (30%) أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الحوكمة في مديريات التربية والتعليم في محافظتي الخليل وبيت لحم كانت متوسطة وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة لدرجة تطبيق الحوكمة في مديريات التربية والتعليم في محافظتي الخليل وبيت لحم تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة. في حين كانت هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري المديرية والمسمى الوظيفي. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

كما قام محمود (2016) بعمل دراسة هدفت التعرف إلى درجة تطبيق مبادئ الحوكمة وعلاقتها بجودة إجراءات العمل في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية وفقاً لعدة متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، وجنس المدرسة، والمديرية، وتقييم الأداء السنوي) . استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات ، بلغ حجم عينة الدراسة (47%). أظهرت نتائج الدراسة (1).أن درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية جاءت متوسطة بشكل عام.(2). أن جودة إجراءات العمل في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية جاءت كبيرة بشكل عام.(3). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة تطبيق مبادئ الحوكمة ومتوسطات جودة إجراءات العمل في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، وجنس المدرسة، وتقييم الأداء السنوي. (4).وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجة تطبيق مبادئ الحوكمة ومتوسطات جودة إجراءات العمل في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية تعزى لمتغير المديرية ولصالح مديريتي طوباس وقباطية. (5). وجود ارتباط ايجابي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في المجالات (الشفافية الإدارية، والتمكين، والمساءلة) ودرجة جودة إجراءات العمل في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع الحوكمة ودرجة تطبيقها في المؤسسات العامة ومؤسسات التربية والتعليم قد حظي باهتمام عدد من الباحثين، كما أن موضوع الاغتراب التنظيمي وما له من أثر سلبي على الأداء قد حظي باهتمام الباحثين أيضاً. فقد تناولت دراسات عديدة درجة تطبيق الحوكمة في مديريات التربية والتعليم مثل دراسة الشرباتي (2015)، وتناولت دراسات أخرى دور الحوكمة في جودة إجراءات العمل مثل دراسة محمود (2016)، وتناولت دراسات أخرى دور الأنظمة والقوانين في تطبيق الحوكمة الرشيد مثل دراسة (Henard & Mettirle, 2008) ، كما تناولت الدراسات كيفية تطبيق الحوكمة مثل دراسة (Mok, 2010)، وتناولت دراسات أخرى قياس ظاهرة الاغتراب الوظيفي في مؤسسات التعليم العالي مثل دراسة المصري (2008)، ودراسة شبات (2012)، وتناولت دراسات أخرى العوامل التي تؤدي إلى الاغتراب الوظيفي مثل دراسة (Nisha, 2010)، كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الهيكل التنظيمي والاغتراب مثل دراسة (Rajaeepour, 2012) ، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل ،حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة – على حد علم الباحث – إضافة إلى تفردها في بحث درجة تطبيق الحوكمة

في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام حلقة الوصل بين الوزارة والمدارس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إيماناً من وزارة التربية والتعليم بأن الممارسات الإدارية السليمة في كافة المستويات الإدارية بوجه عام وفي مديريات التربية والتعليم بشكل خاص والتي تمثل المتابع المباشر للعملية التعليمية مما يعزز الثقة بين الرؤساء والمرؤوسين وجمهور المتعاملين مع المؤسسة التعليمية، ويؤدي إلى شعور الموظف بأنه جزء أساسي من التنظيم الذي يعمل فيه مما يعزز الولاء والانتماء التنظيمي، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

" ما درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل؟"، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س١) ما درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل؟ .

س٢) ما درجة الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل ؟

س٣) هل يختلف دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل باختلاف: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمديرية ؟

س٤) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحوكمة والحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل؟، وقد انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل باختلاف : الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمديرية .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحوكمة والحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

١. نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم للوقوف على درجة تطبيق الحوكمة من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، مما يساعد في رسم السياسات ووضع الأهداف لدى المسؤولين .

٢. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير الآليات والأساليب والطرق التي يمكن اتباعها من أجل تعزيز تطبيق الحوكمة وصولاً إلى الشفافية والنزاهة والحكم الرشيد.

٣. من المأمول أن تسهم نتائج الدراسة في التعرف على أهم معيقات تطبيق الحوكمة في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل للعمل على الحد من تلك المعيقات.

محددات الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على رؤساء الأقسام العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل والذين هم على رأس عملهم حتى تاريخ (30-6-2017).

الحدود الزمانية : شهري تموز وآب من العام 2017م.

الحدود المكانية: مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، وتشمل (شمال الخليل، وسط الخليل، جنوب الخليل، يطا).

التعريفات الإجرائية والنظرية للمصطلحات

- **الحوكمة:** نظام يتم بموجبه اخضاع نشاط المؤسسات إلى مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف المؤسسة وضبط العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء. (حسين،2006 : 5).

ويعرف الباحث الحوكمة إجرائياً: بأنها الحكم الرشيد والتي بموجبها تتمكن مديريات التربية والتعليم من القيام بمهامها وتحقيق أهدافها بجودة عالية تؤدي إلى تعزيز الثقة بها وزيادة مستوى رضا العاملين ورضا الجمهور، وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة بمدى وضوح الإجراءات والآليات المتبعة للوصول إلى الحكم الرشيد.

- **رئيس القسم في مديرية التربية والتعليم** : يعرفه الباحث إجرائياً بأنه شخص مؤهل يتولى إدارة القسم في مديرية التربية والتعليم ويقوم بالإشراف على القسم الذي يرأسه كما يتولى تنفيذ الخطط الإستراتيجية للوزارة، ويشارك في وضع الخطط الاستراتيجية للمديرية.
- **مديرية التربية والتعليم** : ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: وحدة إدارية تتبع وزارة التربية والتعليم، وتتولى الإشراف على التعليم العام في المدارس الحكومية والخاصة فنياً وإدارياً، كما تقوم بصياغة الخطط ووضع السياسات من أجل النهوض بالعملية التعليمية.
- **الاغتراب الوظيفي:** الشعور بالانفصال النسبي عن العمل ببعض متعلقاته أو جميعها. (عبد المختار، 1998: 45).

ويعرف الباحث الاغتراب الوظيفي إجرائياً: بأنه تولد الشعور لدى الموظف بأنه غريب في وظيفته وأن المديرية التي يعمل فيها لم تعد المكان المناسب الذي يحقق طموحاته ورغباته لأسباب تتعلق بالمديرية أكثر مما تتعلق بالموظف، وهذا يؤدي إلى ضعف الانتماء والولاء والرضا والذي ينعكس بدوره على الأداء الوظيفي.

- **الحد من الاغتراب الوظيفي:** يعرفه الباحث إجرائياً: بأنه مجموعة من الإجراءات والآليات التي تتخذها مديرية التربية والتعليم والتي تولد الشعور لدى الموظف بأنه يعمل في مؤسسته لأنها توفر له كافة الوسائل اللازمة لشعوره بالاطمئنان والأمان الوظيفي وأنه ليس غريباً في مؤسسته. وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة بطبيعة الإجراءات المتخذة من قبل وزارة التربية والتعليم في الحد من الاغتراب الوظيفي.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، حيث بلغ عددهم (68) رئيس قسم.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، وبلغ عدد الاستبانات المستردة من الميدان (48) استبانة أي ما نسبته (70.6%) من حجم المجتمع الكلي وهي عينة ممثلة إحصائياً، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية %
1	الجنس	ذكر	37	77.08
		أنثى	11	22.92
2	المؤهل العلمي	دبلوم	3	6.25
		بكالوريوس	33	68.75
		ماجستير فأعلى	12	25.00
3	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	5	10.42
		من 5-اقل من 10 سنوات	7	14.58
		من 10- أقل من 15 سنة	11	22.92
		من 15 سنة فأكثر	25	52.08
4	المديرية	مديرية شمال الخليل	10	20.80
		مديرية الخليل	10	20.80
		مديرية جنوب الخليل	14	29.20
		مديرية يطا	14	29.20

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس " درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل" ،بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة بمجملها من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن رئيس القسم الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمديرية).

القسم الثاني: ويقيس درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل ، ويتكون من أربعة مجالات رئيسية و(43) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً).

القسم الثالث: ويقيس درجة الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل ، ويتكون من (20) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً). وقد تم تقسيم الاستبانة كما في الجدول (2).

جدول (2): محاور الدراسة الرئيسية.

الرقم	المحور	عدد الفقرات
الجزء الأول: درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، ويتكون من أربعة مجالات:		
1	الشفافية الإدارية	10
2	المشاركة	15
3	التمكين	9
4	المساءلة	9
	المجموع	43
الجزء الثاني: درجة الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل.		20

صدق الأداة:

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (63) فقرة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا 'Cronbach (alpha)، وذلك وفق الجدول (3).

جدول (3):معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الشفافية الإدارية	**10**	**0.810**
المشاركة	**15**	**0.874**
التمكين	**9**	**0.895**
المساءلة	**9**	**0.904**
الدرجة الكلية	**43**	**0.943**
دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي	**20**	**0.946**

من خلال النظر إلى جدول(3) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (0.810)، (0.943)، وقد حصل مجال المساءلة على أعلى معامل ثبات في حين حصل معامل الشفافية الإدارية على أدنى معامل ثبات، في حين بلغت قيمة الفا على الدرجة الكلية (0.943)، وقد بلغت معامل كرونباخ الفا في مجال دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي على أعلى معامل ثبات (0.946)، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد العينة تمت الموافقة على إجراء مثل هذه الدراسة، والسماح بتوزيع الاستبانة على رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، حيث تم توزيع (68) استبانة، وتم استرداد (48) استبانة منها.

منهج الدراسة:

أجريت هذه الدراسة خلال شهر آب من العام 2017، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة ودراستها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة، ولملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وإدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمس درجات، والإجابة أوافق أربع درجات، والإجابة غير متأكد ثلاث درجات، والإجابة بدرجة لا أوافق درجتين، والإجابة لا أوافق بشدة درجة واحدة. وذلك في جميع فقرات الدراسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد ،المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ الفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ويمكن تفسير قيمة الوسط الحسابي المرجع للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما في الجدول (4):

جدول (4): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
1- أقل من 1.8	منخفض جداً
1.8 -أقل من 2.6	منخفض
2.6- أقل من 3.4	متوسط
3.4 -أقل من 4.2	مرتفع
4.2 فأكثر	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحث للنتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين من جهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل حسب فقرات الدراسة ومجالاتها.

فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الدرجــة
تنسق الوزارة انشطتها وبرامجها مع المجتمع المحلي	3.54	مرتفع
تنشر الوزارة تقارير دورية حول انجازاتها	3.20	متوسط
تتيح الوزارة لرؤساء الأقسام ومديري المدارس الاطلاع على خططها	3.18	متوسط
توفر الوزارة المعلومة في الوقت المناسب دون تأخير.	3.18	متوسط
تنتهج الوزارة الوضوح والمكاشفة في ممارسة اعمالها	3.08	متوسط
توفر الوزارة وثائق حول أهدافها وفلسفة عملها	3.02	متوسط
تجري الوزارة عملية تقويم لأدائها بمشاركة الأطراف ذات العلاقة	3.02	متوسط
تعتمد الوزارة اسس ومعايير محددة ومعلنة لضمان الشفافية وتكافؤ الفرص بين الموظفين عند تطبيق إجراءات وسياسات الموارد البشرية	3.02	متوسط
توفر الوزارة انظمة وتعليمات وحماية واضحة للإبلاغ عن ممارسات الفساد من قبل موظفيها	2.81	متوسط
توفر الوزارة آلية لتلقي الشكاوى والاقتراحات	2.81	متوسط
الشفافية الإدارية بشكل عام	3.08	متوسط
تشرك الوزارة المديرية في تقويم النتائج الخاصة بالعمل المدرسي	3.56	مرتفع
تتعاون الوزارة مع المديرية لإدارة الازمات	3.54	مرتفع
تشرك الوزارة المديرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمديرية	3.41	مرتفع
تشرك الوزارة المؤسسات ذات العلاقة في صناعة القرارات التي توجب مشاركتهم.	3.16	متوسط
تتقبل الوزارة اقتراحات المؤسسات ذات العلاقة بالخدمات التي تقدمها.	3.06	متوسط
تفسح الوزارة المجال أمام جميع الأطراف المعنية في الخدمة التي تقدمها لاستيضاح ومناقشة الأمور الغامضة لديهم وتجيب عن استفساراتهم بصدر رحب.	3.02	متوسط

تحرص الوزارة على إطلاع الموظفين على نتائج أعمالهم.	3.02	متوسط
تقوم الوزارة باشراك العاملين في عمليات تطوير الاجراءات الخاصة بعملهم وتبسيطها	3.00	متوسط
تعمل الوزارة على تشجيع العاملين ومساندتهم لتقديم الأفكار الإبداعية والابتكارية للمشاركة في عمليات التطوير والتحسين المستمر	2.97	متوسط
تشجع الوزارة العاملين على إبداء الرأي وتقديم المقترحات.	2.89	متوسط
تعزز الوزارة الثقة بينها وبين العاملين من خلال اتخاذ قرارات ورسم سياسات مرنية تدعم مشاركة الجميع.	2.85	متوسط
تشرك الوزارة العاملين في المديريات في صياغة خططها الإستراتيجية	2.77	متوسط
تشجع الوزارة العاملين على كشف الأخطاء والعمل على تصويبها.	2.75	متوسط
تحرص الوزارة على الاستماع لمشكلات العاملين واحتياجاتهم وتعمل على تلبيتها.	2.75	متوسط
توفر الوزارة نظام حوافز فعال لتشجيع العاملين على التعاون معها	2.50	متوسط
المشاركة بشكل عام	4.01	مرتفع
تحرص الوزارة على الاستماع لمشكلات المديرين واحتياجاتهم	3.33	متوسط
تشجع الوزارة المديرين العمل بروح الفريق الواحد	3.20	متوسط
تحرص الوزارة على اقامة علاقات انسانية في المؤسسة قوامها احترام شخصية الفرد	3.16	متوسط
تحدد الوزارة الصلاحيات والمهمات لموظفيها بشكل متكامل دون تعارض أو تداخل	3.14	متوسط
تعمل الوزارة على حل مشاكل المديرين وتلبية احتياجاتهم	3.10	متوسط
تمنح الوزارة الصلاحيات بما يتناسب والمسؤوليات المنوطة بهم	3.10	متوسط
تولي الوزارة اهتماماً برؤساء الأقسام وبمديري المدارس دون تمييز	2.91	متوسط
تعزز الوزارة ومديريات التربية انتماء العاملين لها	2.89	متوسط
توفر الوزارة البيئة الملائمة لتبادل المعلومات والأفكار بين موظفيها	2.87	متوسط
التمكين بشكل عام	3.08	متوسط
تطلع الوزارة الموظفين على الأنظمة والتعليمات المعمول بها في الوزارة	3.37	متوسط
تطلع الوزارة العاملين على لائحة العقوبات ومعرفة تدرج العقوبة حال تكرارها	3.35	متوسط
تطلع الوزارة الموظفين على حقوقهم وواجباتهم والمسؤوليات المنوطة بهم حتى يتسنى مساءلتهم فيها.	3.20	متوسط
تتسم اليات المساءلة في الوزارة وفي المديرية بالوضوح	3.12	متوسط
تتيح اليات المساءلة في الوزارة وفي المديرية المديرية المراقبة والمراجعة في اي وقت	3.12	متوسط
تتم مساءلة الموظفين بناء على معلومات موثوقة	3.06	متوسط
تعتمد الوزارة نظام داخلي فعال لمراقبة السلوك المهني لموظفيها	2.77	متوسط
تتخذ الوزارة والمديرية الإجراءات اللازمة بحق المخالفين للوائح والانظمة والتعليمات المعمول بها في وزارة التربية والتعليم دون تحيز	2.75	متوسط
تلتزم الوزارة بتطبيق المساءلة للموظفين بعيدا عن المحسوبية	2.62	متوسط
المساءلة بشكل عام	3.04	متوسط
الحوكمة بشكل عام	3.05	متوسط

يتضح من الجدول (5) ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أن درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين جاءت متوسطة بشكل عام وفي جميع مجالات الدراسة باستثناء مجال المشاركة الذي جاء مرتفعاً، وقد جاءت أعلى مجالات الحوكمة تطبيقاً كالآتي:

أولاً: مجال المشاركة بمتوسط حسابي (4.01) بفقراته " تشرك الوزارة مديرياتها في تقويم النتائج الخاصة بالعمل المدرسي"، " تنشر الوزارة تقارير دورية حول انجازاتها"، تشرك الوزارة مديرياتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمديرية".

ثانياً: مجال الشفافية الإدارية بمتوسط حسابي (3.08) بفقرته" تنسق الوزارة أنشطتها وبرامجها مع المجتمع المحلي"، مجال التمكين بمتوسط حسابي (3.08).

ثالثا: مجال المساءلة بمتوسط حسابي (3.04).

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة مع دراسة الشرباتي (2015)، ودراسة محمود (2016)، واللتين أكدتا أن درجة تطبيق مبادىء الحوكمة كانت متوسطة، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى عدم وضوح الأنظمة والتعليمات المطبقة، أو ربما بسبب ضعف الأنظمة الإدارية المعمول بها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"ما درجة الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل؟"، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل حسب فقرات الدراسة .

فقرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الدرجــة
يتم السماح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقليل الملل والتعب	3.60	مرتفع
يتم السماح بإجراء المكالمات الهاتفية الخاصة عند الضرورة	3.56	مرتفع
يتم مشاركة العاملين في المناسبات الخاصة	3.54	مرتفع
لا يتم أخذ الإجراءات العقابية بحق المخالفين إلا بعد التحقق من المخالفة ودوافعها	3.39	متوسط
يتم اطلاع العاملين على المستجدات الخاصة بالعمل	3.29	متوسط
تتوفر لدى العاملين الفرصة للتعرف على نتائج العمل	3.22	متوسط
يتم السماح بقضاء بعض الاعمال الخاصة خلال اوقات الدوام	3.22	متوسط
تتوفر لدى العاملين الحرية في التعبير عن الافكار الخاصة بالعمل	3.20	متوسط
تتاح للعاملين فرص المشاركة في الدورات التدريبية	3.18	متوسط
يتم اجراء التدريبات اللازمة خارج وداخل المديرية.	3.12	متوسط
يتم اخذ اراء العاملين في بعض الامور الخاصة بالعمل	3.12	متوسط
تراعي الإدارة الحالة النفسية للعاملين	3.10	متوسط
تتعامل الإدارة مع جميع العاملين بطريقة ملائمة	3.08	متوسط
يتم تنسيق العمل بالتناوب داخل القسم	3.08	متوسط
يتم توزيع الأعمال في الوزارة وفي المديرية حسب التخصص	2.93	متوسط
تشجع الإدارة الجهد المبذول في العمل	2.87	متوسط
تتاح للعاملين الفرصة للابتكار والإبداع في العمل	2.85	متوسط
يتم تلبية رغبات العاملين في النقل إذا رغبوا بذلك	2.77	متوسط
يتم منح الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بموضوعية ودون محاباة لأحد	2.60	متوسط
تتم الترقية في الوزارة وفق شروط مناسبة	2.56	متوسط
درجة الحد من الاغتراب الوظيفي بشكل عام	3.11	متوسط

يتضح من الجدول (6) ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن درجة الحد من الاغتراب الوظيفي على الدرجة الكلية كانت متوسطة، في حين تبين وجود عدد من الإجراءات التي يتم اتخاذها في مديريات التربية والتعليم للحد من الاغتراب الوظيفي وهي:

-يتم السماح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقليل الملل والتعب.

-يتم السماح بإجراء المكالمات الهاتفية الخاصة عند الضرورة.

-يتم مشاركة العاملين في المناسبات الخاصة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Rajaeepour, 2012) والتي بينت وجود علاقة سلبية بين المركزية والشعور بالاغتراب الوظيفي ووجود علاقة سلبية بين المركزية والشعور بالاغتراب الوظيفي، واتفقت أيضاً مع دراسة (Nisha, 2010) ، والتي بينت وجود علاقة ايجابية بين علاقات العمل والشعور بالاغتراب الوظيفي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل باختلاف: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمديرية "، وللإجابة عن هذه الفرضية فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار "ت"، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين ذلك الجداول من(7-11).

جدول (7): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	37	3.17	0.789	46	0.924	0.360
أنثى	11	2.92	0.659			

***دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

بالنظر إلى جدول (7) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس ،حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الشرباتي (2015)، ودراسة محمود (2016). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن تطبيق الأنظمة والتعليمات واحدة لكلا الجنسين.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل لمتغير: المؤهل العلمي.

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي	بلوم	3	3.30	0.883	بين المجموعات	0.119	3	0.040	0.065	0.978
	بكالوريوس	33	3.09	0.828						
	ماجستير فأكثر	12	3.18	0.595						
					داخل المجموعات	26.649	44	0.606		
	مجموع	48	3.11	0.754	مجموع	26.768	47			

بالنظر إلى جدول (8) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي ،حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة محمود (2016)، في حين اختلفت مع دراسة المصري (2008). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن تطبيق الأنظمة والتعليمات واحدة بغض النظر عن المؤهل العلمي لرئيس القسم.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تبعا لمتغير: سنوات الخدمة.

المجالات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي	أقل من 5 سنوات	5	3.46	0.736	بين المجموعات	4.584	3	1.528	3.031	0.039
	من 5- اقل من 10 سنوات	7	2.85	0.653						
	من 10-اقل من 15 سنة	11	2.67	1.058						
	من 15 سنة فأكثر	25	3.34	0.468	داخل المجموعات	22.184	44	0.504		
	مجموع	48	3.11	0.754	مجموع	26.768	47			

بالنظر إلى جدول (9) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت الدلالة الإحصائية < 0.05 وهي دالة إحصائياً. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الشرباتي (2015)، ودراسة محمود (2016). ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخراج نتائج اختبار (LSD) حسب الجدول (10) :

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية حسب متغير سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من5-اقل من 10	من 10- اقل من 15	من 15 سنة فأكثر
أقل من 5 سنوات	-	-		-
من5 -اقل من 10	-	-		-
من 10- اقل من 15	-	-		-.66883*
من 15 سنة فأكثر			.66883*	

بالنظر إلى جدول (10) يتضح أن الفروق كانت ما بين رؤساء الأقسام الذي تراوحت خدمتهم (من 10-أقل من 15 سنة) ، وبين رؤساء الأقسام الذي كانت خدمتهم من (15 سنة فأكثر) ،ولصالح الذين كانت خدمتهم من (15 سنة فأكثر). وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه كلما زادت خدمة الموظف كلما زادت معرفته على الأنظمة والقوانين.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تبعا لمتغير: المديرية.

المجالات	المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي	شمال الخليل	10	2.73	1.015	بين المجموعات	2.465	4	0.616	1.091	0.373
	الخليل	10	3.21	0.460						
	جنوب الخليل	14	3.34	0.763						
	يطا	14	3.08	0.686	داخل المجموعات	24.303	43	0.565		
	المجموع	48	3.11	0.754	المجموع	26.768	47			

بالنظر إلى جدول (11) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تعزى لمتغير المديرية، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي غير دالة إحصائياً. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الشرباتي (2015). ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن تطبيق الأنظمة والتعليمات واحدة بغض النظر عن مكان عمل رئيس القسم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحوكمة والحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل".

جدول(12): معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين الجوكمة (الشفافية الإدارية، المشاركة، التمكين، المساءلة) ودورها في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل N= 48

المتغيرات			
الشفافية الإدارية	الاغتراب الوظيفي	معامل الارتباط	*0.480
		الدلالة الإحصائية	00.001
المشاركة	الاغتراب الوظيفي	معامل الارتباط	*0.688
		الدلالة الإحصائية	00.00
التمكين	الاغتراب الوظيفي	معامل الارتباط	*0.928
		الدلالة الإحصائية	00.00
المساءلة	الاغتراب الوظيفي	معامل الارتباط	*0.972
		الدلالة الإحصائية	00.00
تطبيق الحوكمة بشكل عام	الاغتراب الوظيفي	معامل الارتباط	*0.935
		الدلالة الإحصائية	00.00

بالنظر إلى جدول (12) يتبين وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تطبيق الحوكمة بكافة مجالاتها **(الشفافية الإدارية، المشاركة، التمكين، المساءلة)** والحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، حيث كانت الدلالة الإحصائية < 0.05، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين تطبيق الحوكمة والحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة محمود (2016) والتي بينت وجود ارتباط بين الحوكمة ودرجة جودة إجراءات العمل، كما اتفقت مع دراسة (Hanard & Mettirle, 2008)، والتي بينت أن الحوكمة هي أداة ضغط كبرى لتحسين الجودة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

- درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل كانت متوسطة بشكل عام باستثناء مجال المشاركة والذي كان مرتفعا.
- جاءت أعلى مجالات الحوكمة تطبيقاً وبالترتيب:
  ١. مجال المشاركة.
  ٢. مجالي الشفافية الإدارية والتمكين.
  ٣. مجال المساءلة.
- درجة الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل كان متوسطاً بشكل عام.
- تشرك الوزارة مديرياتها في تقويم النتائج الخاصة بالعمل المدرسي.
- تنشر الوزارة تقارير دورية حول انجازاتها.
- تشرك الوزارة مديرياتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمديرية.
- تنسق الوزارة أنشطتها وبرامجها مع المجتمع المحلي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل وفق متغيرات:الجنس والمؤهل العلمي والمديرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل وفق متغير سنوات الخدمة ولصالح رؤساء الأقسام الذين تراوحت خدمتهم بين (15 سنة فأكثر).
- وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تطبيق الحوكمة بكافة مجالاتها (الشفافية الإدارية، المشاركة، التمكين، المساءلة) والحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

- العمل على تعزيز الحوكمة والحكم الرشيد في كافة مجالاته بما يخدم مصلحة الوزارة ،ويحقق المصلحة والفائدة للعاملين.
- العمل على تفعيل نظام المساءلة مما يعزز من تطبيق الحوكمة والحكم الرشيد.
- المشاركة الفاعلة من كافة المستويات الإدارية في صياغة الخطط والاستراتيجيات المستقبلية.
- العمل على تقليص إجراءات العمل وتطويرها والحد من البيروقراطية والروتين في العمل.
- العمل على صياغة أنظمة شفافة واضحة وعادلة في تعيين المراكز الشاغرة.
- أن يتم وضع تشريعات وقوانين تمتاز بالعدالة وعدم التحيز.
- العمل على وضع أسس ومعايير واضحة وعادلة تحدد المسار والنمو المهني للعاملين في الوزارة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، خالد. (2011). " حوكمة الإنترنت"، ط1 : دار الفكر الجامعي، مصر.
٢. أبو كريم، أحمد فتحي.(2005)." مفهوم الشفافية لدى الإدارة العليا وعلاقته بالاتصال الإداري"،(رسالة دكتوراة غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣. البشير، محمد. (2004). " التحكم المؤسسي ومدقق الحسابات"، (المؤتمر العلمي المهني الخامس لجمعية المحاسبين القانونيين)، عمان، 24-25 أيلول.
٤. حسين، سندس. (2006). " أثر حوكمة الشركات في التدقيق الداخلي"، بحث لنيل شهادة المحاسبة القانونية، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، بغداد، العراق.
٥. حلاوة، جمال ؛ ودار طه، نداء. (2011). " واقع الحوكمة في جامعة القدس" : دار العلوم التنموية، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
٦. السيد، نعمات عبد الخالق. (1992). " الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
٧. شبات ،د.جلال اسماعيل.(2012)."الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالمتغيرات الشخصية في الجامعات الفلسطينية دراسة حالة –جامعة القدس المفتوحة"، (بحث غير منشور)، جامعة القدس المفتوحة، غزة فلسطين.
٨. الشرباتي، هشام .(2015). " تطبيق الحوكمة في مديريات التربية والتعليم في محافظتي الخليل وبيت لحم من وجهة نظر مديري المدارس والإداريين "، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
٩. شريف، أثير.(2008). " دور الحاكمية في عملية إعداد الموازنة العامة للدولة في العراق–دراسة حالة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، بغداد، العراق.
١٠. عبد المختار، محمد خضر. (1998). " الاغتراب والتطرف نحو العنف"، ط 1: دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر.
١١. العريني، منال. (2014). " واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد (3)، عدد (12)، ص ص 114-148.
١٢. عطوة، محمد؛ والسيد، علي فكري. (2011)." حوكمة النظام التعليمي مدخل لتحقيق الجودة في التعليم"، مجلة كلية التربية في جامعة المنصورة، مجلد(2)، عدد(79)، ص ص449-532.
١٣. عمران ، كامل علي. (1990)." أثر بعض المحددات النفسية على الاغتراب الشخصي والاجتماعي في مجال العمل"، دراسة ميدانية مقارنة ، دورية الإدارة العامة، عدد (66).
١٤. الكايد، زهير. (2003). " الحكمانية قضايا وتطبيقات" : المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
١٥. محمود، جمال معزوز سليم. (2016). " درجة تطبيق الحوكمة وعلاقتها بجودة إجراءات العمل في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الثانوية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
١٦. المصري، رفيق محمود. (2008). " الاغتراب لدى الأكاديميين الفلسطينيين–دراسة ميدانية حول أبرز مظاهرة ومصادره والخيارات السلوكية لمواجهته"، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مجلد (7)، عدد (1)، الإمارات العربية المتحدة.
١٧. يوسف، محمد. (2007). " محددات الحوكمة ومعاييرها–نمط تطبيقها في مصر": بنك الاستثمار الدولي، مصر.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

[1] http://www.businessdictionary.com.
[2] http://www.edarta3mal.com.
[3] Alter, Rolf. (2003). Public Governance For Investment Public Governance and Territorial Development"- OECD Press, Paris.
[4] and Organizational Alienation. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research
[5] in Business: Apr, Vol. 3 Issue 12, p188.
[6] Henard, Fabric and Mitterle Alexander. (2008). Governance and Quality in Higher Education, Education Program on Institutional Management in Higher Education. France : OECD.
[7] Mok, Ka Ho. (2010). When State Centralism Meets Neo-Liberalism : Managing University Governance Change in Singapore and Malaysia. Higher Education : The International Journal of Higher Education and Educational Planning , 60(4), P419-440.
[8] Nisha, Nair & Neharika, Vohra. (2010). An exploration of factors predicting work alienation of knowledge workers. Management Decision, 48 Issue 4, p600, 1 chart.
[9] Rajaeepour, Saeed & Others. (2012). Relationship between Organizational Structure and Organizational Alienation. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business: Apr, Vol. 3 Issue 12, p188.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 129 - 150
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

The Application of Governance in the Ministry of Education in Palestine and its Role in Reducing Expatriate Career " Field Study from the Point of View of the Heads of Departments in the Directorates of Education in Hebron "

Sameer Suleiman Abed Al-Jamal

Istiklal University
sameeraljamal@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to identify the degree of application of governance in the Ministry of Education in Palestine and its role in reducing the expatriate career from the point of view of heads of departments in the directorates of education in Hebron, According to variables: gender, scientific qualification, years of service and administration. The study followed the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (48) heads of department. The questionnaire was used to collect data. The results of the study indicate that the degree of application of governance in the Ministry of Education in Palestine was generally medium, except for the field of participation, which was high, and it was found that the degree of reduction of expatriation was medium. It also found that the ministry involves its directorates in evaluating the results of school work and in making decisions related. It also publishes periodic reports on its achievements and coordinates its activities and programs with the local community. The results also indicate that there are no statistically significant differences in the role of governance in reducing job expatriation from the point of view of the heads of departments in the directorates of education in Hebron governorate according to variables: gender, scientific qualification and administration, while there were statistically significant differences in the role of governance in the reduction Of career expatriation according to the variable years of service and for the heads of departments whose service was (15 years and more). The results showed a statistically significant correlation between the application of governance and the reduction of expatriation. The study came out with a number of recommendations, which are: (Work to strengthen governance and good governance in all areas in order to serve the interests of the ministry to achieve the interest and benefit of the workers, To activate the system of accountability, which promotes the application of governance and good governance, Active participation from all levels of management in the formulation of future plans and strategies, Work to reduce and improve work procedures and reduce bureaucracy and routine work, To work on the formulation of clear and fair transparent systems in the appointment of vacancies, The development of legislation and laws characterized by justice and impartiality, To establish clear and fair rules and standards that determine the course and professional growth of employees in the ministry.

Key words: corporate governance , job alienation , the Ministry of Education and Higher Education , heads of departments in the Directorates of Education.

استبانة للرأي

الأخ/الأخت رئيس/ة القسم المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان" درجة تطبيق الحوكمة في وزارة التربية والتعليم في فلسطين ودورها في الحد من ظاهرة الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل "، لذا يرجى تعبئة الاستبانة بعناية ودقة، علماً بأن البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي، شاكراً حسن تعاونكم.

الباحث: د. سمير سليمان الجمل.

الجزء الأول : معلومات عامة:

يرجى وضع إشارة (x) في المكان المخصص وفق الحالة التي تنطبق عليك.

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

المؤهل العلمي : ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى.

سنوات الخدمة: ( ) أقل من 5 سنوات. ( ) من 5- أقل من 10 سنوات

( ) من 10- أقل من 15 سنة ( ) من 15 سنة فأكثر.

المديرية : ( ) شمال الخليل. ( ) الخليل.

( ) جنوب الخليل ( ) يطا.

***الحوكمة :** تشير إلى الحكم الرشيد والتي بموجبها تتمكن مديريات التربية والتعليم من القيام بمهامها وتحقيق أهدافها بجودة عالية تؤدي إلى تعزيز الثقة بها وزيادة مستوى رضا العاملين ورضا الجمهور.

***الاغتراب الوظيفي :** تولد الشعور لدى الموظف بأنه غريب في وظيفته وأن المديرية التي يعمل فيها لم تعد المكان المناسب الذي يحقق طموحاته ورغباته لأسباب تتعلق بالمديرية أكثر مما تتعلق بالموظف، وهذا يؤدي إلى ضعف الانتماء والولاء والرضا والذي ينعكس بدوره على الأداء الوظيفي.

الجزء الثاني : يتكون هذا الجزء من (43) فقرة، يرجى منك وضع إشارة (X) في المكان الذي توافق عليه.

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المجال الأول : الشفافية الإدارية					
1	توفر الوزارة وثائق حول أهدافها وفلسفة عملها					
2	تتيح الوزارة لرؤساء الأقسام ومديري المدارس الاطلاع على خططها					
3	تنشر الوزارة تقارير دورية حول انجازاتها					
4	تنسق الوزارة انشطتها وبرامجها مع المجتمع المحلي					
5	تنتهج الوزارة الوضوح والمكاشفة في ممارسة اعمالها					
6	تجري الوزارة عملية تقويم لأدائها بمشاركة الأطراف ذات العلاقة					
7	توفر الوزارة انظمة وتعليمات وحماية واضحة للإبلاغ عن ممارسات الفساد من قبل موظفيها					
8	توفر الوزارة آلية لتلقي الشكاوى والاقتراحات					
9	تعتمد الوزارة اسس ومعايير محددة ومعلنة لضمان الشفافية وتكافؤ الفرص بين الموظفين عند تطبيق إجراءات وسياسات الموارد البشرية					
10	توفر الوزارة المعلومة في الوقت المناسب دون تأخير.					
	المجال الثاني : المشاركة					
11	تشرك الوزارة المديرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمديرية					
12	تتعاون الوزارة مع المديرية لإدارة الازمات					
13	توفر الوزارة نظام حوافز فعال لتشجيع العاملين على التعاون معها					
14	تشرك الوزارة العاملين في المديريات في صياغة خططها الإستراتيجية					
15	تشرك الوزارة المديرية في تقويم النتائج الخاصة بالعمل المدرسي					
16	تعمل الوزارة على تشجيع العاملين ومساندتهم لتقديم الأفكار الإبداعية والابتكارية للمشاركة في عمليات التطوير والتحسين المستمر					
17	تقوم الوزارة باشراك العاملين في عمليات تطوير الاجراءات الخاصة بعملهم وتبسيطها					
18	تعزز الوزارة الثقة بينها وبين العاملين من خلال اتخاذ قرارات ورسم سياسات مرنية تدعم مشاركة الجميع.					
19	تشجع الوزارة العاملين على إبداء الرأي وتقديم المقترحات.					

20	تشجع الوزارة العاملين على كشف الأخطاء والعمل على تصويبها.						
21	تشرك الوزارة المؤسسات ذات العلاقة في صناعة القرارات التي توجب مشاركتهم.						
22	تتقبل الوزارة اقتراحات المؤسسات ذات العلاقة بالخدمات التي تقدمها.						
23	تفسح الوزارة المجال أمام جميع الأطراف المعنية في الخدمة التي تقدمها لاستيضاح ومناقشة الأمور الغامضة لديهم وتجيب عن استفساراتهم بصدر رحب.						
24	تحرص الوزارة على الاستماع لمشكلات العاملين واحتياجاتهم وتعمل على تلبيتها.						
25	تحرص الوزارة على إطلاع الموظفين على نتائج أعمالهم.						
	المجال الثالث : التمكين						
26	تولي الوزارة اهتماماً برؤساء الأقسام وبمديري المدارس دون تمييز						
27	تحرص الوزارة على الاستماع لمشكلات المديرين واحتياجاتهم						
28	تعمل الوزارة على حل مشاكل المديرين وتلبية احتياجاتهم						
29	تشجع الوزارة المديرين العمل بروح الفريق الواحد						
30	توفر الوزارة البيئة الملائمة لتبادل المعلومات والأفكار بين موظفيها						
31	تحدد الوزارة الصلاحيات والمهمات لموظفيها بشكل متكامل دون تعارض أو تداخل						
32	تحرص الوزارة على اقامة علاقات انسانية في المؤسسة قوامها احترام شخصية الفرد						
33	تعزز الوزارة ومديريات التربية انتماء العاملين لها						
34	تمنح الوزارة الصلاحيات بما يتناسب والمسؤوليات المنوطة بهم						
	المجال الرابع : المساءلة						
35	تتسم اليات المساءلة في الوزارة وفي المديرية بالوضوح						
36	تطلع الوزارة العاملين على لائحة العقوبات ومعرفة تدرج العقوبة حال تكرارها						
37	تلتزم الوزارة بتطبيق المساءلة للموظفين بعيدا عن المحسوبية						
38	تطلع الوزارة الموظفين على الأنظمة والتعليمات المعمول بها في الوزارة						
39	تتم مساءلة الموظفين بناء على معلومات موثوقة						
40	تطلع الوزارة الموظفين على حقوقهم وواجباتهم والمسؤوليات المنوطة بهم حتى يتسنى مساءلتهم فيها.						
41	تتيح اليات المساءلة في الوزارة وفي المديرية المديرية المراقبة والمراجعة في اي وقت						
42	تعتمد الوزارة نظام داخلي فعال لمراقبة السلوك المهني لموظفيها						
43	تتخذ الوزارة والمديرية الإجراءات اللازمة بحق المخالفين للوائح والانظمة والتعليمات المعمول بها في وزارة التربية والتعليم دون تحيز						

الجزء الثالث : دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل.

ويتكون من (20) فقرة، يرجى منك وضع إشارة (x) في المكان الذي توافق عليه.

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	دور الحوكمة في الحد من الاغتراب الوظيفي					
1	تتوفر لدى العاملين الحرية في التعبير عن الافكار الخاصة بالعمل					
2	تتوفر لدى العاملين الفرصة للتعرف على نتائج العمل					
3	تتعامل الإدارة مع جميع العاملين بطريقة ملائمة					
4	تتاح للعاملين فرص المشاركة في الدورات التدريبية					
5	تتاح للعاملين الفرصة للابتكار والابداع في العمل					
6	تتم الترقية في الوزارة وفق شروط مناسبة					
7	تشجع الإدارة الجهد المبذول في العمل					
8	يتم توزيع الأعمال في الوزارة وفي المديرية المديرية حسب التخصص					
9	يتم تلبية رغبات العاملين في النقل اذا رغبوا بذلك					
10	يتم تنسيق العمل بالتناوب داخل القسم					
11	يتم السماح بإجراء المكالمات الهاتفية الخاصة عند الضرورة					
12	يتم السماح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقليل الملل والتعب					
13	يتم إجراء التدريبات اللازمة خارج وداخل المديرية.					
14	يتم اخذ آراء العاملين في بعض الامور الخاصة بالعمل					
15	يتم مشاركة العاملين في المناسبات الخاصة					
16	يتم السماح بقضاء بعض الاعمال الخاصة خلال اوقات الدوام					
17	يتم اطلاع العاملين على المستجدات الخاصة بالعمل					
18	تراعي الإدارة الحالة النفسية للعاملين					
19	لا يتم أخذ الإجراءات العقابية بحق المخالفين إلا بعد التحقق من المخالفة ودوافعها					
20	يتم منح الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بموضوعية ودون محاباة لأحد					

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 151 - 165
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

الضغوط النفسية وعلاقتها بالإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية

محمود جمال محمود على

ماجستير علوم الصحة الرياضية

وزارة التربية والتعليم – مصر

dr.mgma@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية لطلاب المرحلة الاعدادية والثانوية من ١٤– ١٨ سنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحى وذلك لملاءمته طبيعة البحث، واختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية من ١٤–١٨ سنة المشاركين في الأنشطة الرياضية المدرسية، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية للرياضيين الناشئين، وبلغ عدد عينة البحث (٢٠٠) طالباً وطالبة، أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إصابات الكدم، الكسر، التمزق، الخلع لصالح الذكور، ولصالح الإناث في إصابة الالتواء .

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، الإصابات الرياضية، الأنشطة الرياضية المدرسية.

المقدمة ومشكلة البحث:

تعد الضغوطات النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس وعلوم التربية، وذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعانونها والمتمثلة في التوتر والإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة، كما أنها أحد المظاهر الملازمة للأداء الرياضي أثناء المشاركة في المنافسات، والتي غالباً ما يتعرض لها الرياضيون كنتيجة طبيعية للتركيز على النجاح أو الخوف من الفشل أو التقييم السيئ أو عدم القدرة على التحكم في الانفعالات أو فقدان الثقة بالنفس بسبب ارتكاب نفس الخطأ أو عدم ثبات الأداء وبعض هذه المشكلات والمشاعر النفسية السلبية التي لا يستطيع الفرد تجاهلها أو التكيف معها بسهوله مما يؤدى إلى إخفاق معظم اللاعبين وعدم القدرة على الوصول لأقصى أداء ممكن هو عدم القدرة على تركيز الانتباه أثناء تعرضهم للضغوط النفسية.

إن الضغوط النفسية بشكل عام تعتبر سمة من سمات الحياة فهي في بعض مستوياتها قد تكون مطلوبة إن لم تكن ضرورية؛ وذلك لتحفيز الفرد ودفعه إلى الانجاز وتحقيق النجاح، غير أن زيادتها عن الحد المناسب قد تفضي إلى مشاكل يصعب حلها لما لها من آثار

سلبية على الصحة العقلية والبدنية؛ ذلك أن عدم الاهتمام بحالات الضغوط النفسية بشكل مناسب قد يؤدي إلى تفاقم الوضع وحدوث حالات الاحتراق النفسي الذى ينظر إليه باعتباره المحصل النهائي للضغوط النفسية.(١٢ :٥٥١)

حيث ركزت معظم النظريات التربوية والأبحاث العلمية على أهمية النشاط الرياضي من حيث تنمية وصقل شخصية الأفراد واللاعبين الرياضيين من النواحي الجسمية والبدنية والنفسية حيث تعد العوامل النفسية من العوامل المهمة والمؤثرة على مستوى الأداء الرياضي لهذا ازدادت الحاجة إليه في السنوات الأخيرة مع ازدياد دور الرياضة الترويحية والتنافسية في حياة الأفراد سواء كانوا ممارسين أو لاعبين.

وقد يكون صراع الناشئ الرياضي في محاولة التوفيق بين كل متطلبات التدريب، والمنافسة الرياضية، ومتطلبات الدراسة والحياة الأخرى سببا في إحداث التعب والإعياء النفسي لديهم. ويمكن أن يكون إصرار الناشئ على التوفيق بين المتطلبات سبيل إلى معرفة نواحي النقص فيه، وتحويل خبرة الفشل إلى طاقة نجاح، وهنا يكمن دور المدرب المؤهل الذي يعرف أساليب الوقاية والعلاج في مساعدة الناشئ على إدارة الضغوط والتكيف الإيجابي معها؛ أما في حالة عدم قدرة الناشئ على مواجهة الضغوط فإنها تؤدي إلى أن يترك الرياضية كليا، ويعتبرها خبرة فشل ومصدراً للإحباط والتوتر النفسي، ويتخذ الانسحاب كمؤشر من مؤشرات عدم القدرة على التكيف مع الضغوط شكلين أحدهم ترك الرياضة التي يمارسها وممارسة رياضة أخرى، أو الاستمرار في ممارسة نفس الرياضة استجابة للضغوط الخارجية (المدرب، الأسرة، المكافآت.الخ) ولكن دون تفاعل ايجابي ودون التزام وحماس، ومن ثم يستمر هبوط المستوى.(٥: ٤٠٠)

وتشير دراسة **موراي (Murray, 1998)** إلى أن زيادة مصادر الضغوط النفسية للرياضيين تقود إلى حدوث الإنهاك البدني والانفعالي والعقلي، ويطلق عليه الاحتراق النفسي لدى الرياضيين، مما يؤدي إلى نقص في الدافعية والاهتمام بالنشاط، ويرى موراي أن هناك مصادر ثلاث للضغوط النفسية المرتبطة بظاهرة الاحتراق للنشء الرياضي وهي: ضغوط مرتبطة بتحقيق المكسب، وضغوط التدريب الزائد والافتقاد إلى المتعة، وضغوط الافتقاد إلى المساندة الاجتماعية. (١٧: ٣)

وحيث أن المنافسة غير مأمونة المكسب دائما، وأن الفوز نصيب العدد القليل، فإنه يتوقع أن تمثل المنافسة خبرة فشل ومصدرا للضغط السلبي لعدد كبير من الناشئين، وأن الاعتماد على النتائج وحدها لتقيم الناشئ قد يؤدي إلى عدم تدعيم قيمة الذات للناشئ، وربما يؤدي إلى ضعف الثقة، وزيادة الضغوط النفسية الناتجة عن القلق والإحباط وعدم الثقة في النجاح. (٥: ٢٥٤،٢٥٣)

وقد تزايد الاهتمام بموضوع الإصابة الرياضية في الآونة الأخيرة في مجال علم النفس الرياضي حيث اشارت الاحصائيات الى زيادة نسبتها، ويرى **بارجمان (Pargman, 1993)** أن هناك (٧) لاعبين مصابين من بين كل (١٠) لاعبين، وأكد **برجاندى (Bergandi, 1985)** إلى حدوث ما يقرب من ثلاثة ارباع مليون إصابة رياضية من الممارسين لرياضة المنافسات على مستوى المدارس، كما أشار **وينبرج وجولد (Weinberg& Gould,1995)** إلى حدوث ما بين ثلاثة ملايين إلى خمسة ملايين اصابة رياضية للشباب والاطفال على مستوى الممارسة التنافسية والترويحية. (٢١) (١٨) (١٠: ١٢، ١٣)

ويضيف **علاوى (١٩٩٨)** أن الإصابات الرياضية في تزايد مستمر نظراً لكثرة أعداد الممارسين للرياضة علي مختلف مستوياتها ومجالاتها، ونظراً لما يرتبط بطبيعة بعض أنواع الأنشطة الرياضية من احتكاك ومواجهة بين اللاعبين، ونظراً لشدة وعنف المنافسة الرياضية وما يرتبط بها من كفاح في سبيل الفوز وتسجيل الانتصارات وإلى غير ذلك من العوامل المتعددة، وفي الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام بموضوع الإصابات الرياضية في مجال علم النفس الرياضي بعد أن كان هذا المجال مقصوراً على اهتمامات الأطباء والأخصائيين في العلاج الطبيعي. (١٠ : ١٢ – ٢١)

تحدث الإصابة نتيجة تضافر عوامل داخلية شخصية ترجع للشخص ذاته وتنقسم إلى (عوامل بيولوجية كضعف الصحة العامة وقلة الخبرة وضعف الصفات البدنية، عوامل عقلية ونفسية كقصور الذكاء والاندفاع والإكتئاب والملل واللامبالاة) وعوامل خارجية ترتبط بالمتاعب الاسرية وضغوط الحياة، وتختلف الأهمية النسبية للعوامل الداخلية والخارجية بإختلاف نوع وطبيعة النشاط الرياضى والتكوين النفسى للاعب، كما أن العوامل الخارجية لا أثر لها إلا إذا تجاوبت وتفاعلت مع عوامل شخصية وخبراته التدريبية. (٩ : ١٤٨، ١٤٩)

ويذكر **علاوى (١٩٩٨)** أن الإصابة الرياضية قد تحدث نتيجة حادث عارض أو غير مقصود مثل سقوط اللاعب فجأة أثناء الأداء كما في الجمباز، كما قد تحد نتيجة أداء مقصود مثل العدوان والعنف أثناء المنافسة الرياضية. (١٠: ١٧)

كما أشار **بارجمان (Pargman, 1993)** إن بعض الدراسات أظهرت وجود ارتباط بين الإصابة الرياضية وبعض السمات الشخصية لدى اللاعبين وتتمثل في الإفتقار إلى التحكم الانفعالى وضبط الذات والثقة بالنفس والصلابة وفاعلية الذات وغيرها من السمات؛ كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين الإصابة الرياضية وكلا من سلوك المخاطرة Rick – Taking Behavior والقلقAnxiety والنصائح السلبية من الاخرين Negative Advices. (١٠: ٢١ ،٢٣)

ويذكر **علاوى (٢٠٠٢)** أن الإصابة الرياضية أحد أشكال العزو السببي الذى يكون له أثره الواضح على دافعية اللاعب الرياضي للإنجاز الرياضي أو التنافسية وعلى مستوى الحالة الانفعالية وعلى توقع مستوى الأداء المستقبلى بالنسبة للاعب الرياضي. (١١: ٣٧٤ – ٣٧٨)

يصاب الرياضيون الذين يواجهون معوقات تحول دون انجازهم، فتسبب لهم نوعاً من الإحساس بالقصور والعجز عن تأدية الانجاز الرياضي بالمستوى المطلوب، وغالبا ما يترتب على هذا الوضع حدوث ضغط نفسي يحتم على الرياضي بأن يتكيف معه كي يقلل من إحساسه بالعجز، ويتميز هذا النوع من التكيف بتدني مستوى الدافعية والشعور بعدم الرضا. (١٢ :٥٥١)

الاشتراك في المنافسات الرياضية بصورة مبالغ فيها، أو اشتراك في منافسات دون فترات كافية للراحة، وما قد يرتبط بذلك من قلق وتوتر واستشارة واستتراف قوى وطاقات الناشئ الرياضي. بالإضافة إلي ما قد تتطلبه هذه المنافسات من مشاق الانتقال والسفر والتغير في العادات اليومية السائدة بالنسبة للنشء وتكرار خبرات الفشل والهزائم المتكررة والظهور بمستويات رياضية منخفضة وما يرتبط ذلك من عوامل نفسية كالخوف الدائم من الفشل وعدم الثقة في النفس(٣ :١٠١)

وتوصلت بعض الدراسات أن نسبة الانسحاب من الرياضة للنشء خلال الموسم التدريبي تتراوح ما بين ٢٥ % و ٤٠ %، وتمثل ظاهرة الانسحاب المبكر من الرياضة قبل الوصول إلى قمة مستوى الأداء وجهًا سلبيا للرياضة التنافسية للنشء الرياضي. (٢: ١٣٨)

ومع الجهد الرياضى والدراسى المبذول بالاضافة الى المشكلات الاسرية وفي ظل مثل هذه الظروف قد تولد عند اللاعب احتراقاً نفسياً، مما يؤدي إلى إحساسه بالعجز وفقدان الاهتمام بنفسه وفقدان القدرة على متابعته وضعف الإبداع في المجال الرياضي. كما قد تنتاب اللاعب حالات من التشاؤم والإحباط واللامبالاة وانخفاض مستوى التركيز مما يجعله عرضة أكثر من غيره للإصابات الرياضية، وغير ذلك من الظواهر السلبية التي تدفعه في النهاية إلى ترك الرياضة.

ومما سبق يرى الباحث ان شخصية اللاعب تختلف بصورة واضحة من لاعب لآخر طبقا لبعض المتغيرات المرتبطة بقدراته ومهاراته واستعداداته وسماته وخبراته والتي تساهم في تحديد سلوك اللاعب أثناء ممارسة النشاط الرياضى، بالإضافة إلى ضغوط عملية التدريب والمنافسة الرياضية والمتاعب الأسرية والمشكلات اليومية التي تظهر من أسلوب حياة اللاعب، وكلها متغيرات تؤثر على الرياضى وعلى سلوكه اثناء ممارسة النشاط وتشتت إنتباهه وتجعله عرضة للإصابات ومن ثم العزوف عن ممارسة الرياضة، كما وجد الباحث كثرة الإصابات الرياضية بين الطلاب في هذه الفترة السنية من (١٤–١٨سنة) وبخاصة في المنافسات، مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بالإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية للبحث:

- يعد هذا البحث (في حدود علم الباحث) من أولى المحاولات العلمية التي تهتم بدراسة الجوانب النفسية للإصابات الرياضية للاعبين المصابين في الانشطة الرياضية المدرسية.
- تقديم المزيد من المعارف والمعلومات وخاصة من جانب علم نفس الإصابة الرياضية بما يساهم في تطوير الجوانب النفسية للاعب المصاب.
- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام الباحثين إلي اجراء دراسات علمية أخرى تتناول الجوانب التي لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية للبحث:

- توفير قاعدة من المعلومات والبيانات العلمية للمدربين لبناء برامج التدريب علي أسس علمية سليمة للارتقاء بمستوى اللاعبين العائدين من الإصابات.
- إمكانية استفادة المتخصصين في مجال علم النفس وأخصائي الطب الرياضي ومعلمي التربية الرياضية من نتائج هذه الدراسة في برامج الإعداد المتكامل للاعبين العائدين من الإصابات الرياضية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي التعرف علي الضغوط النفسية وعلاقتها بالإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية وذلك من خلال التعرف على :

- العلاقة بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية.
- دراسة الفروق بين الذكور والإناث في الإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية.

فروض البحث :

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التعرض للإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية.

مصطلحات البحث:

- **الإصابة الرياضية** :Sports Injury

يعرفها **أبو الفتوح (١٩٨٣م)** بأنها حد غير متوقع ناتج عن الممارسة الرياضية يسبب تغير تشريحياً أو فسيولوجياً في بعض أنسجة الجسم وقد يكون خارجيا أو ظاهريا أو داخلياً غير ظاهر يمكن أن يؤدى إلى إعاقة مؤقتة أو ذات أثر دائم" . (٧: ١٨)

- **الضغوط النفسية** : Psychological Stress

عرفها **علاوى (١٩٩٨)** في المجال الرياضي بأنها الضغوط المرتبطة بالعلاقات المتشابكة والمركبة بين اللاعب وكل من المدرب والإداري والجماهير ووسائل الأعلام وغيرها ممن تربطهم مع اللاعبين العديد من العلاقات في المحيط الرياضي وما قد يرتبط بنوعية هذه العلاقات من إنقاص أو عدم التقدير الكافي أو عدم التحفيز أو محاولة المطالبة بتحقيق مستوى طموحات مغالى فيها. (١٠: ٣٩)

- **المراهقة:** Adolescence

يعرف الباحث المراهقة إجرائياً بأنها مرحلة تكوين هوية مستقلة عن الآخرين وهى فتَرة عواصف وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق ومشكلات وصعوبات التوافق.

الدراسات المرتبطة:

فيما يلى عرض للدراسات السابقة مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث وهى:

هدفت دراسة **وينبرج وجولد (Weinberg& Gould,1995)** إلى التعرف على أهم مصادر الضغوط النفسية التي تواجه رياضي المستويات العالية، واستخدم المنهج الوصفي، وأشارت أهم النتائج أن أهم مصادر للضغوط التي تواجه رياضي المستويات العالية هي زيادة ضغوط التدريب والمنافسة، وعدم الاستمتاع بالتدريب أو المنافسة، ووضع أهداف طموحه أكثر من قدرات الرياضي، والاستجابة السلبية لضغوط التدريب، وزيادة الشعور بالخوف الزائد، وعدم وجود فترات راحة مناسبة تسمح للرياضي باستعادة الشفاء واستجماع القوى.

وأجرى **الشرقاوي (٢٠١٠)** دراسة لتصميم برنامج للأعداد النفسي وبناء مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة لناشئ كرة القدم، وهدفت التعرف على تأثير برنامج الأعداد النفسي في مواجهة الضغوط النفسية لناشئ كرة القدم وتأثير برنامج الأعداد النفسي على أداء ركلات الجزاء، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأهم النتائج يؤثر البرنامج المقترح للأعداد النفسي تأثيرا إيجابيا على مواجهة

الضغوط النفسية التي يتعرض لها ناشئ كرة القدم، ويؤثر البرنامج المقترح للأعداد النفسي تأثيرا إيجابيا على أداء ركلة الجزاء لناشئ كرة القدم، وهناك علاقة بين مستوى أداء ركلة الجزاء ودرجة الضغوط النفسية لناشئ كرة القدم.

وسعى **جونسون و إيفارسون (Johnson & Ivarsson,2011)** إلى التعرف على العوامل النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بين لاعبي كرة القدم المبتدئين، بالإضافة إلى بناء نموذج تجريبي لعوامل خطر الاصابة لاعبي كرة القدم، وعينة الدراسة من ١٠٨ طالباً وطالبة الذين يدرسون في المدارس الثانوية لكرة القدم في جنوب غرب السويد واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأهم العوامل الرئيسية هي الإجهاد وضغوط الحياة، والقلق والسمات الجسدية، وعدم الثقة وعدم التأقلم. وتقدم توصيات لفرق الطب الرياضي والمدربين بشأن الوقاية من الإصابات الرياضية.

وأجرت **سهير الشافعي (٢٠١٢)** دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين الضغوط ومستوى الطموح ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في الضغوط ومستوى الطموح لدى المرحلة الأولى من الثانوية العامة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط الأسرية والدراسية والنفسية وبين مستوى الطموح الأسري، والدراسي، والمهني لدى طلبة المرحلة الأولى من الثانوية العامة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية والأسرية والدراسية والضغوط العامة لصالح الذكور، ويعني ذلك أن الذكور يواجهون ضغوطاً أعلى من الإناث، فمساندة الأم للبنت وقربها منها تخفف من وطأة شعورها بالضغوط.

وأكدت **دراسة جابر وآخرون (٢٠١٥)** التي هدفت إلى التعرف على تأثير جلسات التفريغ الانفعالي على تخفيف الضغوط النفسية على لاعبي كرة القدم بعد تعرضهم للإصابة الرياضية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، بلغ عدد أفراد العينة (١٢) لاعباً مصاباً، واستنتج الباحثون من جلسات التفريغ النفسي لها أثر فعال في تخفيف الضغوط النفسية لدى لا عبى كرة القدم المصابين وأيضاً هناك تفاعلاً واضحاً من قبل لا عبى كرة القدم المصابين مع جلسات التفريغ النفسي كونها ظاهرة علمية جديدة.

وقدم **الحجايا، الزغيلات (٢٠١٦)** دراسة بهدف التعرف على مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالإصابات الرياضية لدى لاعبي التايكوانجتسو في جنوب الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، بلغ عدد أفراد العينة (٨٥) لاعباً، وأظهرت النتائج أن لاعبي التايكوانجتسو في جنوب الأردن قد عانوا من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين الاحتراق النفسي لدى اللاعبين وعدد الإصابات الرياضية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي ومتغير درجة الحزام والعمر التنافسي وفضلا عن عدم وجود فروق تبعاً لمتغير العمر.

وتطرقت دراسة **ويندت، جابيت (Windt & Gabbett , 2017)** إلى التعرف على ضغوط العمل المتعلقة بالتدريب والمنافسة وعلاقته بالإصابات الرياضية والعوامل المسببة للإصابة الرياضية الناتجة عن ضغوط العمل المتعلقة بالتدريب والمنافسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج عوامل مسببة للإصابات الرياضية وهى عوامل داخلية مثل العمر، السيطرة العصبية والعضلية، عوامل خارجية مثل سطح الملعب أو المعدات أو تلاحم بين اللاعبين حيث يحدث انهيار بيوميكانيكي ثم الإصابة. وأعباء التدريب والتنافس ترتبط ارتباطا وثيقا بالإصابة، وتساهم ضغوط العمل في الإصابة بثلاث طرق وهى التعرض لعوامل الخطر الخارجية والأحداث التحريض المحتملة، التعب أو التأثيرات الفسيولوجية السلبية، اللياقة البدنية، أو التكيفات الفسيولوجية إيجابية.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **(Weinberg&Gould,1995)**، **الشرقاوي (٢٠١٠)**، **(Johnson&Ivarsson, 2011)**، **الشافعي (٢٠١٢)**، **جابر وآخرون (٢٠١٥)**، **الحجايا، الزغيلات (٢٠١٦)**، **(Windt & Gabbett, 2017)** إلى التعرف على مصادر ومسببات الضغوط النفسية والاحتراق النفسي وعلاقتها بالإصابات الرياضية وكذلك مستوى الطموح – تأثير برنامج الأعداد النفسي والتفريغ الانفعالي في مواجهة للضغوط النفسية الناتجة عن الإصابة الرياضية، وتنوعت العينة بين لاعبين وناشئين كرة القدم وطلاب المرحلة الثانوية ورياضي المستويات العالية، ومن حيث المنهج تنوعت بين دراسات (٤) وصفية، (٣) تجريبية، وأكدت معظم نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية وكلا من الإصابات الرياضية ومستوى الطموح الأسري ومستوى أداء ركلة الجزاء،

وبرنامج الأعداد النفسي وجلسات التفريغ النفسي لها أثر فعال في تخفيف الضغوط النفسية عند الرياضيين وكان لضغوط المنافسة والتدريب يمكن أن تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة الرياضية.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في معرفة مسببات الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية المدرسية واكتشاف المشكلات والمعوقات التي تؤثر على الممارسة الرياضية المدرسية وكذلك الإهتمام بالناحية النفسية للطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية المدرسية، معرفة الإصابات الرياضية بين الطلاب في هذه الفترة السنية من (١٤-١٨سنة) وبخاصة في المنافسات ؛كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد هدف البحث واختيار أداة البحث وتفسير النتائج التي توصل لها البحث.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

وفقا لطبيعة البحث وتحقيقا لأهدافه فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحى وذلك لملاءمته طبيعة البحث .

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من سن(١٤-١٨سنة) من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م، وكانت عينة البحث موزعة على مدارس محافظة الدقهلية بالتعاون مع توجيه التربية الرياضية في إدارات (إدارة أجا التعليمية، إدارة ميت غمر التعليمية، إدارة السنبلاوين التعليمية) وبلغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة.

جدول (١)

خصائص عينة البحث

توصيف العينة	الجنس		النشاط الرياضي		مدة المشاركة في الانشطة المدرسية	
	ذكور	اناث	جماعى	فردى	أقل من٢ سنوات	٢ سنوات فأكثر
من (١٤-١٨سنة)	١٢٧	٧٣	١٠٨	٨٢	٧٧	١٢٣

مجالات البحث:

المجال البشري:

كما هو موضح بجدول (١) المشاركين في الأنشطة الرياضية والتي تتكون من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية والتي يتراوح عمرها بين (١٤-١٨) سنة موزعة على مدارس محافظة الدقهلية بالتعاون مع توجيه التربية الرياضية خلال العام الدراسي٢٠١٦ /٢٠١٧م.

المجال الزمني:

تم تطبيق إجراءات البحث خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م في الفترة من ٢٠١٧/٢/١٥ م إلى ٢٠١٧/٤/٢٦م كما يلي:

الدراسة الاستطلاعية: تم إجرائها في الفترة من ٢٠١٧/٢/١٥ م إلى٢٠١٧/٢/٢٠م.

التجربة الأساسية : تم إجرائها في الفترة من ٢٠١٧/٣/١إلى ٢٠١٧/٤/٢٦م.

المجال المكاني:

تم إجراء القياسات للطلاب المشاركين في الأنشطة الرياضية من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م. وكانت عينة البحث موزعة على مدارس محافظة الدقهلية خلال العام الدراسي٢٠١٦ /٢٠١٧م.

تجانس عينة البحث

قام الباحث بإجراء التجانس بين أفراد عينة البحث في المتغيرات العمر الزمنى والتدريبي التي قد تؤثر على نتائج البحث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

إعتدالية توزيع أفراد البحث في المتغيرات قيد البحث. ن =٢٠٠

المتغيرات		وحدة القياس	المتوسط	الانحراف	معامل الالتواء
العمر الزمنى	ذكور	سنة	١٦,٤٥	٠,٨٢٥	٠,٢٢٣
	اناث	سنة	١٥,٧٣	٢,٧٩	١,٤٤
العمر التدريبي	ذكور	سنة	٤,٦٤	٢,٠٩	٠,٠٩
	اناث	سنة	٣,٣١	١,٩٣	٠,١٥ –

يتضح من جدول (٢) إن معاملات الالتواء لعينة البحث في متغيرات العمر الزمنى والتدريبي تقع بين ± ٣ مما يدل على اعتدالية القيم .

وسائل جمع البيانات.

- مقياس الضغوط النفسية للناشئين الرياضيين. **(مرفق(١))**
- استمارة جمع بيانات تتضمن الاسم والنشاط عن مكان ونوع الاصابة وسببها.**(مرفق(٢))**

مقياس الضغوط النفسية للناشئين الرياضيين:

قام بإعداد قائمة الضغوط النفسية للناشئين الرياضيين "**أسامة راتب، إبراهيم خليفة، أسامة السيد عبد الظاهر**"**(٤)(٢)** وذلك بهدف التعرف على مصادر الضغوط النفسية الواقعة على الرياضيين، وقد اشتملت عبارات الاستمارة على عدد ٥٥ عبارة، ليست هناك عبارات صحيحة، وأخرى خاطئة، لأن كل لاعب يختلف عن الآخر فيما يشعر به تجاه الموقف، ويتكون ميزان التقدير من ثلاث اختيارات (نادراً، أحياناً، غالباً) ويتكون كل محور من العبارات التالية أحمال التدريب (٥، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٥٠، ٥٢)؛ ضغوط المنافسة(١، ٦، ٩، ١٢، ١٧، ٢٣، ٣٠، ٣٤، ٤٤، ٥٣)؛ الجهاز الفني (٣، ٧، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٥، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٤)؛ اتجاهات الأسرة (٤، ٨، ١٣، ١٥، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٥٥)؛ ضغوط الدراسة (٢، ١١، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٤٢، ٤٦، ٤٨).

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٤٠) طالب من نفس مجتمع البحث من خارج العينة الأساسية وذلك من ٢٠١٧/١٢/١٥م حتى ٢٠١٧/٢/٢٠م واستهدفت الآتي:

- التعرف على الوقت المستغرق للإجابة على المقياس قيد البحث.
- التعرف على مدي ملائمة المقياس لإفراد عينة البحث.
- تقدير الخصائص السيكومترية (الصدق– الثبات) لمقياس الضغوط النفسية للناشئين الرياضيين قيد البحث.

المعاملات العلمية للبحث :

صدق الضغوط النفسية (صدق الاتساق الداخلي) :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق تطبيقه علي عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ قوامها (٤٠) طالباً وطالبه من غير المشاركين في الدراسة الأساسية، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمحور التي تنتمى له العبارة وبين درجة كل عبارة توضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط النفسية كما يوضحها جدول رقم (٣).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمحور في مقياس الضغوط النفسية (ن = ٤٠)

ضغوط مرتبطة بالتدريب		ضغوط مرتبطة بالدراسة		ضغوط مرتبطة بجهاز التدريب		ضغوط مرتبطة بالمنافسة		ضغوط مرتبطة بالأسرة	
رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)
١	*٠,٥١١	١	*٠,٦٤٧	١	*٠,٦٠٨	١	*٠,٥١٧	١	*٠,٦٠٠
٢	*٠,٦٢٤	٢	*٠,٥٧١	٢	*٠,٥٩٣	٢	*٠,٦٤٩	٢	*٠,٦١٠
٣	*٠,٦٥٩	٣	*٠,٦٩٥	٣	*٠,٦٢٧	٣	*٠,٦٢٢	٣	*٠,٥٧٧
٤	*٠,٦٧٧	٤	*٠,٦٣٤	٤	*٠,٦٦٤	٤	*٠,٦٤٤	٤	*٠,٦٣٧
٥	*٠,٦٦٦	٥	*٠,٥٨٩	٥	*٠,٥٥٥	٥	*٠,٦٣٥	٥	*٠,٥٩٩
٦	*٠,٥٩٧	٦	*٠,٦٠١	٦	*٠,٦٤٦	٦	*٠,٦٣٦	٦	*٠,٦٠٥
٧	*٠,٦٦٢	٧	*٠,٦١٩	٧	*٠,٦٤٧	٧	*٠,٦٣٠	٧	*٠,٦١٣
٨	*٠,٦٣٣	٨	*٠,٥٩٠	٨	*٠,٦٢٩	٨	*٠,٦٤٥	٨	*٠,٦٢٣
٩	*٠,٥٩٧	٩	*٠,٦٩٣	٩	*٠,٥٦٦	٩	*٠,٥٩٦	٩	*٠,٥٩٧
١٠	*٠,٦٤٤	١٠	*٠,٥٨٤	١٠	*٠,٦٥٤	١٠	*٠,٦١٤	–	–
١١	*٠,٥٦٦	–	–	١١	*٠,٥٩٦	–	–	–	–
١٢	*٠,٦٠١	–	–	١٢	*٠,٦١١	–	–	–	–
–	–	–	–	١٣	*٠,٥٤٩	–	–	–	–
–	–	–	–	١٤	*٠,٦٢٩	–	–	–	–

* يوجد دلالة معنوية عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٣) وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمحور التي تنتمى له العبارة في مقياس الضغوط النفسية، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لمقياس الضغوط النفسية (ن = ٤٠)

رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)	رقم العبارة	قيمة(ر)
١	*٠,٦١٤	١٢	*٠,٦١٧	٢٣	*٠,٦١٢	٣٤	*٠,٦٣٠	٤٥	*٠,٦١١
٢	*٠,٦٢٣	١٣	*٠,٦٧١	٢٤	*٠,٦١٤	٣٥	*٠,٦١٦	٤٦	*٠,٦٢٤
٣	*٠,٦٦٢	١٤	*٠,٦٣٢	٢٥	*٠,٦٠٩	٣٦	*٠,٦٠٠	٤٧	*٠,٦٥٩
٤	*٠,٦٨٦	١٥	*٠,٦٤٧	٢٦	*٠,٦٢٤	٣٧	*٠,٦٣٢	٤٨	*٠,٦٣٧
٥	*٠,٥٩٣	١٦	*٠,٦٢٢	٢٧	*٠,٦٣٥	٣٨	*٠,٥٩٩	٤٩	*٠,٦٢٦
٦	*٠,٦٨٨	١٧	*٠,٥٩٨	٢٨	*٠,٦٤٨	٣٩	*٠,٦٨٤	٥٠	*٠,٥٩٧
٧	*٠,٦٦٢	١٨	*٠,٦٠٤	٢٩	*٠,٦٣٧	٤٠	*٠,٦٦٢	٥١	*٠,٦١٢
٨	*٠,٦٨٥	١٩	*٠,٦٥٦	٣٠	*٠,٦١١	٤١	*٠,٦٣٣	٥٢	*٠,٦٣٣
٩	*٠,٦٥٩	٢٠	*٠,٦٠٩	٣١	*٠,٦٠٠	٤٢	*٠,٥٩٧	٥٣	*٠,٦١٧
١٠	*٠,٦٦٣	٢١	*٠,٦٥٥	٣٢	*٠,٥٧٧	٤٣	*٠,٦٤٤	٥٤	*٠,٦٢٤
١١	*٠,٥٩٦	٢٢	*٠,٥٩٩	٣٣	*٠,٦٤٩	٤٤	*٠,٥٩٦	٥٥	*٠,٦٤٦

* يوجد دلالة معنوية عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لمقياس الضغوط النفسية، مما يدل على صدق عبارات المقياس فيما يقيسه.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكلي لمقياس الضغوط النفسية (ن = ٤٠)

المحور	قيمة معامل الارتباط
ضغوط مرتبطة بالتدريب	*٠,٦٢٥
ضغوط مرتبطة بالأسرة	*٠,٦٠٦
ضغوط مرتبطة بالمنافسة	*٠,٦٣٠
ضغوط مرتبطة بجهاز التدريب	*٠,٦١٩
ضغوط مرتبطة بالدراسة	*٠,٦٢١

*يوجد دلالة معنوية عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٥) وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين بين درجة كل محور والمجموع الكلي لمقياس الضغوط النفسية، مما يدل على صدق المقياس.

٢/٩/٣ حساب ثبات مقياس الضغوط النفسية:

استعان الباحث في حساب معامل الثبات لمقياس الضغوط النفسية بطريقة ألفا كرونباخ علي عينة بلغ قوامها (٤٠) طالباً وطالبه من غير المشاركين في الدراسة الأساسية، كما يوضحه جدول رقم (٦) .

جدول (٦)

معامل ثبات مقياس الضغوط النفسية (ن = ٤٠)

المحور	معامل إلفا كرونباخ
ضغوط مرتبطة بالتدريب	٠,٦٧٤
ضغوط مرتبطة بالأسرة	٠,٦٢٥
ضغوط مرتبطة بالمنافسة	٠,٦٧٢
ضغوط مرتبطة بجهاز التدريب	٠,٦٣١
ضغوط مرتبطة بالدراسة	٠,٦٣٦
الكلى	٠,٦٤٨

يتضح من جدول (٦) تمتع محاور المقياس بقيم مقبولة وكذلك المجموع الكلى لمقياس الضغوط النفسية حيث بلغ معامل إلفا كرونباخ (٠,٦٤٨) وهى قيمة مقبولة، مما يدل على ثبات مقياس الضغوط النفسية المستخدم في البحث.

المعالجات الإحصائية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط البسيط
- المتوسط الحسابي
- قيمة ت

عرض ومناقشة النتائج:

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

تم استخدام معامل الارتباط البسيط لإيجاد مصفوفة الارتباطات بين بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية كما يوضحها جدول (٧).

جدول (٧)

مصفوفة الارتباطات بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية ن = ٢٠٠

قيمة ر الجدولية عند ٠,٠٥= ٠,١٣٩ دال = *

المتغيرات	الإصابات الرياضية				
	كدم	كسر	تمزق	التواء	خلع
السن	*٠,١٩٣	*٠,٩٥٩	*٠,٧١٢	*٠,٤٠٢	٠,١٢٤
ضغوط مرتبطة بالتدريب	*٠,٣٣٥	*٠,٧٣٥	*٠,٥٤١	*٠,٣٢٥	*٠,١٨٥
ضغوط مرتبطة بالأسرة	*٠,٥٧٩	*٠,٧٨٣	*٠,٨٦٠	*٠,٤٣٢	*٠,٢٤٨
ضغوط مرتبطة بالمنافسة	*٠,٧٥٦	*٠,٩٢١	*٠,٧٨٢	*٠,٦٣٩	*٠,٥٣٢
ضغوط مرتبطة بجهاز التدريب	*٠,٤١٢	*٠,١٧٢	*٠,٢٤٧	*٠,١٩٢	٠,١١٩
ضغوط مرتبطة بالدراسة	*٠,٢٦٣	*٠,٥٦٩	*٠,٣٧٨	*٠,٢٥١	*٠,١٧١

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متغيرات الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فيما عدا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير الضغوط مرتبطة

بجهاز التدريب وإصابة الخلع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متغير السن وإصابة الكدم والكسر والتمزق والالتواء في الأنشطة الرياضية المدرسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير السن وإصابة الخلع عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

النتائج المتعلقة بالفرض الثانى:

تم استخدام قيمة " ت " والفرق بين المتوسطات بين الذكور والإناث في الإصابات الرياضية التى تعرضوا لها نتيجة الضغوط في الأنشطة الرياضية المدرسية كما يوضحها جدول (٨).

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطى الإصابات الرياضية بين الذكور والإناث ن١+ ن٢= ٢٠٠

الإصابات الرياضية	عينة الذكور (١٢٧)		عينة الإناث (٧٣)		الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "
	س	ع	س	ع		
كدم	٢٣,١٤	٠,٩٢٨	١٩,٤٨	١,٦٣	٣,٦٦	*٤,٧٦٩
كسر	٢٧,٥٦	٣,٧٤	٢٢,٣٤	٣,٢٧	٥,٢٢	*٦,١٠٤
تمزق	٢٩,٢٧	١,٥٦	١٦,١٩	٠,١٨٩	١٣,٠٨	*١٢,٢٦٧
التواء	١٩,١٦	٥,٣٤	٢٤,٦٧	٦,٤٩	٥,٥١	*٦,٠٥٤
خلع	١٧,٨١	٣,٥٠	١٥,٩١	٢,٥٦	١,٩٠	*٢,٠٩٤

قيمة ت الجدولية عند ٠,٠٥= ١,٩٦٠ دال = *

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إصابات الكدم، الكسر، التمزق، الخلع نتيجة الضغوط في الأنشطة الرياضية المدرسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إصابة الالتواء عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح الإناث.

مناقشة النتائج :

مناقشة نتائج الفرض الأول :

" لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية"

يتضح من عرض بيانات الجدول رقم (٧) والخاصة بمعاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة وضعيفة دالة إحصائيا بين متغير ضغوط التدريب وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع حيث بلغت (٠,٣٣٥، ٠,٧٣٥، ٠,٥٤١، ٠,٣٢٥، ٠,١٨٥) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ووجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة وضعيفة دالة إحصائيا بين متغير ضغوط الأسرة وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع حيث بلغت (٠,٥٧٩، ٠,٧٨٣، ٠,٨٦٠، ٠,٤٣٢، ٠,٢٤٨) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ومتوسطة دالة إحصائيا بين متغير ضغوط المنافسة وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع حيث بلغت (٠,٧٥٦، ٠,٩٢١، ٠,٧٨٢، ٠,٦٣٩، ٠,٥٣٢) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ووجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة وضعيفة دالة إحصائيا بين متغير ضغوط الدراسة وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع حيث بلغت (٠,٢٦٣، ٠,٥٦٩، ٠,٣٧٨، ٠,٢٥١، ٠,١٧١) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ووجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة وضعيفة دالة إحصائيا بين متغير ضغوط جهاز التدريب وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء حيث بلغت (٠,٤١٢، ٠,١٧٢، ٠,٢٤٧، ٠,١٩٢)

عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ومتوسطة وضعيفة دالة إحصائيا بين متغير السن وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء حيث بلغت (٠,١٩٣، ٠,٩٥٩، ٠,٧١٢، ٠,٤٠٢) عند مستوى معنوية ٠,٠٥

كما يتضح من عرض بيانات الجدول رقم (٧) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير ضغوط جهاز التدريب وإصابة الخلع حيث بلغت (٠,١١٩) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير السن وإصابة الخلع حيث بلغت (٠,١٢٤) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره **روتلا وهيمان (Rotella &Heyman, 1986)** إلى وجود علاقة إيجابية بين ضغوط الحياة والإصابة الرياضية، كما أكدت دراسات **وليامز وأندرسون (Williams&Anderson,1986)** إلى أن المشكلات اليومية وضغوط الحياة عوامل تنبىء بحدوث الإصابات الرياضية، وأشار **دوتشى (Deutsch,1985)** الإخصائى النفسى الرياضى إلى أن بعض اللاعبين يعزو إصاباتهم ببعض الإلتواءات في مفاصل أقدامهم إلى وقوعهم تحت ضغط عصبى أثناء اللعب بسبب تفكيرهم في بعض المشكلات العائلية. (١٩) (١٠: ٢٢، ٢٣)

ويتفق مع ما أشارت أليه دراسة كلا من **حسن وعبد الرحيم (١٩٩٥)** إلى أن أكثر الاسباب لحدوث الإصابات الرياضية يرجع إلى أداء مجهود بدنى عالى الشدة لفترات طويلة وذلك لطبيعة ومستوى المنافسات بجانب عدم الاحماء الجيد (١: ٥٨)

ويرى **بيترسون (peterson, 1988)** أن الإصابة الرياضية تختلف بإختلاف الأداء الرياضى وطبيعة اللعبة وأجزاء الجسم التى يقع عليها العبء الأكبر في الأداء. (١٤)

وهذا يؤكد ما تشير أليه بعض الدراسات إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية للطلاب والطالبات ذوى المرحلة السنية من سن(١٤-١٨سنة) وبذلك يتحقق الفرض الأول .

مناقشة نتائج الفرض االثانى :

" لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التعرض للإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية "

يتضح من عرض بيانات الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إصابات الكدم، الكسر، التمزق، الخلع نتيجة الضغوط في الأنشطة الرياضية المدرسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح الذكور حيث أن الذكور أكثر تعرضاً لإصابات الكدم، الكسر، التمزق، الخلع من الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إصابة الالتواء عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لصالح الإناث حيث أن الإناث أكثر تعرضاً لإصابة الالتواء من الذكور.

ويعزو الباحث ذلك لاستخدام الإناث الأحذية ذات الكعوب المرتفعة في الحياة العادية واستبدالها في الممارسة مما يؤدى إلى الإخلال بتوزيع ثقل الجسم وجعلهم أكثر عرضة للالتواء من الذكور، وميل الذكور إلى الرياضة التي تتطلب احتكاك مع المنافسين أو الرياضات القتالية يجعلهم أكثر عرضة للإصابات عن الإناث.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **سهير الشافعي (٢٠١٢)** حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية والأسرية والدراسية والضغوط العامة لصالح الذكور، ويعني ذلك أن الذكور يواجهون ضغوطاً أعلى من الإناث، فمساندة الأم للبنت وقربها منها تخفف من وطأة شعورها بالضغوط وتمثل داعم ومساند نفسى لها.(٨)

كما لاحظ الباحث مشاركة الذكور بنصيب أكبر من مشاركة الإناث في الانشطة الرياضية المدرسية وذلك بسبب العادات والتقاليد وخوف الوالدين على الاناث أكثر من الذكور وكذلك نظرة المجتمع وكذلك استمرارية الذكور في ممارسة الرياضة سواء كانت فردية أو جماعية كان النصيب الاكبر للذكور حيث استمرار الممارسة للولد أعلى من الاناث مع اختلاف النسب في المجتمع الريفي عن الحضر.

وللتأكيد على أهمية المرحلة العمرية فقد خلص عدد من الباحثين مثل **ثومبسون، وهمبرت، وميرولد (Thompson, Humbert & Mirwald, 2003)** إلى أن ممارسة التمارين الرياضية في مرحلة الطفولة والمراهقة لها آثار بعيدة المدى تنعكس على مدى ميل الأفراد

نحو ممارسة التمارين الرياضية عند البلوغ أو عدمه، وتشير هذه النتيجة إلى أن مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة هما مرحلتان هامتان للتحفيز على المشاركة في الأنشطة الرياضية وتطوير مهارات الفرد بشكل يجعله يمارس النشاط البدني بشكل دائم.(٢٠)

وهذا يؤكد ما تشير أليه بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض للإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية لصالح الذكور ذوى المرحلة السنية من سن(١٤-١٨سنة) في إصابات الكدم، الكسر، التمزق، الخلع ولصالح الإناث في إصابة الإلتواء وبذلك يتحقق الفرض الثانى .

الاستخلاصات:

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث تقديم إستخلاصات البحث على النحو التالي:

- وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية للطلاب والطالبات ذوى المرحلة السنية من سن(١٤-١٨سنة).
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ضغوط التدريب وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع وبين ضغوط الأسرة وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع وبين ضغوط المنافسة وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع وبين ضغوط الدراسة وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء، الخلع وبين ضغوط جهاز التدريب وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء وبين السن وإصابة الكدم، الكسر، التمزق، الالتواء عند مستوى معنوية ٠,٠٥
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كلا من (السن وضغوط جهاز التدريب) وإصابة الخلع عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض للإصابات الرياضية في الأنشطة الرياضية المدرسية لصالح الذكور ذوى المرحلة السنية من سن(١٤-١٨سنة) في إصابات الكدم، الكسر، التمزق، الخلع ولصالح الإناث في إصابة الإلتواء عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
- يتعرض كل من اللاعبين واللاعبات لضغوط نفسية متشابهة من ناحية العمل لتحقيق الإنجاز والنجاح.

التوصيات:

في إطار ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- وضع برامج تدريبية ترويحية وترفيهية للطلاب داخل فترات التدريب والمنافسة للتخلص من الضغوط النفسية مع توفير عوامل الامن والسلامة إثناء التدريب والمنافسة.
- ضرورة تواجد أخصائى نفسى رياضى مؤهل للرياضيين الناشئين أو دعم معلمى التربية الرياضية بتدريبات لكيفية التعامل النفسى مع الرياضيين الناشئين.
- الاهتمام بتوعية أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم وبناتهم على ممارسة الرياضة ومساعدتهم نفسياً ومعنوياً.
- إعداد برامج مشتركة بين وزارتي التربية والتعليم والصحة بالإشتراك مع كليات التربية الرياضية تركز على الأنشطة الرياضية المرتبطة بالصحة النفسية.

- **المراجع:**
- **أولاً : المراجع العربية :**

١. أحمد على حسن وحمدى عبد الرحيم : الإصابات الرياضية لدى لاعبى المنتخب الوطنى المصرى لألعاب القوى للمعاقين ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية العدد٢٢ ، حلوان ،أبريل ١٩٩٥م

٢. أسامة عبد الظاهر : مصادر الضغوط النفسية لدى الرياضيين الناشئين، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الرياضية جامعة حلوان، القاهرة١٩٩٩م .

٣. أسامة كامل راتب : قلق المنافسة ضغوط التدريب واحتراق الرياضي، دار الفكرالعربي، القاهرة١٩٩٧م.

٤. ـــــــــ : المنافسة للنشء الرياضي (الاختبارات النفسية والاجتماعية) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٩م.

٥. ـــــــــ : الإعداد النفسي للناشئين دليل الإرشاد والتوجيه للمدربين وأولياء الأمور ، دار الفكر العربي، القاهرة٢٠٠١م.

٦. حبيب شاكر جابر وآخرون : تأثير التفريغ الانفعالي على الضغوط الناتجة من الإصابات الرياضية للاعبي كرة القدم في أندية محافظة الديوانية، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، العدد ٢، العراق، ٢٠١٥م

٧. سعد الدين أبو الفتوح : دراسة للوقاية من الإصابات في بعض الأنشطة الرياضية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية أبو قير، ١٩٨٣ م.

٨. سهير إبراهيم محمد إبراهيم : الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد ٩٢ جامعة بنها، أكتوبر٢٠١٢م.

٩. كامل محمد عويضه : علم النفس الصناعى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م .

١٠. محمد حسن علاوي : سيكولوجية الإصابة الرياضية، دار الكتاب للنشر،ط١، القاهرة ١٩٩٨م.

١١. ـــــــــ : علم النفس التدريبي والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربى، القاهرة ٢٠٠٢م .

١٢. محمد سالم الحجايا، مهند عودة الزغيلات : مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالإصابات الرياضية لدى لاعبي التايكوانجتسو في جنوب الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٣ العدد ٢ ، الاردن٢٠١٦م

١٣. وائل محمد السعيد عبد الحميدالشرقاوي : تأثير الإعداد النفسي على مواجهة الضغوط النفسية لركلات الجزاء للناشئين في كرة القدم ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية٢٠١٠م.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية :**

14. Lars Peterson, Per renstrom : Sports injuries, Their prevention and treatment publisher, Inc., Champaign, LL, 1988.
15. Johnson. U & A. Ivarsson : Psychological predictors of sport injuries among junior soccer players, Journal of Medicine & Science in Sports, Volume 21, Issue 1, February 2011, Pages 129–136.
16. Johann Windt & Tim J Gabbett : How do training and competition workloads relate to injury? The workload—injury a etiology model, British Journal of Sports Medicine, July 2016
17. John F. Murray, Ph.D. : Combating Burnout in Sport, Mental Equipment, NOV. Article, 1998
18. Pargman, D. : Psychological bases of sport injuries, Morgantown, 1993.
19. Rotella R,J. and Heyman, S : Stress, injury and the psychological rehabilitation of athletes. Applied sport psychology, 1993
20. Thompson, Humbert ML, Mirwald RL. : A longitudinal study of childhood and adolescent physical activity experiences on adult physical activity perceptions and behaviors. Qual Health Res. 2003.
21. Weinberg, R& Gould , P : Stress of high Athletic players, foundations of sport psychology, Human Kinetics 1995.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 151- 165
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

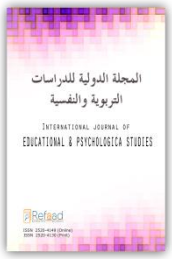

Psychological Stress and its Relationship to Sports Injuries in School Sports Activities

Mahmoud Gamal Mahmoud Ali

Master of Sports Health Sciences
Ministry of Education - Egypt
dr.mgma@yahoo.com

Abstract

The aim of the research was to identify the relationship between psychological stress and sports injuries in school sports activities for Prep and high school students from 14-18 years. The researcher used the descriptive method using the survey method to suit the nature of the research. 14-18 years participated in the school sports activities the researcher used a measure of psychological stress for the Youth athletes and the number of research sample (200) male and female students. the results of the search for a relationship between psychological stress and sports injuries in school sports activities and the presence of statistically significant differences between males and females in contusions injuries, fracture, rupture, dislocation in favor of males and females in favor of sprains injury.

Keywords: Psychological stress, sports injuries, School Sports activities

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 166 - 197
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

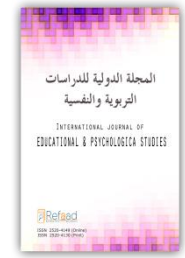

مهارات التعبير عن الذات وعلاقتها بأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات في مدينة الرياض

يحيى مبارك خطاطبة

كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

موقفه بنت قسم بن مسفر العتيبي

طالبة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
gaidaalotaibi@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التعبير عن الذات وأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات في مدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية من المعنفات مكونة من (٢٠٠) معنفة، واستخدم مقياس مهارات التعبير عن الذات، ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مهارات التعبير عن الذات لدى أفراد عينة باختلاف متغير العمر، لصالح أصحاب الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية لأفراد عينة البحث باختلاف متغير نوع العنف ، لصالح أفراد العينة اللاتي يعانين من العنف الجسدي.

كما أظهرت وجود تأثير للقوة التنبؤية لمهارات التعبير عن الذات للاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات، وأوصت نتائج الدراسة بأهمية إجراء دراسات فاعلية برامج الارشاد النفسي في خفض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات.

الكلمات المفتاحية: التعبير عن الذات، مهارات، أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يحتل الجانب الانفعالي جزءاً هاماً في الشخصية ، حيث أنه يؤثر في توجيه سلوك الفرد وصحته النفسية والجسدية ، ويمثل الانفعال جانباً مهم في عملية النمو الشامل كونه يعتبر اساس نمو الشخصية السوية ويحفظ السلامة النفسية وما يرتبط معها بالسلامة الجسدية فالإنسان لا يحتاج إلى توفير احتياجات المأكل والمشرب فقط، لتمده بالنمو والصحة الجسدية بل يحتاج إلى اتاحة الفرص أمامه للتعبير عن ذاته وانفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يتناسب مع الموقف المثير وتعبيره عن انفعالاته بصوره طبيعية (أبو جعفر ، ٢٠١٥م ، ص ٨٤).

وتختلف طرق التعبير عن الذات(Self Expression) من شخص إلى أخر فهناك التعبير الكلامي: ويتم بواسطة اللغة ، والتعبير الإشاري: من خلال الإشارات ، والتعبير الفني وذلك من خلال التعبير بأدوات فنية شعراً أو نثراً أو رسماً أو نحتاً أو رقصاً ،

والتعبير السلوكي وذلك من خلال انتهاج سلوكيات معينة نمطية أو متغيرة للشخص ، وقد تكون عنيفة، هادئة، متطرفة، متوازنة، وهذا يعود بالدرجة الأولى لطبيعة الذات ورغبتها في الظهور بمظهر معين فمهارات التعبير عن الذات تعكس كل ما يختلج في النفس من أراء وأهواء وعواطف وانفعالات (الدهراوي ، ١٩٩٩م ، ص ٩٣).

والتعبير عن الذات، يتمثل في مدافعة الفرد عن حقوقه الأساسية، دون التعدي على حقوق الآخرين. ويعرف التدريب على التوكيدية كأسلوب للتعبير عن الذات وأشار فرج (١٩٩٨، ص ٤٤) أنه" مجموعة متنوعة من الأساليب والإجراءات المعرفية والسلوكية، التي تهدف إلى تعديل معرفي وسلوكي لدى الأفراد، وتدريبهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة ملائمة " .

ويتضمن تأكيد الذات (Self -Assertiveness) التعبير عنها بعدد من الطرق حيث تقسم طرق التعبير عن الذات إلى: التعبير اللفظي (Verbal Expression) و التعبير غير اللفظي (NonVerbal Expression) وتتعدد أنواع كذلك مهارات التعبير الشفوي (Oral expression) و الكتابي (Writing)، والتعبير عبر وسائل الاتصال المتعددة (Social Media) واحترام حقوق الآخرين ، إضافة إلى استجابة الفرد لمواقف محددة، وتعتبر من الجوانب الشخصية التي تبين ارتباطها بالنجاح أو الفشل في العلاقات الاجتماعية (إبراهيم ، ١٩٩٣ ، ص ١٤).

ويعد التعبير عن الذات (Self Expression) والرأي من أهم وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات والمؤسسات ،كما ويعد سلوكاً أساسياً في شخصية الإنسان وحياته ويظهر دور الشخصية الإنسانية بالتعبير ، وتؤثر وتتأثر به والعلاقات الاجتماعية تنشأ وتتطور بالتعبير والتربية الأسرية والعلاقات الأسرية تعتمد على التعبير وتتأثر به والتقدم العلمي والثقافي والحضاري .ويعرف أبو شنب (١٩٩٦م) التعبير عن الذات بأنه" إظهار ما في الضمير من أفكار ومشاعر بأحد أساليب التعبير وهو وسيلة التفاهم بين الناس ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم". (أبو شنب ، ١٩٩٦ ، ص ٤٧) كما يعرفه أبو عرقوب ، (١٩٩٣) ، بأنه "الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجته بلغة سليمة وأسلوب صحيح في الشكل والمضمون "(أبو عرقوب،١٩٩٣م ، ٢٤). وتتعدد طرق التعبير عن الذات على النحو التالي:

١. **التعبير الواعي** (Expressive expression) : وهو تعبير ينطلق من وعي الذات لما تقوم به من طرق تعبيرية متنوعة

٢.**التعبير العفوي**(Spontaneous expression) : وهو التعبير الصادر بكلمات وزلات لسان وتصرفات سريعة تلقائية نابعة وصادرة عن لحظات شرود أو عدم سيطرة كاملة من العقل.

٣. **التعبير الفني**(Technical expression) : فالتعبير الفني في أكثره هو تعبير يأتي عن الذات المتحررة غير الواعية ليعبر عن رغبات ورؤى وتوجهات قد تدهش وتبهر الشخص نفسه.

٤. **التعبير الحلمي**(Pharyngeal expression): وهي تبدو للذات بشكل ما وما تريده أو تخاف منه أو تحلم به .كما قسم بعض النفسيين طرق التعبير عن الذات إلى مظاهر عدة منها:

أ. **التعبير الكلامي**(Speech expression): وهي يتم بواسطة اللغة ، وتتحكم به طبيعة اللغة وقوتها وغناها بنسبة ما.

ب. **التعبير الإشاري**(Indicative expression): وذلك من خلال الإشارات ولا يختص بذوي الإعاقة بل هو طريقة تعبيرية عامة.

جـ . **التعبير الفني** Technical expression: وذلك من خلال التعبير بأدوات فنية شعرا أو نثرا ، أو رسما ، أو نحتا، أو رقصا، وغير ذلك

٤. **التعبير السلوكي**(Behavioral expression) : وذلك من خلال انتهاج سلوكيات معينة نمطية أو متغيرة للشخص وقد تكون عنيفة، هادئة، متطرفة، متوازنة.

وللتعبير عن الذات أدوات تقويه وتجعله معبرا بشكل قوي وفعلي عما تريده الذات ومن هذه الأدوات:

١.**الثقة بالنفس.**

٢.**سمات الشخصية** : قوة الشخصية وخلوها من العوائق العقلية والعاطفية

٣.**السلامة الجسدية** : الجسم السليم القادر على التعبير نطقا أو حركة

٤.**الخبرات السابقة** : وهي الخبرات الشعورية والتعبيرية وهي خبرات تدرب على التعبير .

وتتعدد المعيقات التي تقف حاجزا أمام المرأة من قدرتها على التعبير عن ذاتها منها:

-**المعوقات الداخلية:** هي تلك المعوقات التي تنشأ من ضعف أو خجل أو مراعاة الآخرين أو خوف ذاتي ما.

-**المعوقات الخارجية:** القادمة من خارج الذات كالخوف السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو غير ذلك من موانع تتعلق بالآخرين كالدين أو كحب شخص مثلا .

ولذا فإن الفرد عندما يصبح قادرا على التعبير عن أفكاره ومشاعره للآخرين ، يتوقع أن تقوى علاقته بهم، وينخفض مستوى القلق والتوتر لديه، ويشعر بالراحة والاسترخاء ، مما ينعكس إيجابيا على سعادته وصحته النفسية والجسدية (Powell, 1997,pp98).

وتعتبر المواقف الضاغطة (Stress Positions) في الحياة إحدى المثيرات التي تستدعي مهارات التعبير عن الذات والانفعال والحفاظ على النفس من الوقوع في دائرة الاضطرابات السيكوسوماتيه (Psychosomatic Disorder)نتيجة التعرض للمواقف الضاغطة ، وعدم توفر المهارات التعبيرية اللازمة للتعامل مع هذه المواقف مما يترتب عليها وجود العديد من التغيرات الفيسيولوجية التي ترافق الحالة الانفعالية المصاحبة لهذه الضغوط ، وبذلك تكون التغيرات الفسيولوجية المتضمنة هي تلك التي تكون مصحوبة بمجالات انفعالية معينة، وتكون هذه التغيرات أكثر إصراراً وحدةً ، ويطول بقاءها ويمكن أن يكون الفرد غير واع شعورياً بحالته الانفعالية (عبد المعطي، ١٩٩٢م ، ص ٥٤).

وترجع اسباب الاضطرابات السيكوسوماتية إلى **أسباب صحية** : التي تؤدى إلى الأمراض السيكوسوماتية ، منها : العلاجات الشخصية غير الواعية، **اسباب شخصية:** مثل التعامل المتطرف مع الحاجات بسبب الخوف مثل شرب كميات ضخمة من الماء في رمضان مثلا خوفا من العطش أو القلق والسهر المفرط قبيل الامتحانات، **اسباب نفسية** : وهذه الأمراض يمكن أن تكون سببها نفسيا إلا أن علاجاتها يحتاج أدوية وعلاجا ماديا وتدخلا جراحيا حسب الحالة ولا تقف عند المعالجة النفسية. ومن الاسباب النفسية الأخرى : نقص الثقة بالنفس، والعقد النفسية من الطفولة أو التعرض لحالات ظلم أو تحرش ، والسماح للضغوط النفسية بالتأثير على الحياة والتفكير وأنماطه، والانفعالات بشكل هستيري والانفعالات الزائدة أو الكبت الانفعالي والتضحية المبالغ، **اسباب اجتماعية:** مثل الانتكاسة والاصطدام بالواقع وعدم التواؤم معه مما يولد ردودا نفسية قاسية.

ويتم تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية : وفقا لما ورد في تصنيف الدليل الاحصائي و التشخيصي الخامس Dsm-5 الأعراض الخاصة التالية (واحد أو أكثر من الأعراض الجسدية المؤلمة أو التي تؤدي إلى تعطل كبير في الحياة اليومية، أفكار ، ومشاعر ، أو سلوكيات مفرطة متصلة بالأعراض الجسدية أو المخاوف الصحية المرتبطة بها كما تتجلى بواحد على الأقل مما يلي : (أفكار غير متناسبة مستمرة حول خطورة أعراض الشخص، استمرار مستويات القلق المرتفعة حول الصحة أو أعراض الشخص، الوقت والطاقة المفرطين و المخصصين لهذه الأعراض أو المخاوف الصحية، الحالة العرضية تبقى ثابتة (عادة تستمر لمدة تزيد عن ٦ أشهر).((DSM-IV,2016,PP211

وتؤثر الانفعالات النفسية على حياة الانسان بشكل عام ، وصحته الجسدية بصفة خاصة ، في عدة مجالات على الجهاز العصبي والدوري والهضمي وجميع أجهزة الجسم، وقد بينت نتائج الدراسات التي تناولت هذه الفئة أثر الانفعالات على الصحة الجسمية لدى الفرد كدراسة هادى (٢٠١٤) التي بحثت أهمية الانفعالات في حياة الأنسان و انعكاسها الجسدي علية مما يؤثر على صحته الجسدية (الاضطرابات السيكوسوماتية) وهي الاضطرابات الجسدية الناشئة عن اضطرابات نفسية، و التي يحدث فيها خلل في وظائف أحد أعضاء الجسم نتيجة اضطرابات انفعالية مزمنة ترجع الى عدم اتزان بيئة المريض و التي لا ينجح العلاج الجسدي لشفاء الحالة وحتى وإن استمر على المدى الطويل، و إنما بعلاج أسباب التعرض للانفعالات و التوتر (هادي ، ٢٠١٤ م ، ص ٦٧) .

وعند الوقوف على نتائج الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات يلحظ تركيزها على مهارات التعبير عن الذات بعض الاضطرابات والأمراض النفسية الأخرى حيث تناول الحمد، (٢٠١٥م) بدراسته أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطهما ، دراسة تربوية في ضوء السنة النبوية ، ومن أبرز نتائج البحث أن أساليب التعبير عن الذات والرأي تقسم إلى خمسة أقسام رئيسة هي التعبير الشفوي والكتابي والجسدي والتعبير بالصمت والتعبير بالعمل وأن ممارسة حق التعبير مقيد بضوابط كفيلة بحسن استخدامه وحفظ حقوق الآخرين ومنع إلحاق الضرر بالفرد والمجتمع على السواء والإخلال بالنظام العام ومن أهم هذه الضوابط ألا يخالف القواعد الكلية للشريعة الإسلامية أو

الأحكام التكليفية للشرع وألا يترتب على التعبير مفسدة أكبر من المصلحة المقصودة.

وبحثت دراسة أحمد (٢٠١٢) أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية " .وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين ارتفاع الدرجات على توكيد الذات كإبداء الإعجاب وضبط النفس المصارحة والاعتذار العلني والدفاع عن الحقوق الخاصة لدى الأزواج والعنف الأسري الموجه ضد زوجاتهم ، كما أشارت النتائج في هذا الإطار إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التوكيد السلبية كتوجيه النقد وإظهار الغضب، فرط العتاب وبين والعنف الأسري الموجه ضد المرأة.

في حين قام الهر (٢٠٠٨م) بدراسة العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة (مالمو) بالسويد، وقد أكدت البحث أن أكثر أنواع العنف شيوعا لدى عينة البحث هو العنف الجسدي بنسبة (٦٨%) بينما كانت نسبة العنف الاقتصادي (١٩%) أما العنف الجنسي فكانت نسبته(١٣%) ووجد أن العنف النفسي يغطي كل أنواع العنف الأخرى.

كما درس الفايز (١٤٢٩هـ) دراسة بعنوان "الإساءة الموجهة نحو المرأة إطار تصوري مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها وقد توصلت البحث للنتائج التالية إن مؤسسات المجتمع الأسرة الجمعيات التطوعية الشرطة القضاء لا توفر أي حماية للمرأة المعنفة من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات كما خلصت البحث إلى أن من أهم المعوقات التي تقف في سبيل تقديم المساعدة للمعنفات عدم تمتع المؤسسات وإدارات المستشفيات بصلاحيات تمكنهم من التعامل مع الظاهرة بإيجابية ، بالإضافة لعدم توفر هيئات متخصصة أو دور إيواء تقدم الحماية للمتعرضة للعنف ولو لفترة مؤقتة .

وتناول الدريعان (١٤٢٩هـ) دراسة حول العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض دراسة وصفية مطبقة على عينة من النساء المترددات على بعض مراكز الرعاية الصحية الأولية وأشارت(٦٧%) من النساء إلى وجود زيادة كبيرة في العنف الاقتصادي ضد المرأة بهدف حرمانها من الراتب والميراث وإرغامها على أن تكون كفيلا غارما إذا كانت تعمل.

كما قدم الحسينان (١٤٢٩هـ) بعنوان: العنف ضد المرأة و علاقته بمفهوم الذات لدى عينة من النساء السعوديات بمدينة الرياض ، توصل البحث الى عدم وجود عنف واضح ضد المرأة لدى عينة البحث إذ أن أغلبية استجابات إفراد العينة ركزت على انهن تعرضن للعنف وما نسبته (٨٣,٦٥%) قد تعرضن مره واحده على الاقل خلال مراحل حياتهن .

اجرى ديوب& مرسل ،(٢٠١١م) دراسة بعنوان :بعض الاضطرابات السيكوسوماتية (قرحة المعدة وضغط الدم) وعلاقتها بالتّوافق النفسي والاجتماعي ، دراسة ميدانية في بعض مشافي مدينة دمشق .ومن أهم النتائج: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات السيكوسوماتية والتوافق النفسي والاجتماعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيكوسوماتيين المصابين بالقرحة المعدية والسيكوسوماتيين المصابين بضغط الدم في التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لصالح السيكوسوماتيين المصابين بضغط الدم.

كما بحث ريحاني (٢٠١٠م) العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية. حيث بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التعرض للعنف الأسري والإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية. كذلك انه كلما ارتفع مستوي العنف الذي تتعرض له النساء المعنفات ارتفع مستوي شدة الاضطراب السيكوسوماتي الناتج عنه.

كما قدمت الابراهيم (٢٠١٠م) ، دراسة بعنوان :الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات أظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لعينة الدراسة كان متوسطا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة النفسي، الاجتماعي، السلوكي، الفكري والمجموع الكلي لها في مستوى الصحة النفسية للنساء الأردنيات المعنفات .

واجرى بولجراف (٢٠١٥م) ، دراسة حول علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة ، وانتهت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة الأسوياء والطلبة المضطربين سيكوسوماتيا في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الطلبة الأسوياء وفي التوافق الأسري لصالح الطلبة السيكوسوماتيين .

كما اجرت العتيبي (٢٠٠٨) دراسة حول العلاقة بين الأعراض السيكوسوماتية وكل من

الشخصية والتوافق الدراسي . ودلت النتائج على وجود فروق دالة بين الذكور والاناث لصالح الاناث في بعض متغيرات الدراسة مثل الأعراض السيكوسوماتية والعلاقة بالاساتذة . كما بينت الدراسة وجود ارتباطات دالة بين الأعراض السيكوسوماتية والتوافق الدراسي بحيث كلما ارتفعت درجة الاصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية كلما انخفضت درجة التوافق لدى التلاميذ .

كما تناول فيريك& هاجرد (Feerick &Haugaurrd,2009) أثر مشاهدة العنف على الاطفال ، أشارت النتائج إلى أن (٩%) من النساء ذكرن أنهن شاهدن بعض أشكال الصراع الجسدي بين الوالدين كما ارتبطت مشاهدة العنف بمخاطر في الصحة النفسية للعائلة وارتبطت الإساءة الجسدية والجنسية بالطفولة باعتداءات من أفراد غرباء .أما النساء اللواتي شاهدن عنفاً أسرياً فقد أشرن إلى وجود أعراض قلق ما بعد الصدمة مقارنة بالنساء اللواتي لم يشاهدن العنف الأسري .

كما اجرى بنوك &ديفين (Pinnock &Daphne,2000) ، أثر العنف والاحباط الذي تتعرض له المرأة على خصائصها النفسية .وتبين من نتائج الدراسة ان النساء (daily hassles) بالإضافة إلى مقياس المنغصات اليومية اللواتي تعرضن للعنف يتصفن بالتوتر والقلق والإحباط بالاضافة الى وجود كثير من الاعراض السيكوسوماتية مثل الالتهابات الجلدية ، والصداع المزمن .

مشكلة الدراسة:

تتعرض العديد من النساء إلى أنواع مختلفة من أشكال العنف فقد أظهرت الإحصاءات شيوع العنف ضد النساء ، حيث تعرضت ربع الحوامل للضرب أثناء الحمل مما ادى الى الولادة المبكرة أو الإجهاض، وأصيبت معظمهن للعنف الجسدي في المدينة المنورة (٦٣%) بإصابات خطيرة استدعت التدخل الطبي، وفي دراسة أجريت على (٢٠٠٠) سيدة في مدينة الإحساء كانت نسبة المتعرضات للعنف من أفراد الأسرة (١١%) أو امرأة من بين كل عشرة نساء تقريباً وكان الزوج هو أكثر الأفراد تعنيفاً للنساء.

وبرزت مشكلة البحث الحالية من طبيعة عمل الباحثة في وحدة النساء المعنفات (مركز البلاغات) وتلحظ في كل يوم عدد من النساء اللاتي يتعرضن للعنف في شتى الأشكال والألوان ، وتقف بشكل مباشر على حاجاتهن، وتطلعاتهن، وتسهم في خفض معاناتهن، والوقوف إلى جانبهن بالدعم النفسي والاجتماعي وتتلمس متطلباتهن ، وتسمع للشكاوى اللاتي يعانين منها والتي تتمثل في كثرة الأمراض الجسمية ذات المنشأ النفسي، إضافة إلى عدم قدرة العديد منهن على التعبير عن انفعالاتهن والبوح بما لديهن ، أو الدفاع عن حقوقهن والتوكيد لما يتطلعن إليه من برامج نفسية وحاجات في حياتهن.

ومما لاحظة فريق البحث نتيجة العمل في مجال التعامل مع النساء المعنفات يفتقر البعض منهن الى مهارات التعبير عن الذات التي تستطيع من خلالها مواجهة العنف بكل ثقه بعيداً عن الخوف والاضطراب النفسي.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث الحالية في الاجابة على تساؤل البحث الرئيس وهو : ما العلاقة بين مهارات التعبير عن الذات وأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات في مدينة الرياض.

تساؤلات البحث:

السؤال الرئيس" **ماالعلاقة بين مهارات التعبير عن الذات وأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات بمدينة الرياض**" ويتفرع منه التساؤلات التالية :

١.ما العلاقة بين مهارات التعبير عن الذات وأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية ؟

٢.ما أكثر أشكال العنف انتشارا لدى المعنفات في مدينة الرياض؟

٣.ما مستوى انتشار الاضطربات السيكوسوماتية لدى المعنفات في مدينة الرياض؟

٤.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات تعزى إلى (العمر، عدد سنوات الزواج، نوع العنف، تكراره، المستوى التعليمي) ؟.

٥.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى المعنفات في مدينة الرياض تعزى إلى (العمر، عدد سنوات الزواج، نوع العنف، تكراره، المستوى التعليمي) ؟.

٦.هل يمكن التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات في مدينة الرياض من خلال مهارات التعبير عن الذات؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية دراسة النظرية في تحديد مجموعة من الأهداف التي يتطلع إلى تحقيقها وبلورتها في مجال التوجيه والارشاد الطلابي، يكتسب البحث الحالي أهميته من تناوله لمهارات التعبير عن الذات للمرأة المعنفة نظراً لأهمية المرأة وتأثيرها في المجتمع، كما يسعى هذا

البحث الى دراسة واقع النساء المعنفات ، وأكثر أشكال العنف انتشاراً ، وبيان الآثار السلبية الناجمة عن العنف من اجل الحد من هذه الظاهرة والحفاظ على تماسك الأسرة بشكل عام والزوجة بشكل خاص لما تقوم به من رعاية للأطفال واهتمام بالزوج وتوفير الأمن والرعاية لأفراد المنزل.

يكتسب البحث الحالي أهميته مما يلاحظ من زيادة في ظاهرة العنف الأسري تجاه المرأة كونها مؤثر في قوة العمل والإنتاج وذلك لأهمية التفاعل الاجتماعي بين الازواج واقامة علاقات زوجية متوافقة بين الزوجين والحفاظ عليها.

وتتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في التعرف على مهارات التعبير عن الذات لدى المرأة العاملة ، وعقد برامج وقائية لمساعدة المرأة في معرفة أساليب التصدى للعنف وعدم تكراره، و توجيه المسؤولين وأصحاب القرار في عقد برامج وورش عمل للمرأة في تدريبها على مهارات التعبير عن الذات، واستفادة المؤسسات الاجتماعية من هذه البحث في وضع الحلول المناسبة لمساعدة المرأة والأسرة التي تتعرض للعنف ، وتوجيه المعنين في وحدة حماية المرأة من العنف في عقد برامج تدريبية حول خفض الضغوط النفسية الواقعة على المرأة المعنفة وخفض الاضطرابات السيكوسوماتية الناتجة عنها من خلال تنمية مهارات التعبير عن الذات .

حدود الدراسة: اقتصرت حدود البحث الموضوعية على مهارات التعبير عن الذات و أعراض الاضطرابات السيكوسوماتيه لدى المعنفات في وحدة الحماية الاجتماعية بمدينة الرياض، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(١٤٣٧هـ /١٤٣٨هـ).

مصطلحات الدراسة:

- **مهارات التعبير عن الذات** : تعرف مهارات التعبير عن الذات بانها مساعدة المرأة على خلق هوية خاصة بها و تميزها عن غيرها وتستطيع من خلالها ان تواجه الآخرين بكل ثقة وبعيداً عن الخوف والاضطراب النفسي من خلال المهارات اللفظية ، والمهارات غير اللفظية (الحلو ، ٢٠١٦، ص ٣٢). وتعرف اجرائياً بانها قدرة المرأة المعنفة على مواجهة المواقف التي تتعرض لها من خلال أحد طرق التعبير عن الذات. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في الدراسة الحالية.
- **أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية** :عرفها نور الهدى (٢٠٠٩) ، بأنها : " الاضطرابات السيكوسوماتية يقصد بها اضطرابات جسمية موضوعية بسبب اضطرابات انفعالية شديدة ، تؤثر على المناطق والأعضاء التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المستقل، والمفهوم الطبي يبين أن الإصابة الجسدية لها علاقة قوية بالصراعات النفسية ".(نور الهدى ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢)، وتعرف اجرائياً بإنها الاضطرابات العضوية في الجسم والتي يلعب فيها العامل النفسي دوراً مهماً نتيجة التعرض لأحد أشكال العنف وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في الدراسة الحالية

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لأنه المنهج المناسب الذي يحقق أهداف البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع النساء المعنفات في مدينة الرياض و اللاتي يراجعن وحدة الحماية الاجتماعية بمدينة الرياض و البالغ عددهن (١٣٢٤) معنفة وفقاً لاحصائية أصدرتها وزارة الشؤون الاجتماعية عام ٢٠١٧ م .(وزارة الشؤون الاجتماعية ، ٢٠١٧) حيث بلغت عينة الدراسة الحالية من (٢٠٠) معنفه من النساء اللاتي يراجعن وحدة الحماية الاجتماعية في مدينة الرياض و تم اختيارهن بشكل عشوائي وفيما يلي توضيحاً لوصف أفراد العينة كما في الجدول (١) يوضح (١) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية .

الجدول (٣-١)

توزيع أفراد مجتمع البحث وفقاً لمتغيرات البحث(ن=٢٠٠)

المتغيرات		التكرارات	النسبة
نوع العنف	جسدي	٥١	٢٥,٥
	نفسي	١٠٨	٥٤
	لفظي	٤١	٢٠,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠
درجة العنف	شديد	٥٣	٢٦,٥
	متوسط	٧٧	٣٨,٥
	منخفض	٧٠	٣٥
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠
العمر	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	٢٢
	٣٦-٤٥سنة	٩٩	٤٩,٥
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	٢٨,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠
المستوى التعليمي	أمي	٢	١
	ابتدائي	٦	٣
	متوسط	٣	١,٥
	ثانوي	٤	٢
	جامعي	١٨٥	٩٢,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠
درجة تكرار العنف	مرة واحدة	٢٥	١٢,٥
	مستمر	١١	٥,٥
	متقطع	١٦٤	٨٢
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٣-١) ما يلي:

بالنسبة لمتغير نوع العنف، فقد تبين أن (١٠٨) من افراد عينة البحث يعانين من عنف نفسي، وبنسبة بلغت (٥٤%) من إجمالي أفراد عينة البحث، كما تبين أن (٥١) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢٥,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يعانين من عنف جسدي، بينما وجد أن (٤١) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢٠,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يعانين من عنف لفظي.

أما بالنسبة لمتغير شدة العنف، فقد تبين أن (٧٧) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٣٨,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يعانين من عنف متوسط، وكذلك وجد أن (٧٠) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٣٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يعانين من عنف منخفض، وأخيراً وجد أن (٥٣) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢٦,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يعانين من عنف شديد.

وبالنسبة لمتغير العمر، فقد وجد أن (٩٩) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٤٩,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث أعمارهن (٣٦-٤٥ سنة)، بينما وجد أن (٥٧) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢٨,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث أعمارهن (أكثر من ٤٥ سنة)، واخيراً وجد أن (٤٤) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢٢%) من إجمالي أفراد عينة البحث أعمارهن (٢٥-٣٥ سنة).

أما فيما يخص متغير المستوى التعليمي، فقد وجد أن الغالبية العظمة من أفراد عينة وعددهن (١٨٥) من أفراد عينة البحث ويمثلن ما نسبته (٩٢,٥%) مستواهن التعليمي جامعي، بينما وجد أن (٦) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٣%) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهن التعليمي ابتدائي، وكذلك وجد أن (٤) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢%) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهن

التعليمي ابتدائي، كما وجد أن (٤) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢%) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهن التعليمي ثانوي، ويليهم (٣) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (١,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهن التعليمي متوسط، وأخيراً وجد أن (٢) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (١%) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهن التعليمي أميات.

كما يتبين من الجدول السابق أن (١٦٤) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٨٢%) من إجمالي أفراد عينة البحث يتكرر العنف لديهن بصورة متقطعة، بينما وجد أن (٢٥) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (١٢,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يتكرر العنف لديهن مرة واحدة، وأخيراً وجد أن (١١) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٥,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يتكرر العنف لديهن بصورة مستمرة.

أدوات الدراسة وإجراءاتها: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية

١. **مقياس التعبير عن الذات:**

تم ترجمة مقياس التعبير عن الذات الذي أعده (ROBERT,2009) و الذي تكون من بعدين : البعد اللفظي ويتكون من (٢٨) فقرة ، و البعد غير اللفظي ويتكون من (٢٦) فقرة ، كما قامت الباحثة بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال ما يلي:

أ-**الصدق (صدق المحكمين):** حيث قامت الباحثة لأغراض الدراسة الحالية بتوزيع مقياس على عدد من المختصين في القياس النفسي والارشاد النفسي في علم النفس و اللغة الانجليزية بهدف الوقوف على مدى ملائمة المقياس و الصياغة اللغوية للأداة ودقة الترجمة من اللغة الأجنبية للغة العربية ومدى مناسبته للفئة المطبق عليهم الدراسة الحالية ، و في ضوء ملحوظات المحكمين تم حذف بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر في حين جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعضها وفي ضوء ملحوظات المحكمين حذفت بعض الفقرات و أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من ٥٩ فقره موزعة على بعدين (البعد اللفظي ، البعد الغير لفظي) حيث تضمن البعد الأول .. فقره و البعد الثاني .. فقره .

ب- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التعبير عن الذات:

للتحقق من مدى مناسبة الفقرات لفئة الدراسة الحالية تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي ومعاملات ارتباط الفقره بالبعد الذي تنتمي له حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.689-0.291)، وهي قيم مناسبة لغايات الدراسة الحالية.

مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية :

تم استخدام مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية الذي أعدته منار بني مصطفى (٢٠٠٣م) والذي تناول جميع الفقرات التي تقيس الاضطرابات السيكوسوماتية من قائمة كورنل وعددها (٢٧) فقرة ، حيث قامت الباحثة بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال ما يلي :

أ-**صدق المحتوى(صدق المحكمين):** لأغراض الدراسة الحالية قامت الباحثة بتوزيع مقياس على عدد من المختصين في القياس النفسي والارشاد النفسي في علم النفس و اللغة الانجليزية بهدف الوقوف على مدى ملائمة المقياس و الصياغة اللغوية للأداة ودقة الترجمة من اللغة الأجنبية للغة العربية ومدى مناسبته للفئة المطبق عليهم الدراسة الحالية ، و في ضوء ملحوظات المحكمين تم حذف بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر في حين جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعضها وفي ضوء ملحوظات المحكمين حذفت بعض الفقرات و أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٠) فقره مقسمة كالتالي :

١.اضطرابات الجهاز التنفسي الفقرات من (١-٣).

٢.اضطرابات الجهاز الدوري الفقرات من (٤-٦).

٣.ضطرابات الجهاز العصبي الفقرات من (٧-٩).

٤.اضطرابات جهاز الغدد والهرمونات الفقرات من (١٠-١٣٩).

٥.اضطرابات الجهاز الهضمي الفقرات من (١٤-١٧).

٦.اضطرابات الجهاز العضلي والهيكلي الفقرات من (١٨-٢٠) .

ب- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية :

للتحقق من مدى مناسبة الفقرات لفئة الدراسة الحالية تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي ومعاملات ارتباط الفقره بالبعد الذي تنتمي له حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٠١-٠,٤٧٧)، وهي قيم مناسبة لغايات الدراسة الحالية.

أسلوب تحليل البيانات: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، وتحليل التباين الأحادي(ONE WAY ANOVA)، والانحدار المتعدد، للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات من خلال مهارات التعبير عن الذات.

نتائج الدراسة:

إجابة الفرض الاول: للإجابة على الفرض الأول والذي نص على" **تختلف درجة انتشار اشكال العنف لدى المعنفات**" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد البحث على هذا السؤال ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٤-١)

استجابات أفراد مجتمع البحث على العبارات المتعلقة بأكثر أشكال العنف انتشارا لدى لنساء المعنفات في مدينة الرياض.(ن =٢٠٠)

أكثر أنواع العنف	التكرار	النسبة	الترتيب
عنف جسدي	٥١	٢٥,٥	٢
عنف نفسي	١٠٨	٥٤	١
عنف لفظي	٤١	٢٠,٥	٣
المجموع الكلي	٢٠٠	١٠٠	-
المتوسط الحسابي	١,٩٥		-
الانحراف المعياري	٠,٦٧٨		-

يتضح من الجدول (٤-١) الخاص بالفرض (تختلف أشكال العنف المنتشره لدى المعنفات في مدينة الرياض)، أن أكثر أشكال العنف انتشارا لدى لنساء المعنفات في مدينة الرياض هو العنف النفسي فقد تبين أن (١٠٨) من افراد عينة البحث يعانين من عنف نفسي، وبنسبة بلغت (٥٤%) من إجمالي أفراد عينة البحث، يليه في المرتبة الثانية العنف الجسدي، حيث تبين أن (٥١) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢٥,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يعانين من عنف جسدي، وأخيراً وجد أن (٤١) من افراد عينة البحث يمثلن ما نسبته (٢٠,٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث يعانين من عنف لفظي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(الهر٢٠٠٨م) بعنوان" العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة (مالمو) بالسويد"، والتي أظهرت أن أكثر أنواع العنف شيوعاً لدى عينة البحث هو العنف الجسدي بنسبة (٦٨%) بينما كانت نسبة العنف الاقتصادي (١٩%) أما العنف الجنسي فكانت نسبته (١٣%) ووجد أن العنف النفسي يغطي كل أنواع العنف الأخرى.

وهذا يتفق مع دراسة أحمد (٢٠١٢) التي بينت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التوكيد السلبية كتوجيه النقد وإظهار الغضب، فرط العتاب وبين والعنف الأسري الموجه ضد المرأة. وتتفق كذلك مع نتائد دراسة الحسينان (١٤٢٩هـ) التي أظهرت نتائجها أن أكثر أنواع العنف شيوعا العنف النفسي حيث جاء بالمرتبة الأولى والعنف الجنسي بالمرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون اكثر انواع العنف الموجه نحو المرأة هو العنف النفسي ويرجع ذلك الى انه اسلوب يستخدمه الرجل بدرجات متفاوتة وهو يختلف عن العنف الجسدى حيث انه لا يترك آثار واضحة على جسد المرأة، كما يفسر ذلك وفقا لنظرية التحليل النفسي لفرويد حيث ترى ان هناك أسباب تحليلية لاشعورية تكمن وراء الإصابة بالاضطرابات التي تؤدى الى استخدام الرجل العنف ضد

المرأة ، وقدموا تفسيراً قائماً على الدينامية السيكولوجية، أي العوامل والتغيرات النفسية التي يتعرض لها الفرد، ومؤدى هذه النظرية أن الأعضاء الجسمية المصابة ليست سوى تعبير رمزي عن بعض الصراعات اللاشعورية التي ينعكس أثرها في صورة القرح وغير ذلك من الاضطرابات السيكوسوماتية .ومن وجهة نظر الباحثة ان الفرد الذي يعاني من مشاكل نفسية ينعكس على علاقاته بمن حوله ، فيوقع العنف عليهم سواء نفسي او جسدى كتعبير لما يشعر به من مشاكل نفسية .

اجابة الفرض الثاني : للإجابة على الفرض الثاني والذي نص على" **تختلف مستويات انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات** " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد البحث على هذا السؤال ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول(٤-٢)

استجابات أفراد مجتمع البحث على العبارات المتعلقة بمستوى انتشار الاضطربات السيكوسماتية لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض(ن =٢٠٠)

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	١,٣٨	٠,١٣٢	مرتفع	١
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	٠,٧٣	٠,٢٣٥	متوسط	٣
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	٠,٥٧	٠,٦٥١	منخفض	٤
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	١,٢١	١,١٣	متوسط	٢
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	٠,٨٩	٠,٢٢٣	متوسط	-

يتضح من الجدول (٤-٢) أن اضطرابات الجهاز النفسي لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض جاءت بدرجة مرتفعة ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (١,٣٨) وجاء بالمرتبة الأولى، في حين جاءت اضطرابات الجهاز العصبي لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض بدرجة متوسطة وجاء بالمرتبة الثانية، كما جاءت اضطرابات الجهاز الدوري لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض وجاء بالمرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٠,٧٣)، وأخيراً جاءت اضطرابات الجهاز الهضمي لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض بدرجة منخفضة وجاء بالمرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٠,٥٧)، كما يبين الجدول أعلاه مستوى انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض جاءت بدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٠,٨٩).

ومما يؤكد ذلك دراسة الهر (٢٠٠٨م) حول العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة (مالمو) بالسويد والتي اظهرت نتائجها ان المرأة التي تعاني من العنف تعاني من وجود أعراض الاكتئابية، ومشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس، القلق الاجتماعي، مشاعر الوحدة والاغتراب، اضطرابات النوم، القلق حول الصحة، التعب والإرهاق، الأعراض الجسدية .

ويمكن تفسير الاعراض السيكوسوماتية التي تعاني منها المرأة تختلف من امرأة لأخرى وذلك لنوع العنف الذي تتعرض له ومدى استمراريته ، وهل يترافق مع العنف اكثر من نوع مثل العنف الجسدي الذي يرافقه عنف لفظي ، ومدى حدوث العنف هل في المنزل في معزل عن الآخرين ام امام الآخرين .

اجابة الفرض الثالث : للإجابة على الفرض الثالث والذي نص على" **توجد فروق ذات دلالة احصائية في أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات تعزى إلى (العمر ، نوع العنف ، تكراره ، المستوى التعليمي** " تم استخدام تحليل التباين الاحادي لاستجابات أفراد البحث على هذا السؤال ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

أ. **الفروق باختلاف متغير العمر:** للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات تبعاً لاختلاف متغير العمر تم استخدام تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في

الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-٦)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات طبقاً لاختلاف متغير العمر(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	بين المجموعات	٣٤٣,٢٦٢	٢	١٧١,٦٣١	٣١,٢٥٨	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٠٨١,٦٩٣	١٩٧	٥,٤٩١			
	المجموع	١٤٢٤,٩٥٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	بين المجموعات	٤٢١,٠١٦	٢	٢١٠,٥٠٨	٤٠,٤٣٥	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٠٢٥,٦٠٤	١٩٧	٥,٢٠٦			
	المجموع	١٤٤٦,٦٢٠	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	بين المجموعات	١٧٨٧,٩٤٦	٢	٨٩٣,٩٧٣	١٧٥,٢٤٩	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٠٠٤,٩٢٩	١٩٧	٥,١٠١			
	المجموع	٢٧٩٢,٨٧٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	بين المجموعات	١٤٢٤,٠٥٨	٢	٧١٢,٠٢٩	١٦٥,٤٢٤	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٨٤٧,٩٤٢	١٩٧	٤,٣٠٤			
	المجموع	٢٢٧٢,٠٠٠	١٩٩				
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	بين المجموعات	١٣٥٧٩,٣٩٦	٢	٦٧٨٩,٦٩٨	١٣١,٨٣٠	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٠١٤٦,١٨٤	١٩٧	٥١,٥٠٣			
	المجموع	٢٣٧٢٥,٥٨٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-٦)وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير العمر، فقد بلغت قيم ف (٣١,٢٥٨ ، ٤٠,٤٣٥ ، ١٧٥,٢٤٩ ، ١٦٥,٤٢٤، ١٣١,٨٣٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠) وهي قيمة أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير العمر، ولتحديد دلالة الفروق تم استخدام اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٤-٧)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات العمر(ن=٢٠٠)

الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	٦,٥٢٢٧
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	٧,٩٥٩٦
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	١٠,١٤٠٤
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	٧,٣٦٣٦
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	٦,٧٨٧٩
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	١٠,١٤٠٤
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	٨,٦٥٩١
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	٧,٨٤٨٥
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	١٤,٦٨٤٢
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	٩,٥٠٠٠
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	٨,٥٣٥٤
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	١٤,٦٨٤٢
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	٣٢,٠٤٥٥
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	٣١,١٣١٣
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	٤٩,٦٤٩١

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير العمر، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة البحث أصحاب الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي.

ب.الفروق باختلاف متغير نوع العنف: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات تبعاً لاختلاف متغير نوع العنف تم استخدام تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات طبقاً إلى اختلاف متغير نوع العنف وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول (٤-٨)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات طبقاً إلى اختلاف متغير نوع العنف(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	بين المجموعات	٢٦٠,٣٧٦	٢	١٣٠,١٨٨	٢٢,٠٢٣	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١١٦٤,٥٧٩	١٩٧	٥,٩١٢			
	المجموع	١٤٢٤,٩٥٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	بين المجموعات	٢٠٦,١١٨	٢	١٠٣,٠٥٩	١٦,٣٦٦	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٢٤٠,٥٠٢	١٩٧	٦,٢٩٧			
	المجموع	١٤٤٦,٦٢٠	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	بين المجموعات	٤٢٩,٩٤٧	٢	٢١٤,٩٧٣	١٧,٩٢٣	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢٣٦٢,٩٢٨	١٩٧	١١,٩٩٥			
	المجموع	٢٧٩٢,٨٧٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	بين المجموعات	٥٤٥,٣٦٦	٢	٢٧٢,٦٨٣	٣١,١١٢	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٧٢٦,٦٣٤	١٩٧	٨,٧٦٥			
	المجموع	٢٢٧٢,٠٠٠	١٩٩				
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	بين المجموعات	٤٩١١,٨٥٨	٢	٢٤٥٥,٩٢٩	٢٥,٧١٦	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٨٨١٣,٧٢٢	١٩٧	٩٥,٥٠١			
	المجموع	٢٣٧٢٥,٥٨٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير نوع العنف ، فقد بلغت قيم ف (٢٢,٠٢٣، ١٦,٣٦٦، ١٧,٩٢٣، ٣١,١١٢، ٢٥,٧١٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠) وهي قيمة أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير نوع العنف ، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات نوع العنف نحو الاتجاه حول هذا المقياس ، تم استخدام اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-٩)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات نوع العنف(ن=٢٠٠)

الأبعاد	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	جسدي	٥١	٩,٨٦٢٧
	نفسي	١٠٨	٨,١٨٥٢
	لفظي	٤١	٦,٤٨٧٨
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	جسدي	٥١	٩,٢٧٤٥
	نفسي	١٠٨	٧,٨١٤٨
	لفظي	٤١	٦,٢٦٨٣
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	جسدي	٥١	١١,٠٧٨٤
	نفسي	١٠٨	١٠,٥٣٧٠
	لفظي	٤١	٧,١٢٢٠
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	جسدي	٥١	١١,٨٨٢٤
	نفسي	١٠٨	١١,٥٣٧٠
	لفظي	٤١	٧,٢٩٢٧
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	جسدي	٥١	٤١,٠٩٨٠
	نفسي	١٠٨	٣٨,٠٧٤١
	لفظي	٤١	٢٧,١٧٠٧

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير نوع العنف ، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة البحث التي يعانين من العنف الجسدي، وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي.

ج. الفروق باختلاف متغير تكرار العنف: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات تبعاً لاختلاف متغير تكرار العنف تم استخدام تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات طبقاً إلى اختلاف متغير تكرار العنف وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول (٤-١٠)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات طبقاً إلى اختلاف متغير تكرار العنف(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	بين المجموعات	١٤١,٤٨٠	٢	٧٠,٧٤٠	١٠,٨٥٨	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٢٨٣,٤٧٥	١٩٧	٦,٥١٥			
	المجموع	١٤٢٤,٩٥٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	بين المجموعات	٥٥,٩٣٢	٢	٢٧,٩٦٦	٣,٩٦٢	٠,٠٢١	دالة
	داخل المجموعات	١٣٩٠,٦٨٨	١٩٧	٧,٠٥٩			
	المجموع	١٤٤٦,٦٢٠	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	بين المجموعات	٤٢,٩١٣	٢	٢١,٤٥٦	١,٥٣٧	٠,٠٢١	دالة
	داخل المجموعات	٢٧٤٩,٩٦٢	١٩٧	١٣,٩٥٩			
	المجموع	٢٧٩٢,٨٧٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	بين المجموعات	١٩٨,٨٨٥	٢	٩٩,٤٤٢	٩,٤٥٠	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢٠٧٣,١١٥	١٩٧	١٠,٥٢٣			
	المجموع	٢٢٧٢,٠٠٠	١٩٩				
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	بين المجموعات	١٤٨٧,١٨٧	٢	٧٤٣,٥٩٤	٦,٥٨٧	٠,٠٠٢	دالة
	داخل المجموعات	٢٢٢٣٨,٣٩٣	١٩٧	١١٢,٨٨٥			
	المجموع	٢٣٧٢٥,٥٨٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير تكرار العنف ، فقد بلغت قيم ف (١٠,٨٥٨، ٣,٩٦٢، ١,٥٣٧، ٩,٤٥٠، ٦,٥٨٧) عند مستويات دلالة (٠,٠٠، ٠,٠٢١، ٠,٠٢١، ٠,٠٠٢) وجميعها قيم أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير تكرار العنف ، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات تكرار العنف نحو الاتجاه حول هذا المقياس ، استخدمت الباحثة اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-١١)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات تكرار العنف(ن=٢٠٠ **)**

الأبعاد	تكرار العنف	العدد	المتوسط الحسابي
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	مرة واحدة	٢٥	٦,٠٤٠٠
	مستمر	١١	٨,٦٣٦٤
	متقطع	١٦٤	٨,٨٧٩٣
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	مرة واحدة	٢٥	٦,٥٢٠٠
	مستمر	١١	٨,٦٣٦٤
	متقطع	١٦٤	٨,٨٢٤٤
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	مرة واحدة	٢٥	٨,٨٨٠٠
	مستمر	١١	٩,٢٧٢٧
	متقطع	١٦٤	١٠,١٨٩٠
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	مرة واحدة	٢٥	٨,٠٤٠٠
	مستمر	١١	٩,٣٦٣٦
	متقطع	١٦٤	١٠,٩٥١٢
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	مرة واحدة	٢٥	٢٩,٤٨٠٠
	مستمر	١١	٣٥,٩٠٩١
	متقطع	١٦٤	٣٧,٧٤٣٩

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١١)وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير تكرار العنف ، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة البحث التي يعانين من تكرار العنف بصورة متقطعة، وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي.

د. الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات تبعاً لاختلاف متغير المستوى التعليمي ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-١٢)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
بعد اضطرابات الجهاز النفسي	بين المجموعات	١٤,٤٣٣	٤	٣,٦٠٨	٠,٤٩٩	٠,٧٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤١٠,٥٢٢	١٩٥	٧,٢٣٣			
	المجموع	١٤٢٤,٩٥٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الدوري	بين المجموعات	١١,٦٧٠	٤	٢,٩١٨	٠,٣٩٦	٠,٨١١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٣٤,٩٥٠	١٩٥	٧,٣٥٩			
	المجموع	١٤٤٦,٦٢٠	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز الهضمي	بين المجموعات	٦٤,١٢٦	٤	١٦,٠٣٢	١,١٤٦	٠,٣٣٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٢٨,٧٤٩	١٩٥	١٣,٩٩٤			
	المجموع	٢٧٩٢,٨٧٥	١٩٩				
بعد اضطرابات الجهاز العصبي	بين المجموعات	٤٠,٠٢٢	٤	١٠,٠٠٥	٠,٨٧٤	٠,٤٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٣١,٩٧٨	١٩٥	١١,٤٤٦			
	المجموع	٢٢٧٢,٠٠٠	١٩٩				
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	بين المجموعات	٣٣٨,٦٣٠	٤	٨٤,٦٥٨	٠,٧٠٦	٠,٥٨٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٣٨٦,٩٥٠	١٩٥	١١٩,٩٣٣			
	المجموع	٢٣٧٢٥,٥٨٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير المستوى التعليمي ، فقد بلغت قيم ف (٠,٤٩٩، ٠,٣٩٦، ١,١٤٦، ٠,٨٧٤، ٠,٧٠٦) عند مستويات دلالة (٠,٧٣٧، ٠,٨١١، ٠,٣٣٦، ٠,٤٨٠، ٠,٥٨٩)وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد عينة البحث حول (بعد اضطرابات الجهاز النفسي ، بعد اضطرابات الجهاز الدوري ، بعد اضطرابات الجهاز الهضمي ، بعد اضطرابات الجهاز العصبي ، مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية)، باختلاف متغير المستوى التعليمي.

ويتفق ذلك مع دراسة الدريعان (١٤٢٩هـ) حول العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض ، حيث أوضحت النتائج أن النساء غير المتزوجات وخصوصا من هن في مقتبل العمر يعانين عنف الإخوة أكثر من الآباء وفيما يتعلق بأسباب العنف تجاه المرأة فقد بينت النتائج إن «تشبث المرأة برأيها» وكثرة متطلباتها المادية» وعدم طاعة الزوج أو الولي» هي أكثر الأسباب التي تدفع الى ممارسة العنف .

وتتفق معه دراسة الخطيب (١٤٢٦هـ) بعنوان" العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض وتوصلت الدراسة الى ان العنف يستخدم في جميع الفئات العمرية وإن كان يرتفع في الفئة العمرية من ٢٠- ٣٠ عاما، ولكن يقل مع ارتفاع العمر كما انه ليس هناك اختلافا كبيرا بين المتعلمين وغير المتعلمين في استخدام العنف.

ويرجع تفسير ذلك إلى ان النساء المعنفات في الاسرة في الغالب ممن يقعن في فترة المراهقة او في بدايات سن الزواج مما ينتشر العنف في هذه الفترة العمرية بسبب التمرد وعدم طاعة ولي الامر وتكثر في الغالب من الاخوة الذكور او الوالدين ويكون العنف جسدي مما يكون

له آثار سيكو سوماتية على المرأة حسب طبيعتها . اما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فهو يكثر بين غير المتعلمين اكثر من المتعلمين وتكون عدد مرات تكراره اكثر بالمقارنة بالمتعلمات لأنهن يكن اكثر قدرة على الوعي والفهم .

وتتفق معه نظرية فرويد للتحليل النفسي الى أن المرأة تميل إلى إشباع رغباتها ، لكن دون أن تعرض نفسها للإحباط ، وهو أمرا ليس سهلاً ، لكن عندما تحقق هذا التوازن فقد ينمو لديها تقدير ذات موجب وبالتالي تكون لديها صورة إيجابية عن نفسه ،ويختلف تقدير الفرد لذاته في الواقف والوضعيات المختلفة تبعاً لتغير مفهومه عن ذاته ، وذلك من خلال علاقاته الشخصية مع من يحيط من الآخرين .

اجابة الفرض الرابع : للإجابة على الفرض الرابع والذي نص على" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى المعنفات تعزى إلى (العمر ، نوع العنف ، تكراره ، المستوى التعليمي).** تم استخدام تحليل التباين الاحادي لاستجابات أفراد البحث على هذا السؤال ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

أ.الفروق باختلاف متغير العمر:

الجدول (٤-١٣)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض طبقاً إلى اختلاف متغير العمر(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
التعبير اللفظي	بين المجموعات	١٨٤١,٨٧٥	٢	٩٢٠,٩٣٨	٤٣,٢٠٧	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤١٩٨,٩٢٠	١٩٧	٢١,٣١٤			
	المجموع	٦٠٤٠,٧٩٥	١٩٩				
التعبير غير اللفظي	بين المجموعات	٣٧١٢,٩٤٠	٢	١٨٥٦,٤٧٠	١٩,٩٢٤	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	١٨٣٥٦,٠٥٥	١٩٧	٩٣,١٧٨			
	المجموع	٢٢٠٦٨,٩٩٥	١٩٩				
مقياس التعبير عن الذات	بين المجموعات	٣٢٧,٣٨٥	٢	١٦٣,٦٩٢	١,٥٦٦	٠,٠٢١	دالة
	داخل المجموعات	٢٠٥٨٦,٦٩٥	١٩٧	١٠٤,٥٠١			
	المجموع	٢٠٩١٤,٠٨٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير العمر، فقد بلغت قيم ف (٤٣,٢٠٧، ١٩,٩٢٤، ١,٥٦٦) عند مستويات دلالة (٠,٠٠، ٠,٠٢١) وجميعها قيم أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير العمر، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات العمر نحو الاتجاه حول هذا المقياس ، استخدمت الباحثة اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول (٤-١٤)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات العمر(ن=٢٠٠)

الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي
التعبير اللفظي	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	١,٩٣٧٩
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	١,٩٨١١
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	٢,١٨٧٧
التعبير غير اللفظي	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	١,٩٨٤٠
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	١,٩٠٤٦
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	١,٩٩٥٦
مقياس التعبير عن الذات	٢٥-٣٥ سنة	٤٤	١,٩٦٠٥
	٣٦-٤٥ سنة	٩٩	١,٩٤٣٦
	أكثر من ٤٥ سنة	٥٧	١,٩٨١٦

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير العمر، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة البحث أصحاب الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي.

ب.الفروق باختلاف متغير نوع العنف للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض تبعاً لاختلاف متغير نوع العنف تم استخدام " تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض طبقاً إلى اختلاف متغير نوع العنف وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-١٥)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض طبقاً إلى اختلاف متغير نوع العنف(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
التعبير اللفظي	بين المجموعات	٠,١٠٦	٢	٠,٠٥٣	١,٥٨٦	٠,٠٢٠	دالة
	داخل المجموعات	٦,٥٧٣	١٩٧	٠,٠٣٣			
	المجموع	٦,٦٧٩	١٩٩				
التعبير غير اللفظي	بين المجموعات	٤,٥٣٢	٢	٢,٢٦٦	٢٠,٦٢٤	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢١,٦٤٣	١٩٧	٠,١١٠			
	المجموع	٢٦,١٧٥	١٩٩				
مقياس التعبير عن الذات	بين المجموعات	٠,٩٩٩	٢	٠,٤٩٩	١٩,٧٨٦	٠,٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤,٩٧٢	١٩٧	٠,٠٢٥			
	المجموع	٥,٩٧٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل .**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير نوع العنف، فقد بلغت قيم ف (١,٥٨٦، ٢٠,٦٢٤، ١٩,٧٨٦) عند مستويات دلالة (٠,٠٢٠، ٠,٠٠) وجميعها قيم أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير نوع العنف، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات نوع العنف نحو الاتجاه حول هذا المقياس ، استخدمت الباحثة اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤-١٦)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات نوع العنف(ن=٢٠٠)

الأبعاد	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي
التعبير اللفظي	جسدي	٥١	٢,٠١٩٥
	نفسي	١٠٨	٢,١٥٠٠
	لفظي	٤١	١,٩٩٢٧
التعبير غير اللفظي	جسدي	٥١	٢,٠٩٣٣
	نفسي	١٠٨	١,٧٩٠٤
	لفظي	٤١	١,٧٧١٨
مقياس التعبير عن الذات	جسدي	٥١	٢,٠٥٥٨
	نفسي	١٠٨	١,٨٩٧٨
	لفظي	٤١	١,٨٨٤٤

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل.**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير نوع العنف، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة البحث التي يعانون من العنف النفسي وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي.

ج.الفروق باختلاف متغير تكرار العنف: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض تبعاً لاختلاف متغير تكرار العنف تم استخدام " تحليل التباين الأحادي "(one way Anova)

لتوضيح دلالة الفروق في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض طبقاً إلى اختلاف متغير تكرار العنف وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-١٧)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض طبقاً إلى اختلاف متغير تكرار العنف(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
التعبير اللفظي	بين المجموعات	٠,٥٥٧	٢	٠,٢٧٨	٨,٩٥٦	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٦,١٢٢	١٩٧	٠,٠٣١			
	المجموع	٦,٦٧٩	١٩٩				
التعبير غير اللفظي	بين المجموعات	٠,٤٢١	٢	٠,٢١١	١,٦١٢	٠,٠٢٠	دالة
	داخل المجموعات	٢٥,٧٥٣	١٩٧	٠,١٣١			
	المجموع	٢٦,١٧٥	١٩٩				
مقياس التعبير عن الذات	بين المجموعات	٠,٠٨٧	٢	٠,٠٤٣	١,٤٤٩	٠,٠٣٧	دالة
	داخل المجموعات	٥,٨٨٤	١٩٧	٠,٠٣٠			
	المجموع	٥,٩٧٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل.**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير تكرار العنف، فقد بلغت قيم ف (٨,٩٥٦، ١,٦١٢ ، ١,٤٤٩) عند مستويات دلالة (٠,٠٠، ٠,٠٢٠، ٠,٠٣٧)، وجميعها قيم أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير تكرار العنف، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات تكرار العنف نحو الاتجاه حول هذا المقياس ، استخدمت الباحثة اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-١٨)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات تكرار العنف(ن=٢٠٠)

الأبعاد	تكرار العنف	العدد	المتوسط الحسابي
التعبير اللفظي	مرة واحدة	٢٥	١,٩٦٤٠
	مستمر	١١	١,٨٤٨٥
	متقطع	١٦٤	٢,٠٥٢٨
التعبير غير اللفظي	مرة واحدة	٢٥	١,٧٩٤٥
	مستمر	١١	٢,٠٢٠٥
	متقطع	١٦٤	٢,٨٣١٠
مقياس التعبير عن الذات	مرة واحدة	٢٥	١,٨٨٠٧
	مستمر	١١	١,٩٣٣٣
	متقطع	١٦٤	١,٩٩٣٨

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل.**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير تكرار العنف ، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة البحث التي يعانون من العنف بصورة متقطعة، وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي.

د.الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض تبعاً لاختلاف متغير المستوى التعليمي تم استخدام " تحليل التباين الأحادي "(one way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-١٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (one way ANOVA) للفروق في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
التعبير اللفظي	بين المجموعات	٠,٤٢٢	٤	٠,١٠٦	٣,٢٩٠	٠,٠١٢	دالة
	داخل المجموعات	٦,٢٥٧	١٩٥	٠,٠٣٢			
	المجموع	٦,٦٧٩	١٩٩				
التعبير غير اللفظي	بين المجموعات	١,١٢٦	٤	٠,٢٨١	٢,١٩١	٠,٠٣١	دالة
	داخل المجموعات	٢٥,٠٤٩	١٩٥	٠,١٢٨			
	المجموع	٢٦,١٧٥	١٩٩				
مقياس التعبير عن الذات	بين المجموعات	٠,٣٨٩	٤	٠,٠٩٧	٣,٣٩٤	٠,٠١٠	دالة
	داخل المجموعات	٥,٥٨٢	١٩٥	٠,٠٢٩			
	المجموع	٥,٩٧٠	١٩٩				

***فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل.**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير المستوى التعليمي ، فقد بلغت قيم ف (٨,٩٥٦، ١,٦١٢، ١,٤٤٩)عند مستويات دلالة (٠,٠٠، ٠,٠٢، ٠,٠٣٧) وجميعها قيم أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير المستوى التعليمي ، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات المستوى التعليمي نحو الاتجاه حول هذا المقياس، استخدمت الباحثة اختبار"LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤-٢٠)

نتائج اختبار "LSD" للفروق في كل فئة من فئات المستوى التعليمي(ن=٢٠٠)

الأبعاد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي
التعبير اللفظي	أمي	٢	١,٩٦٦٧
	أبتدائي	٦	١,٨٠٠٠
	متوسط	٣	٢,٢٠٠٠
	ثانوي	٤	٢,٠٦٦٧
	جامعي	١٨٥	٢,٣٣٥١
التعبير غير اللفظي	أمي	٢	٢,٤٣١٠
	أبتدائي	٦	١,٦٨١٢
	متوسط	٣	١,٥٦٣٢
	ثانوي	٤	١,٩٤٨٣
	جامعي	١٨٥	٢,٨٣٧٥
مقياس التعبير عن الذات	أمي	٢	٢,١٩٤٩
	أبتدائي	٦	١,٧٤٢١
	متوسط	٣	١,٨٨٧٠
	ثانوي	٤	٢,٠٠٨٥
	جامعي	١٨٥	٢,٩٣٨٠

*** فروق دالة عند مستوى٠,٠٥فأقل.**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير عن الذات لدى النساء المعنفات في مدينة الرياض نحو (التعبير اللفظي، التعبير غير اللفظي، مقياس التعبير عن الذات) باختلاف متغير المستوى التعليمي ، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح أفراد عينة البحث التي مستواهن التعليمي جامعي، وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي.

ويتفق مع ذلك دراسة الحمد، (٢٠١٥م) التي بحثت أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطهما ، دراسة تربوية في ضوء السنة النبوي، وبينت نتائجها أن ممارسة حق التعبير مقيد بضوابط كفيلة بحسن استخدامه وحفظ حقوق الآخرين ومنع إلحاق الضرر بالفرد والمجتمع على السواء والإخلال بالنظام العام.

ويرجع تفسير ذلك إلى أن تعبير المرأة عن العنف الموجه اليها يختلف حسب نوع هذا العنف فالمرأة التي تتعرض للعنف الجنسي نادرا ما تصرح به للآخرين خاصة اذا كان من المحارم ، اما العنف اللفظى او الجسدى يمكنها التعبير عنه وخاصة في الاعمار الصغيرة ، واذا كانت امرأة متعلمة ترى ان من حقوقها عدم التعرض للعنف .

وتوكد ذلك نظرية الذات ، حيث ترى نظرية روجرز أهمية الفرد في قدرته عن التعبير عن نفسه وأنه مهما كانت مشكلته فإن لديه العناصر الطبيعية في مكونات شخصيته التي تساعده على حل مشكلته بنفسه وأن الطبيعة البشرية خيّره و الفرد قادر على تقرير مصيره بنفسه كما يمكن فهم كيفية ادراكه للعالم من حوله ومشاعره تجاه هذا العالم والذي يهم المعالج هنا هو كيفية تفسير العميل للاحداث التي تمر به وليست الاحداث ذاتها.

اجابة الفرض الخامس :للإجابة على الفرض الخامس والذي نص على" **يمكن التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعنفات من خلال مهارات التعبير عن الذات).** تم استخدام " تحليل التباين للانحدار لاستجابات أفراد البحث على هذا السؤال ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤-٢١)

ترتيب المتغيرات في النموذج (ن=٢٠٠)

المتغيرات الداخلة في النموذج	ترتيب المتغيرات في النموذج
الاضطرابات السيكوسوماتية	١
مهارات التعبير عن الذات	٢

يعرض الجدول (٤-٢١) خطوات تحليل الانحدار المتعدد والمتغيرات المستقلة التي تم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد مرتبة حسب قوة تأثيرها على المتغير التابع، ويتضح من الجدول أن الاضطرابات السيكوسوماتية تم إدراجه في الخطوة الأولى كمتغير مستقل، بينما تم إدراج متغير مهارات التعبير عن الذات على المتغير التابع، وللتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين للانحدار Analysis Of Variance كالتالي:

جدول (٤-٢٢)

يوضح نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية

(ن=٢٠٠)

المتغير التابع	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد التراكمي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارات التعبير عن الذات	الانحدار	٠,٥٥	٠,٣٢٩	١	٠,٣٢٩	١١,٥٤٨	٠,٠٠١
	الخطأ		٥,٦٤١	١٩٨	٠,٠٢٨		
	المجموع		٥,٩٧٠	١٩٩			

يوضح الجدول (٤-٢٢)صلاحية النموذج لاختبار للتنبؤ بالاتجاه مستوى الصحة النفسية، نظراً لمعنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (١١,٥٤٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجات حرية (١، ١٩٩)، وبناءً عليه يمكن للقوة التنبؤية لمهارات التعبير عن الذات في التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات ، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

جدول (٤-٢٣)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد لاختبار القوة التنبؤية بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات من خلال مهارات التعبير عن الذات(

ن=٢٠٠)

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	١,٧٩٩	٠,٠٤٢	-	٤٢,٩١٠	٠٠٠.
مهارات التعبير عن الذات	٠,٠٧٥	٠,٠٢٢	٠,٢٣٥	٣,٣٩٨	٠,٠٠١

* **فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٤-٢٣) ومن متابعة معاملات (Beta)،

واختبارات (ت) أن الثابت دالة إحصائياً، وأن قيمة الثابت بلغت (١,٧٩٩) مما يدل على وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات وبين مهارات التعبير عن الذات، كما يتبين من الجدول أعلاه أن تأثير مهارات التعبير عن الذات تأثير دال إحصائياً فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠١) وهي قيمة اقل من (٠,٠٥)، مما يوضح وجود تأثير للقوة التنبؤية لمهارات التعبير عن الذات نحو الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات.

ويمكن القول ان التعرض للعنف يجعل ثقة المرأة بنفسها ضعيفة ، وبالتالي تصاب بمشاكل نفسية جراء ذلك مثل القلق واضطرابات النوم وغيرها ، وهذا في رأى الباحثة يختلف حسب شدة العنف ونوعه ، وسن المرأة المتعرضة للعنف . وتؤكد ذلك نظرية البروفيل الشخصي حيث تؤكد على أوجه الشبه في بروفيلات الشخصية للمصابين بنفس الاضطراب السيكوسوماتي، وحددت لكل اضطراب بروفيل شخصية خاصة به مثل: الشخصية القرحية، والشخصية ذات الضغط المرتفع، والمصابة بالتهاب المفاصل، ومن هذا البروفيل أرادت أن تقدم صورة كاملة عن شخصية مرضاها، وأدمجت عدد من العوامل منها العامل التاريخي والفيزيقي والانفعالي؛ تلك العوامل التي تسهم في نشأة الاضطراب.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة تتمثل التوصيات بما يلي:

١.ضرورة الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية المشروعة لدى النساء سواء في الأسرة أو العمل ، أو عند الإحتكاك بالآخرين من الغرباء أو الأقارب.

٢.التصرف وفقاً للمواقف ومتطلبات التفاعل بحيث يخرج الفرد في هذه المواقف منتصراً ، وناجحاً ، ولكن دون إخلال بحقوق الآخرين.

٣.ضرورة تعبير النساء عن الإنفعالات والمشاعر بحرية ، أي الحرية الإنفعالية.

٤.التصرف من منطلقات نقاط القوة في الشخصية ، وليس نقاط الضعف ، بحيث لا يكون الفرد ضحية لأخطاء الآخرين أو الظروف.

٧. العمل على مساعدة النساء على التخلص من مشاعر الذنب غير المعقولة أو تأنيب النفس عند رفضها لهذه المواقف أو إستهجاننا للتصرفات المهينة

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. الابراهيم ، اسماء بدري .(٢٠١٠م) . الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات، ابراهيم ، علاء عبد الباقي. (١٩٩٣) . استخدام برنامج سلوكي لتأكيد الذات ، القاهرة : دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .

٢. أبو شنب ، أحمد جمعة . (١٩٩٦) . المهارات اللغوية ، ومستوياتها ، تحليل نفسي لغوى ، دراسة ميدانية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

٣. أبو طيرة، منى حسين حسن .(١٩٩٠) . علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالشخصية والتنشئة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ١٧٧ .

٤. أبو عرقوب ، ابراهيم . (ب . ت) . الإتصال الإنساني ودورة في التفاعل الإجتماعي. ط١ . عمان : دار مجدلاوي .

٥. أبو عليا ، محمد . (٢٠١٥) . العنف ضد المرأة : أنواعه واشكاله، واسبابه ، وقائع ندوات ، إصدارات مركز التوعية والإرشاد الأسري . الزرقاء .

٦. الأسري بمنطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧. الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

٨. اصطيف ، عبد النبي . (٢٠٠٧) . مؤثرات في اكتساب لغة الطفل :الأسرة والمدرسة والمجتمع ، المؤتمر السادس لمجمع اللغة العربية بدمشق: لغة الطفل والواقع المعاصر ، ٥ – ٧ تشرين الثاني .

٩. آل رشود ، سعد بن محمد. (٢٠٠٠ م). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

١٠. الايهم ، سلطان. (٢٠١٦) .التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة . مجلة دراسات نفسية .المجلد (١٠)، العدد (٤).

١١. البحة،عبدالفتاح ،(ب . ت) . أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدابها . ط١. الإمارات : دار الكتاب الجامعي.

١٢. البشايرة ،أحمد . (٢٠٠٥) .ضوابط الحوار وقواعدة في القرآن الكريم . أبحاث اليرموك . الأردن . المجلد ٢٢. العدد٢.

١٣. البشر، خالد بن سعود .(٢٠٠٥م). أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٤. بولجراف ، بختاوي . (٢٠١٥م) . علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران ، الجزائر.

١٥. التير، مصطفى عمر (١٩٩٣م). العدوان والعنف والتطرف. الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد (١٦). يونيو – يوليو.

١٦. جابر ، سامية .(١٩٩٧م) . الانحراف والمجتمع . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

١٧. حجاب، محمد منير .(٢٠٠٥م) . الحرب النفسية. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٨. الحربي ، سلمى بنت محمد بن سليم . (١٤٢٩هـ) . العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى .

١٩. الحسينان ، فهده عبد الله .(١٤٢٩هـ) . العنف ضد المراة وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينه من النساء السعوديات بمدينة الرياض .رسالة ماجستير . الرياض : جامعة الملك سعود.

٢٠. حلمي ، إجلال إسماعيل .(١٩٩٩م) . العنف الأسرى . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر

٢١. الحلو ، حسين سيد حسن. (٢٠١٦) . التعبير الفني والتربية.القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٢٢. الحمد ، منى عبد القادر عايد . (٢٠١٥) . أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطهما في ضوء السنة النبوية ، دراسة تربوية ، دراسة ماجستير ، كلية الشريعة ، قسم الدراسات الاسلامية ، جامعة اليرموك ، الاردن .

٢٣.حمودة، عبد العزيز. (٢٠١٢) . علم الجمال والنقد الحديث. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية
٢٤.الخالدي ، عطا الله فؤاد.(٢٠٠٨م) .إرشاد المجموعات الخاصة .ط١ ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
٢٥.الخريف، أحمد بن محمد بن عبدالله .(١٩٩٤م) . جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٦.الخطيب ، سلوى .(٢٠٠٢م). نظرة في علم الاجتماع المعاصر . الرياض : مكتبة الشقري .
٢٧.الخفش . سامح . (٢٠١٥) . النظرية و التطبيق في الارشاد و العلاج النفسي .عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٨.الخنيزى ، نجيب . (٢٠١٤) ، العنف الجندري ضد النساء والفتيات – المفاهيم والتفسيرات . الرياض : الملتقى الثقافي ، يناير العدد (٤٢).
٢٩.الخولي، محمود سعيد .(٢٠٠٦م). العنف في مواقف الحياة اليومية. القاهرة : مكتبة الإسراء.
٣٠.الدسوقي ، مجدي. (٢٠٠٦). الشعور بإليأس والعجز وتصور الانتحار لدى عينة من الزوجات الراشدات المعرضات للإساءة الزوجية. مجلة الإرشاد النفسي. العدد (٢٠) ص ص (٥٣-١٦٠).
٣١.دلال، زكريا بن يحيى .(٢٠٠٧م). التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى الدهراوى ، صالح حسن & الكبيسي ، وهيب مجيد . (١٩٩٩) . علم النفس العام . ط ١ . الاردن : دار الكندى للنشر والتوزيع .
٣٢.ديوب ، ثراء مرسل .(٢٠١١م) . بعض الاضطرابات السيكوسوماتية (قرحة المعدة وضغط الدم) وعلاقتها بالتّوافق النفسي والاجتماعي ، دراسة ميدانية في بعض مشافي مدينة دمشق ، دراسة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي .
٣٣.ذوقان، عبيدات؛ وآخرون. (٢٠٠١م) .البحث العلمي، مفهومه، أدواته.الاردن . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
٣٤.رمضان، محمد وآخرون (٢٠٠٢م). انحراف الصغار وجرائم الكبار ،الحدود والمعالجة.
٣٥.ريحاني ، الزهرة ، (٢٠١٠م) ، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس ، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي.
٣٦.الزراد، محمد فيصل خير. (٢٠٠٠) . انماط الشخصية ، اضطرابها وعلاجها .القاهرة : دار النهضة العربية .
٣٧.زيتون ، حسن حسين . (٢٠١٤) . استراتيجيات التدريس ، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم –. القاهرة : دار عالم الكتب .
٣٨.السمري، عدلي .(١٩٩٩م) .العنف في الأسرة تأديب مشروع أم انتهاك محظور.الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
٣٩.الشهري، علي عبدالرحمن.(٢٠٠٣م). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٤٠.شوقي ، طريف .(١٩٩٤م) . علم النفس الاجتماعي. القاهرة : مركز النشر جامعة القاهرة .
٤١.الصالح ، شعراوي . (٢٠١٥) . العلاقة بين تحقيق الذات والقدرة الابتكارية لدى عينة من طلاب الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها.
٤٢.صرماتى ، ، محمود .(٢٠١٦) .دراسة تجريبية عن العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين .رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.
٤٣.طالب، أحسن (٢٠٠٧م). جرائم الاحتيال والعوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية لها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٤٤.طلبة الجامعات السعودية. الرياض. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد (٢١)
٤٥.الطيار، فهد بن علي عبدالعزيز. (٢٠٠٥م). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب عبادة، مديحة احمد. (٢٠٠٨). العنف ضد المرأة. ط١. القاهرة: دار الفجر للنشر التوزيع.
٤٦.عبد المعطي، حسن مصطفى . (١٩٩٢) . علم النفس الاكلينيكي . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .
٤٧.عبد المعطي ، حسن مصطفى . (٢٠٠٣). الأمراض السيكوسوماتية . ط١ .القاهرة : مكتبة دار الشرق .

٤٨.عبد الهادي ، بشرى أبو ليله . (٢٠١٥) . اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب المسلك . رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية .
٤٩.عبدالوهاب ، ليلى. (٢٠٠٠) . العنف الأسري ، الجريمة والعنف ضد المرأة. دمشق : دار العتيبي ، غادة سليمان . (٢٠٠٨) . العلاقة بين الأعراض السيكوسوماتية وكل من الشخصية والتوافق الدراسي ، دراسة ماجستير ؛ جامعة عين شمس ؛ كلية الآداب.
٥٠.العربية للعلوم الأمنية.
٥١.العزة ، سعيد & وعبد الهادي ،جودت. (٢٠٠٩) ،نظريات الارشاد والعلاج النفسي.ط١ .عمان : دار الثقافة .
٥٢.العطيان ، تركى محمد . (٢٠٠٥) . سيكلوجية سلوك العنف للزوج ضد الزوجة ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية الملك فهد الامنية ، قسم العلوم الاجتماعية.
٥٣.عمر ، شاهين & يحيى الرخاوي . (٢٠٠٢) . مبادئ الامراض النفسية .القاهرة : مكتبة النصر الحديثة .
٥٤.العنف الأسري : أسبابها ومظاهرها. مجلة البحوث الأمنية. الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٣. العدد ٢٨.
٥٥.العواودة ، أمل سالم .(٢٠٠٢م) . العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني . ط١ . الأردن : مكتبة الفجر.
٥٦.العيسوي، عبدالرحمن. (٢٠٠٤م). دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة غانم، عبدالله عبدالغني (٢٠٠٤م). جرائم العنف وسبل المواجهة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٥٧.الغسان ، منير . (٢٠٠٩م). الأمراض النفس – جسمية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي . ج١، مجلة العلوم الإنسانية.العدد٤، عدد مايو، ص١٣.
٥٨.الفسفوس، عدنان أحمد. (٢٠٠٦م) . الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. ط١. الرياض : ب . د .
٥٩.فؤاد ، الدواش . (٢٠٠٧) .الذكاء الوجداني لدى المراهقين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
٦٠.القحطاني، فخرية ناصر. (١٤٣٠).العنف ضد المرأة من وجهة نظر الرجل السعودي ، دراسة اجتماعية في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، الرياض : جامعة الملك سعود .
٦١.القحطاني، واخرون .(٢٠٠٠م). منهج البحث في العلوم السلوكية . الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.
٦٢.قصاب ، نجوى حسن . (٢٠٠٢) . التمييز والعنف ضد المرأة دراسة ٢٤٠ حالة من النساء اللواتي عانين من العنف والتمييز ، دمشق : منشورات الاتحاد النسائي .
٦٣.كلية التربية،جامعة آل البيت، الأردن ، مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد (١٨)، العدد (٢) ، ص ٢٩٩ – ص ٣٢٩ .
٦٤.المدى للثقافة والنشر .
٦٥.المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة.الريض :جامعة نايف المسعود ، عبد الله محمد . (٢٠١٤) . التعبير الفنى . عمان : دار مجدلاوى للنشر والتوزيع.
٦٦.المطلق، فهد محمد (١٩٨٩م). جنوح الأحداث. دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٦٧.المطيري، سالم بن عتيق بن صايل. (٢٠١٠م). دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من العنف
٦٨.معلمات الروضة على إجابة التساؤلات العلمية المحرجة الشائعة لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية ، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)،العدد الأول ، يناير ، البحث (السادس) .
٦٩.مكي، رجاء ،وعجم، سامي .(٢٠٠٨م) .إشكالية العنف"العنف المشروع والعنف المدان . ط ١ . لبنان . بيروت : مجد المؤسسة العالمية للدراسات والنشر والتوزيع .

٧٠.منصور، عبد المجيد ، والشربيني، زكريا.(٢٠٠٠) . الأسرة على مشارف القرن ٢١. القاهرة : دار الفكر العربي.
٧١.نجاح ، السعدى & صبري ، ماهر اسماعيل . (٢٠٠٨) . فعالية برنامج مقترح لتدريب
٧٢.ندمان ، محمود السيد .(٢٠٠٦) ، الأمراض السيكوسوماتية ، القاهرة : دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
٧٣.النمس ، سليمان العتيبي . (٢٠٠٥) .علاقة الأعراض السيكوسوماتية بالتوافق الدراسي لدى الطلاب المراهقين .رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
٧٤.نور الهدى ، محمد . (٢٠٠٩).الاضطرابات النفسجسمية (السيكوسوماتية)، الطبعة العربية . عمان : دار البازوري للنشر والتوزيع
نوري ، محمد عثمان الامين . (٢٠٠٠) . تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، المقاييس الاجتماعية والسلوكية ، ج ٢ ، الاردن ، عمان : دار الخوارزمى للنشر والتوزيع .
٧٥.هادى ، فليب . (٢٠١٤) . الدليل الكامل للعناية الشخصية . بيروت : مركز التعريب والترجمة .
٧٦.الهر، قدرة عبد الأمير.(٢٠٠٨م) . العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة (مالمو) بالسويد. رسالة ماجستير غير منشورة. مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.
٧٧.يحيى ، خوله أحمد (٢٠٠٠م) . الاضطرابات السلوكية والانفعالية .ط١ . عمان : دار الفكر العربي .
٧٨.اليوسف ، عبدالله بن عبدالعزيز . (٢٠٠٥ م) . العنف الأسري ، وزارة الشئون الإجتماعية . وكالة الشئون الاجتماعية .الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

ثانياً: المراجع الاجنبية:

[1] Aluja ,A ,Blanch , a and Garcia , L (2005) .Reanalyzing the 16pF-5 second order structure : Exploratory versus confirmatory factorial analysis , European Journal of Psychology Education , Vol.XX,No.4,pp.343-353.
[2] Bartam , D (1995) . The Predictive Validity of the EPI and 16 PF for military training , Journal of occupational and Organizational Psychology , Vol. 68 , pp. 219-236 .
[3] Bourke , R , Francis , L and Robbins , M (2004) . Locating Cattell's Personality Factors Within Eysenck's Dimensional Model of Personality : A Study Among Adolescents , North American Journal of Psychology , Vol. 6 , No. 1 , pp.167-174 .
[4] Boyle , G(1989). Re – examination Of The Major Personality – type Factors in The Cattell , Comress, and Eysenck Scales : Were The Factor Solutions by Noller et al Optimal ?, Personality and Individual Differences , Vol . 10 , pp.1289-1299.
[5] Buchanan , T , Goldberg , L and Johnson , J (1999). WWW Personality Assessment : Evaluation of an on- line Five Factor Inventory , Paper presented at the 1999 meeting of the Society for Computers in Psychology , Los Angeles, 18th November1999.
[6] Cattell , R & Catell , H (1995). Personality Structure and The New Fifth Edition Of The 16PF , Educational and Psychological Measurement , Vol.55 ,No. 6 , pp.926-937.
[7] Cattell , R & Krug , S (1986). The Number Of Factors In The 16PF : A Review Of The Evidence With Special Emphasis On Methodological Problems m Educational and Psychological Measurement , Vol. 46 ,No.3 , pp. 509-522.
[8] Curry, Jiobu and Schwirian, K. Sociology For The Twenty First Century. Prentice Hall . 2009.
[9] Feerick,M.Haug,UR. Jeffrey,J.(2009). Long-term Effects of Witnessing Marital Violence for Wome; The Contribution of childhood Physical and Sexual Abuse. Journal of Family Violence, Vol. 14 issue 4, P3377- 398, 22P.
[10] Hage,S.(2006). Profiles of women Survivors:The Development of Agency in Abusive Relationships. Journal of Counseling & Development, Vol. 84 issue 1,P83-44.
[11] Lynch,S. Graham-Bermann,S.(2004).Exploring the Relationship Between Positive Work Experiences and Women Sense of Self in the Context of Partner Abuse. Psychology of Women Quartenly.Vol. 28,159-161.

[12] Pinnock, N.&Daphne, M.(2000). Examination of social factors battered black women. Wayne State Univercity.
[13] Waldrop,A. and Resick,P. (2004). Coping Among Adult Female Victims of Domestic Violence. Journal of Family Violence, Vol.19, No.5,October.
[14] Yoshihama,M. and Horrocks,J.(2003). The Relationship between intimate partner violence and PTSD? An Application of Cox Regression with time Varying Covariates. JOURNAL OF TRAUMATIC STREET, vol 16, Issue 4, P 371-381.
[15] Olson, David & DeFrain, John. Marriage and the Family. Mayfield Published Company. 2000.
[16] Anderson, Michael. Sociology of the Family . Penguin Books. 1982.
[17] -Brr, Wesley & Hill, Reuben. Contemporary Theories About the family. Vol. 2. The Free Press. 1979-Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSMIV),
[18] Powell, T. (1997) Stress Free Living. London : Adrling Kindersley Book
[19] THE DIAGNOSTIC CRITERIA from DSM-IV-TR™,(2016) AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION
[20] Washington, DC: American Psychiatric Association, 1994.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 1, 2018, pp. 166 - 197
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

Self-Expression Skills and its Relationship Between the Symptoms of Psychosomatic Disorders in the Victims Women

Yahya Mubarak Kkatatbeh

Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Moqefa Bent Qasm Ben Mesfer Al Otaibi

Master student, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University
gaidaalotaibi@gmail.com

Abstract

The aim of the study was to identify the relationship between self-expression skills and the symptoms of psychosomatic disorders in the victims. The descriptive and comparative descriptive method was used on a random sample of 200 lesions, and the measure of self-expression and the measure of psychosomatic disorders was used.

The researcher found that there were differences in the attitudes of the members of the research sample according to the variable age, for the benefit of the age group (more than 45 years) and the existence of differences of statistical significance in the measure of the cycosomatic disorders of the sample of the research sample according to variable type of violence, for the benefit of the research sample members who suffer from physical violence.

The results showed that there was a difference in the self-expression skills of the abuse in favor of the age group (more than 45 years). The results showed that the predictive force of the self-expression skills of the psychosomatic disorders in the victims was affected. The researcher recommended studies on the effect of counseling on mitigating the psychosomatic disorders of the convulsions.

Keywords: Self-expression, Skills, Cycosomatic disorders, Symptoms.